



3 1761 06232688 9

www.alkotob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

صحيفة	صحيفة
٢٧٩ الشيخ عثمان بن محمد الخنفي	٢٧٥ العلامة الشيخ أحمد بن يونس الخاليفي
٢٧٩ الشيخ شمس الدين بن عبد الله الفرغلي	٢٧٦ السيد عبد الرحمن بن بكار السفاقي
٢٨٣ (سنة احدى عشرة واثنتي عشرة ومائتين وألف)	٢٧٦ العلامة الشيخ أحمد بن أحمد السماليجي الشافعي
٢٨٣ (ذکر من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة)	٢٧٧ الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشمسي
٢٨٣ العلامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي	٢٧٧ الامير محمد أغا ابن كتخدا أباطه
٢٨٤ السيد ابراهيم بن قاسم الحسيني	٢٧٧ الورع الصوفي الشيخ محمد السقاط الحلوتي
٢٨٤ اسمعيل أفندي ابن خليل الشهرين بالظهوري	٢٧٨ (سنة عشر ومائتين وألف)
٢٩٠ حسين أفندي قلقة الشرقية	٢٧٨ (ذکر من مات في هذه السنة)
٢٩١ العلامة السيد حسين بن عبد الرحمن المنزلاوي الشافعي	٢٧٨ العلامة الشيخ عبد الرحمن النجراوي الاجهوري
	٢٧٩ الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكي



صحيفة	صحيفة
٢٦١ الشيخ محمد بن عبد الحافظ أفندي أبو ذاك	٢٣٦ الامير علي بيك الحسني
الخلوتي الحنفي	٢٣٦ الامير رضوان كتخدا
٢٦١ الشيخ مصطفى المرحومي الشافعي	٢٣٦ الامير عثمان اغا مستحفظان الجلاني
٢٦٢ الشيخ علي الشهير بالطحان الازهري	٢٣٦ الامير حسن أفندي شقوبون
٢٦٢ الشيخ يوسف بن عبد الله السنبلاوي	٢٣٧ الامير محمد اغا البارودي
الشهير برزة الشافعي	٢٣٨ محمد أفندي ابن سليمان أفندي ككليويان
٢٦٢ الشيخ عبد الرحمن بن علي البشبيشي	٢٣٨ الامير رضوان الطويل
٢٦٣ السيد علي البكري	٢٣٩ الامير اسمعيل أفندي الخلوتي
٢٦٣ المكرم مصطفى بن صادق أفندي اللازحي	٢٣٩ محمد أفندي باشقلفه
الحنفي	٢٣٩ أحمد أفندي الوزان بالضر بخانه
٢٦٤ الشيخ أحمد ابن الامام سالم النفراوي	٢٣٩ (سنة ست ومائتين وألف)
المالكي	٢٤١ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٦٥ (سنة ثمان ومائتين وألف)	٢٤١ العالم النحرير أبو العرفان الشيخ محمد بن
٢٦٦ (ذكر من مات في هذه السنة من	علي الصبان
الايان)	٢٤٧ الشيخ محمد خايل
٢٦٦ السيد محمد أفندي البكري الصديقي شيخ	٢٥١ الشيخ الحسين بن الزور علي بن عبد الشكور
سجادة البكرية	الحنفي
٢٦٧ العلامة الشيخ أحمد بن موسى العروسي	٢٥٣ (سنة سبع ومائتين وألف)
الشافعي	٢٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
٢٧٠ الحاج محمود بن محرم	٢٥٥ القطب عفيف الدين أبو السيادة عبد الله
٢٧٢ الامير حسن كاشف المعمار	ميرغني
٢٧٢ الامير شاهين بيك الحسني	٢٥٦ الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف الشنواني
٢٧٣ الامير أحمد بيك الوالي	٢٥٧ الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطالب بن سوادة
٢٧٣ (سنة تسع ومائتين وألف)	المري
٢٧٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٥٩ الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد
٢٧٥ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد	الخاناني المالكي
السمنودي المحلي	٢٥٩ الشيخ محمد بن داود بن سليمان الخربتاوي

صحيفة	صحيفة
الشرابي	١٩٥ الشيخ سليمان العجيلي الشافعي
٢٢٦ الاجل المكرم أحمد جلي بن الامير على	١٩٦ الشيخ علي بن عمر الميحي الشافعي
٢٢٦ الامير عثمان بن عبد الله معتوق المرحوم محمد جرنججي	١٩٦ الاديب قاسم بن عطاء الله المصري
٢٢٧ الامير رضوان صهر أحمد جلي المذكور	٢٠٠ اخو ابا المعظم الحاج أحمد اغا ابن مصطفى المطبلي
٢٢٧ ابراهيم جلي بن أحمد أغا البارودي	٢٠٠ الكاتب المثنوي حسين بن محمد المعروف بدرب الشمسي
٢٢٧ أخوه سيدي على	٢٠٠ الشيخ عبد الجواد بن محمد الانصاري
٢٢٧ عبد الرحمن أفندي ابن أحمد المعروف بالهلواتي	٢٠٠ الجرجاوي
٢٢٧ الامير المبجل والنبية المفضل علي بن عبد الله الرومي	٢٠٠ الامير المبجل صالح أفندي كاتب و جاق التفتكجية
١٣٠ محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب	٢٠٠ (سنة خمس ومائتين وألف)
٢٣١ الفاضل سيدي عثمان بن أحمد الصفاي المصري	٢٠٨ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
٢٣٢ اخو ابا المعظم السيد أحمد بن السيد عبد السلام المقرئ الفاسي	٢٠٨ العمدة النهامة والرحمة النسابة الشيخ أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
٢٣٢ الامير اسمعيل بيك	٢٢٣ العلامة الشيخ عمر الباطي الشافعي الازهري
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن أخت علي بيك الكبير	٢٢٣ العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن الحسن البوسنوي المعروف ببشناق أفندي
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن خايل بن ابراهيم بيك بلقيا	٢٢٤ الامير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيدي
٢٣٥ الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري	٢٢٥ الاديب الماهر والنبية الباهر عثمان بن محمد ابن حسن الشمسي
٢٣٥ الامير عبد الرحمن بيك عثمان	٢٢٦ الشيخ عبد الرحمن شيخ سجادة جده سيدي عبد الوهاب الشمراني
٢٣٥ الامير سليم بيك الاسماعيلي	٢٢٦ النقيب الصالح والاريب الناجح سيدي ابراهيم بن محمد الغزالي ابن محمد الدادة
٢٣٦ الامير علي بيك المعروف بجر كس	
٢٣٦ الامير غيطاس بيك	

صحيفة	صحيفة
١٧٩ الشيخ موسى البشيدشي الشافعي	١٥٨ الشيخ محمد المصباحي الشافعي
١٧٦ الشيخ محمد بن علي المعروف بالشافعي المغربي	١٥٩ الشيخ عبد الباسط السندوني
١٨٠ الشيخ مصطفى بن جاد المجلد	١٥٩ الشيخ محمد المغربي الطرابلسي الشهير
١٨١ خليل أفتدي البغدادى الكاتب	بالأثر
١٨٢ السيد ابراهيم المعروف بقلقة الشهر	١٦٠ الشيخ أحمد السحيمي الخنفي القاهري
١٨٢ العلامة الشيخ محمد الفيومي الشهير بالعقاد	١٦٠ السيد الشريف عبد الخالق المنتهي نسبة الى
١٨٢ حسن أفتدي بن محمد المعروف بالزامك	سيدي عبد القادر الجيلي رضى الله عنه
١٨٢ الاير أحمد أفتدي الروزناجي المعروف	١٦١ الاير أحمد جاويز ارنؤدباش اختيار
بالصفاي	وجاق التتوكجية
١٨٣ محمد أفتدي كاتب الرزق الاحباسية	١٦١ الامير أحمد كتخدا المعروف بالجنون
١٨٣ السيد سرور أمير مكة	١٦١ الامير محمد بيك الماوردي
١٨٤ (سنة ثلاث ومائتين وألف)	١٦٢ (سنة اثنتين ومائتين وألف)
١٨٤ شهر الله المحرم	١٦٢ شهر الله المحرم ١٦٣ شهر صفر
١٨٤ شهر صفر	١٦٥ شهر ربيع الاول
١٨٥ شهر ربيع الاول	١٦٦ شهر ربيع الثاني
١٨٧ شهر ربيع الثاني	١٦٧ شهر جمادى الاولى
١٨٧ شهر جمادى الاولى	١٦٨ شهر جمادى الثانية
١٨٨ شهر جمادى الاخرة	١٧٠ شهر رجب
١٨٩ شهر رجب الفرد الحرام	١٧١ شهر شعبان
١٩٠ شهر شعبان المكرم	١٧٢ شهر رمضان
١٩٠ شهر رمضان وشوال	١٧٣ شهر شوال
١٩٣ من مات في هذه السنة الشيخ مصطفى	١٧٤ شهر القعدة
الحياط	١٧٥ شهر الحجة
١٩٤ وفاة السلطان عبد الحميد خان وتولية ابن	١٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة من له ذكر)
أخيه السلطان سليم خان	١٧٦ الشيخ حسن الجداوي المالكي
١٩٤ (سنة أربع ومائتين وألف)	١٧٦ الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
١٩٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٧٨ الشيخ أبو العباس المغربي

صحيفة	صحيفة
١٠٨ (سنة اثنتين وألف)	٩٤ السيد محمد بن أحمد
١١٦ صورة فرمان أرسل من حسن باشا ساري	٩٥ السيد علي بن عمر القناوي
عسكر السفر البحري الى أولاد حبيب	٩٦ السيد حسين باشا جاويز اشرف
١٣٤ (ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والاعيان)	٩٦ الامير محمد كته خدا أباطه
١٣٤ العلامة الشيخ محمد بن موسى الجناجي	٩٦ الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
١٣٥ السيد محمد الحسيني الشهير بالنجاري	٩٧ الامير ابراهيم كته خدا البركوي
١٣٦ السيد نجم الدين النمر تاشي الغزي	٩٧ (سنة تسع وتسعين ومائة وألف)
١٣٦ الشيخ الصالح أحمد ينتهي نسبه للقبط السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليج	١٥٠ (من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
١٣٧ الفاضل التبييه الشيخ محمد المعروف يشبانه	١٠٠ الشيخ محمد بن حسن السنودي المعروف بالمتمير
١٣٨ المكرم أحمد بن عياد المغربي	١٠٢ الشيخ علي العزيزي الشافعي
١٣٩ (سنة احدى ومائتين وألف)	١٠٢ السيد علي بن محمد العوضي المعروف بالفراء
١٤٢ شهر صفر الخير	١٠٢ الاختيار علي بن عبد الله الرومي
١٤٥ شهر ربيع الاول	١٠٣ الاستاذ الفاضل السيد علي بن عبد الله العلوي
١٤٦ شهر ربيع الثاني	١٠٤ العلامة السيد سليمان الحريني الشهير بالاكراشي
١٤٦ شهر جمادى الاولى	١٠٥ العلامة الشيخ أبو الحسن بن عمر القلبي
١٤٩ شهر جمادى الآخرة	١٠٥ الشيخ المعتقد عبد الله السندوبي
١٤٩ شهر رجب الفرد	١٠٦ العلامة السيد مصطفى البنوفري الحنفي
١٥٠ شهر شبان المكرم	١٠٦ العلامة الشيخ محمد الفرماوي الشافعي
١٥١ شهر رمضان المعظم	١٠٧ العلامة الشيخ محمد بن عبد ربه العزيزي الشهير بابن الست
١٥٤ شهر شوال	١٠٨ السيد احمد الحسيني الحموي
١٥٥ شهر القعدة الحرام	١٠٨ الشيخ علي بن خليل شيخ القبان بصر
١٥٦ شهر الحجة الحرام	١٠٨ السيد مصدق الميبدروس
١٥٧ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	
١٥٧ أبو البركات الشيخ أحمد الدردير	

صحيفة	صحيفة
٧٥ الامير ابراهيم بيك أوده باشا	٦٠ الامام الزاهد أحمد بن عبد الله السكتاني
٧٦ (سنة ست وتسعين ومائة وألف)	السوسي نعم التواصي
٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	٦٠ الفقيه أحمد بن عبد الله الادكوي
٧٦ السيد محمد افندي البكري	٦٠ الشيخ خالد افندي بن يوسف الديار بكري
٧٦ الشريف محمد بن زين باحسن جل الليل	٦١ الشيخ محمد بن عباد بن بري العدوي
٧٧ الشيخ موسى بن داود الشيخوني	٦١ الامير علي بيك السروجي
٧٧ سنة سبع وتسعين ومائة والف	٦١ الامير حسن بيك المعروف بسوق السلاح
٧٩ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	٦٢ (سنة أربع وتسعين ومائة وألف)
٧٩ الشيخ أحمد ابن الشيخ أحمد بن محمد السجاعي	٦٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٨١ الشيخ أحمد بن علي الجمعفري الجزولي	٦٣ السيد محمد بن عثمان الدمرداشي
السوسي	٦٣ الشيخ مصطفى المعروف بالرئيس البولاقى
٨٢ الشيخ محمد السجيني الشافعي	الحنفي
٨٢ العلامة الشيخ يوسف الشهير برزة	٦٣ الشيخ عبد الله بن محمد السندي
٨٢ الشيخ علي بن عبد الله مولي الامير بشير	٦٤ الشيخ أحمد بن عبد الله الخطاط الملقب
٨٢ الشيخ عيسى بن أحمد القاوي الوقاد بالمشهد	بالشكري
الحسيني	٦٤ (سنة خمس وتسعين ومائة وألف)
٨٣ الفاضل الشيخ أحمد البجيرمي الشافعي	٦٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة
٨٣ عيسى جلي بن محمود الحنفي المصري	والاعيان)
٨٣ (سنة ثمان وتسعين ومائة وألف)	٦٥ الشيخ محمود الكردى رضى الله عنه
٨٩ رجوع لخبر العجالة التي لها رأسان	٧٢ الشيخ علي بن عنتر الرشيدى
٨٩ (ذكر من مات في هذه السنة من أعيان	٧٣ الشيخ أحمد بن محمد البكري الشافعي
الناس)	٧٣ الشيخ ابراهيم بن محمد الرئيس الزرمى
٨٩ العلامة الشيخ درويش البوتيجي الحنفي	المكي الشافعي مؤقت حرم الله الامين
٨٩ الشيخ عبد الله المعروف باللبان الشافعي	٧٤ الشيخ أحمد بن محمد الباقالي الشافعي النابلسي
٩٠ العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البذاني	٧٤ السيد حسين بن شرف الدين
المغربي	٧٥ الشيخ عبد الله بن خرام الفيومي المالكي
٩٠ العلامة الشيخ عبد الرحمن الاجهورى المالكي	٧٥ الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعي الشاذلي

صفحة	صفحة
٢٨ العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي	٢ (سنة تسعين ومائة وألف)
٢٨ أبو فلاح أحمد بن أبي الفوز المعروف بالشيثيني	٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٨ القطب وجيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن العيدروسي	٣ العلامة الشيخ أحمد السجاعي الشاهي
٣٥ عبد السلام أفندي الازرجاني مدرس المحمودية	٤ العلامة الشيخ عطية الاجهوري الشافعي
٢٦ العلامة الشيخ أحمد بن عيسى الشافعي البراوي	٤ الشيخ أحمد بن محمد المعجمي الشاهي
٣٦ الوجيه المبجل عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي	٤ الشيخ أحمد بن نور الدين المقدسي الحنفي
٣٦ الشيخ محمد سعيد المدني الحنفي	٤ الشيخ ابراهيم بن خليل الصيحاني الغزي الحنفي
٣٦ الامير عبدالرحمن أغا ظات مستحفظان	٤ الشيخ علي بن محمد الشنويهي
٣٨ الامير عبدالرحمن بيك	٤ الامير عثمان بيك الفقاري
٣٩ الامير ابراهيم بيك شنن	٤ الامير عبدالرحمن كتمخدا
٣٩ الامير ابراهيم بيك ظنن	٥ ذكر عمارات عبدالرحمن كتمخدا المذكور
٣٩ الامير ابراهيم بيك بلنفا المعروف بشلاق	٨ (سنة احدى وتسعين ومائة وألف)
٣٩ الامير الكبير حسن بيك رضوان	١٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
٥٣ (سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف)	١٦ السيد محمد هاشم الاسيوطي
٥٤ حادثة المرض المسمى بابي الركب	١٦ الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي
٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	١٦ الشيخ رمضان بن محمد المنذوري الشهير بالحامي
٥٥ الشيخ عبدالرحمن بن صهر العريشي الحنفي	١٧ الامير يوسف بيك الكبير
٥٧ السيد قاسم بن محمد التونسي	١٩ الامير علي أغا المعمار
٥٨ الشيخ محمد الهلواوي الشهير بالدمهوري	٢٠ الامير اسمعيل بيك الصغير
٥٩ السيد قاسم بن محمد اثبات النسب الى سيدنا الحسن السبط رضى الله عنه	٢١ (سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف)
	٢٦ ذكر من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمشاهير
	٢٦ العلامة الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمهوري

www.alkottob.com

عشرة ومائتين وألف * ومات * العمدة العلامة النبيه الفهامة بضمة السلالة الهاشمية وطراز العصابة المطلمية الفصيح الفوه السيد حسين بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حمادة المنزلاوي الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني وأم أبيه السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة بنت السيد محمد العمري ومنها آتاه الشرف حضر على الشيخ المالوي والحفني والجوهري والمدابني والشيخ علي قايتباي والشيخ البسيوني والشيخ خليل المغربي وأخذ أيضا عن سيدي محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام مسجد الشعراني والشيخ سعودي الساكن بسرق الحشب وتصلع بالعلوم والمعارف وصار له ملكة وحافظة ولسانة واقتدار تام واستحضر غريب وينظم الشعر الجيد والنثر البليغ وأنشأ الخطب المديمة وغالب خطبه التي كان يخطب بها بالمشهد الحسيني من انشائه على طريقة لم يسبق اليها وانصوي الي الشيخ أبي الانوار السادات وشملت أنواره ومكارمه ويصل به في بعض الاحيان ويخطب بزوايتهم أيام المواسم ويأتى فيها بمدائح السادات وما تقتضيه المناسبات وله منظومة بايغة في سلسلة السادة الوفائية سماها الهدى بحسن بن علي الموضى بمقد الصفا في ذكر سلسلة سادات ابني الوفا وذكرها في كتابه مناهل الصفا يقول في أولها ما نصه

سماها بها الزهر الازهر تشرق * بانوارها قد نار غرب ومشرق
وزانت صفامر آتمارهي حفظها * لمسترق قد جاء للسمع يسرق
اذا يدكف انحونحو سماها * يكف يشهب للمعانند تحرق
فماهي الاعرش كثر حقائق * بها الحق مشهود لمن يتحقق
رياض معانيها بين نوانح * لازهار اسرارها الطيب ينشق
فكم أورقت فيها غصون وكم حات * بها ثمرات للمحقق ترزق
يلعلمها غنت فصاح بلايل * فاعربت الالحان والحنان مطرق
رعي الله ماقد راق منها وماحلا * وأعلي سماها برقها متالق
حمي الله مرقاها ومعراج قدسها * بكوكبها السامي الذي ليس يلدق
الي آخرها وهي طويلة وله غير ذلك سماحه الله تعالى توفي

في منتصف شهر شعبان من السنة غفر الله لنا

وله ولوالديننا والمسلمين آمين

وكرمه آمين

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف *

وإذا ما نظرت يوماً إليه * قلت كبش قد حل في كيوان

(وله في اسم حسن)

أفديه من أهيف جلت محاسنه * عن الشبيه وأضحى قده غصنا
أقول لما أتاني زائراً فرحاً * مستبشراً باللقا أحسنت يا حسنا

(وله في مفت اسمه وفي)

أفدى الذى سحر الاباب منطقه * وفي جراح الهوى قاب الكلم شفى
أقول لما شجنتى حسن نغمته * ياليت من كنت أهواه أتى ووفى

(وله تشطير ابنتي بمض القدماء)

(بالله يا قبر هل زالت محاسنه) * أم كيف روتقه والحسن والهور

وحسن طرته ماشان حالتها * (وهل تغير ذاك المنظر النضر)

(يا قبر لأنت لاروض ولا فاك) * يشوقنا منك ما رجو ومنتظر

ولست في الحسن معشوقا الى أحد * (حتى تجمع فيك الحسن والقمر)

وله أيضاً تشطير على بيتين أنشدهما له الشيخ محمد الكراني الشاعر رحمه الله وهما

خبراني عن قهقهات القناني * أنا منها في غاية الایهام

أترى ضحكها البسط الندامى * أم بكاه علي فراق المدام

فقال مشطرا

(خبراني عن قهقهات القناني) * وابتهاج الربا يصبو النعمام * واهتزاز الغصون في الروض لنا

(أنا منها في غاية الایهام) * (أترى ضحكها البسط الندامى) * أم سرور الجميع شمل المكرام

أم خطا بالبلبل الدوح غني * (أم بكاه علي فراق المدام)

ولله ترجم مقامة وقصيدة يداعب الشيخ على عنتر الرشدي أعرضنا عنهما لما فيهما من الهجو والذم وله

غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى سنة احدى عشرة ومائتين وألف * ومات * الاجل الامثل

والوجه الاوحد الميجل حسين أفندي قلفة الشرقية والده الامير عبد الله من مالك داود صاحب

عيار وتربي المترجم عند محمد أفندي البرقوقي وزوجها بنته وعاني قلم الكتابة واصطلاح كتاب الروزنامه

ومهر في ذلك فلما تولى محمد أفندي كتابة الروزنامه قلده قلانة الشرقية ولم تطل مدة محمد أفندي ومات

بعد شهرين فاستولى المترجم على تعلقاته وراج أمره واشترى بيتا جهة الشيخ الظلام وانتقل اليه

وسكن به ساس أمور واشهر ذكره وانتظم في عداد الاعيان واقفي السراي والحواري والماليك

والعييد وكان انسانا لأبس به جميل الاخلاق حسن العشرة مع الرفاق مهذب الطباع لين العريكة واقفا

على حدود الشريعة لا يتداخل فيما لا يعنيه ملبح الصورة والسيرة توفي رحمه الله أيضاً سنة احدى

كذالآل والاصحاب مادنف شدا * سلام على مصر ديار أحبتي
(وقال سامحه الله تعالى)

هل العيش الا في اكتساب ما آثم * أو العمر الا في اقتناء محارم
أو النعم الا في ارتكاب كبيرة * أو السحر الا في ارتشاف بياض
* سقى الله أيام البطالة أدعما * من العين تجري كالغيوث السواجم
زمان به كان السرور بختصري * ختما وكان الظبي فيه منادمي
اذ العيش طلق والرياض بواسم * عن النور لكن من شفاء الكأثم
وسيري الى تلك الدساكر سحرة * وغنى بها من طيبات مواسم
وجرى ذبول انثيه في عرصاتها * جهارا وضمي للقدود النواعم
خيلى لو وانيمو حق محبتي * لكنتم رفاقي بين تلك المعالم
فيا الحيا دار الاحبة ماشدا * على الدوح مطراب الاصال هامم
لقد طال ما نازعت فيها زجاجة * تضمنت الافراح من عهد آدم
معتقة صاغ المزاج لرأسها * أكليل من درك دور دراهم
اذا ماجلاها مخطف الحصر في الدجا * وغنى عليها مثل شدو الحماهم
أبجت طريقي في هواه وتالدى * وصيرته مؤلي على وحاكمي

واتفق أن بعض الجهلة لبس عمامة ودخل على السيد عبد الرحمن العيدروس فقال السيد حمل الثور
جوزة السرطان * فلم ينيقظ ذلك الشيخ إلا أباداه السيد ووطن ان ذلك مدح له فضمن هذا الشطر
بعض شعراء المحلة الكبرى يخاطب فيها السيد العيدروس فلما بلغ المترجم ذلك قال علي روى ما قاله
ذلك الشاعر المحلى

يأديبا قد حازرق المعاني * وبلغا أبدي فنون البيان * وظريفما يسمو بكل نسكات
من بديع تزي بعقد الجمان * فقت اعترافى وصف شيخ جهول * أنفتت منه انفس الثقلان
يدعي الشيخ أنه صار فردا * قلت صدق لكن علي الصبيان * وتراه مع الغباوة والجه
سل كثير الفضول والهديان * يتمادى على الضلال بوجه * أسود كالغداق بالبطلان
ليس يدري ماذا يقال اليه * امن الشعر أم من القرآن * وراه أديبا العيدروسى
لا يساعمة ككرب الزمان * فابتداه بنصف يد لطيف * حمل الثور جوزة السرطان
فاثنى ضاحكا وأظهر بشرا * وغدا لا تما لذلك البنان * ليته لورمي العمامة بحرا
ليري الدلو بركة الحيتان * فهو عندي كهقرب أو كجدى * لا كليت في سنبل الميزان

ولازل نغر البرق مبتسما لهم * يبلغهم عن رسالة لوعتي
أحبابنا هل تسئلوا الركبان سري * عن الكبد الحراء أين استقرت
وما كيف حالي واللجاجة والهوي * وما للنوى حتى رمسني بعزبي
فهل سبقت مني الى الدهر خطه * فلا توبة تمحو ذنوبي وعثرني
أبي الله ما ذنبي اليه سوي الحجا * وذلك عند الدهر أكبر خطي
رمتني أيدي البين عن سهم قوسها * أصابت فؤادي الهام المتشتت
* ولم ترع حتى للوداع بوقفة * ابث لها للربيع جهد صباي
وقفت علي ربع الاحبة خاضعا * وفي رسمها أبي ضحي وعشية
فلم أرفيها غير نوى مهدم * خلا من أهاليه لقلعة عشقة
خليلي قوما واسئلا الروضة التي * بها اخضل نبت في عرار وزهرة
وادابها حق البطالة والصبا * ويلوا الي الخلخال والقرط بالتي
وفي المنتهي بالشمهي لاندكروا * حديث النبي شوقا فليس بسنتي
والرصد حيوه مع اللهو ساعة * فذلك أقصى ما يبرد غلتي
لقد بعث الارواح من بعد هونها * نسيم سراياه يوفد أحبتي
* فله ما أحلى وأملح ليها * اذ العيش طاق ضاحك بمسرتي
ومقيا سها يصاح لانس فضله * بدا مثل شيخ لابسا اعمامتي
ويأتي اليه النيل كبرا وعزة * فيصفر ذلا من أصابعه التي
يكسب تلك الارض حسنا ونضرة * فتحكى عروسا في ملابس خضرة
فوالله مذ فارقت مصر وأهها * بكيت علي أهلي وداري وجيرتي
وسودني طول النوي بمصفرة * وبدلني بعد اليماض بحمرة
* وأنزاني حظي بأطواب قرية * أقت بها ما بين يوم وحداة
أقضى نهاري صامتا ومكربا * ويجمعني ليلى وهمي وفكرتي
* ولم أرفيها حلة أستظلها * سوي زقرات من هجير بشعة
* ولم ألق فيها واحدا أستجيره * ولا فاضلا أليه حسن شجيتي
لك الله قلبا كيف بقي علي الامي * واهسا علي الضراء كيف استقرت
* قضاء من الرحمن لاشك واقع * فأولى له التسليم في كل حالة
* ومن يرعه مولاه يؤتيه سؤله * ويحظي بقرب من نعيم وجنة
وأزكي سلام يعقب الكون نشره * علي السيد المساحي لكل ضلالة

سلام على مصر سلام شج حنا * تبلغها أيدي التوسيم لها غنا
 وأزكى نحيات علي الروضة التي * عليها لسان الجوبالمزن قدأثني
 ووحيا الهسي نيلها وظلالها * وخاجانها والقرطاذ شنت أذنا
 ومقياسها وفي إليه رسالة * منسيرة الارحاء عاطرة عرنا
 وجهتها وانتهى ذكرانه * فوالله لهي الحمد بل أشبهت عدنا
 وفي مشتهاها تشتهي النفس لذة * ومن صدرها عين الرقيب همت مزنا
 ميادين لذات وأقصى مارب * وغايات آمال لمن هام أوأنا
 فكم نلت فيها من سرور وبغية * اذالميش طلق والهوي ضاحك سنا
 وليلا تنافيا وطيب حديثنا * وجيب الدجى ينشق عن بدرها دجنا
 وقضبانها اذهبت الريح ميلت * هياذ بهاتها فتزهي بها حسنا
 وقمرها اذقام في الدوح راقيا * على منبر الاشجار في عوده غنا
 أيامنا ما كنت الا مناها * بساحتها والقصف اذ كان ما كنا
 تسكرت يا أيام من ذا الذي وشى * اليك بسوء ما الذي قد جرى منا
 نئن كان ذنبي عندك الفهم والحجا * فجعلي أحرى فارحبي لست استغنى
 ارادة حظي أتعبتني ومن يكن * يحاول حظا حال من دونه الابدى
 قلتى مصر وهي أرضي وشعبى * ودارى وشوقى والمالف والمغنى
 وأزاني طول النوي دار ضربة * بفرجى مصر أشتكى الهم والحزنا
 أقممت باطواب ثلاثين ليلة * افاسى بها الاوصاب واخترتها سبنا
 كأن نبي الله يوسف قد بقت * عليه ايبال رام يقصها منا
 نيعقوب أحزاني أقام باضامى * يراعى بشيرا أو يحارله أذنا
 أردد عيني في خلال ديارها * فأنظر أهلها وقد ماؤا جينا
 فاقضى أمسى يملأ القلوب تحسرا * على فانت قد مر خسرا ولا أغنى
 لك الله قلبا ما أشدك قسوة * وأصبر فى البلوى وأكرم فى الحسناء
 وأعدى الى الاعداء وسالما الى الرضا * وعبدا الى الماروف ان جاد أوضنا
 ولولا الذى لاقت ما كنت أشتكى * ولكن لي لنا اساءت بنا الظنا

(وقال أيضا)

سلام على مصر ديارا حبتي * سلام معنى هام عشقا بحسرتي
 وجد الحيا أطلالهم وربوهم * وروي تراهم من دموعى وعبرتي

لله أبيات أتت من نحوه * أشنت فؤادا ذاب من أوصابه * قد كان أفناء النوي وأباده
 مما يلاقي من مرارة صابه * وأتى بتجيس يرق لطافة * وروى المعالي وهي من ألقابه
 فاعجب لسحر كلامه كيف اغتدى * مستعذبا عندي لما أتني به * يامن اذا عد الورى قلنا لهم
 لا نرضى أن نرى ألقابه * كيف الفداء وقد طربت عشية * من قر به لم يبدأ النبي به
 يا فاضلا بهدت مرامي عزمه * وغدا تنزله بيده خطابه * وبدأته بالماهر النذب الذي
 واجاني ثم رشني برضابه * اني أعيدك ان تعود لمتلها * اذا ذاك خلق است من اصحابه
 واذا انتك من القريظ مقالة * وايت عنها فلتكن من بابيه
 ولك الاله يديم حفا شاحنا * ما حن مشتاق الى احبابه

وله موشحة على وزن موشحة الاديب العلامة ابن خطيب وأريا الاندامى وهي

ليت شعري يا أخلاء الهوي * هل ارى بدري بحاني مؤنسي

أم أقامى عن زمان قد قسا * ورمي أحشاي سهما عن قسي

ياسقى الله زمانا قد مضى * في مغالى مصر في عيش خصب دور

حيث بدري قد قضى لي ما قضى * بالتداني اذ غفت عين الرقيب

شبه من تذكارها نار الغضي * في فؤادى وتالفا في التحيب * واعترتني دهشة حين جري

من دموعى سائلا في الغاس * وغدا قلبي كليما مذسرى * بارق في نحو ذاك المكس

بارياضا حسنها زاه يشيق * جاد في متواك منهل السحاب دور

كم مضى لي فيك من معني أتيق * حين كان اللهومزهي الجنب

هل ترى عيني حياك الشريق * لا يسا برد التهانى والشباب * وأرى بدري بناجيني علي

ذلك البسط الشهي السندس * وأحلى صبر دهرى بالمني * من معان زاهيات الملابس

دور قد شر بنا الصدكأ ساه ترا * حين صد الطيبي عنا ونفر * غصن بان غصنه قد أينعا

مثر بالبدل حيا والحفر * وجهه الفتنان أوسي مبدعا * كل معني رائق يسبي الفكر

يتثنى ما ان تبدي معجبا * بالعيون الفاتكات النمس دور

ينهب الارواح منا لاهيا * لم راقب في ضعاف الانفس

دور كيف لي صبرا اذا الاحي لحا * في حبيب حسنه فاق الهلال * بدرتم نخجل شمس الضحي

جوؤذرى اللحظه مشرق الدلال * ماسقى الصب هواه فصحا * من غرام قد عراه وخيال

يوسف العصر معسول الاما * كاحل الطرف شهى العس

ترك الصب كليما عندما * جال في النفس مجال النفس

وقال مثوقا الى معمر وكان بقرية أطواب من أعمال الصعيد

وشدة عزم ذلك كل شامخ * وأدت له ما يشتمى صحة الفكر
وأصبحت الأيام من جود كفه * مرحة الاعطاف في الحلال الخضر
لقد كنت أبكي قبل هذا فراقه * كما بكى الحسناء يوماً على صخر
فلما أتى بين الانام بشيره * واذهب من بشره لى غلة الصدر
جعت مرامى لفته ومدحجه * وكررت في النظم عندى وفي النثر
اليك عروسا بالبديع تتوجب * وجاءتك تسمى في ملابسها الزهر
* منعمة الا اليك فانها * أنت دون كل الناس بالحمد والشكر
فدم حسنا في منزل العز راقيا * مدي العمره اغني على العود من قري
فقد جاء تاريخنا بهجدا كاملا * هنيأ باقبال السرور من الدهر

وكان بعض أدباء مصر ألف مجموعا في الالغاز ليعارض به بعض العصر بين على طريق الایجاز والاعجاز فما
أجابه أحد لذلك فطلب من المترجم نقر بظا على حواشيه ليصون طبعته من عاذله وواشيه فكتب عليه
لله درك من بليغ ماهر * جمع المعاني في بديع كتابه
سحر العقول بلفظه وبالطه * وابان في معناه عن أنسابه

كلم كنظم العقد يحسن تحته * معناه حسن الماء تحت حبابه * أعددت للباغ نأليفا غدا
في فنه يسمو على أترابه * وأراك نلت من الحجاج حظا غدا * لا يستطاع وصوله من بابه
أوفت بك اللهم العلية منزلا * مستصعبا صعبا علي خطابه * والله يرحي سرح كل فضيلة
حتى ير وجه على أربابه * ألبست عصرك من بيانك حلة * فبني احتيالا فيها أبوابه
يا من له قلم جري من نغره الشهد الشهي سوى سواء لهابه * تربي على تلك المعاني أيها
أشفت فواد اذاب من أوصابه * عرفت بلاغتك العميدة عندما استندلت صعب القول من أهضابه
وظلمت لغزك اذ صبوت رياضة * رجلى تعطل من حل آدابه
فلذا أجاب مقصرا عن شأوه * اذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه
فاجاب ذلك الشاعر بقصيدة وأطال فيهم او مطلعها
لله نغز شفتي برضابه * كيما أفوز بنشق عرف رضابه

فكتب اليه المترجم ثانيا معرضاله بقصيدة قوله

هذا الاديب اللوذعي تري به * جل الفضائل وهي من أترابه * وله المقال المستجاد بأسره
وسواء تحشو وجهه بترابة * ولقد رشفت زلال معني لفظه * والغير يقنعه لموع سرابه
فأعجب له من شاعر متقادر * سل المنام بالطفه وسري به * أنسي البدائع من بديع نكاته
كسبت بلاغته على اعرابه * وأني بكل غريبة في نظمه * منسوبة المعني الى اعرابه

قوله فأجاب الخ كذا بالشيخ وامل هنا سقطا تقديروا طلب منهم نقر بظمه أجابه الخ اه

يقرب الازهر وأخري عظيمة بمناظر السباع على الخليج وأخري بشاطى النيل بالجيزة فكان ينتقل في تلك الدور ويتزوج حسان النساء مع ملازمة الاقراء والافادة وحديثه نفسه بمشيخة الازهر وكان بيده عدة وظائف وداريس مثل جامع الامار والنظامية ولم يباشرها الا نادرا و يقبض معلوما المرتب لها ولم يزل حتى تعلق وتوفي سنة احدى عشرة ومائة وألف **موت** * الاديب الماهر الصالح الجليل الانيس السيد ابراهيم بن قاسم بن محمد بن محمد بن علي الحسيني الرويدي المكتب المكنى بأبي الفتح ولد بمصر كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ الحجازي غنام وجود الخط على الشيخ أحمد بن اسمعيل الانقمة على الطريقة المحمدية فمهر فيه وأجازه فكتب بخطه الحسن الفائق كثيرا من المصاحف والاحزاب والدلائل والادعية والقطع وأشير اليه بالرياسة في الفن وكان انسانا حسنا متمشدا يحفظ كثيرا من نوادر الاشعار وغرائب الحكايات وعجائب المناسبات وروايتها على أحسن أسلوب وأبلغ مطلوب وسمعت كثيرا من انشاده لم يعلق بذهني منها شيء وقد نفرد بجالس لم يشاركه فيها أهل عصره منها صحة الوضع وتكملة على أصوله بغاية التحرير توفي سنة احدى عشرة

رحمه الله تعالي **موت** * النبيه الاربيب والفاضل العجيب الناظم النثر المفوه اسمعيل أندي ابن خليل ابن علي بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهوري المصري الخنفي المكتب كان انسانا حسنا قاه بحاله يتكسب بالكاتبه وحسن الخط وقد كان جوده وأتقنه على أحمد أفندي الشكري وكتب بخطه الحسن كثيرا من الكتب والسبع المنجيات ودلائل الخيرات والمصاحف وكان له حاصل يبيع به بن القهوة بوكالة البقل يقرب خان الخليلي وله معرفة جيدة بعلم الموسيقى والالخان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وقصائد وموشحات فن ذلك قوله تمثله للامير حسن بيك رضوان بقدومه الي مصر من نفيته بالحلة الكبرى وهي قوله

تمن بعود الملك والجياہ والنصر * وبالغوز والعلياء والعز والفخر
ومس ميس تيبه في ملابس عزة * بعودك الاوطان منشرح الصدر
لئن ساء فعل الدهر قدما فطالما * أسر بأخري من قبول ومن جبر
وأعطي بلا من وأخلف ماضى * واسعف بالحسني واذهب للضر
لقد ضحكت مصر اذا ما حلتها * وأضحت بها الارعاء باسمة النفر
وغنت بها الاطيوار من فرح بها * وقهقه قمرها على ساحة النهر
وغضت عيون النرجس الغض من حيا * وضرح فيها الورد خديدا من التبر
وجر نسيم الروض ذبلا مبالا * ففاح عبير من شذاه الذي يسرى
لك الله مولى لانظير لمنله * تعلمني أوصافه النظم كالدر
أمير على كل الأنام بأسرهم * همام كريم مفرد الدهر والعصر
له عزمات في السما كين قدرها * تسير بها الركبان في المهمة القفر

وأقبلت الحجاج من كل جانب * عليه وأضحى . اجأ العبيد والحز
 وفي سابع العشرين دقت طبوله * وسار كيدر التم في رابع العشر
 وصحبه الحجاج طرا بأسرهم * وزوار طه ماجأ لناس في الحشر
 وودعه شيخ الكنانة قائلا * تعود الينا بالسلامة والحبر
 وتظن مصر في السرور وفي هذا * ونحن بخسير سالمين من الضر
 وبالبحج فافعل كل ما أنت أهله * من الخير والاحسان والحلم والبر
 ولا تنسنا في البيت من صالح دعا * وفي حجر اسماعيل ياطيب النثر
 وفي عرفات والمحصب من ميني * وفي الروضة الفرا تجاه أبي بكر
 وفي ذبيح مع بدر والقاع فاحترس * من العرب العرباء في الورد والصددر
 ولاتا من الصفر وتقب عليها * فانهما ياذا العلاء بقعة الشر
 وكل قبيل يأمر اللوى لنا * فوجه بشيرا عاقلا كاتم السر
 ومن بعد ذلك الصناجق أقبلت * تيمس دلالات في ثياب الهوى العذرى
 وعانقهم . منذ عانقوه وودعوا * وادهمهم فوق المحاجر كالمقطر
 وأحبابه طرا تقول له مع السلامة ياذا العز والمجد والقدر
 وهي طوبلة توفي المترجم في شهر ربيع الاول من السنة ببلده ودفن هناك رحمه الله تعالى

سنة احدى عشرة واثنتي عشرة ومائتين والف

لم يقع فيها من الحوادث التي تنتشرف لها النفوس أو تشاق اليها الخواطر بتقيد في بطون الطروس سوى
 ما تقدمت اليه الاشارة من أسباب نزول انوازل وموجبات ترادف البلاء المتراسل ووقوع الانذارات
 الفلكية والآيات الخوفية السماوية وكلها أسباب عادية وعلامات من غير أن ينسب اليك الآثار تأثيرات
 فالنظر في ملكوت السموات والارض يستدلون وبالجمهم يهتدون فمن أعظم ذلك حصول الخسوف
 الكلي في منتصف شهر الحجية ختام سنة اثنتي عشرة بطالع مشرق الجوزاء المنسوب اليه إقليم مصر وحضر
 طائفة الفرنسيس أتر ذلك في أوائل السنة التالية كما سيأتي خبر ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

ذكري من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة * مات * العمدة العلامة والفقير الفهامة
 الشيخ علي بن محمد الاشبولي الشافعي كان والده أحد العدول بالحكمة الكبرى وكان ذا روية وشهرة ولما
 كبر ولده المترجم حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر الدروس ونفقته على أشيخ الوقت ولازم
 الشيخ عيسى البراوي وتمهر في المعقول وأنجب وتصدر ودرس وانتظم في سلك الفضلاء والنبلاء وصار
 له ذكر وشهرة ووجاهة ومات والده فاحرز نظريته وتآله وكان لايه دار بحجارة كناية المعروفة بالعينية

وأنفق أموالا عليه كثيرة * وفاز بتحصيل الثواب مع الاجر
وقضى شؤوننا بالحجاز تعلقا * وأحكمها بالعقل والنقل والفكر
وقد وضع الاشياء طرا محلها * ودبرها تدبير مجتهد حبير
وجهز ما يحتاجه من ذخائر * ووجهها نحو الدويس على الظهر
وسير منها جانبا نحو جدة * وأرسل باقيها الى ينبع البر
وقدر حقا في الوظائف أهلها * وقيلد اجياد المناصب بالدر
وأمرني خلى الببال بعد اشتغاله * وأصبح بعد الكحل في راحة السر
وقد عمات أرباب دولة عزمه * على كل أمر مقتضاه بلا نكر
وفي شهر شوال المبارك زينت * لوكبه أطلال مصر من الفجر
وسرت به الافاق وابتهجت به * جميع القرى والسعدواني مع البشر
وأضحت بقاع الارض مخضرة الربا * وأضحت رياض الزهر مبهجة اشفر
وسلمه شيخ الكتانة حملا * قد اقتخرت مصر به غاية الفخر
ونالت بنو عثمان حظابه علي * جميع ملوك الارض في البر والبحر
وسار به كاليد عند تمامه * وأتباعه الاجاد كالانجم الزهر
وماس به يهتز في حملة اليها * على صافن مثل النسيم ادا يسرى
وبين يديه التدبير وحوله * صناجق مصر في ازدهاء وفي نخر
ومن خلفه الفرسان من كل جانب * أحاطت به مثل الكواكب باليد
باسلحة كالبرق تحطف عمر من * دناخوره بالسوء والفرد والشر
وما زال يسعى مع سلامة ربه * بمحمل طه ذي الفتوحات والنصر
الى أزدنا من حصوة طاب ريمها * ونسبتها تشفى العليل من الضر
وأنزله فيها وبات بها وقد * دعته الى مصر دواعي الهوي المذري
وأصبح فيها قائما هائلا * حينين الى الحور أو شوق الى بدر
وبات بها والقلب خيم باللوى * وام القرى ذات الفضائل والفخر
وأصبح منها سارا متوكلا * على الشرب الليت والركن والحجر
وفي بركة الحج الشريف أنى بها * محط رحال الوفد من سائر القطر
أقام بها حتى انقضت بأولى النهى * مهماته طرا وأعلن بالشكر
وغلق واستوفى جميع لذي له * ولله رب العسر بامن الذهب التدبير
وغلق أيضا بمسد ذامال صرة * أعدت لاشراف الحجاز مدى الدهر

عليك ومحمد بيك سمعت من لفظه جملة منها وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع للا مير ومصطفى بيك
مولي محمد بيك في سنة أربع وتسعين في طريق الحجاز حين ولي أميراً علي الحج وهي بديعة سلسة النظم
حاوية وقائمه التي جرت له مع العربان والحلاوتها الأوردت منها جملة وسماها تفر يدحمم الايك فيما وقع
للامير اللوام مصطفى بيك وهي هذه

امارة حج البيت في سالف العصر * هي المنصب الاعلى وحقك في مصر
وخدمة وفد الله جل جلاله * هي النعمة العظمى لمنتمم الاجر
تنافس فيها الاولون وعظموا * امارتها في الخائفين مدى الدهر
وقام بها الالهون واقتخرت بها * سلوك بني عثمان في البر والبحر
وهان علي الحجاج من فقد ما لهم * وما عندهم انفاقه أنفس العمر
وطاب لهم نوم العققل بعد ما استراحوا على تلك الارائك القصير
ولذمهم بعد الفرات ودجلة * ونيل الهنا شرب الاجاج مع المر
وصاموا وهاموا في جمال حبيهم * وظلوا سكارى لايكاس ولا خر
وأقلتهم صوت المنادى فاعلنوا * اجابته في عالم الغيب والذر
وفي عالم الملك المشاهد طلقوا * مناهم شوقا الى البيت والحجر
وشدوا على العيس الرحال وأخلصوا * سرائرهم لله في السر والجهر
وساروا وزند الشوق بين ضلوعهم * له شرر أذكي لهيبا من الحجر
وخالوا ديار الانس بعد مسيرهم * يفرد فيها بلبل الدوح والقمر
وفيهما من الغادات كل خريفة * اذا ابتسمت تغنيك عن طلعة الفجر
وحجوا واطافوا البيت سبعا وعرفوا * وزاروا رسول الله ثم أبا بكر
وعادوا الي الاوطان ليس عليهم * ذنوب ولا اثم كما جاء في الذكر
وفي عام ألف ثم ومائة * وأربعة من بعد تسعين في الحصر
تولي أمير الحج مفرد عصره * كريم السجايا ذوا المهابة والفخر
أمير اللوا كثر الصفا مصطفى الوفا * مبيد العدا بالرهفات وبالسم
بديع الحلي مولي الامير محمد * أبي الذهب المحفوف بالجز والنصر
أمير اللوام كان سلطان عصره * فريدا وحيدا بالتكلم في مصر
وكان كبر الهم في أفق الملا * وكان هلال السعد في غرة الدهر
فسار على نهج الملا مصطفى الوفا * وشيد أركان الامارة بالفخر
وشد جواد العزم والحزم والقوي * وعظام شأن الحج في ذلك العصر

المجود الاديب الماهر صاحبة الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي المحمدي الشافعي السبرباي نسبة الى سبرباي قريه بالبرية قرب طنطا وهم اولاد ونسبه يرجع الى القطب سيدي الفرغلي المحمدي من ولد سيدنا محمد بن الحنفية صاحب ابي تيج من قري الصعيد تفقه على علماء عصره وانجذب في المعارف والفهم وعاني الفنون فادرك من كل فن الحظ الاوفر ومال الي فن الميقات والتقويم فقال من ذلك ما يرويه وألف في ذلك وصنف زيجاً مختصراً دل على سعة بواعه ورسوخه في الفن ومعرفة القواعد والاصول ودقائق الحساب ونهج مسلك الادب والتاريخ والشعر ففاق فيه الاقران ومدح الاعيان وذكرت كثير من أشعاره في بعض تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة المسماة بنهضة الطيب في محاسن الحبيب التي نظمها باسم الامير حسن بيك رضوان وقد ذكرتها في ترجمة الامير المذكور وصاحبناه وساجلناه كثيرا عندما كان ياتي ناما مصر ويطنطنا في الموالد المعنادة فكان طودا راسخا وبحرا زاخرا مع دماثة الاخلاق وطيب الاعراق ولين العريكة وحسن العشرة ولطف الشمائل والطباع وكان يلي نياية القضاء ببلده وبالجملة فكان عديم التظير في أقرانه لم أر من يدانيه في أوصافه الجميلة وله مصنفات كثيرة منها الضوابط الجليلة في الاسانيد العلية ألفه سنة ست وسبعين ومائة والف وذكرفيه سنده عن الشيخ نور الدين ابي الحسن سيدي علي ابن الشيخ العلامة ابي عبد الله سيدي محمد العربي الفاسي المغربي الشهير بالسقاط وسليقته في الشعر عذبة رائقة وكلامه بديع مقبول في سائر أنواعه من المدح والثناء والتشبيب والغزل والحماسة والجد والهزل وله ديوان جمع فيه أمداحه صلى الله عليه وسلم سماه عقود الفرائد وقد قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكاري في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بقوله هكذا من أراد نظم الفرائد * أو نحا نحو حوك برد القصائد * هكذا هكذا عقود المعاني لاقود الخدرات الخرائد * تلك صواعم البنان وهذا * صاغم افكر شمس فضل الامجد فرغلي الاروم نامى ذارا المجد بديع الفهوم سامي المشاهد * الاريب الذي اناح له الله الممانى لذي العقول مصايد * والليب الذي لقد قيد الله له في قريضه كل شارذ من معان لوحاز منها ابو الطيب * معنى لقال حزت المحامد * أو نحا نحوها الوليد لقلنا والداصرت ياسني الموارد * أو شذا مثلها حبيب لحاز الحسن طرا وقد سما للفرقاءد أين منها بدائع ابن سناء الملك حسناور وتقاوم مقاصد * أين منها ما زخرفوه من القور ل وقولوا هنا محط النوائد * ذاك والله ضاع وصفا وهذا * ضاء اذ ضاع منه أسنى العوائد بديح الذي قد اختاره الله رئيسا علي جميع الاعابد * أحمد المصطفى الطهور قام خير أم ووالد خير والد * صلوات مطيبات توالي * تربه ماصلي وسلم عابد وتم الآل الكرام والاصحا * بجميما ما خرت له ساجد وله في رثائه شيخه القطب الحفني قصائد طنانة وله جملة أراجيز منها أرجوزة في تاريخ وقائع

ويعود به الي عياله فان اتفق ان أحدا رام من يعرفه حمله عنه والأذهب به ووقف بين يدي الزران حتي يأتيه الدور ويخبره له وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل ولم ينزل مقلعاً على شأنه وطريقته حتي نزلت به الباردة وبطل شقه واستمر على ذلك نحو السنة وتوفي الي رحمة الله تعالى غفر الله له ومات **العمدة العلامة** والرحلة الفهامة الفقيه الفاضل ومن ليس له في الفضل مناضل الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكي أحد طلبة شيخنا الشيخ الصعيدي لازمه في دروسه العامة وحصل بحجده ما به ناموس جاهه أقامه وبعد وفاة شيخه وليه شيخة رواق الصاعدة وسان فيهم أحسن سياسة بشهامة زائدة مع ملازمته للدروس وتكلمه في طائفة مع الرئيس والمرؤس وكان فيه صلاحة زائدة وقوة جنان وشهدة تجاري واشترى خرابة بسوق القشاشين بالقرب من الأزهر وعمرها دار السكنة وتمدي حدوده وحاف على أماكن جيرانه وهم مكتب المدرسة السنانية وكان مكتباً عظيماً إذا واجهتين وبما ودين وأربع بوائك وزاوية جداره من الحجر النحيت عجيبية الصنعة في البروز والاتقان فهدمه وأدخله في بناءه من غير نحاش أو خشية لوم مخلوق أو خوف خالق وأوقف أعوانه من الصاعدة المنتسبين له مجاورة وطلب العلم يسخرون من يربهم من حمير الترابين وجمال الاعيان المارين عليهم فيستعملونها في نقل تراب الشيخ لاجل التبرك اما قهر أو محاباة أو يأخذون من سامير الناس والسوقة دراهم علي سبيل القرض الذي لا يردو وكذلك المؤمن حتى تمها علي هذه الصورة وسكن فيها وأحدق به الجلاوزة من الطلبة يقدون ويرحون في الخصومات والدعاوي ويأخذون الجمالات والرشوات من المحق والمبطل ومن خالف عليهم ضربوه وأهانوه ولو عظيم من غيره بالآلة ولا حياء ومن اشتد عليهم اجتمعوا عليه من كل فج حتى بواين الكائل وسكان الطباقة وباعة النشوق وينسب الكل الي الأزهر ومن عدلهم أولادهم كفره ونسبوه الي الظلم وتمدي والاستمراء بأهل العلم والشريعة وزاد الحال وصار كل من رؤساء الجماعة شيخاً علي انفرادهم يجلس في ناحية ببعض الحوائث يقضى ويأمر وينهي وخش الامر الي أن نادي عليهم حاكم الشرطة فانكفوا ومرض شيخهم بالتشيج شهورا وتوفي في هذه السنة ترحمه الله تعالى **ومات** **الامام الفقيه** العلامة والفاضل الفهامة عثمان بن محمد الحنفي المصري الشهير بالشامى ولد بصر وتفقه على علماء مذهبه كالسيد محمد أبي السعود والشيخ سليمان المتصوري والشيخ حسن المقدسى والشيخ والدة وافتن الآلات ودرس الفقه في عدة مواضع وبالأزهر واتبعه بالناس وقرأ كتاب الماتقي بمجامع قوصون وكان له حافظة جيدة واستحضار في الفروع ولا يمسك يده كراساء عند القراءة وياتي التقرير عن ظهر قلب مع حسن السبك وأنف متنام في المذهب ثم حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقطن بالمدينة وطلب عياله في ثاني عام وباع ما يتعلق به وتجرد على المجاورة ولازم قراءة الحديث والفقه بدار الهجرة وأحبه أهل المدينة وتزوج وولد له أولاد ثم تزوج باخري ولم ينزل على ذلك حتى توفي الي رحمة الله تعالى في هذه السنة **ومات** **العمدة الفاضل** المفوه النبيه المناضل الحافظ

صلواتهما ولازم الشيخ، لازمة كلية بحيث انه لا يفارق منزله في غالب اوقاته ولاحت عليه الانوار
 وحلي بحمل الاربار واذن له الشيخ بالتسليك والتسليك ولما انتقل شيخه الي رحمة الله تعالى صار هو خليفة
 بالاجماع من غير نزاع وجلس في بيته واقطع للعبادة واجتمع عليه الجماعة في ورد العصر والعشاء ولقن
 الفذكر للمردين وسلك الطريق للطالبين وانجذبت القلوب اليه واشتهر ذكره واقبلت عليه الناس ولم
 يزل علي حسن حاله حتى توفي في منتصف شهر ربيع الاول وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ومات
 الذي الم علم ابراهيم الجوهري رئيس الكتبة الاقباط بمصر وأدرك في هذه الدولة بمصر من العظمة ونفاذ
 الكلمة وعظم الصيت والشهرة مع طول المدة بمصر ما لم يسبق لمثله من ابناء جنسه فيما علم وأول ظهوره من
 أيام المعلم رزق كاتب علي بيك الكبير والمات علي بيك والمعلم رزق ظهر أمر المترجم وما ذكره في أيام محمد
 بيك فلما انقضت أيام محمد بيك ورأس ابراهيم بيك فقلده جميع الامور فكان هو المشار اليه في الكليات
 والحزبات حتى دفن الرزنامة والميري وجميع الايراد وانصرف وجميع الكتبة والصاريف من تحت
 يده وشارته وكان من دهاقين العالم ودهاتهم لا يعزب عن ذهنه شيء من دقائق الامور ويادري كل انسان
 بما يليق به من المداراة ويحاجي ويواسي ويفعل ما يوجب انجذاب القلوب والمحبة وبها ادي ويثبت
 الهدايا العظيمة والشموع الي بيوت الامراء وعند دخول رمضان يرسل الي غالب ارباب المظاهر ومن
 دونهم الشموع والهدايا والارزوا السكر والكساوي وعمرت في أيامه الكنائس وديور التصاري وأوقف
 عليها الاوقاف الجليلة والاطيان ورتب لها المراتب العظيمة والارزاق الدارة والغلال وحزن ابراهيم
 بيك لموته وخرج في ذلك اليوم الي قصر العيني حتى شاهد جنازته وهم ذاهبون به الي المقبرة وتأسف علي
 فقده تأسفا زائدا وكان ذلك في شهر القعدة من السنة

سنة عشرة ومائتين وألف

لم يقع به شيء من الحوادث التي يعتني بتقيدها سوى مثل ما تقدم من جور الامراء والمظالم (وفيها في غرة شهر
 الحجة) عزل صالح باشا ونزل الي قصر العيني ايسانزاقا من ذك أياما وسافر الي اسكندرية ومات
 بها الامام العلامة المفيد الفهامة عمدة المحققين والمدققين الصالح الورع المهذب الشيخ عبد الرحمن
 النجراوي الاجهوري الشهير بمقرى الشيخ عطية خدام العلم وحضر فضلاء الوقت ودرس وتهر في المعقول
 وانتقل ولازم الشيخ عطية الاجهوري ملازمة كلية واعاد الدروس بين يديه واشتهر بالمقرى وبالاجهوري
 لشدة نسبه الي الشيخ المذكور ودرس بالجامع الازهر وافاد الطالبية وأخذ طريق الخلوئية عن الشيخ الحفني
 ولقنه الاذكار وابسه الحرقه والتاج وأجزاه بالتلقين والتسليك وكان يجيد حفظ القرآن بالقراآت
 ويلازم الميت في شرح الامام الشافعي في كل ليلة سبت يقرأ مع الحفظ بطول الليل وكان
 الهاننا حسنا متواضعا لا يري لنفسه مقاما يحمل طبق الخبز علي رأسه ويذهب به الي القران

دنيا
 في حلال
 في حلال
 في حلال

جمالك الفرد الذي * به المعنى اشتغلا * أوالاح نجم في الدجى * أو سار ركب في الفلا
 هذا وقد واعدنتي * بتيممة آمو على * حرز الاماني التي * ما مثلها حرز حلا
 فاسمع وجد ياسيدي * وانم بها انفضلا * ولا تطع في صلبك السمضى الشجي عدلا
 وامنن برد جوابه * فالجسم منه اتجلا * والطرف أسي ساهرا * والصبر عنه ارتحلا
 والبعد قد أورثه * سقما فلا حول ولا

يولبلغ زوجته والده بزوجتين في سنة واحدة ولم يزل يجتهد و يشتغل حتى مهر وأنجب ودرس لجماعة
 من الطلبة وحضر الى مصر مع والده مرارا وتردد علينا واجتمع بنا كثيرا في مواسم الموالد الملتادة الى
 أن اخترتمه في شبابه المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك في سنة ثلاث ومائتين وخلف ولدا صغيرا
 اسما نس به جده المترجم وصبر على فقدا بنه وترحم وتوفي هو ايضا في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات)
 الاجل المعظم والملاذ المفضخ الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشمسي القادري وأبوه محمد
 أفندي كاتب صغير بوجاق التفة كجيان وهو ابن حسين أفندي باش اختيار تفة كجيان تابع المرحوم حسن
 جور بجي تابع المرحوم رضوان بيك الكبير الشهير صاحب العمارة وللمات والد المترجم اجتمع الاختيارية
 وولدوا ابنة المذكور منصب والده في بابه وكان اذذاك مقبل الشيبية وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة وألف
 ونوه بشانه وفتح بيت أبيه وعدي في الاعيان واشتهر ذكره وكان نجيبا نبيا ولم يزل حتى صار من أرباب الحل
 والعقد وأصحاب المشورة ولما استقل على بيك بامارة مصر أخرجه هو واخوته من مصر ونفاهم الى بلاد
 الحجاز فاقاموا بها سبع سنوات الى أن استقل محمد بيك بالامارة فأحضرهم وأكرمهم ورد اليهم ببلادهم
 فاستمر وابتصر لا كالحالة الاولى مع الوجاهة والحرمة الوافرة وكان انسانا حسنا فطنا يعرف بواقع
 الكلام وبكره الغلم وهو الى الخير أقرب واقتنى كتب كثيرة نفيسة في الفنون وخصوصا في الطب والعلوم
 الغربية وبسبح باعارتم المن يكون أهلا لها ولما حضرته الوفاة أوصى أن لا يخرج جواجناته على الصورة
 المتتادة بمصر بل يحضرها مائة شخص من القادرية يمشون أمامه في المشهد وهم يقرؤون الصمدية سرا لا غير
 وأوصى لهم بقدر معلوم من الدراهم فكان كذلك (ومات) الامير محمد أغا بن محمد كتبخدا اباظه وقد
 تقدم أنه كان تولى الحسبة في أيام حسن باشا وسار فيها سيرا ايشهامة وأخاف السوقه وعاقبهم وزجرهم واتفق
 أنه وزن جانباهن اللحم وجده مع من اشتراه ناقصا وأخبره عن جزاره فذهب اليه وكلما بقطعة من
 جسد الجزار ثم انفصل عن ذلك وعمل كتبخدا عند رضوان بيك الى ان مات رضوان بيك ولم يزل معدودا
 في عداد الامراء الاكابر الى أن توفي في هذه السنة (ومات) العمدة الصالح الورع الصوفي الضرب
 الشيخ محمد السقاط الحلوقى المغربي الاصل خليفة شيخنا الشيخ محمود الكردي خضر الى مصر وجاور
 بالازهر وحضر على الاشيخ في فقه مذهبه وفي المعقول وأخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمود المذكور
 ولقنه الاسماء على طريق الخلوتية والاوراد والاذكار وانساخ من زى المغاربة وألبسه الشيخ التاج وسلك

من الجدعان والشبان فاذا رجع من درسه خلع زي العلماء ولبس زي العامة وجلس بالاسواق وخالف الرقاق والوفاق ويمشي كثيرا بين المغرب والعشاء بالتخفية نواحى داره جهة بين السيارج وغيرها ويرى في بعض الاحيان على تلك الصورة في الاوقات المذكورة فى نواح بعيدة عن داره وسافر مرة الى جهة قبلى في سفارة بين الامراء أيام عابدى باشا ولم يزل على ذلك الى أن توفي فى أوائل رجب من هذه السنة سأل الله ﷻ ومات ﷻ العمدة الجليل والنبه النبيل العلامة الفقيه المفوه الشيريف الضير السيد عبدالرحمن بن بكار الصفاقى نزيل مصر قرأ فى بلاده على علماء عصره ودخل كرسى عمادة الروم فآكرم وانسلخ عن هيئة المغاربة ولبس ملابس المشارقة مثل انتاج والفراجة وغيرها وأثرى وقدم الى مصر وألقى دروسا بالمشهد الحسينى وتأهل وولد له ولديه فضيلة ونجاة واتحد بشيخ السادات الوفاية السيد ابى الانوار فراج حاله وزادت شوكته على أبناء جنسه وتردد الى الامراء وأشير اليه ودرس كتاب الغرر فى مذهب الحنفية وتولى مشيخة رواق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبدالرحمن البنائى وسافر فيها أحسن سيرة مع مشهامة وحرارة وفصاحة لفظ فى الالقاء وكان جيد البحث مليح المناكحة والمحادثة واستحضر اللطائف والمناسبات ليس فيه عريضة ولا فظاظة ويميل بطبعه الى الحظ والحلاعة وسمع الاحمان والآلات المطربة * توفي رحمه الله فى هذه السنة وتولى بعده على مشيخة رواقهم الشيخ سالم بن مسعود ﷻ ومات ﷻ الفقيه العلامة الصالح الصوفى الشيخ أحمد بن أحمد السمالجى الشافى الاحمدى المدرس بالمقام الاحمدى بطنداء وولد ببلده سما ليج بالمنوفية وحفظ القرآن وحضر الى مصر وحضر على الشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوى والشيخ محمد الحشنى والشيخ أحمد الدردير ورجع الى طنداء فلخذها سكتنا وأقام بها يقري دروسا ويقيد الطلبة وينتقى على مذهبه ويقضى بين المتنازعين من أهالى البلاد فراج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحى وثقوبانته وقوله وأتوه أفواجاً بكانه السمي الصف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفة وتروج بامرأة جميلة الصورة من بلد الفرعونية وولد له منها ولد سماه أحمد كأنما أفرغ فى قالب الجمال وأودع بعينه السحر الحلال فلما ترعرع حفظ القرآن والمتون وحضر على أبيه فى الفقه والفنون وكان نجيبا جيدا الحافظة يحفظ كل شئ سمعه من مرة واحدة ونظام الشعر من غير قراءة شئ فى علم العروض أول ما رأته فى سنة تسع وثمانين ومائة وألف فى أيام زيارة سيدى أحمد البدوى فحضر اليه وسلم على وآذني بحسن الفاظه وجذبني بسحر أحاطه وطلب مني تيممة فوعدهت بارسالها وأبطأت عليه فكتب الى أبا تانا فى ضمن مكتوب أرسله الى وهى

يا أيها المسولي المصم * مومن رقى رتب العلاء
يا يوسف العصر الذي * عنه فؤادى ما لا
يا ابن الجبرتي الذي * أعطيت ذكرا أجلا
يا مفردا في عصره * ومنضلا بين الملا
يا عبد الرحمن الوري * يا ذا الحمان والحلا
هي اليك نجمة * ما من مشتاق الي

الناس سيرة حسنة وكان القاضي حاضر بالجلس فكتب حجة عليهم بذلك وفر من عليهما الباشا وختم عليها
 ابراهيم بيك وأرسلها الى مراد بيك فحتم عليها أيضا ونجحت الفتنة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم
 وأمامه وخلفه جملة عظيمة من العامة وهم ينادون حسب مراسم ساداتنا العلماء بأن جميع المظالم
 والحوادث والمكوس بطلانة من مملكة الديار المصرية وفرح الناس وضموا صحتهم وتحت الاسواق وسكن
 الحال على ذلك نحو شهر ثم عاد كل ما كان مما ذكره زيادة ونزل عقب ذلك مراد بيك الى دياط وضرب
 عليه الضرائب العظيمة وغير ذلك * ومات * الامام العلامة والرحلة الفهامة بقية المحققين وعمدة
 المدققين الشيخ المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي المحلى الشافعي من بيت
 العلم والصلاح والرشد والفلاح وأصلهم من سمنود ولد هو بالحنة وقدم الجامع الازهر وحضر على
 الشمس السجيني والعزبي والملوي والشبراوي وتكفل في النون الغربية وتلقى عن السيد علي الضرير
 والشيخ محمد الغلاني الكشناوي. شاركا للشيخ الولد والشيخ ابراهيم الحلبي وعاد الى الحلة فدرس في
 الجامع الكبير مدة ثم أتى الى مصر بأهله وعياله ومكث بها وأقرأ بالجامع الازهر درسا وتردد الى الاكابر
 والاسراء وأجلوه وقرأ في الحمديّة بمسند موت السنوسي في المنهج وانضوي الى الشيخ أبي الانوار
 السادات ويأتي اليه في كل يوم وكان انسانا حسننا بهي الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجمالة جميل
 الحادثة حسن الهيئة * توفي بعد ان تامل دون شهر عن مائة وست عشرة سنة كامل الحواس اذا قام نهض
 نهوض الشباب ودفن بستان المجاورين وكان يتكلم سني عمره رحمه الله * ومات * الامام العلامة
 واللوذعي الفهامة رئيس المحققين وعمدة المدققين النحوي المنطقي الجدلي الاصولي الشيخ أحمد بن
 يونس الحائفي الشافعي الازهري من قرابة الشهاب الخليلي ولد سنة احدى وثلاثين ومائة وألف كما
 سمعته من لفظه وقرأ القرآن وحفظ المتون وحضر على كل من الشبراوي والحفني وأخيه الشيخ
 يوسف والسيد البليدي والشيخ محمد الدفري والدمهري وسالم النفراوي والطحلاوي والصمدي
 وسمع الحديث على الشهابين الملوي والجوهري ودرس وأفاد بالجامع الازهر وتقلد وظيفة الافتاء
 بالحمديّة عندما انحرف يوسف بيك على الشيخ حسن الكفراوي كما تقدم فالتخذ الشيخ أحمد باسلامة
 أستاذا على فذاه الجودة استحضاره في الفروع الفقهية وله مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
 علي متن السمري قندية في آداب البحث وأخرى على شرح الملوي في الاستعارات وأخرى على شرح
 المذكور على السلم في المطلق وأخرى على شرح شيخ الاسلام على آداب البحث وأخرى على شرح
 الشمسية في المنطق وأخرى على متن اليا سنية في الخبر والمقابلة وشرح على أسماء التراجم ورسالة
 في قولهم واحد لامن قلة وموجود لامن علة ورسالة متعلقة بالابحاث الخمسة التي أوردها الشيخ
 الدهنوري ولازم الشيخ او الدمدة وتلقى عنه بعض العلوم القرية وكلها بعد وفاته على تلميذه محمود
 البغدادي النبشي وكان جيدا الثبرير غاية في التعرير ويميل بطبعه الى ذوي الوسامة والصور الحسان

من مات في هذه السنة

الى مصر وطلع الى القلعة (وفي أواخره) وورد الخبر بوصول تقليد الصدارة الى محمد باشا عزت المنفصل
عن مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندر ية وكان صالح أغا الوكيل ذهب بحبته ايشيعة الى اسكندرية
فأنعم عليه بفرمان مرتب على الضرر بخانه باسم حريمه ألف نصف فضة في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس
عشر ربيع الثاني) أمطرت السماء مطرا غزيرا قبل الفجر وكان ذلك آخر بابيه القبطي (وفي شهر الحجة)
وقع به من الحوادث ان الشيخ الشرفاوى له حصاة في قرية بشرية بلبيس حضر اليه أهلها وشكوا من محمد
بيك الاينى وذكروا ان أتباعه حضروا اليهم وظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه واستغاثوا بالشيخ
فأغتاض وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفلوا أبواب الجامع وذلك بعد ما خاطب مراد بيك و ابراهيم
بيك فلم يبدباشياً ففعل ذلك في نأى يوم وقفلوا الجامع وأمروا الناس بفتح الاسواق والخوانيت ثم
ركبوا في نأى يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات
وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والبركة بحيث يراه ابراهيم بيك وقد بلغه اجتماعهم فبعث
من قبله أبوب بيك الدفتر دار فحضر اليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا له نريد
العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتها وماوا أحد ثم موها فقال
لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاتنا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش والتنفقات فقيل له هذا ليس بعذر
عند الله ولا عند الناس وما الباعث على الاكثر من التنفقات وشراء المعاليك والامير يكون أمير بالاعطاء
لا بالالاخذ فقال حتى اباغ وانصرف ولم يعد لهم بجواب وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر
واجتمع أهل الاطراف من العامة والرعية وباتوا بالسجد وأرسل ابراهيم بيك الى المشايخ بعضهم
ويقول لهم أنا معكم وهذه الامور على غير خاطر ي ومرادى وأرسل الى مراد بيك يخيفه عاقبة ذلك
فبعث مراد بيك يقول أجيبكم الى جميع ما ذكرتموه الا شئئين ديوان بولاى وطلبكم المنكسر من الجماعة
ويطلب ما عند ذلك من الحوادث والظلم وتدفع لكم جامكية سنة تاريخه أنلائم طلب أربعة من المشايخ عندهم
باسماهم فذهبوا اليه بالحيزة فلاظفهم والتمس منهم السعي في الصلح على ما ذكر ورجعوا من
عنده وباتوا على ذلك تلك الليلة وفي اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بيك واجتمع
الامراء هناك وأرسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد النقيب والشيخ الشرفاوى
والشيخ البكرى والشيخ الامير وكان المرسل اليهم رضوان كتحدا ابراهيم بيك فذهبوا معه
ومنعوا العامة من السعي خلفهم ودار المكلام بينهم وطال الحديث وانحط الامر على أنهم
تابوا ورجعوا والتزموا بما شرطه العلماء عليهم وانفقد الصلح على أن يدفعوا سبعمائة وخمسين
كيسا موزعة وعلى أن يرسلوا غلال الحرمين ويصرفوا غلال الشون وأموال الرزق ويبطلوا
رفع المظالم المحدثة والكشوفيات والتفاريذ والمكوس ما عدا ديوان بولاى وان يكفوا أتباعهم عن
متداد أيديهم الى أموال الناس ويرسلواصرة الحرمين والعوائد المقررة من قديم الزمان ويسير واني

وفي قابل نرجوتكون مليبا * تخرج بيت الله ثم تعود
ندم وابق واسلم كل عام مع الهنا * وعش مطه ثمانت للفضل مقصود
ووافق داعي السعد لاجه مؤرخا * فياسعدنا عيد المسرة محمود

ولديه غير ذلك * ومات * الامير حسن كاشف المعمار وأصله مملوك محموديك وأعطاه الى أغا المعمار
أخذه صغيرا ورباه ودر به في الامور وزوجه ابنته وعمل لزواجهما مهمما وولائم ولما مات سيده
قام بقاءه وفتح بيته ووضع يده على تعلقاته وبلاده ونما أمره وانتظم في سلك الامراء المحمدية لكونه
في الاصل مملوك محمد بيك وخشداشهم وكان رئيسا عاقلا ساكن الجاش جميل الصورة واسع العينين
أحور هاملما ح في هذه السنة وخرجت عليهم العرب ركب وقتانهم حتى مات شهيدا ودفن ببقاع شبيب
ونهب تاعا وأحماله وحزنت عليه وزوجته الست حفيظة ابنة علي أغا حزن ناشيدا وأرسلت مع العرب
ونقلته الى مصر ودفنته عند أبيها بالقرافة وزوجته المذكورة هي الآن زوجة لسليمان بيك المرادي
* ومات * الامير شاهين بيك الحسيني وقد تقدم انه كان حضر الى مصر رهينة وسكن بيت بالقرب من
الموسكي وهو مملوك حسن بيك الجداوي أمره أيام حسن باشا وسكن بيت مصطفى بيك الكبير الذي على
بركة الفيل المعروف سابقا بشكر فره وصار من جملة الامراء الممدودين ولما مات اسمعيل بيك وحصل
ما تقدم من قدوم المحمدين وخروجهم فحضر المترجم حجة عثمان بيك الشرفاوي رهينة عن سيده وأقام
بمصر وكان سبب موته ان انسانا كلمه عن أصول الصيغة التي تبت بالقيطان ولها أثر يشبه عنب الذهب في
عناقيد يصبغ منه الفراشون مياه القناديل في المواسم والافراح وان من أكل من أصولها شيئا أسهله اسمها لا
مفرط او لم يذكر له المسكن لذلك ولعله كان يجملها فارسل من أتى له بشئ منها من البستان وأكل منه
فحصل له اسهال مفرط حتى غاب عن حسه ومات وتسكين فعلمها اذا باغت فايتها ان يمتص شيئا من الليمون
المالح فانها تسكن في الحال ويفيق الشخص كأن لم يكن به شيء * ومات * الامير أحمد بيك الوالي قبلي
وهو ايضا مملوك حسن بيك الجداوي وقد تقدم ذكره ووقائمه مع أهل الحسينية وغيرهم في أيام زعامته

سنة تسع ومائتين وألف

لم يقع بها شيء من الحوادث الخارجية سوى جور الامراء وتتابع مظالمهم واتخذ مراد بيك الخيزة سكننا
وزاد في عمارته واستولى على غالب بلاد الخيزة بعضها باليمن القليل وبعضها غصبا وبعضها معاوضة واتخذ
صالحا غا ايضا له دار بجانبه وعمرها وسكنها بجزيرة ليكون قريبا من مراد بيك (وفي سابع عشرين المحرم
الموافق لعشرين شهر محرم القبطي) أو في النيل أذرع وكسر السد في صبحها بحضرة الباشا والامراء
وجرى الماء في الخليج (وفي شهر صفر) ورد الخبر بوصول صالح باشا والي مصر الى اسكندرية وأخذ
محمد باشا في أهبة السفر ونزل وسافر الى جهة اسكندرية (وفي عشرين شهر ربيع الاول) وصل صالح باشا

فرح به فرح القلوب وغوثها * والفيث بالتقطر الغزير الهتن
عرس به غرس الثناء بدوحة * فيها المواهب ضمن أعلى سنن
فلك الهنا في مصرنا بكارم * سارت بها الزكبان فوق البدن
تفديك من رب الزمان حواسد * من كل ذى جسد قبيح ودي
واليك أهدي مصطفى من فكره * تحفاترف علي طويل الزمن
من حسننها لاح الهناء، وورخا * فرح المرور مع الندى من حسن

وله فيم أيضاً هشة بعيد النجر وهو قوله

زمان التهاني في حمي الحمى مشهود * وأنس الهنا من واثق العهد معهود
وطيب الشذا في السكون فاح نسيمه * عبر ربيع عطره المسك والعود
وشمس الاماني اشرفت في بروجها * فوق المنى في طالع السمعد مسعود
وتغر وجوه الانس أصبح ضاحكا * وغيث الاماني للبشائر مورود
فيا صاح داعي الصفو قد صاح في العلاء * تبسمت الايام والبشر معمود
بساحة محمود الفعالم فوصفه * حميد عاينه بالوا المدح معمود
جايل جميل الذات في الحسن كامل * فمن نوره حسنا ضياء البدر مخمود
جزيل العطايا في علا الجود مفرد * وحيد والاحسان والحير مقصود
كريم المزايا والمكارم والهباء * مليح السجايا للمحامد موفود
عظيم مهاب شرف الله قدره * فارصافه الاحسان والمجد والجود
جواد اذ اقسناه بالبحر في الندي * فان الندى يرتاح والبحر مجهود
لقد ساد اقدرا نا وأبدي ما ترا * واسدى هبات فيضها منه ممدود
وحاز اليد العليا فان بسطت له * يد من فقير فهو بالرفد مرفود
بنادي كمال المكرمات ببابه * لباغى الندي اقبل فقرك مردود
بساحته الايام عيد مواسم * فناظره في ليلة القدر موعود
فاني وان بالقت في الحمد والثنا * لاعجزني في المدح حدو محدود
فيا سيديا دامت عليه سيادة * وخير مليك بالسعادة موعود
وياهجة الاعياد يا حفنة الوري * ويا نخبة الالباء والد ومولود
فما العيد الا أن تراك عيوتنا * بعز واکرام وعيشك مرغود
وهذي سيف المزقم وانحر العدا * فهن الفدا فاعلم فشانك مفقود
تفديك من رب الزمان حواسد * ولكن خير الناس من هو محسود

قوله اليفر بالسكون الون

والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح فاذعنت له الشر كاهن والكلاء ورتقا وابقوله ورأيه وأحبه
الامراء المصرية وتداخل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفتانته ومداراة وتؤدة وسياسة واطف
وأدب وحسن تخلص في الامور الجسيمة وعمر داره ووسعها وأتمنها وزخرفها وأنشأها قاعة عظيمة
وامامها فسحة مريحة الشكل وحول القاعة بستان بديع المثال وهى مطلة عليه من الجهتين وزوج
ولده سيدي أحمد الموجود الآن وعمل لهمها عظيما دعاليه الاكابر والاعيان والتجار وتفاخر
فيه الى الغاية وعمر مسجدا بجوار بيته بالقرب من حبس الرحمة فجاء في غاية الاتقان والحسن والبهجة
ووقف عليه بهض جهات ورتب فيه وظائف وتدر يساوا بالجملة كان انسانا حسنا وقورا محتمشا جميل
الطباع مليح الاوضاع ظاهر العفاف كامل الاوصاف حجج في هذه السنة من القلزم ورجع في البرمع
الحجاج في امارة عثمان بيك الشركاوى على الحج في احوال مجملته وهيئة زائدة مكمله فصادفتهم شوية
فقضى عليه فيها ودفن بالخيف ولم يخلف في بابه مثله رحمه الله وللعامة الشيخ مصطفى الصاوي مدائح
في المترجم فمن ذلك قوله في التهنئة بالفرح

بشرى بأفراح المنى والمنن * لاحت علينا بالسرور الحسن
ومعاهم الاكوان فاحت بالشذا * مسكا وطيبا في العاد والواحد
وذاك نسيم الانس من نفحاته * فسرى الى ارواحنا والبدن
وغصون ازهار التهانى ازهرت * فتزينت روضاتها بالفنن
وشمس صفوا الحظ فيهم اشرفت * فى طالع السعد العلى المقترن
وتغور وجه المكرمات تبسمت * حتى أمالت مائسات الغصن
وطيور ارواح الهنا قد غردت * غنت بلحن ما به من لحن
يا صاح ذا داعى المسرة والهنا * قد صاح يشد وفي العلاء بالعلمن
هى ساحة الجود الجواد المرتقى * لاجود والكرم البهي والقمن
فى ساحة قد سح غيث هباتها * يضا وصفا غاليات الثمن
حسن النعال صفاته ممدوحة * فالفيض والاحسان فالوصف سنى
وجزيل اعطاء مجود مكارم * وجميل ذات مثلها لم يكن
أخلاقه فى الخلق أهدت عطفه * لطفاً لركة لطفه المستكن
ساحته للاجتماع مواسم * ورحاب رحب بل أمان أمن
راحته للطالبين مريحة * فله اليد العليا بنرض السنن
أفراحه للوافدين مقاصد * فيها عطا يكفى فقيرا وغني
قد عطرت كل الحمى بميرها * طيبا وشكرا باللسان الاسن

امام هدى للهدى كان اتدابه * فلا كان يوم فيه قامت نواديه
أغرني شمس الضحى دون وجهه * وفوق مناظ الفرقدين مراتبه
حايض ندى كالسيل صلب يمينه * وكالبحر تجري للعفة مواهبه
أخو نفة بالله في كل موطن * علي أنه ما انتك خوف اراقبه
له عنو ذي حلم ورأي أخى نهي * يفى لى محمولك الخطب ناقبه
علي نهبج أهل الرشد عاش وقدمضى * مطهرة أردانه وجلابيه
فمن ذا الذي ندعو لسلك ملهمة * رزرجوا ذاما الامر خيفت عواقبه
ومن ذا الايضاح المسائل بعده * وحل عمر ما قبل أعتت مطالبه
أقده دركن الدين حادث فقده * وشابت له من كل طفل ذوائبه
وصدع أركان الملاوة قوضت * لذلك عروش الغير ثم جوانبه
وغادر ضوء الصبح أسود حالكا * كان الدجى ليست تزول غياهبه
ألم تر أن الارض مادت باهلها * وأن الفرات المذب قد غص شاربه
سظت نوب الايام بالعلم الذي * تزال به عن كل شخص نوائبه
عيجت لهم أني أقلوا سريره * وقد ضم طود أى طود يقاربه
وكيف ثوى البحر الحضم بحفرة * وضاق بجدواه انضوا وسبابه
خليلي قوما فابكيا لمصابه * بمنهل دمع ليس نرفا سوا كبه
أفقد اذا أودع وأعقب مذهبي * أسى يجعل الاحشا جذا ذاعاقبه
وأى شهاب ليس يخبو ضياؤه * وأى حسام لا تغل مضاربه
وأى فتى أيدى المنية أفانت * وأى فتى واقته يوما ما ربه
وما ذاعى تبغى من الدهر بعد ما * أصمت وأصمت كل قلب مصائبه
ينز علينا أن نراه ببرزخ * تمازج ترب الارض فيه ترابيه
سقى قبره الغيث الملك وأمطرت * عليه من الرضوان سحاسا حبابه
وحل بفردوس الجنان منعا * ولاقته فيه حوره وكواعيه

ومات * الخواجه المعظم والملاذ المنجم حائز رتب الكمال وجامع زبايا الافضال سيدى الحاج
محمد بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعاطى التجارة وسافر الى الحجاز مرارا
واتسعت دنياه وولده المترجم قترني في العز والرفاهية ولما ترعرع وبلغ رشده وخالط الناس وشارك
وباع واشترى وأخذ وأعطى ظهرت فيه نجابة وسعادة حتى كان اذا مسك التراب صار ذهابا فانجمع
والده وسلمه قياد الامور فاشتهر ذكره ونما أمره وشاع خبره بالديار المصرية والماجازية والشامية

أمر لأخ سارى * سرى في نوره السارى * ونور باهر باه * بزند الهوى وارى
وبدر سره زاه * بدا في حسن أسفار * وعقد الجواهر المكتوب * نأتمقيق أسفار
كتاب بل عباب فيه فلك للهوى جارى

ومن كلامه معيدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا

شموس لها أفق السعادة مطامع * أبت في سوي برج السعادة تطامع
معارض فضل ليس يرقي سنامها * سوي مفرد في عزه ليس يشفع
سما أفقها السامى أولوالمجد والوفا * وصد سواهم عن سناها وصدعوا
كواكب هدى قد أضاء بنورهم * سبيل لمن يفي الرشاد ومبيع
هم السادة الاجداد والقادة الالى * بكل كمال جابوا وتدرعوا
هم الشاربو راح التقرب والصفاء * وكاسهم الاصفي مدى الدهر مترع
وهي طويلة * ومما ينسب اليه هذا التوشيح

ماس غصن البان زاهي الخلد وتني معجبا بين أفتان التقا والرند وأثيلات الربا
خلت بدرافوق غصن مائس * قد أمالته نسيمات العبا

وهو مشهور غاية الاشتهار في الاغاني والاوتار فلا حاجة الى ذكره بتمامه وسعته مرة بقول ما زلت
أنظم الشعر حتى ظهر الشيخ فاسم الاديب ببلاغته فمنه ذلك تركته ولم نزل كوؤس فضله على الطلبة
محلوة حتى ورد موارد الموت فبدلت بالكدر صفوه * وأى صفاء لا يكدره الدهر * ودعا الله تعالى
بجوار الجنان وتلقاه جده بروح رحمة ورضوان وذلك في حادى عشرين شعبان وصلى عليه بالازهر
في شهيد حافل ودفن بدين صهره الشيخ العربيان نعمدهما الله بالرحمة والرضوان ومن ناليفه شرح على
نظم التنوير في اسقاط التدبير للشيخ المولى وهو نظم وحاشية على المولى على السمرقندية وغير ذلك
وخلف اولاده الاربعة كلهم فضلاء أذكياهم نبلاء أحدهم الذي تميم بالتدريس في محله بالازهر العلامة
اللوزعي والفهامة الامي شمس الدين السيد محمد وأخوه التبيه الفاضل المتقن شهاب الدين السيد أحمد
وأخوه الذكي اللميب والفهم النجيب السيد عبد الرحمن والتبيه الصالح والفرد الناجح السيد مصطفى
بارك الله فيهم ولما توفي المترجم رحمه الله رثاه صاحبتنا العلامة والعمدة الفهامة السيد اسمعيل الوهي
الشهير بالحشاب بقوله

تغير وجه الدهر وازور جانبه * وجاءت باشرط المعاد عجائبه
وكدر صفو العيش وقم خطوبه * وقد كان وردا صافات مشاربه
فما لي لا أذرى المدامع حسرة * وأفق سماء المجد تهوى كواكبه
وما لي لا أبكى على فقد ذاهب * موصلته لله كانت مذاهبه

ولازمه كثيرا واجتمع بعد ذلك علي ولي عصره الشيخ أحمد العريبان فأحبه ولازمه واعتني به الشيخ وزوجه إحدى بناته وبشره بأنه سييسود ويكون شيخ الجامع الأزهر فظن ذلك بعد وفاته بمدة لا أتوفي شيئا الشيخ أحمد الدمشوري واختلافه وفي تعيين الشيخ فووقت الاشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعي رضي الله عنه كما تقدم واختار وهذه الخطة العظيمة فكان كذلك واستمر شيخ الجامع علي الاطلاق ورئيسهم بالاتفاق يدرس ويعيدو عملي ويفيدو ولم يزل يرأى له حقير حق الصحة القديمة والمحبة الا كيدة وسمعت من فوائده كثيرا ولازمت دروسه في المغني لابن هشام بتمامه وشرح جميع الجوامع للجلال المحلي والمطول وعصام علي السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الورقات وغير ذلك وكان رقيب الطباع مديح الاوضاع لطيفا مهذبا اذا تحدثت ثقت الدر واذا لقيته لقيت من لطفه ما ينش ويسر وقد مدحه شعراء عصره بقصائد طنانة ومن كلامه ما كتبه مقرر طاعني رياض الصفا الشيخنا السيد العيدروس هذان البيتان

أخي طالعن في رياض الصفا * وكن واردا في مياه الوفا

وقل يا الهي سلم لنا * وجيها حبا كمال اصطفانا

وكتب علي تميم السفرله مضمنا ما نصه

كتاب علي السحر البيان قد انطوي * وحكمة شعر منه تبد وفضائله

وتحقيق أسفار الحضرة سيد * هو البحر علما وافر العقل كامله

اذارست أسرار البلاغة فهي في * قصائده الحسنى التي لاتمانله

عرائس أفرح وعقد جمانها * بمختصر المدح المطول قائله

واني وان كنت الاخير زمانه * لات يسالم تستطعه أوائله

وكتب علي النفحة ما نصه

نفحة المولي الوجيه العيدروس * نشرها يحيا به موت النفوس * عطر باهي وذاك عرفه

ذكر الارواح عهدا قد تنوسى * جمعت من غرر العرفان ما * فاق أبهى درر المقد النفوس

وله أيضا وقد كتب علي تميم الاسفارله

الأح برق المنساعن ضوء أسفار * أم أشرق الكون من تميم أسفار

أم اليواقيت قد جاءت منظمة * في عقد در بدا في بعض أسفار

اني لاقسم بالرحمن مدحي عبده الذي سره بين الورع سارى

العيدروسى ذوالفضل الجليل وذوالسمجد العلى وسر الخالق البارى

ان الذي صاغه من نور تكرمه * من جوهر عز لا من نظم أشعار

(وله أيضا عليه)

صافي الطوية من غل بكدرها * وأول المحدثان تصفو الطويات

الحبيب النسيب والنقيب الاريب السيد محمد افندي البكري الصديقي شيخ سجادة السادة البكريه
ونقيب السادة الاشراف بمصر المحمية تقلد بعد والده المنصين وورث عنه السيادتين فسار فيهما سيرة
الملك ونثر فرائد المكارم من أسلاك السلوك فجوده حدث عن البحر ولا حرج وبراعة منقطه تنتج
سلب الالباب والمهيج مع حسن منظر تتراحم عليه وفود الابصار وفيض نوال تضطرب لغير تمامه
البحار وقد اجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الامثال وأخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف
الامكان زمانه كأنه عروس الفلك فكلم قال له الدهر أمة الكمال فلك ولم يزل كذلك الي ان آذنت شمسه
بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال وقطفت زهرة شبابه وقد سقته مادموع أحياه وورثاه
الالمي الفاضل السيد عبد الله المزاريقي وأرخه بقوله

لقدمات من كانت موارد فضله * تعم جميع الخلق في القرب والبعد

محمد البكري من فاز وارتقي * كباشر التاريخ في حنة الخلد

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني وخر جوا بجزائره من بيتهم بالازبكية وصلى عليه بالازهر
في مشهد حافل ودفن عند أجداده بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فهو كان مسك الحجام فلما
تسمح بمنه الايام ولما مات تولى سجادة الخلافة البكرية ابن خاله سيدي الشيخ خليل افندي وتقلد النقابة
السيد عمر افندي الاسيوطي شعر

حلف الزمان لياتين بمنله * حنثت يمينك يا زمان فكفر

ومات * علامة العلوم والمعارف وروضة الآداب الوريقة وظلم الوايف جامع المزايا والمناقب
شهاب الفضل النقيب الامام العلامة الشيخ أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسي الشافعي الازهري
ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف وقدم الازهر فسمع على الشيخ أحمد الملوحي الصحيح بالمشهد
الحسيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي الصحيح والبيضاوي والجلالين وعلى السيد البايدجي البيضاوي
في الاشرافية وعلى الشمس الحفني الصحيح مع شرحه للقسطلاني ومختصر ابن أبي حمزة والشامائل
وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير ووقفه على كل من الشبراوي والعريزي والحفني والشيخ علي
قايتباي الاطفيحي والشيخ حسن المدابني والشيخ سابق والشيخ عيسى البراوي والشيخ عطية
الاجهوري واتيقي رقية القنون عن الشيخ علي الصميدجي لازمه السنين العديدة وكان معيد الدروس وسمع
عليه الصحيح بجامع مرزه ببولاوق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشامائل لما ورد مصر متوجها الي
الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحفني والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم بن محمد الدلبي ولازم الشيخ
الوداخذ عنه وقرأ عليه في الرياضات والجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للسطر وقولالي زاده على المحجب
وكفاية القنوع والهداية وقاضي زاده وغير ذلك ونقلن الذكر والطريقة عن السيد مصطفى البكري

واخبر ان موسم هذا العام كان من اعظم المواسم لم يتفق مثله من مدة مديدة (وفي يوم الاثنين غرة ربيع الاول) دخل باقي الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك (وفي صبحها يوم الثلاثاء) عملوا والديوان بالقاعة واجتمع الامراء والوجاقيلية والمشايخ وقرئ المرسوم الذي حضر بصحبة الاغا فبكان مضمونه طلب الخلوان والغزينة وقد رذل تسعة آلاف وأربعمائة كيس وعشرة آلاف وخمسة وأربعون نصفاً فضة تسلّم ليد الاغاليمة من غير تأخير (وفيه) عملوا على زوجات أمير الحاج ثلاثين ألف ريال وأرسلوا الى بيت حسن كاشف المعمار فاخذوا ما فيه من الغلال وغيرها لانه قتل في معركة العرب مع الحجاج والبسواز وجته الخاتم قهر عنها البرز وجوه المملوك من ممالك مراد بيك وهي بنت على آغا المعمار ووجدت على زوجها اوجدا عظيما وأرسلت جماعة لاحضار رتمته من قبره الذي دفن فيه في صندوق علي هبشة تابوت (وفيه) شرع الامراء في عمل تفريضة على البلاد بسبب الاموال المطلوبة وقرر وهاعال وهو أربعمائة ريال ووسط ثمانمائة واثمسون وكتبوا أوراقها على المترمين ليحصلوها منهم (وفي يوم الخميس) سافر حسن كاشف المعمار الى قصر العيني وأرسلوا له تقادم وضيافات من غزة ووصل المتسفر ونجحت حسن كاشف المعمار (وفي عشرين جمادى الاولى) وصل عثمان بيك طبل الاسماعيلي أمير الحاج الى مصر مكسوف البال ودخل الى بيته (وفيه) حضر الصدر الاعظم يوسف باشا الى الاسكندرية يتوجه الى الحجاز فاعتني الامراء بشأته وأرسلوا له ملاقاته وتقادم وهذا يوم وفرشوا له قصر العيني ووصل الى مصر وطاع من المراكب الى قصر العيني وأرسلوا له تقادم وضيافات ثم حضر والاسلام عليه في زحمة وكبكية فباع على ابراهيم بيك ومراد بيك خلمة ثمانية وقدم لهما حصانين بسرجين مرتخين ثم نزل له الباشا المتولي بمديومين وسلم عليه ورجع الى القلعة وأقاموا الخفارتة عبيد الرحمن بيك الابراهيمى جلس بالقصر المواجه لقصر العيني وقد تخيلوا من حضوره وظنوا ظنونا (وفي يوم الاحد ثالث جمادى الثانية) طلع يوسف باشا الى القلعة باستدعاء من الباشا المتولي فجلس عنده الى بعد الظهر ونزل في موكب حافل الى محله بقصر العيني وأرسل له ابراهيم بيك ومراد بيك مع كتبهم هدية وهي خمسة مائة أردب قح ومائة أردب أرز وتعبات أقشة هندية وغير ذلك وأقام بالقصر أياما وقضوا أشغالهم وهيؤوا له اللوازم والمراكب بالسويس وركب في أواسط جمادى الثاني وذهب الى السويس ليا فرالى جدة من القلزم وانقضت هذه السنة وحوادثها واستهلت الاخرى * وأمان مات فيها من الاعيان ومن سارت بذكرهم الركبان * فمات نادرة الدهر وغرة وجه العصر انسان عين الاقاليم فريد عقدا لمجد التنظيم جامع الفضائل والحاسن ومظهر اسام الظاهر والباطن من لبس رداء النجابة في صباح ولاح عنوان المكارم على صحائف علاه ولم تقصر عليه أثواب مجده التي ورثها عن أبيه وجدته فعلى جبينه نور النسب ينحبر ان خلف الدخان لهب شعر

مستيقظ الحزم واري العزم ثاقبه * همومه حين يتلوهن همات

يأتي اليه بداره التي بالحيزة فلعامات علي بيك وانتقلت الرياسة الى محمد بيك وكان له عناية بالشيخ الصهيدوي ويسمع لقوله وكان السيد محمد بدوي ابن فتيح القباني مباشر المشهد الحسيني يعلم كراهة الشيخ الصهيدوي الباطنية لامترجم فيرصد الوقت الذي يحضر فيه الشيخ الصهيدوي عند الامير ويفتح مذاكرته والمكالم في حقه فيساعده الشيخ ويظهر المسكون في نفسه من المترجم ويذكر ون مساويه وقبائحها وما يئده من الوظائف بغير حق وما تحت نظارته من الاوقاف المتخربا حتى أوغر واصدر الامير عليه فزع منه وظائفه وقرع اعالي من اشار واعاياه بتقايده اياها واهانه فعند ذلك تسلطت عليه الاسن وكثرت فيه الشكاوي وبجاسر عليه الاندال وتناول عليه الارذال وهدمه وابته الذي بالحيزة لانه كان تعدي في بنائه وأخذ قطعة من الطريق التي يسلك منها الناس فعند ذلك حمل ذكره وبرد امره واستمر على ذلك حتى توفي في هذه السنة غفر الله له وسامحه بمنه وكرمه

سنة ثمان ومائتين وألف

فيها وفي النيل اذرعه في سادس عشر الحرم الموافق لثامن عشر مسري القبطي واول برج السنبله وفيها انحلت الاسعار وبورك في رمي الغلال حتى ان الفدان الواحد كابد قرخمسة أفدنة وبلغ النيل الى الزيادة المتوسطة وثبت الى اول بابه وشمل الماء غالب الارض بسبب الثقات الناس لسد المجاري وحفر الترع واصلاح الجبور (وفي اوائل شهر صفر) وصل فلبجي من الديار الرومية بطلب مال المصالحة والحلوان فانزلوه في دار وهادوه ورتبوا لهم مصروفا (ومن الحوادث) ان الناس انتظر واجاويش الحاج وتشوقوا الحضوره ولم يذهب اليهم في هذه السنة لاقاة بالوش ولا بالالزم وأرسل ابراهيم بيك هيجانا يستخبر عن الحجاج فذهب ورجع ليلة الثالث والعشرين من شهر صفر واخبر ان العرب تجتمعوا علي الحج من سائر النواحي عند مغاير شعيب ونهبوا الحجاج وكسروا المحمل واحرقوه وقتلوا غالب الحجاج والغارة معهم وأخذوا احمالهم ودوابهم ونهبوا ائقاهم وانجرح امير الحج واصابه ثلاث رصاصات وغاب خبره ثلاثة ايام ثم احضره العرب وهو عريان في اسوا حال واخذوا النساء باجملهن والذي نبق منهم ادخلوه الي قلعة العقبة وتركهم الهيجان بهامن غير ماء ولا زاد فنزل بالناس من الغم والحزن تلك الليلة ما لا مزيد عاياه ثم انهم عينوا محمد بيك الالفي وعثمان بيك الاشقر ليدسافرا بسبب ذلك فخرجاني يوم الخميس سابع عشرين صفر وخطف اتباعهم في ذلك اليوم ما صادفوه من الجمال والبغال والتمير وقرب السقائين التي تنقل الماء من الخليج ونهبوا الحبز من الطوايين والمخارز والكعك والعيش من الباعة وفي يوم خزر وجههم وصل جماعة من الحجاج ودخلوا في اسوا حال من العري والجوع وانتعب فلما وصلوا الى نخل تلاقوا مع باقي الحجاج علي مثل ذلك ووجدوا امير الحاج ذهب الي غزة وصحبته جماعة من الحجاج وارسل يطلب الامان ولم يزر المدينة في هذه السنة وارسل من صرة المدينة ثمانين وثلاثين الف ريال مع عرب حرب وضاع في هذه الحادثة من الاموال والمخزومي كثير جدا

روحي واعظا كالبدري حسنا * بديع ملاحه ساجي اللواحق

ولاعجب به ان همت وحيدا * فكلم قدهام ذو وجد بواعظ

وكان والده تولى اعلي وقف اسكندر وشيخة التكية بباب الخرق فكان هو المتكلم علي ذلك عوضا عن ابيه واتفق انه حاسب المباشرة علي ذلك وهو الشيخ احمد الصفطه وطالبه باناخر عليه فاطله ناغري به علي اغال مذكور قطاب الشيخ احمد المذكور ونكل به واشهره وعلقه علي شبك السبيل بباب الخرق بقا ووقه وهيمته واجتمع الناس للفرجة عليه يوما كاملا ثم اطلقه فاشتهر امر المترجم وها به الناس واكثر من التردد الي بيوت الامراء وعظموه واحبوه واكرموه لاتحاد الجندية وارتباط الحيشية ولما توفي مصطفى افندي شيخ رواقهم اتبذوه ولطلب الشيخة وذهب الي مراد بيك فألبسه قفوة علي مشيخة الرواق فتعصب اهل الرواق وابوام شيخته عليهم لحدائثه واجتمعوا وذهبوا الي مراد بيك فزجرهم ونهرهم وطردهم فرجعوا بقهرهم وسكتوا واستمر شيخا عليهم يأتي الي الرواق في كل يوم ويقرأ لهم الدرس كما كان من قبله واشتهر ذكره وعظمت لحيته وصار ذوا جاهة عظيمة وسكن دارا عظيمة جهة التبانة من وقف رواقهم ودعا اليه الاعيان والاكابر وعمل لهم ولائم وقدم لهم التقدام والهدايا واحتفل به مصطفى اغال الوكيل وسمي له في اشغاله وكتاب الدولة في شأنه فأرسلوا له مرتبا بالضر بخانه رقدته مائة وخمسون نصف في كل يوم واتسع حاله واقبلت عليه الدنيا من كل جهة ومات ابوه في سنة أربع ومانين وألف وكان ذامكته وحرص فاحرز لمخلفاته أيضا وباع تركته وكان سليل سليل اللسان في حق الناس فانقلبه انه لما حضر حسن باشا الي مصر فحضر مرة الي زيارة المشهد الحسيني وجلس مع الشيخ السادات والشيخ البكري فدخل عليهم المترجم فجلس هنيهة ثم قام فسأل عنه حسن باشا فاخبره الشيخ السادات عن احواله وتكلمه في حق الناس فأمر بنفيه فارتجع عليه والده ثم ذهب الي حسن باشا وكنه فرق له ورحم شديته وأمر بردابنه فرجع من ايلته ولم يزل يسي ويتجمل حتي أحضر حسن باشا الي داره وجدده معه صداقة وصحبة حتي كاد ان يأخذه صحبته ولم يزل في فوعته وفورته حتي غار ماء حياته وانفلق عن الفتح باب قبره عند مماته وهو مقبل الشيبة في هذه السنة ❀ ومات ❀ الشيخ المحترم المبجل الشيخ احمد ابن الامام العلامة سالم النفاوي المالكي نشأ في حجر والده في رفاهية وتنم ورياسة ولما مات والده تعصب له الشيخ عبد الله الشبراوي وحازله وظائف والده وتعلقاته وأجلسه للاقراء في مكان درس ابيه وأمر جماعة ابيه بالحضور عليه وكان الشيخ علي الصعيدي من أكبر طلبه ابيه فتطلع للجلوس في محله وكان املا لذلك فعارضه الشيخ الشبراوي واقصاه وصدر ولده لذلك مع قلبه بضائه وثغفة في لسانه فشق ذلك في نفسه الشيخ الصعيدي سنينا وكان المترجم ذاهما ومكر وتصدي للقضايا والدعوى واتخذ له اعوانا واشتهر ذكره ووعده من الكبار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذاصولة وهيبة ولما ظهر شأن علي بيك كان يرعي له حقه وحالته التي وجدده علمه او يقبل شفاعته ويكرمه حتي انه كان

فنون غريبة ولذا قل حظّه وأشدني لنفسه أبا تامدح بها قاضي النفر واسمه محمد نصري ويات تاريخها هذا

رجاه مذهب النعمان أرخ * بشرع محمد نصري مقدم

وهما تاريخان كآري * توفي رحمه الله في هذه السنة وحيداً في داره وهو جالس * ومات * المجذوب
المعتقد السيد علي البكري أقام سنة من مجرداً ويمشي في الأسواق عرياناً ويخلط في كلامه ويديه نبوت
طويل يصحبه معه في غالب أوقاته وقد تقدم ذكره وذكر المرأة التي تبعته المعروفة بالشيخة أمونة وكان
يخلق لحيته ولاناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون ألفاظه ويؤولونها على حسب
أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج
وأبسه ثياباً ورغب الناس في زيارته وذكر مكشفاًته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية
وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالهدايا والندور وجروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه
الخلائق وخصوصاً النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصبه شبكة لصيده ومنعه من خلق لحيته
فنبت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عرياناً شقياً نابت
غالب لياليه بالجوع طاويماً غير أكمل بالازقة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه
ويقلته وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد
من مصادفة بعض الألفاظ لما في نفس بعض الزائرين وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفاً واطلاعا على
ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجاذيب المسنفرين في شهود
حالمهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسوية البكري لأنهم من البكرية ولم ينزل هذا حاله حتى
توفي في هذه السنة واجتمع الناس لشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الروبي
في قطعة من المسجد وعموا على قبره مقصورة ومقاماً بقصد الزيارة واجتمعه وعند مدفنه في ليالٍ ويعادات
وقراء ومشددين وتزدحم عنده أصناف الخلائق ويخلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضاً بعده بنحو
ستين * ومات * الوجيه المكرم والنبيه المفضم مصطفى بن صادق أفندي اللازجي الحنفي ولد سنة أربع
وسبعمين ومائة وألف ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وبعض المتنون في صغره وحفظ الرجل
والشاهدي ومهر في اللغة التركية وتفقه على أبيه وقرأ عليه علم الصوف وحضر على بعض الأشياخ ولازم
الشيخ محمد الفرماوي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه مختصر السعد وغيره برواق الجبرت بالازهر ثم تصدر
للإفادة والمطالعة لطالبة الأتراك المجاورين برواق الأروام ولبس له تاجاً وفرجة وعمل له مجلس وعظ
علي كرسى بالجامع المؤيدي وذلك قبل نيات لحيته وكان وسيماً جسيماً بهي الطلعة أبيض اللون رابي البدن
فاجتمع لسماع وعظه ومشاهدة ذاته كثير من الناس من أبناء العرب والأتراك والأمرء والأجناد فيقرر
لهم بالعربي والتركي بفصاحة وطلاقة لسان ومن كان يحضره على أغانٍ مستحفظان وهام فيه واحبه وصار
يتردد إليه كثيراً وبذهب هو أيضاً إلى داره كثيراً كما قيل في المعنى

الفهامة المعمر المتقدم الشيخ مصطفى المرحومى الشافعى ولد بحملة المرحوم بالمنوفية وقر القرآن وحفظه وجوده وحضر الى مصر وحفظ المتون وتفقه على الاشياخ المتقدمين كالدفري والمدابني والشيخ على قابتباي والملوى والحفني وغيرهم ومهر في المعقول والمنقول وأملى الدروس بالازهر وجامع أربك وانتفع به الناس وكان يتردد الي بيوت بعض الاعيان ويحبونه ويكرمونهم ويستفيدون من فوائده ونوادره وكان له حافظة واستحضر للناسب والاشعار واللطائف لا يميل حديثه ومفاكمته * توفي في هذه السنة رحمه الله **ومات** الامام العلامة الفقيه النحوي الاصولي الجدلي التحرير الفصيح المتقن الثماني الشيخ علي الشهير بالطحان الازهري المصري حضر شيوخ العصر ولازم الشيخ الملوي والجوهري وكان معيد الدروس الاخير وبه تخرج وكان يقرأ الكتب و يقرر الدروس بدون مطالعة الا أنه كان يغاب عليه الملل والسآمة وحب البطالة غالب أيامه ولا يتعفف عن الدنيا من أي وجه كان ويطلبها وان قلت وكانت سابقته جيدة في النثر والنظم وله منظومة في الفقه ومنظومة في المنطق ومنظومتان في التوحيد كبري وصغرى ومنظومة في العروض ومنظومة في البيان ومنظومة في الطب وله لاميتان علي محاكاة لامية ابن الوردي كبري وصغرى وحاشية علي شرح الملوي علي السمرقندية * توفي في أوأخر شعبان من السنة **ومات** الامام العلامة النبيه الوجيه الناضل المستعد الشيخ يوسف بن عبد الله بن منصور السدبلاوي الشهير برزة الشافعى تفقه على بلديه الشيخ أحمد رزة وحضر دروس الشيخ الحفني والشيخ البراوي والشيخ عطية والشيخ الصعيدي وغيرهم من الاشياخ وأنجب ودرس وأفاد ولازم الاقراء وكان انسانا وجها محنما ساسا كن الجاش وقورا بهي الشكل قافنا بحاله لا يتداخل كغيره في أمور الدنيا يحمل الملابس لا يزيد على ركوب الخمار في بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل حتى تعلق وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى **ومات** العلامة المفيد المفهر المجيد الشيخ عبد الرحمن علي ابن الامام العلامة عبد الرؤف البشيشي نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وحضر الاشياخ وتفقه في مذهب أبيه وجدته وهم شافعيون واجتمع بالشيخ والده ولازمه ملازمة كلية وحضر عليه في مذهب أبي حنيفة وحفظ كثيرا من الفروع القرية في المذهب والرياضيات وأقراني في حال الصغر شيأ من القرآن وحروف الهجاء وكان به بعض رعونة فانتقل الي مذهب أبي حنيفة وأخبر والده بذلك يظن سروره في اتقائه فلامه علي فعله وسمعته يقول له

إذا المرء لم يدنس من الأثوم عرضة * فمكل رداء برتديه جميل

وانحط قدره عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موت والده في سنة سبع وثمانين ومائة وألف وأملق حاله ونكدر باله وانربأ خرة الي دمياط وأقام بها مدة يفتي علي مذهب الحنفية وراج أمره هناك لسفور الثغر عن مثله ثم قدم مصر لامر مرض له فاقام بمصر وأراد بيع داره ليصرف ثمنه في شؤنه فلم يجد من يشتريها بالثمن المرغوب وكان انسانا حسنا يذاكر بزوائد مع حسن المعرفة وصحة الذهن وربما تعلق ببعض

بحرير البيان رب المعاني * حبر علم البديع محيي النفوس
 وهو نجل الزهراء وابن حسين * وعلي أكرم بهم من هموس
 وهو في الزهد كابن أدهم حقا * وهو في العلم كالامام السنوسي
 يا ابن طه يا مرتضى يا كريما * دعوة دعوة تزيل نحووس
 نجدة نجدة فقد ضاق صدري * من زمان مقلب معكوس
 ليس يخفك والدي وعلاه * في مقام التأليف والتدريس
 وعلو الاسناد ذلك شهير * عند أهل السكال باليدروسي
 سيدي والدي صديقي عزيزي * من على باب طروق الرؤس
 فبحق الشيخين يا خير شهم * دعوة عليها تضي شموسي
 أنت حصني الحصين يا ابن حسين * في مقامى ورحلتى وجلوسى
 كيف أخشى العدا وأنت ملاذى * أو أخاف الردى وأنت أنيسى
 دمت في عزة وفتح ونصر * من اله مهيمن قدوس
 وصلاة مع السلام دواما * تغش طه النبي ناج العروس
 ما غدا قائل أسير ذنوب * صاح ان شئت كل علم تفيض

وفي آخره كتيبه خبجلا وجلامرتجبي غفر المساوي الفقير الحقير محمد بن داود الخرج بتاوى المالكى في
 عاشر شهر رجب الفرد سنة أربع وثمانين ومائة وألف ولم يزل المترجم مقبلا على شأنه وما ظبا على درسه
 حتى توفى في هذه السنة رحمه الله * ومات * الاجل الصالح الناسك المملك العارف الشيخ محمد بن عبد
 الحافظ انتدى أبوذا كرا الخلقى الخنقى أخذ الطريق عن السيد مصطفى البكري والشيخ الحنفى وحضر
 الفقه على العلامة الشيخ محمد الدلجى والشيخ أحمد الحماقي وأدرك الاسقاطي والمنصورى ولم يتزوج قط
 وكف بصره سنة إحدى وثمانين ومائة والف وانقطع في بيته إحدى وعشرين سنة بمفرده وليس عنده
 قريب ولا غريب ولا جارية ولا عبد ولا من يتخدمه في شئ مطلقا وبيته متسع جهة التبانة وبابه مفتوح
 دائما وعنده الاغنام والدجاج والاوز والبط والجميع مطلوقون في الحوش وهو يباشر علقهم واطعامهم
 وسقيهم الماء بنفسه ويطيخ طعامه بنفسه وكذلك يغسل ثيابه واشتهر في الناس بأن الجن يتخدمه وليس
 يبعيد لانه كان من أهل المعارف والاسرار ويأتي اليه الكثير من الطلبة للاخذ عنه والناسق
 منه وكان له يد طولى في كل شئ ومشاركة جيدة في العلوم والمعارف والاسماء والروحانيات
 والافواق واستحضر تام في كل ما يسئل عنه وعنده عدة كثيرة من السناني ويعرفها بالواحدة
 باسمها أو أنسابها وألوانها ويقول هذه تحفة بنت بستانه وهذه كمونة بنت ياسمين وهذه فلانة أخت
 فلانة الى غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى في شهر شوال من هذه السنة * ومات * الامام العلامة والرحلة

من أبدي من صنائع الحكم بحكم المصنوعات وأسدى من سوابغ النعم أنواع المبدعات سبحانه من اله
أفاض علينا جوده وافضاله وأزال عن قلوبنا رين الرين والجهالة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي خص بجوامع الحكم وبجامع الحكم وعموم الرسالة صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الاحسان والجلالة وبعد فلما من الله على العبد الضعيف بالاطلاع على هذا
الشرح الشريف المسمي بتاج العروس من جواهر القاموس الذى أله على أرباب الكمال والكلام
لسان الحق الناطق بيدان الحلال والحرام يدا الزهادة ومنهج الطريقة فهو السرى بل البرهان على الحقيقة
من سلك مسالك التحقيق وتتبع مواضع الفصل والتدقيق حتى فازن بفتيته بالسهم المعلى وجليت عليه
غواني المعانى وتملى وتحلى أعني به سيدي وهولاي ومالك أزمه ولأى من هولى عمدي ومعيني السيد محمد
مرضى الحسيني أدام الله العالمين أنسه وأشرق عليهم في هذا الوجود بجوده شمسه وكان حفظه الله
قد أشار بوقوفي على هذا الطراز المحلى والقدح المعلى وأن أكتب عليه بما تسمح به القرينة الخائفة
لقصورها من الفضيحة فنظرت فعلمت أن ذلك سبيل ليس لي أن يسلكه ولأن كان على قدرى أن
يقود زمامه ويملكه سيما وقد قرظ عليه فحول الأئمة الاعيان الذين تعقد عليهم الخناصر في كل زمان
وكان فاجمت من ذلك احجاما مخافة واحتماما ثم علمت أن أمره قد ورد على سبيل الايجاب وان
قاضي الانصاف لا يرضى بال شهادة الحق وقول الصواب فاقدت بعد الجرح ودخلت الى رحبات
التوكل من باب الفتوح وتأملت ما فيه من العجب العجيب وتذكرت قول العلى الوهاب في محكم الكتاب
هذا عطاؤنا فمنن أوامسك بغير حساب وقلت فيه في الحال معند على الملك المتعال

تاج العروس الذى أبداه سيدنا * المرتضى العالم النحرير ذوالهمم
لمابدا أرخص التيجان كلهم * لما حوى من عظيم الفخر والشيم
وأجمع أهل الهدى أن لا نظير له * من التأليف في عرب وفي عجم

ثم غلب على الرشد أن أخذ وحذو شيخنا محيي النفوس سيدى العيدروس نقلت وعلى الله توكلت

صاح ان شئت كل علم نفيس * فاطرن ما حواه تاج العروس
شرح شيخ الاسلام تاج المعالى * مرتضى العارفين رأس الرؤس
سيد الاكاملين اعظم شهم * حازنضلا قد جل عن تقيس
شرحه الجامع المهدب أبدي * من خبايا العلوم ما قد توهمي
قلت لما رأته يا ابن ودي * نشر روض أم ذاك عطر عروس
أم حياة النفوس من أسكرتني * بسلاف من ريقها النانوس
بنت سبع وأربع وثلاث * ان تجلت أوزت ضياء الشموس
قال هذي لآلى قد جلاها * ماجد عارف زكي العروس

الي أن فال الدم صفرة وكدره ترى * من قبل من تحمل حيض قد جرى
مثل أقل الطهر والمعتاده * عادتها تمكث مع زيادة
ثلاثة أن لم تجاوز أكثره * وبعد طاهر لدي من حرره
الي آخرها وكلفه سلطان المغرب خطة الفضا في سنة ثلاث ومائتين وألف فقبلها كرها وكانت فتاويه
مسددة وأحكامه مؤيدة مع غاية التحرز والصيانة والاتقان وبالجملة فكان عين الاعيان في عصره ومصره
شهير الذكروا فر الحرمة مهيب الصورة يقبل جلاله علي جماله قليل التبسم ولما توفي مولاي محمد سلطان
المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين اولاده اجتمع الخاصة والعامه علي رأي المترجم فاختار المولى
سليمان وبإيعامه علي الامر بشرط السبر علي الخلافة الشرعية والسنة المحمدية وبإيعامه المكافاة بعده علي
ذلك وعلي نصرة الدين وترك البدع والمظالم والمكوس والمحارم وكان كذلك ولم يزل المترجم علي
طريقته الحميدة حتى توفي في هذه السنة * وتوفي بعده ابنه سيدي أبوبكر في سنة عشر ومائتين وألف
* ومات * الامام العلامة والوجيه الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني المالكي
البرهاني وجد الاخير يعرف بابي شوشة وله مقام زيار بأمتان بالحيرة نشأ في طلب العلم وحضر أشياخ
الوقت ولازم السيد البليدي وصار معيدا لدروسه بالازهر والاشرفية وانتفع بملازمته له اتفعا كليا
وانتسب اليه وأجازة مطولة بخطه ونوه بشأته فلما توفي شيخه المذكور تصدر لاقراء الحديث
مكانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه من تجار
المغرب وغيرهم واعتقدوا صلاحه ونجيب اليه. وواسوه بالصلات والزكوات والنذور
ووظب الاقراء بالازهر أيضا وزيارة مشاهد الالوياء واحياء ليااليها بقراءة القرآن
والذكر ويقوم دائم من الثالث الاخير من الليل ويذهب الي المشهد الحسيني ويصلي
الصبح بغلس في جماعة وزاد اعتقاد الناس فيه واتسمت ديناه مع المداومة علي استجلابها
وامساكها و باخرة اشترى دارا عظيمة بحارة كتامة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر
وانتقل اليها وسكنها وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل الشمس فنزل العرب
في بعض الجمع الي بين السكيان فاراد الهروب وكان جسده انسقط من علي اغته علي خريته فانكسر
زره وحمل الي داره وعالج نفسه شهورا حتى عرف في قديلا ولم يزل تعاوده الامراض حتى توفي رحمه الله وما
رأته قط الا وهو يتلو قرآنا أو يطالع كتبا سماحه الله تعالي * ومات * الامام الفاضل الصالح
التجيب المفوه الناجح الشيخ محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن خضير الحر يتاوي المالكي الازهرى
قرأ علي والده وحضر دروس شيخنا الشيخ علي العدوي الصعدي وبه تخرج وأنجب في العالم وله سلفية
جيدة في النحو والنظم وحصل كتبا نفيسة المقدر زيادة علي الذي ورثه من والده وله حجة في آل البيت
ومدائح كثيرة وهو من قرظ علي شرح القاموس شيخنا السيد محمد مرقى تقي تقي ابديما وهو * أحمد

الجند وزقر عليه الالفية فكان يلى من حفظه في اثنا عشر وروح الحواشي وشرح الكافية والتسهيل
والرضى والمغنى والشواهد وغير ذلك مما يستجدو يستغرب وقرأ عليه السلم والتلخيص ومن انصافه انه
لما قرب أواخره بلغه ان الشيخ ابن مبارك يريد ان يقرأها فقام مع جماعة وذهب اليه لسمع منه وهذا
من حسن انصافه واعترافه بالحق ومنهم أبو العباس أحمد بن علال الجارى قرأ عليه الالفية بلفظه ثلاث
مرات وشيأ من التسهيل والمغنى وقد ذكره بعض الشيوخ عن ابن هشام انه قرأ الالفية ألف مرة فقال
له بعض من سمعه ولم يقرأها قال أما المائة فجزئتها فثلاث عشرة شيوخ كذا لخصتها من اجازة المترجم
للشيخ أحمد بن علي بن عبد الوهاب ابن الحاج الفاسي في تاسع جمادى الثانية سنة ثلاث وألف وعقد وحيج
المترجم فقدم مصر سنة احدى وثمانين ورجع سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف درسها فبالجامع الازهر
برواق المغاربة فقرأ الموطأ بتمامه وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجداد في تقررره وأفاد وسمع
عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمايل والحكم وغيرها وأجاز ولقي بمكة أبازيد عبد الرحمن بن
أسلم البغدادي وأبى محمد حسين بن عبد الشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرغني والشيخ ابراهيم الزمزمي
وغيرهم وبالمدنية أبى عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان وأبى الحسن السندي وعبد الله جعفر الهندي
وغيرهم وأجازوه وأجازهم وعاد الى مصر واجتمع بافضلها كالجوهرى والصميدى وحسن الجبترى
والطحلاوى والسيد العيدر وس والشيخ محمود الكردى وعيسى البراوى والبيومى والعريان وعطية
الاجهورى وكان صحبته ولده سيدى محمود وهو الاكبر وسيدى أبوبكر خالى العذار جميل الصورة وتردد
على الشيخ الوالد كثيرا وتلقى عنه بعض الرياضيات وترك عنده ولديه المذكورين مدة اقامته بمصر
فكنا نطلع معهما سوية بحجة الشيخ سالم القيروانى والشيخ أحمد السوسى ونسهر غالب الليل نراعى
المطالع والمغارب وممرات الكواكب بالسماط حذاء خيط المسطرة ونراجع الشيخ فيما يشكل علينا
فهمه وهو معتنفى ناحية أخرى وأوقفت سيدى أبوبكر على طريق رسم ربع الدائرة المقنطر والمجيب
* وتوفى سيدى محمد فاس سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وأرخه أخوه سيدى أبوبكر بقوله كما لانه
من لفظه لما حضر صحبة الربك سنة خمس ومائتين وألف

في رجب عام زج الحدا * تفديده نفسى لو كان بقدا

ومن تأييد المترجم حاشية على البخارى في أربع مجلدات وحاشية على الزرقانى شارح خليل
وشرحان على الاربعين النووية ومناصك حج وشرح الجامع لسيدى خليل وشرح تحفة ابن عاصم في
القضاء والاحكام والبيعة الثابتة في الصلاة الفاشية وتفتح المتعال فيما ينتظم منه بيت المال وحاشية على
ابن جزى المفسر وحاشية على البيضاوى لم تكمل وشرح المشارق للصاغاني ومنظومة فيما يختص بالبناء
أولها الحمد لله العلي الصمد * ثم وصلاته على محمد
وبعد فالقصد بهذا النظم * تحصيل نبذة من المهم

من الزمان مع حساب السنين بشيئا ثلثة على قاعدة المغاربة الالفية يدورها من سنة الف وفاة له مات سنين أربع وتسعين ومائة وألف

وأشدنى أيضاً الامام الغزالي يمدح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما
ان المذاهب خيرها وأجلها * مقاله الخبر الامام الشافعي
فاخترت مذهبه وقلت بقوله * ورجوته يوم القيامة شافعي

وأصيب المترجم بكرميتيه عوضه الله دار الثواب من غير سابقة عذاب ولا عتاب * توفي سابع عشرين
جمادى الاولى من السنة (١٠٠٠ ومات) الامام الفقيه المحدث البارع المتبحر عالم المغرب الشيخ أبو عبد الله
محمد بن الطالب بن سوادة المري الفاسي التاودي ولد بفاس سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أبي
عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي الناصر شارح الاكتفاء والشفاء ولا مية الزقاق وغيرها والشهاب
أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي قرأ عليهم الموطأ وغيره والشهاب أحمد بن مبارك السجلماسي
المطلي قرأ عليه المنطق والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث وكان في أكثرها هو القارئ بين
يديه مدة مديدة وأذن له في اقرء الصحيح في حياته فالتقي دروسا بين يديه وكان يوده ويسر به ويقدمه على
سائر الطلبة ولما توفي ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة وألف بالطاعون
تراحم ذو الوجاهات فيمن يلحده في قبره فكان الشيخ هو المتولى لذلك دون غيره وذلك
كرامة له ورضوا بذلك قال وكثيره يوما في شأن الحج متمنيا له ذلك فقال لي مشيرا الى شيخه
سيدي عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لي جعلناك في حق فلا تخرج من هذه البلدة وانت
ستحج وأعطيتك ألف دينار وألف مثقال ان شاء الله تعالى قال ونك نفسي تحدفني بالحج
يومئذ ولم يخطر بالبال ومنهم الفقيه المتواضع صاحب التأليف أبو عبد الله محمد بن قاسم
جسوس لازمه مدة وقرأ عليه كتبها منها رسالة ابن أبي زيد ومختصر خليل ثلاث ختمات
مع مطالعة مشروح وحواش والحكم والشمايل وجميع الصحيح من غير فوت شيء منه ومنهم حافظ
المذهب الفقيه القاضي أبو البقاء يعيش بن الزغاي الشاوي قرأ عليه جزا ابن عاصم ولا مية الزقاق وطرفا
من الصحيح توفي سنة خمسين ومائة وألف كان منزله بالدوخ في أطراف المدينة فنزل به للصوص ليلا
فدافع عن حريمه وقال لهم حتى قتل شهيدار حبه الله ومنهم قاضي الجماعة ومفتي الانام أبو العباس أحمد بن
أحمد الشدادى الحسنى قرأ عليه المختصر الحلبي من أوله الى الوديعه أو العارية وسمع عليه بعض التفسير
من أوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد التماق قرأ عليه رسالة ابن أبيزهد والحكم
والتفسير من اوله الى سورة النساء ومنهم الامام الناسك الزاهد أبو عبد الله محمد بن جلون قرأ عليه
الآجرومية وختم عليه الالنية مرتين والمختصر الحلبي من أوله الى اليمين ولم يكن له نظير في الضبط
والاقتان والتحرير وهو أول شيخ أخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان اذا قام من درسه عرض على
نفسه مقاله فيجده لا يدع منه حرفا واحدا ومنهم سيدي يزمانه أبو عبد الله سيدي محمد بن الحسن

وهذه النبذة مجيبة في بابها جامعة مسائل العقائد والفقه وشرحها شيخنا المذکور شرحتنا فليسوا ومنها مواد العين في شرف التبيين ولها قصة في ضمنها كرامة قال في آخرها انه فرغ من تأليفها في رجب سنة سبع وخمسين ومائة وألف ومنها السهم الرخيص في نحر الرافض وهذه ألفها بعد خروجه من مكة لفصة جرت بينه وبين أهلها في جمادى سنة ست وستين ومائة وألف ومنها القروع الجوهريّة في الأئمة الاثني عشرية ومنها الدرّة اليتمية في بعض فضائل السيدة العظيمة ألفتها في سنة أربع وستين ومائة وألف وكتب بخطه الشرف على ظهرها

* لله در مؤلف * درست به در الملالا * كم دره یتتم به

حتى أفاق الألي * يارب فاعل مقامه * كالدر في تاج الملا

ومن مؤلفاته الكوكب الثاقب وشرحه وسماه رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب وله ديوانان متضمنان لشعره أحدهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم والثاني عقد الجواهر في نظم المتأخر ومنها المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز صلى الله عليه وسلم اختصره من الجامع وذيله وكنوز الحقائق والبدر المنير وهو في أربعة كراريس وقد شرحه العلامة سيدي محمد الجوهري وقرأه دروسا ومنها شرح صيغة القطب ابن مشيش ممزوجا وهو من غرائب الكلام ومنها مشارق الأنوار في الصلاة والسلام على النبي المختار * توفي رضي الله عنه في هذه السنة (١٠٠٠ ومات) الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن يوسف الشنواني المصري الشافعي المكنى بابي الغزالمكتب الخطاط ويعرف أيضا بحجاج وأمه الشريفة خاضكية ابنة القاضي جابي بن أحمد العراقي من ذرية القطب شهاب الدين العراقي دفين شنوان الغرف بالمذونية حفظ القرآن وجوده على الشيخ المقرئ حجازي بن غنم تلميذ الزميلي وجود الخط المنسوب على الشيخ أحمد بن اسمعيل الأتم وهو رفيه وأجيز فنسخ يده كثيرا من المصاحف ونسخ الدلائل والكتب الكبار منها الأحياء الغزالي والأمثال للميداني وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وفي غضون ذلك تردد على جملة من الشيوخ كلشها بين الملوى والجوهري وأخذ عنهما أشياء والشمس الحفني والشيخ حسن المدايني ومحمد بن النعمان الطائي في آخرين وأحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد إلى بصر ولازمه كثيرا على شيخنا السيد مرتضى في حضور الحديث فسمع البخاري بطرفيه ومسلما بطرفيه وسنن أبي داود إلى قريب ثلثيه وغالب الشمائل لترمذي وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحلية لأبي نعيم من أوله إلى مناقب العشرة وأجزاء كثيرة بحجودها في ضمن اجازة باسانيدها وكان نعم الرجل صحبة وديانة وحفظا للواد من الأشعار والحكيات فن ذلك ماسمعه من لفظه قال أشد في رجل من المقاربة بمكة وقد أنبت اسمه لتتقي السبكي يدح الامام الغزالي وكتابه الأحياء

محمد بن محمد بن محمد بن محمد * فضل علي العلماء بالثمين
أحياء علوم الدين بعد مماتها * بكتابه أحياء علوم الدين

بيك بالخصور ليكون انماها بحضرتها ويخلع عليه ويعطيه ما وعده به من الانعام فلم يحضر مراد بيك وغلبهم
 الماء وثانف جانب من العمل وكان أيوب بيك الصغير حاضر وفي نفسه أن لا يتم ذلك لاجل بلاده
 فاصبح مرتحلا وتركوا العمل وانفض الجمع وقد أقام العمل في ذلك من أوائل شعبان الى أواسط
 شوال ثم نزل اليها جماعة آخرون وطابوا جملة مراكب وسوقة بالاحجار وشرعوا في عمل سد الممكن
 القديم عن فم التربة ودقوا أيضا خراير كثيرة وألقوا أحجارا عظيمة و فرغت الاحجار فارسوا
 بطلب غير هائلم تسعة فم القطاعون فشرعوا في مدح الأبنية القديمة والجوامع التي بساحل النيل وقلعوا
 أحجار الطواحين التي بالبلاد القريبة من العمل واستمر واعي ذلك حتى قويت الزيادة ولم يتم العمل
 ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال والنفقات والسخرات وتلف من المراكب والاشباب
 والحديد ما لا يحصى ولا يعد * وفي أوائل شوال ورد الخبر بأن علي بيك سافر من عند أحمد باشا
 الى اسلامبول صحبة قجي معين فله اقرب من اسلامبول أرسلوا من وجهه الى برصا ليقم بها ورتبوا له
 كفايته في كل شهر خمسة أقرش رومي

* وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر * مات السيد الامام العارف القطب عفيف الدين
 أبو السيادة عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي مير غني بن حسن بن مير خورد
 ابن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن
 أبي بكر بن علي بن محمد بن اسمعيل بن مير خورد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن
 ابن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب ولد تبكة وبها نشأ وحضر
 في مباديه دروس بعض علمائها كالشيخ البخلي وغيره واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدي وكان
 اذ ذاك أوحد عمره في المعارف فانسب اليه ولازمه حتى رفاه وبعد وفاته جذبته عناية الحق وارثه من
 المقامات مالا عيّن رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فحينئذ انقطعت الوسايط وسقطت
 الوسائل فكان أويسيا النقيه من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما أشار الى ذلك شيخنا السيد مرتضى عند
 ما اجتمع به بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وأطلعته على نسبه الشريف وأخرجه اليه من صندوق
 قال وطلبت منه الاجازة وأسأله ناد كتب الحديث فقال عني عنه قال فعلت أنه أويس المقام ومدده من
 جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف بامله وعياله في سنة ست وستين وشرف تلك المشاهد
 وماثره شهيرة ومفاخره كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء وكالدر في غيب الظامء وأحواله
 في احتجاجه عن الناس مشهورة وأخباره في زهده عن الدنيا عي السنة الناس مذكورة ومن مؤلفاته
 كتاب فرائض وواجبات الاسلام امامة المؤمنين وقد كتب علي ظهرها بخطه الشريف
 فروض الدين أنواع * وهذا الدر صافيا
 فعض بنا جند فيها * وقل يارب صافيا

ذكر من مات في هذه السنة من له ذكر

وطلب رجلا نصرانيا من أتباعه فذهب إليه صعبه المهجان بمطلوبات وبعض احتياجاته ولم يصل الي
 حبة غزاة أرسل الي احمد باشا الجزائر يعلمه بوصوله فارس للملاقاته خيالا ورجالا فذهب اليه وصحبه نحو
 الثلاثين نفرا لا غير فلما وصل الي قرب عمكا خرج اليه احمد باشا ولاقيه ووجهه الي حيفا ورنب لهم بها
 زواجب وأمر ادبيك فانه خرج الي الجزيرة من أول السنة وجلس في قصر اسمه ميل بيك الذي عمره هناك
 واشغفل بعمل جببخانه وآلات حرب وبارود ووجمل وقتا وطلب الصنائع والحدادين وشرع في انشاء
 مراكز وغلايين رومية وزاد في بناء القصر ووسمه وأنشأ به استانا عظيما وغير ذلك وسافر عثمان بيك
 الشرقاوي الي ثمر الاسكندرية وجي الاموال في طريقه من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشرين
 ربيع الآخر وخامس كهك القبطي) أمطرت السماء مطرا متوسطا وفرح به الناس (وفي يوم السبت غرة
 جمادي الاولى) عدى مراد بيك من الجزيرة فدخل الي بيته وأخبروا عن عثمان بيك الشرقاوي انه
 رجع الي رشيد ثم في رابعه حضر المذكور الي مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراد بيك و ابراهيم
 بيك وباقي امراءهم الي جهة العادلية فاقاموا اياما قليلة ثم ذهب مراد بيك الي ناحية أبوزعبل وكذلك
 ابراهيم بيك الوالي وصحبه جماعة من الامراء الي ناحية الجزيرة وفي وقت خروجهم نهب أتباعهم
 ما صادفوه من الدواب وصاروا يكبسون الوكائل التي بباب الشعرية ويأخذون ما يجذونه من جمال
 الفلاحين السفارة وحبهم نهبها فامر مراد بيك فانه لما وصل الي أبوزعبل وجد هناك طائفة من عرب
 الصوالة في خيشهم لاجنية لهم فنهبهم وأخذ اغنائهم ومواسيهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرين شخصا
 ما بين غلمان وشيوخ وأقام هناك يوما وقبض على مشايخ البلد أبوزعبل وحبسهم وقرر عليهم غرامة
 احد عشر ألف ريال ولم يهل فيهم شفاعاة استاذهم وشتمه وضر به بالعصا وأما عرب الجزيرة فانهم
 ارتحلوا من أماكنهم وفي شهر شعبان وقع الاهتمام بسد خليج الفرعونية بسبب احتراق
 البحر الشرقي ونضوب مائه وظهرت بالنييل كيمان رمل هائلة من حد المقياس الي البحر الملح وصار
 البحر الغربي ساسول جدول تخوضه الاولاد الصغار ولا يربها الا صغار القوارب وانقطع الجالب من
 جميع النواحي الا ما حملته المراكب الصغار باضعاف الاجرة وتمطلت دواوين المكوس فإرسلوا الي
 سد التربة رجلا مساماني وصحبه جماعة من الافرنج وأحضروا الاخشاب العظيمة ورتبوا عمل السد
 قريبا من كفر الخضرة وركبوا آلات في المراكب ودقوا اثلاث صفوف خواير من أخشاب طول
 فالأتموا ذلك كانت الصنائع فرغت من تطبيق الواح في غاية الثخن شبه البوابات العظام وهي مسورة
 بمسامير عظيمة ماحومة بالراسص وصفائح الحديد متقوية بتقوية مقاسة علي ما يواز يها من نجوش
 منجوشة بالخواير المر كوزة في الماء فاذا نزلوا ببوابة الخواير تلك الخواير وتبعتهم الرجال بالجوابي
 المملوءة بالحصا والرمل من أمام ومن خلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة بغلقان الاتربة والطين ففعلوا
 ذلك حتي قارب التمام ولم يبق الا اليسير ثم حصل القنور في العمل بسبب ان المباشر على ذلك أرسل لمراد

سنة سبع ومائتين والف

استهل المحرم بيوم الخميس والامر في شدة من الغلاء وتتابع المضالم وخراب البلاد وشتات أهلها وانتشارهم
 بالمدينة حتى ماؤا الاسواق والازقة رجالا ونساء وأطفالا ليكون ويصيحون ليلا ونهارا من الجوع
 ويموت من الناس في كل يوم جملة كثيرة من الجوع وفيه أيضا ضبط النيل قبل الصليب بمسرة
 أيام وكن ناقصا عن ميعاد الري نحو ذراعين فارتجت الاحوال وانقطعت الآمال وكان الناس ينتظرون
 الفرج بزيادة النيل فلما نقص انقطع أملهم واشتد كربهم وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وغلت
 أسعارها عما كانت وبلغ الأردب ثمانية عشر ريالا والشعير بمخمسة عشر ريالا والنول بثلاثة عشر ريالا
 وكذلك باقي الحبوب وصارت الاوقية من الحنظل بنصف فضة ثم اشتد الحال حتى يسع ربيع الويبة ريال وآل
 الامر الي أن صار الناس يفتشون على الغلة فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا سمر بالليل والنهار
 في مجالس الاعيان وغيرهم الا مذاكرة القمح والنول والاكل ونحو ذلك وشحت النفوس
 واحتجب المساتير وكثر الصياح والعبيل ليلا ونهارا فلما تكاد تقع الارجل على خلأئق مطروحين
 بالازقة واذا وقع حمار او فرس تزاحموا عليه وأكلوه نيا ولو كان منتحا حتى صاروا يابا كلون الاطفال ولما
 انكشف الماء وزرع الناس البرسيم ونبت أكلته الدودة وكذلك الغلة فقلب أصحاب المقدره الارض
 وحر تونها وسقوها بالماء من السواق والنطالات والشوايد واشتروا لها التقاوي باقى القيم وزرعوها
 فاكله الدودا يضار لم ينزل من السماء قطرة ولا أندية ولا صبيح بل كان في أوائل كبهك شرويات وأهوية
 حارة ثقيلة ولم يبق بالارياض الا القليل من الفلاحين وعمهم الموت والجلاء (وفي أواخر شهر ربيع
 الاول) حضر صالح أغان الديار الرومية وعنى يده مسومات بالعصفو وثلاث خلع أحداها للباشا
 والاخر بين لاهم بيك ومراد بيك فاجتمعوا بالديوان وقرؤا المرسومات وضر بوامدافع وأحضر
 صحبته صالح أغان وكلة دار السعادة وانتزعا من مصطفى أغا واستولى على ملايلها وفيه وصلت
 غلال رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس اطمئنان وسكون ووافق ذلك حصاد الذرة فنزل السعر
 الي أربعة عشر ريالا الأردب وأمائتين فلا يكاد يوجد واذا وجد منه شيء فلا يقدر من يشتريه على إيصاله
 لداره أو دابته بل يبادر بخلطفه السواس ويتابع الاجناد في الطريق واذا سمعوا واستشعروا بشيء منه في
 مكان كبسوا عليه وأخذوه قهرا فكان غالب مؤنة الدواب قصب الذرة الناشف ويسرح الكثيرين
 الفقراء والشحاذين في نواحي الجسور فيجمعون ما يمكنهم جمعه من الحشيش اليابس والنجيل الناشف
 ويأتون به ويطوفون به في الاسواق ويبيعونه بأغلي الاثمان ويتضارب علي ثمراته الناس وان صادفهم
 السواس والقواصة خطفوه من على رؤسهم وأخذوه قهرا (وفيه) وصلت الاخبار بان علي بيك
 الدفتر دار لما سفر من القصر طلع علي المولى حور كعب من هناك مع العرب الى غزة وأرسل سرا الى مصر

هيافني شوق غدا * ثلامن الامثال سائر

فاعد المترجم الجواب وقال

مأنس رنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر وسني عقود علقمت * في جيدغيد دوالجاذر
والدرفي من أحب .نظما فاق الجواصر والوصل بعد القطع من * سام الربا سامي الفاخر
كلاولا عطر العرو * س كذا المحاطي في المحاضر أشمهي وأبهي من سني * نظم لطفي الانس ناثر
ألفاظه تحكي الشمو * س ونورها باه وباهر فيه المفضل مجمل * يسدولارباب البصائر
أغنت عن اتوضيح والتسهيل هائيك الاشارة وكست براعته العبا * رقههجة والامر ظاهر
في طرسه طررست * حسنا على طرز الحرائر تحكي العيون عيونه * سيداته تحكي الضفائر
الفاته تحكي العود * درشاقة ولما تناظر

الي أن قال

آيات نخر يننا * ت اولادك آخر ويوم أرباب النها * ية والنهي من كل كابر
يتلونه جمالا فيتمون من منصله الاوامر أعني الوحيه ابن النبيه ابن النبيه بالامنا كر
المصطفى ابن المصطفى بن المصطفى حامي المشائر لاغرو في حوزله نخر بحسن السمعت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبوالمظاهر ماان له من ساحل * وبذاك قد عقدت خناصر
أوصافها عنها البديع * وان يكن له حبان قاصر

وللسيد العيدروس قصيدة بائية أرسلها له وهي بليغة مطولة وغير ذلك ، مطارحات كثيرة والمترجم مؤلفات
حسان وكما على ذوق أهل العرفان منها المنظومة التي تعرف بالصلواتية عمجية وشرحها مزجا كاصاه على
لسان القوم ولما حج الشيخ التودي ان سودة كتبها عنه ووصل بها المغرب ونوه بشانها حتى كتبت منها
عدة نسخ ونوه بشأن صاحبها حتى عين له سلطان المغرب بصره في كل سنة أصل اليه مع الركب والناس في
المترجم مختلفون فمنهم من يصفه بالبراعة والسكال وأوائك الذين رأوا كلامه فيهم نظم نظامه ومنهم من
يصفه بالحلول عن ربة الاتقياد ويرميه بالمول والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى براء بما نسب اليه ولما
اجتمع به العلامة الشيخ محمد بن يعقوب بن الفاضل الشمشاري ونزل في منزله فكان أيساله في سائر
أحواله وأكيله ونزليه قال اعتبرته حتى الاختبار فلم أجده الا لسانا وهو تارو بعد أشهر تبرم عن ملازمته
واتخذ له حجرة في الحرم وعزل نفسه عنه فالترجم وحكي لي من أموره أشياء غريبة والمترجم معذور فان
ساداتنا المغاربة ليس لهم تحمل في سماع كلامه مثل كلامه لانهم ألفوا ظاهرا الثمينة ولم يدخل على
أذهانهم نوادر أهل العرفان ولا توروا حصونها الثمينة ولاهل الروم فيه اعتقاد جميل ومواهبهم أصل
اليه في كل قبيل وكان له ولد يسمى جعفر اورد عاينا مصر في سنة خمس وثمانين وأقام معنا برهة يفدوالينا
وبييت ويروح لزيارة بعض احاب آبيه بمصر ويذهب معنا بمصر المتزهات اذذاك ولم يزل حتى اخترته

أن يكون هذا الاود المحب مشغولاً بالادعية الصالحة لتتطرق بالتناء منه كل جراحة والمأمول ستر عواره المتبادر والاغراض عما أظهره الفكر القاصر والذهن القاتر والفته أنواعا المحابر على صفحات الدفاتر ولك الثناء العاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر من القلب وال خاطر ماهمي وادق وذرشارق وصدق يام وناح حمام وسحر ركام وفاح خزام والسلام وتاريخه في أواخر ربيع الثاني سنة مائتين وألف وما أدري ما فعل الدهر بتاريخه المذكور لانه انتقل المترجم بذلك لامور وأوجبت رحلته منها الى حلب الشهباء كما ذكر لي ذلك في مراسلاته في سنة خمس ومائتين وألف وهناك عصفت رياح المنية بروضة الخصب وهضرت يد الردي يانع غصنه الرطيب فاحتضر واحضر باصر الملك المقتدر لازال جدنه وروضة من رياض الجنان ولا برج مجري لجداول الرحمة والرضوان وذلك في أواخر صفر من هذه السنة وهو مقبل الشيبية ولم يخلف بعده في الفضائل والى الكرام مثله

* وسهم الرزايا بالنفاس مولى * ومات * الامام المفوه من غدى بليان الفضل وليدا وعدليد اذا قبس بفصاحته بليدا من له في المالى أرومة وفي مغارس الفضل جرثومة الحسين بن النور علي بن عبد الشكور الخنفي الطائفي الحريري الفقه والانشاء ويعرف بلتقي من أولاد الشيخ على التقي محبوب الجامع الصغير من أكبر أصحاب الشيخ السيد عبد الله يرغى ولد بالطائف وبها انما وتكمل في الفنون العرفانية وتدرج في المواهب الاحسانية وأحبه السيد عبد الله وتعلق بأذياله وشرب من صفو زلاله فتأم وهام وقطع ربة الاوهام وأخذ بالحرمين عن عدة علماء كرام وشارك في العلوم ونافس في المنطوق والمفهوم الا أنه غلب عليه التصوف وعرف منه مانيه الكمال وانتصرف وبينه وبين شيخنا العيدروس مودة أكيدة ومحبة عتيده ومحاورات ومذاكرات وملاطفات ومصافات وقد ورد عليه نامصر في سنة أربع وسبعين ومائة وألف وسكن بيت الشيخ محسن علي الخليج وكان يأتيه السيد العيدروس والسيد مرتضي وغيرهم فاعاد روض الانس نضيرا وماء المصافاة نميرا ودخل الشام وحلب وبها أخذ عن جماعة في أشياء منهم السيد اسمعيل المواهي فقد عده من شيوخه وأني عليه ودخل بلاد الروم وانعم بالروم وعاد الى الحرمين وقوض عن الاسفار الخيام ثم قطن بالمدينة المنورة وكتب اليه الشيخ السيد العيدروس وهو بالطائف يستدعيه لبستان يسمى الشريعة فقال

احسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا واف وافر * راق لنا خمر الصفا
فزمانا زاه وزاهر * احسين روح مهجتي * من راح قربك لي وبادر
احسين سجيا في النوى * عنكم لنظم الانس نائر * احسين عين الما بكت
شوقا لكم اذا المفاخر * هذي الازاهر مزقت * اكماها فارغ الازاهر
هذي الفصون تضاربت * من بعدكم فالروض حاضر * هذي الشريعة أنسها الله
سارى لكم بالقرب آمر * فاقرب ولا تشحاح ببعـد بواطن فالشرع ظاهر

وادى هذا الجذب لقطع غلال المواصلة وعلى كل حال فالقصور من الجانبين واعتقاد ذلك يحسم
 مادة العتاب بين المحبين ثم الباعث لتحرير الاسطر ونميمة لاعتذار واجراء فيض النفس المدرار
 تفقد الاحوال واستدعاء المراسلة ببلوغ تلك الاقوال وللشغل الشاغل الذي ماتمته طائل اقتضي
 تأخير المراسلة لهذا الحين والنقص من الجواب عن استنشق أوراد ياحين والله يشهد أن غالب الاوقات
 ذكر ك نقل وأفوات وقبلك شاهد على ما أقول و حجة المحبة ثابتة باقوى دليل وتقول وتقدم كنت
 حضرت الاستاذ لابر ح وجوده للسائل نفعاً والدهر لما يقول مجيباً عما لجمع تراجم المعبرين
 والحجازيين ومن للاستاذ الوقوف على ترجمته وحاله من أهل الامصار من أبناء القرن الثماني عشر و وعد
 حفظه الله بالانجاز والسبب الشواغل الطارئة في هذه السنين الموجبة لتكدير الانكار ورخص أسعار
 الاشعار واخلاق برد الفضائل وذلك الشعار أوجب قطع المراسلة وتأخير المطلوب والمأمول ولم
 يفز المحب ببرام من ذلك ومسؤل ولما كنت في لروم قبل ذلك العام جري ذكر الاستاذ لى حفرة
 أحدر وسأها الاجلة الصناديد القروم فاطال بالمدح وأطنب ثم جري ذكر التاريخ وفقدانه في هذا
 الوقت وعدم الرغبة اليه من أبناء الدهر مع انه هو المادة العظمى في الفنون كلها فتأوه حزين وكان
 يجاسه أحد الافاضل المولعين باقتناص الاخبار فقال ان الاستاذ أبا الفيض مرتضى باغه الله مرامه
 وقرن بالنجاح آمانه وبالعود أيامه فدبثرتأليف تاريخ عظيم باشارة هذا وأشار الى فقلت نعم قد كنت
 حضرت الاستاذ بجمع ذلك ولأدري كيف فعل هل أوقد في المطر وس تلك المصاييح والشمل أم عاقه
 الزمن باحواله قال لا بل اجتهدوا أحسن وأفادوا تقن وقد رأيت شعرا لطيفا عربه من شعر الوزير الكبير
 المقتول اسمعيل باشا الرئيس وذكره في ترجمته ثم انه أطال على الاستاذ في اثناء وأطال طرف المدح
 في حلبة ذلك المجالس الى المساء نسرفي هذا الخبر الطاري من ذلك الرجل الاخباري وطرت باجنحة
 السرور والاماني وقت قد صافاني زمانى ولما عدت لمدتي دهش قد صدمت معصورة وبالخيرات معصورة
 وقعت باشراك الشواغل المتبادرة وتركت من الفنون كل نادرة وحرصت على تدبير أموره واخوف القال
 والقتيل وصرفت أوقاتي للاضاعة حتى في المقبل وأروم من واهب النعم وسدي الخير وسدل الكرم أن
 يهني لطفاني معامى والامور وعونانى نظام الجمهور انه خير بصير واليه لمصير وكان هذا الشغل الشاغل
 سبباً اعظم لتأخير المراسلة والاستخبار من الاستاذ عن انعام التراجيم وتحصيلها والآن بادرت لنسخ هذه
 الاسجاع بيد البراع وحررتة بمجلا ورقته خبلا قائلاً مول تبيض مسودات التراجيم وارسلها حتى نكمل
 بهامادة التاريخ ويحسن توجهاتكم القلبية مع هذه الاشغال الدنيوية بلغ من التراجيم نحو ثلاث مجلدات
 ضخام ونحوهاوز يادة باقية فى المسودات هذا ما عدتراجيم أبناء العصر وشراثة الذين فى الاحياء ومن
 نظمتمنى واياء الاقدار وامتدحنى بنظا اوتنار فتراجيمهم وآثارهم مجموعة بجلد آخر وعلى كل حال فالاستاذ
 له الفضل انعام فى هذا المقام وان شاء الله تعالى باآثاره بتم المكتاب على أحسن نسق ونظام وجل القصد

التأخير وبفضي الى التكدير لان بوروده الارتفاع وبقائه الارتفاع وهذه مهمة لتجسد ولا تتكرر
ومن الله التسهيل ومنكم الاهتمام ولازتم بخير وسرور وعافية وحبور وصحة لانفاد لغايتها ومنحة
لا غاية لها الى آخر ما قال ولما ظفرت بالاوراق التي جمعها السيد المرحوم وهي نحو عشرة كراريس
ورتبها على حروف التهجى وسماه المعجم المختص ذكر فيه شيوخه ومن أخذ عنه أو ساجله أو جالس من
رفيق وصاحب وصالح وقال أو من المشاهير وقد أذكر فيه من أحبني في الله وأحبهته أو استفدت منه شيئاً
أو أنشدني شيئاً أو كاتبني أو كاتبته أو بلوت منه معروفاً وكرمالى آخر ما قال الا ان الكراريس
المذكورة لم تكمل وترك في الحروف بياضات كثيرة وغالب ما فيها آفاقيون من أهل المغرب
والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شهرة ولا كثير بضاعة من الاحياء
والاموات وأهمل من يستحق أن يترجم من كبار العلماء والاعاظم ونحوهم فلما رأيت ذلك
وعلمت سببه وتحققت رغبة الطالب لذلك جمعت ما كنت سودته وزدت فيه وهي تراجم فقط
دون الاخبار والوقائع وفي أثناء ذلك ورد علينا نهي المترجم فنترت المهمة وطرحت تلك الاوراق
في زوايا الاهمال مدة طويلة حتى كادت تنثأ وتضيع الى أن حصل عندى باعث من نفسى على
جمعها مع ضم الوقائع والحوادث والمتجددات على هذا النسق ومن واهب القوي استمد المعونة
ووجدت في أوراق شيخنا السيد المرحوم مكتوباً من مراسلات المترجم في خصوص ذلك أرسله اليه
بعد سفره ورجوعه من اسلامبول فأحببت ذكر ما لانيه من الاطلاع على حسن منشوره وصورته
أحمد الله على كل حال في حالي المقام والترحال وأصلى على نبيه وآله الطاهرين وأصحابه الساميين
بالفضائل والنوازل والظاهرين واهدى السلام العاطر الذي هو كنفح الروض باكره السحاب
الماطر والتجالي المتأرجحة الفحات الساطعة اللمحات النافحة الشميم الناشئة من خالص صميم وأبدي
الشوق الكامن وأبنته واسوق ركب الغرام واحته الى الحضرة التي هي بهب نسائم العرفان والتحقيق
ومصب من الاتقان والتدقيق ومطلع شمس الافادة والتحرير ونبيع مياها البلاغة والتقرير وموئل
العائذ ومطمح الاثد وكعبة الطائف ومنتدي التحف واللائف وجمع مجرى العمل والعلم وملتي
انهر الملاطفة والرافة والحلم وروض المكارم الوريق الوارف وحوض العوارف والمعارف المنهل
الصافي والظل السابع الضافي صانها الله من البوائق وحماها وحرس من الخطب الفادح حماها ولا
يرح الله مخيماني رباعها واليمن والامن مقيمين في بقاءها هذا وان عطف مولانا الاستاذ عنان
الاستفسار والاستخبار عن حليف آثاره واليف نظامه وثاره وسمرتذكاره في ليله ونهاره
والمشائق لم آه والواله بنواه والمقيم على عهد والمتمسك بوثيق وده والمتمسك بعرف نده والصائح
عقودته داحه في مسائه وصباحه نهره بنه تعالى ردين صحة وعافية وقرين نعم وآلاء واقية يستأنس
بإخبارك ويتوقع ورود رسائلك وآثارك وقد مضت مدة ولم يجز بين البين ماء محاورة ومراسلة

خليل بن السيد العارف المرحوم علي بن السيد محمد بن القطب العارف بالله تعالى السيد محمد مراد
ابن علي الحسيني الحنفي الدمشقي أعاد الله علينا من بركات علومهم في الدنيا والآخرة من بيت العلم والجلالة
والسيادة والعز والرياسة والسعادة والمترجم وان لم نرمه ولكن سمعنا خبره ووردت علينا به مكاتبات
ووثائق وسه المحبرات وتناقلنا أوصافه الجليلة ومكارم أخلاقه الجليلة كان شامة الشام وغرة
الميلالي والايام أورد عوده بالشام وثمر ونشأها في حجر والده والدهم أبض أزهر وقرأ القرآن على
الشيخ سليمان الدبركي المصري وطالع في العلوم والادبيات واللغة التركية والانشاء والتوقيع ومهر
وأحجب واجتمعت فيه المحاسن الحسية والمزايا المنوية مع لطف خالق يسمى اللطف لينظر اليه و رقيق
محاسن يقف السكالم متعجيبا عليه وأنا وان لم يقع لي عليه نظر بالعين فسمع الاخبار احدى الروايتين
ولما تولى والده المرحوم تنصب مكانه مفتي الحنفية بالديار الشامية ونقيب الاشراف بلجماع الخاص
والعام وسار فيها احسن سير وزين بما آثره العلوم الثقيلة وملك بقدره من جواهرها السنية فكانت
تديه على سائر البقاع بقاع الشام ويفتخر به عصره على جميع الليالي والايام فلا تزال تصدج ورق
الفصاحة في ناديا وتسير الركب انما فيه من المحسن رانحها واغادها ونور فضلها باد وموائد معدودة
لكل حاضر وباد كقيل كالشمس في أفق السماء وضوؤها * يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
وكان رحمه الله مغرما بصيدك وورد وقيد الاوابد واستعلام الاخبار وجميع الآثار وراجم العصريين
على طريق مؤرخين وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالهدايا والرغائب العديدة والتمس
من كل جمع راجم اهل بلاده واخبار أعيان أهل القرن الثاني عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان
هو السبب الاعظم لداعي لجمع هذا التاريخ على هذا النسق فانه كان راسل شيخنا السيد محمد مراد تضي
والتمس منه نحو ذلك فاجابه لطيبته ووعده بأمنيته فعد ذلك نابه بالاراسلات وأحفه بالصالات
المتراقات ونشر شيخنا المرحوم في جمع المطالب بمعونة الفقير ولم يذكر السبب الحامل على ذلك
وجمع الحقيرا ايضا ما نيسر جمه وذهبت به يوما وعند بعض الشاميين فاطلعت عليه ففسر بذلك كثيرا
وطار حنى وطار حنى في نحو ذلك بمسمع من المجالس ولم يلبث السيد الا قليلا وأجلب الداعي وتوسى
بهذا الامر شهورا وواصل نبي السيد الى المترجم والصورة الواقعة وكانت أوراق السيد محتجوما عليها فعد
ذلك أرسل الى كتابا وقرنه بهدية على يد السيد محمد التاجر الباقبي يستدعى تحصيل ما جمعه السيد من
أوراقه وضم ما جمعه الفقير وما تيسر ضمه أيضا وارسله ويقول فيه وهذا الامر ما حررنا بخصوصه لاحد
من العلماء ولا من التجار واعتمدنا على الجذاب بذلك اعتمادا على المحبة الموروثة وللمعنان جنا بكم
أرلى بذلك من كل أحد ولا سيما ما بالتمنان ان السيد ترجمكم وقال في ضمنها وهو الذي أعانني على ذلك ثم
نُخبِر الجباب ان سيكم هذا من أعظم المسامحة عندنا لكون محبكم في غاية الاشتياق الى ذلك فترجوا
ارسل ذلك أصلا واستكتبه باقبل يوم وأنا متين بذلك وأمر واروم ارسله من غير عذر يوجب

واحى باوصل نفسا فيك مينة * وأبر بالود جساما من جفاك بري
 يامن هو الآتية الكبرى لناظره * رفقا بصب غدا من كبر العبر
 تكاد تحرقه نيران مهجته * لولا سخاء سحاب الجن بالمطر
 ان كان عندك شك أنتى دنف * فسل دعوي وسل سعي وصل سهري
 (وله أيضا)

أهابك أن أجيئك لالعجز * وإسكن المحبة آخر سنتي * واحتمل المسكاره لالذل
 ولكن الصباية أحوجتني * وقدري لست تجهله ولكن * غرامى باعني لك بيع غبن
 فكس يا ابن الاكبر أهل عرف * ولا تكثر على من اتجنى * فلي جسيم كساه الشوق سقما
 ولى قلب علاه كل حزن * ولى في مذهب العشاق حال * يطول بذكرها شرحى ومتنى
 وله غير ذلك كثير وفضله شهير وكان في مبدأ أمره وعنفوان عمره معاقبا للخمول والاملاق
 متكلا على مولاه الرزاق يستجدى مع العسفة ويستدر من غير كلفة وتنزل أياما في وظيفة
 التوقيت بالصلاحية بفرج لامام الشافعي رضي الله عنه عند ماجده عبد الرحمن كتحدا
 وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما ينيك أبو الذهب مسجدته تجاه الازهر تنزل المترجم
 أيضا في وظيفة توقيتها وعمره مكنا بسطحها سكن فيه بهيله فلما اضمححل أمر وقفه تركه واشترى
 له منزلا صغيرا بجارة الشوانى وسكن به ولما حضر عبد الله انئدى القاضي المعروف بطرزاده وكان
 متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالترجم والشيخ محمد الجياحي واجتمعوا به أعجب بهم ما شهد بفضلهما
 وأكرمه وكذاك سايمان أفندي الرئيس فمئذ ذلك راج أمر المترجم وأثرى حاله وتزين باللباس
 وركب البغال وتعرف أيضا باسمه ميل كتحدا حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما آتته الولاية بمصر
 زاد في اكرامه وأولاه بره ورتب له كفايته في كل يوم بالضر بخانه والجزيه وخرجان كلاره من لحم
 وسمن وارز وخبز وغير ذلك وأعطاه كساوي وفراء وأقبلت عليه الدنيا وازداد وجهه وشهرة وعمل
 فراحوز وج ابنه سيدي على فاقبل عليه الناس بالهدايا وسمو الدعوته وأنعم عليه الياشا بدراهم لها صورة
 وألبس ابنه فر وذيوم الزفاف وكذا أرسل اليه طبائحاته وجاوشيته وسعاته فزفوا العروس وكان
 ذلك في مبادي ظهور الخاعون في العام الماضي وتوعدك الشيخ المترجم بمذ ذلك بالسعال وقصبة لرئة
 حتى دعاه داعي الانام ونجاء الحام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من السنة وصلي عليه بالازهر في
 مشهد حافل ودفن بالبستان نعمده الله بالرحمة والرضوان وخاف لده الفاضل الصالح الشيخ على
 بارك الله فيه مضت الدهور وما آتين بمنله * والمئن أنتى لعجزت عن نظرائه

ومات السيد السند الامام الفهامة المته دفر بدعصره ووحيد شامه ومصره الوارد من زلال
 المعارف على معيتها المؤيد بأحكام شريفة جده حتى أبان صبح بقينها السيد الملاة أبي المودة محمد

مستهام ماخان عهد الغرام * لم يكن ناسيا و دادا قديما * لا ولا سامعا ملام لثام
ذو اشتياق الى لقاء محب * فاق نورا علي بدور التمام
وجه مولى حاز المحاسن طرا * فهو شمس الكمال بين الانام
(وله أيضا)

ترحاتم عنا وشطت دياركم * وبدلتمونا بالصفاء غاية الكدر * وأعدى علينا الشوق جيش خطوبه
وأصبح حزب الصبر ليس له أثر * فان تسألوا عنا فانا لبعدمكم * كجسم بالارواح وعين بلا بصير
ولو لا رجاء انتفس لقيها حبيها * لما بقيت منا ما ناولا صور

(وله متزلا) وحق صبح الحيا مع دجي الشعر * ووجه الخلد مع راح اللهي العطر
ومقلة بفنون السحر قد كملت * وقامة رشحتها خمره الحفر
وعرف عنبر خال وابتسام فم * من اليواقيت عن نثر من الدر
ما غير البعد عهدى في الغرام ولا * نسيت ودا مضى في سالف العصر
لي في المحبة شرع غير منسيخ * ومذهب في انصابي غير منسدر
ان كنت ملت الى السلوان بأمل * فلا تتمتع من خديك بانظر
كيف اللو وأنت الروح في جسدي * والعقل في خلدي والنور في بصري
كيف السلو لظبي ما نظرت له * الا رأيت شقيق الشمس والقمر
غصن من البان قدرت شمائله * فرق في حبه ذو البدو والحضر
بديع حسن يقول الناظرون له * تبارك الله ما هذا من البشر
الى محاسنه تدبو العقول وفي * هواه يحلو مرير السقم والضيجر
شاكى السلاح شديد البأس ذو مقل * تعد أسهمها في أسهم القدر
ريم ولكن تخاف الاسد سطوته * وكل أهل الهوي منه علي خطر
يفز والنفوس يجيش من لوحظه * وعسكر من جمال غير مقتدر
محاسن حار فيها بال ناظرها * وفتنة دهشت منها ذو والفكر
كأنما ذاته في لطانها خلقت * من نثمة السحر أرم من نسمة السحر
بفنيك عن كل ذي حسن محاسنه * ومن يري العين يستغنى عن الأثر
انديه من رشامه مثله أحد * عدمت في حبه حلمي ومصطبري
أطال هجري بلا ذنب أيت به * وساءني بعد صفو الود بالكدر
أضنى الى قول أعدائي وشمتهم * مع ان قول الاعادي غير مقبر
يا أحمد ان فعل الا في قلبه * دع القلب واجبر قلب منكسر

ونابغة درাকে . من بيانه * وآرائه المعروفة السحر والهدى
جوادله بذل الجزيل سجية * وبحر ندى عن موجه يؤخذ النذا
يري عرض الدنيا وان جل باطلا * لهذا يري للمجتدي الفضل والنذا
نسه له قبل الجرم قلوبنا * فلا تنفى الا وعنها انجلى الصدا
يزج عز المجد منه تواضع * ولطف به فيه نسم الصباقتدي
اليه اتهمي جمع الفضائل سالما * فاصبح للاقران مولي وسيدا
ولا غروان حاز الكمال جميعه * فمن يتبع السادات يزداد سوددا
ومن لا يبي الانوار استاذنا اتهمي * ينال من الا مال ما كان ابعدا
هو السيد السامي علي أهل عصره * هو السند الحامي اذا عدت العدا
هو الجوهر الفرد الذي بوجوده * تجدد ايوان الملا وتشيدا
هو المقصد الاسفي لمن كان آملا * هو المنهل الاصفى لمن كان ذا صدى
هو المورد المقصود من كل وجهة * هو الشرف الالهي علي مدد المدي
محط رحال العارفين وقطبهم * وكعبة أهل الفضل حالا ومبتدا
هم حباه الله كل حميدة * فاصبح بين العالمين محمدا
وأورثه مولا شايخ رتبة * لا يائه آل الوفا أبحر النذا
مصاييح مصر بل صباح الوجود بل * حياة الوري أزكي البرية محتدا
كنوز المعاني والحقائق والتي * شمس سموات الولاية والهدى
خلاصة آل المصطفى وابابهم * وسر نبي الزهراء بضعة أحمددا
هم ركات الكون شرقا ومغربا * هم ملجأ المعاني اذا خطب اعندى
هم القوم لا ينقاس غيرهم بهم * ومن ذا بسادات يقايس أعبددا
اذا أطلق السادات كانوا بني الوفا * فياحبدا نفرا صميما وسوددا
أبا النوز خذها بالقبول تكرما * وان كنت كالمهدي الى الكيزع سجدا
وقابل بحسن العفو سوء قصورها * فذنب الحب العفو عنه تأ كدا
علي خير رسل الله خير صلته * وتسليمه مشارق غاب أو بدا
وآل وأصحاب وكل متابع * لمنهاجهم ماناح طير وغرددا
وما الخلق الصبان قال مؤرخا * أبو الفوز بشره السرور مؤبدا

وله في دياحة سلام

بانسيم الصبا يحمل سلامي * لحبيب به شفاء سقامي * واليه بلغ تحية صب

ولاشا فعلى غير حلمك سيدى * وأسلافك السادات أسنى الوري فضلا
 سامت وما لاقت عداك سلامة * وطبت ونال الحاسد الخزي والذلا
 ودمت كما ترضي لشايك غيظة * ولأخذل جود من ندى دأتم وبلا
 على جدك الهادي صلاة الهه * وتسلمه ماعين استحسنت شكلا
 وآل وصحب ما ترنح بانصبا * وماطف أغصان وما هيجت خلا
 وله قصيدة فريدة مدح في الاستاذ الودنقدم ذكرها في ترجمته وغير ذلك تهنئات باعياد ومواسم
 ومرثيات بعد وفاته وله فيه تهنئة بولود سنة أربع وسبعين وهي

نهنيك بالنجل السعيد الذي بدا * من الغيب بالافراح والسعد والندا
 أناك ففنى بالها بايل الرضا * وقام علي غصن المسرات منهدا
 وأشرق من أفق الملا كوكب المنى * فاهسى بهشراك الزمان مفردا
 فطب سيدى نفسا بما ترنجي له * وقرعونا بالذى يكمد العدا
 فان لسان المجد قال مؤرخا * نهنيك بالنجل السعيد الذي بدا
 وله أيضا قصائد غراء في مدائح الاستاذ أبي الانوار بن وفامذ كورة في المدائح الانوارية ومن كلامه
 تهنئة للاجل الشيخ أبي الفوز ابراهيم السندوبي تابع السيد المشار اليه بقدمه من سفره
 بروحي حبيبا في محاسنه بدا * نخرت له أهل المحاسن سجدا
 وراح بثنيبه سدا دلاله * نخلناه من راح الدنان تمييدا
 ومربنا في عسكر من جماله * فقطع أحشاء وقت أكبدا
 ما يبح أطار النيرين سناهما * وعلم غصن البان كيف تأودا
 وشاكي سلاح يرهب الاسد لحظه * ويرعب خطى القنا والمنهدا
 وحلوا اذا ما افتر باسم ثغره * أرانا عيقا حف درا منهدا
 اكسا الله خديه من الورد حلة * وأسكن في فيه الزلال المبردا
 نسيم وغصن رقة ورشاقة * واما شذا فالروض كاله الندا
 فسبحان من سواء للناس فنة * وصوره في دولة الحسن مفردا
 شغفت به قدما ولذ هوام لي * على رغم غمر لاني فيه واعتدى
 وفي حبه أنفت تمرى جميعه * ولم أخش في شرع الصباية المعدا
 ولم ينسني ذكراه شئ سوى علا * أبي الفوز ابراهيم شمس ذوي الهدى
 امام له في كل مجد وسودد * ما تر لا تستطيع انكارها العدا
 وولي أجل الله في الناس قدره * وتوجهه تاج القبول وأيدا

ومن معشرهم نسل أشرف مرسل * دعا لجليل الصفح أكرم بهم نسلا
 وأثلك آل المصطفى وبنو الوفا * كنوز الصفاء من العطاء الذي أتتهلا
 وهم بركات الكون شرقا ومغربا * وغوث الهماني والهداة لمن ضالا
 بهم عند أستاذ الوجود توسلي * ومن أم سادات الوفا لم يخب أصلا
 هو المقصد الاسني لمن كان آملا * هو المنهل الاصفى لمن كان مغنلا
 هو الكعبة العظمى لحج أولى النهى * فمن بيته يدخل يكن آمنا حذلا
 أجل بني الدنيا وأبهرهم سنى * وأبهجهم سمنا وأشرفهم أصلا
 وأضاهم عزما وأبسطهم يدا * وأوفرهم حزما وأوسعهم عقلا
 وأثبتهم قلبا وأكملهم تقى * وأبلغهم نطقا وأفضلهم نبلا
 غزير المزايا طيب الخيم خير من * حظطنا بوادي حيه الاقدس الرحلا
 همام له ألقى الزمان سلاحه * وأمسي له دون الوري تبعما كلا
 جواد اذا هلت سماء سماحه * على ما حل أضحي كان لم ير المحلا
 لحال الله أوقانا بعد سدي تصرمت * أبيت ولي قلبا بنار النوي يصلي
 وأقوام سوء دينهم رفض دينهم * ودبدنهم شحن الصدور بما يقلى
 اذا مادعوا للخير صموا وان دعوا * لسيدة مدوا لسانا يدار جبالا
 ولله أيام بها كنت أجتني * تمار الرضا والحظ مجتمع شملا
 وأنظم في روضات أنسي بودة * لا آئي مدح بين منشورها منجلي
 أسود أشعاري بسودد ذكوره * وارجع مبيض الحيا بما أولى
 فيألت شعري هل يمود لي الهنا * وأحظي بأمالي وأطرح الثقلا
 ويواحد الاعمار لاعصره فقط * ويا مالكا مشواه في الفلك الاعلي
 أأجني ولي ودمديد المدى ولي * اليك اتماء ليس يبلى وان أبلى
 أأجني ولي في ذا الجنب مدائح * على مدد الا زمان آياتها تتلى
 ومازهر روض حاجته يد الصبا * وهادت بريائره الوعر والسهلا
 وغنت على أفتانه ساجعاه * فنونا من الالخان تسترق العقلا
 وسطرت الانداء في ورقاته * أحديث في الاشجان عن ورقه تملي
 بأبهج من شعر مدحتك طيه * وحاشي للفظ أنت مفناه أن يعلي
 لقد قلت قولي ذا وأعلم أنه * اذا لم يكن حظ يضيع وان جبالا
 علي ان حظي أن يمود رضاك لي * واقبالك الشافي لمن كان معتلا

مختصر السعد على التلخيص وشرح القطب على الشمسية وشرح شيخ الاسلام علي الفية المصطلح بقرائه
 لاكثره وشرح ابن عبدالحق على البسملة لشيخ الاسلام ومثن الحكيم لابن عطاء الله رحمهم الله تعالى
 اجمعين قال وتلقيت طريق القوم وتلقيت الذكر علي من هج السادة الشاذلية على الاستاذ عبد الوهاب
 العفيفي المرزوقي وقد لازمته المدة الطويلة واتفنت بمدد ظاهره وباطنه قال وتلقيت طريق ساداتنا آل
 وفا سنة انا لله من رحيق شراهم كؤوس الصفا عن ثمره رايض خلفهم ونتيجة انوار شرفهم على
 الاكابر والاصاغر ومطمح انظار اولي الابصار والبصائر ابي الانوار محمد السادات ابن وفا نفحنا
 الله ويايه بنفحات جده المصطفى وهو الذي كنياني علي طريقة اسلافه بابي العرفان وكتب لي سنده عن
 خاله السيد شمس الدين ابي الاشراق عن عمه السيد ابي الخير عبد الخالق عن اخيه السيد ابي الارشاد
 يوسف عن والده الشيخ ابي اتخضص عبد الوهاب عن ولده عمه السيد يحيى ابي اللطف الى آخر السند
 هكذا نقلته من خط المترجم رحمه الله تعالى ولم يزل المترجم يخدم العلم ويداب في تحصيله حتى تمهر في
 العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعبرة في حياة اشياخه وروى التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق
 والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وكان خصيصا بالمرحوم الشيخ الوالد
 اجتمع به من سنة سبعين ومائة واثم ولم يزل ملازمه مع الجماعة ليلا ونهارا واوا كتب من اخلاقه
 واطايقه وكذلك بعد وفاته لم يزل علي حبه وودته مع الحقير وانصوى الي استاذنا السيد ابي الانوار
 ابن وفا ولازمه ملازمة كلية واشترقت عليه أنواره ولاحت عليه مكارمه وأسارره ومن تأليفه
 حاشيته على الاشع وفي التي سارت بها الركبان وشهد بدقهم أهل الفضائل والعرفان وحاشية علي شرح
 العصام على السمرقندية وحاشية علي شرح الملوي على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة عظيمة في آل
 البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل بدر وحاشية على آداب البحث ومنظومة في
 مصطلح الحديث ستمائة بيت ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية علي السعد في المعاني والبيان
 ورسالتان علي البسملة صغرى وكبرى ورسالة في مفهل ومنظومة في ضبط رواة البخارى ورسالة وله
 في الترتيب علي وفي الشهر كاس ملي فمن نظمه في مدح الاستاذ ابي الانوار بن وفا ويستعطف
 خاطره عليه لتقصير وانقطاع وقعامنه قوله

عبيد جني ذنبا ورحب الحمي حلا * فهل من رضاعته تجود به فضلا
 اليك ابا الانوار قد ايت مخلصا * ومن ذا الذي ياسيدي قط مازلا
 أعيدك أن يسي لبابك عائد * وتكسوه من أجسل ذنبا له ذلا
 أعيدك أن ترضى حقارة لائذ * لسالف جرم تاب منه وان جلا
 اذا أنت بالغفران والصفح لم تجد * فمن منه زجوا المغفور والصفور والبذلا
 وكيف وأنت الصدر من سادة حروا * مكارم اخلاق العلاما طوا وغلا

والحلى والجواهر وغير ذلك من الاواني والفضيات والذهبيات وشرعوا في عمل الفرح ببركة النيل ونصبوا
صواري امام البيوت الكبار وعلقوا فيها الفناديل ونصبوا الملاعب والملاهي وأرباب الملاعب وفردت
الفتار يد على البلاد وحضرت الهدايا والتقدم من الامراء والاكابر والتجار ودعا ابراهيم بيك الباشا
فنزل من القلعة وحضر صحبتة خلع وفر او مصاغ للعروس من جوهر وقدم له ابراهيم بيك تسعة عشر من
الخليل منها عشرة معدة وسبعة ثؤلؤ وأمشة هندية وشبقات دخان مجوهرة وعملوا الزفة في رابع المحرم
يوم الخميس وخرجت من بيت أبيها في عربة غريبة الشكل صناعة الافرنج في هيئة كمال من غير ملاعب
ولا خزعات والامراء والكشاف وأعيان التجار مشاة امامها (وفيه) حضر عثمان بيك الشرقاوى
وصحبته رهائن حسن بيك الجداوى وهم شاهين بيك وسكن في مكان صغير وآخرون (وفيه) وصلت
الاخبار بان على بيك انفصل من حسن بيك ومن معه وسافر على جهة القصير وذهب الى جدة

وَأَمَّا مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ❀ مَاتَ الْإِمَامُ الَّذِي لَعَنَ مِنْ أَفْقِ الْإِضْلِيلِ بِوَارِقِهِ وَسَقَاهُ مِنْ مَوْرَدِهِ النَّمِيرِ
عَذْبِهِ وَرَأْفَقَهُ لَا يَدْرِكُ بَحْرَ وَصْفِهِ الْإِعْرَاقُ وَلَا تَلْحَقُهُ حَرَكَاتُ الْإِفْكَارِ وَلَوْ كَانَ لَهَا فِي مَضْمَارِ الْفَضْلِ
السَّبَاقُ الْعَالَمُ النَّحْرِيرُ وَاللُّوْذُعِيُّ الشَّهِيرُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ أَبُو الْعِرْفَانَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّبَّانِ
الشَّافِعِيِّ وَلِدَعْمَرٍ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْمَثُونَ وَاجْتَهَدَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَحَضَرَ أَشْيَاخَ عَمْرِهِ وَجَهَابَةَ مَعْرِهِ
وَشِيُوخَهُ كَمَا ذَكَرَ فِي رِجَالِ أَشْيَاخِهِ فَحَضَرَ عَلِيَّ الشَّيْخِ الْمَلَوِيِّ شَرْحَهُ الصَّغِيرَ عَلَى السَّلْمِ وَشَرَحَ الشَّيْخُ عَبْدَ السَّلَامِ
عَلَى جَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ وَشَرَحَ الْمَكْوَدِيَّ عَلَى الْإِلْفِيَّةِ وَشَرَحَ الشَّيْخُ خَالِدُ عَلَى قَوَاعِدِ الْأَعْرَابِ وَحَضَرَ عَلَى
الشَّيْخِ حَسَنَ الْمَدَائِنِيِّ صَحِيحَ الْبِخَارِيِّ بِقِرَاءَتِهِ لِكَثِيرٍ مِنْهُ وَعَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدَ الْعِشْمَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ الْقَاضِي
عِيَاضَ وَجَامِعَ التَّرْمِذِيِّ وَسَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَعَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْجَوْهَرِيِّ شَرْحَ أُمِّ الْبَرَاهِينِ لِصَنْفِهَا بِقِرَاءَتِهِ
لِكَثِيرٍ مِنْهَا وَعَلَى الشَّيْخِ الْيَدِ الْبَلِيدِيِّ صَحِيحَ سَلْمٍ وَشَرَحَ الْعَقَائِدَ النَّسْفِيَّةَ لِلسَّعْدِ انْتِقَازَانِي وَتَفْسِيرَ
الْبِيضَاوِيِّ وَشَرَحَ رِسَالَةَ الْوَضْعِ لِلسَّمْرِ قَنْدِي وَعَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّبْرَاوِيِّ تَفْسِيرَ الْبِيضَاوِيِّ وَتَفْسِيرَ
الْجَلَالِيِّ وَشَرَحَ الْجَوْهَرَةَ لِلسَّيِّدِ عَبْدِ السَّلَامِ وَعَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدَ الْحَفْنَاوِيِّ صَحِيحَ الْبِخَارِيِّ وَالْجَامِعَ الصَّغِيرَ
وَشَرَحَ الْمُنْتَهَجَ وَالشُّشُورِيَّ عَلَى الرَّحْبِيَّةِ وَمَعْرَاجَ النُّجْمِ الْغَيْطِيِّ وَشَرَحَ الْخَزْرَجِيَّةَ لِلسَّيِّدِ الْإِسْلَامِ وَعَلَى
الشَّيْخِ حَسَنَ الْجَبْرِ فِي التَّمْرِحِيِّ عَلَى التَّوَضِيحِ وَالْمَطُولِ وَمَتْنِ الْجَفْمِينِيِّ فِي عِلْمِ الْهَيْئَةِ وَشَرَحَ الشَّرْحَ الْيَفَّ الْحُسَيْنِيَّ
عَلَى هِدَايَةِ الْحِكْمَةِ قَالَ وَقَدْ أَخَذْتُ عَنْهُ فِي الْمِيقَاتِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِهِ وَقَرَأْتُ فِيهِ رِسَالَةً عَدِيدَةً وَحَضَرَتْ عَلَيْهِ
فِي كِتَابِ مَذْهَبِ الْحَنْبَلِيَّةِ كَالدَّرِ الْخِتَارِيِّ عَلَى تَنْوِيرِ الْإِبْصَارِ وَشَرَحَ مَلَاسِكِينَ عَلَى الْبُكْتَرِيِّ وَعَلَى الشَّيْخِ عَطِيَّةِ
الْأَجْهَوْرِيِّ شَرْحَ الْمُنْتَهَجِ مِنْ بَيْنِ قِرَاءَتِهِ لَا كَثِيرَ وَشَرَحَ جَمِيعَ الْجَوَامِعِ لِلْمَحَلِيِّ وَشَرَحَ التَّخْلِصَ الصَّغِيرَ
لِلسَّعْدِ وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيَّ عَلَى الْإِلْفِيَّةِ وَشَرَحَ السَّلْمَ لِلسَّيِّدِ الْمَلَوِيِّ وَشَرَحَ الْجَزْرِيَّةَ لِلسَّيِّدِ الْإِسْلَامِ وَالْعَصَامِ
عَلَى السَّمْرِ قَنْدِيَّةِ وَشَرَحَ أُمَّ الْبَرَاهِينِ لِلْحَفْصِيِّ وَشَرَحَ الْآخِرَ وَمِيقَاتُ رِجَالَانِهَا وَعَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ الْعَدَوِيِّ

كثير من مات في هذه السنة

من الديار الرومية ومعه مرسومات خطابا للباشا والامراء فركب المشايخ ولاقوه من بولاق وتوجه الي بيته ولم يأت للسلام عليه أحد من الامراء وانعمت عليه الدولة بألف قرش ومرتب بالضر بخانه قرش في كل يوم وقرأ هناك البخاري عند الأتار الشريفة بتصد النصره (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولد النبوي بالأزبكية وحضر مراد بيك الى هناك واصطاح مع محمد افندي البكري وكان منجر فاعته بسبب ودية التي كان أودعها عنده وأخذها حسن باشا فلما حضر الي مصر وضع يده على قرية كان اشتراها الافندي من حسن جلبي بن علي بيك الغزالي وطلب من حسن جلبي ثمن القرية الذي قبضه من الشيخ ليسئو في بذلك بهض حقه وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصطاحنا علي قدر قبضه مراد بيك منهما وحضر مراد بيك الي الشيخ في المولد وعمل له وليمة واستمر عنده حصه من الليل وخلع على الشيخ فر وة سمور (وفيه) عملوا ديوانا عند الباشا وكتبوا عرضا حال بتعطيل الميري بسبب شرقي البلاد (وفيه) سافر محمد بيك الالفي الي جهة شرقية بديس (وفيه) حضر ابراهيم بيك الي مسجد أستاذه لاكتشف عليه وعلى الخزانة وعلى ما فيها من الكتب ولازم الحضور اليه ثلاثة أيام وأخذ مفتاح الخزانة من محمد افندي حافظ وسلمه لنديه محمد الجراحي وأعاد لها بعض وقفها المرصدا عليها بعد ان كانت ات الى الخراب ولم يبق بها غير البواب أمام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قرر وانفريده على تجار الغورية وطيلون وخان الخليلي وقبضوا على أنفارا أنزلوهم الي التكية ببولاق ليلافي المشاعل ثم ردوهم ووزع كبار التجار مانقر عليهم على فقر أسهم بتوأم ونا كد بعضهم بمضاوهر ب كثير منهم فسمروادورهم وحواليتهم وكذلك فعلوا بكثير من مساتير الناس والواجابية وضح الخلاق من ذلك (وفي شهر جمادى الاولى) كتبوا فرمانا بتقبض مال الشراقي ونودي به في النواحي واقضي شهر كيهك القبطي ولم ينزل من السماء قطرة ماء فخر ثوا المزرورع ببعض الاراضي التي طشها السماء وتولدت فيها الدودة وكثرت القيران جدا حتى أكلت الثمار من أعلى الاشجار والذي سلم من الدودة من الزرع أكله الفار ولم يحصل في هذه السنة ربيع لهما ثم الافني النادر جدا ورضي الناس بالعليق فلم يجددوا التبن وبلغ حمل الحمار من فصل التبن الاصفر الشبيه بالكناسة الذي يساوي خمسة أنصاف قبل ذلك مائة نصف ثم انقطع مرور الفلاحين بالكلية بسبب خلع السواس واتباع الاجناد فصار يباع عند الافني من خائف الضربة كل حفان بنصفين الي غير ذلك (وفيه) حضر صالح آغا من الديار الرومية (وفي شهر شوال) سافر أيضا بهدية ومكاتبات الي الدولة ورجاله (وفي شهر القعدة) وردت الاخبار بعزل الصدر الاعظم يوسف باشا وتولية محمد باشا ما كان صالح آغا قد وصل الي الاسكندرية بغيرها المكاتبات وأرسلها اليه (وفيه) حضر آغا بتقرير لولو الي مصر تلي السنة الجديدة وطلع بجوب الي القلعة وعملوا له شنك (وفي أواخر شهر الحج) شرع ابراهيم بيك في زواج ابنته عديلة فأنتم للا مير ابراهيم بيك المعروف بالوالي أمير الحاج - ابناو عمرها بيتا مخصوصا بجوار بيت الشيخ السادات وتغالوا في عمل الجهاز

﴿ ومات ﴾ الجناب المكرم والاختيار المعظم الامير اسمعيل انندي الخلوقي اختيار جاور وشان كان رجلا من أعيان الاختيارية في وقته معروف صاحب حشمة ووقار ومعرفة بالسياسة وأمور الرياسة ولم يزل حتى توفي في شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون ﴿ ومات ﴾ أيضا الجناب المكرم محمد أفندي باشا قنفة وهو مملوك يوسف أفندي باشا قنفة وخشداش محمد أفندي ثاني قنفة وعبد الرحمن أفندي وكان مليح الذات جميل الصفات تقلد كتابة هذا القلم عند ما تلبس السيد محمد باشا قنفة بكتابة الروزنامه فسار فيها سيرا حسنا وحمدت مساعيه الى أن وافاه الحمام وسارت نواحيه ﴿ ومات ﴾ أيضا الزبيده اللطيف والمفرد العقيف أحمد أفندي الوزان بالضر بخانه وكان انسانا حسنا جميل الاوضاع مترهف الطباع محتشما وقورا ودودا ومحبا للجميع الناس

سنة ست ومائتين وألف

﴿ استهل شهر محرم بيوم الاربعاء ﴾ وفيه عينوا صالح أغا كتيخدا الجاوشية الى السفر الى الديار الرومية وصحبته هدية وشربات وأشياء وصالح أغا هذا هو الذي بعثه قبل ذلك لاجراء الصالح علي يد نعمان أفندي ومحمود بيك وكاد أن يتم ذلك وأفسد ذلك حسن باشا ونفي نعمان أفندي بذلك السبب وذلك قبل موت حسن باشا باربعه أيام فلما رجعوا الى مصر في هذه المرة عينوه أيضا للارسلانية لسابقته ومعرفته بالوضع وكان صالح أغا هذا عند ما حضروا الى مصر سكن بيت البارودي وتزوج بزوجه فلما كان خامس المحرم ركب الامراء لوداعه ونزل من مصر القديمة (وفيه) هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك في أيام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرقت الاراضي فلم يرو منها الا القليل جدا فانفمت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وأيقنوا بالقحط وأيسوا من رحمة الله وغلا سعر الغلة من ريالين الى سبعة وضجت الفقراء وعيطوا على الحكام فصار الاغيار كركب الى الرقع والسواحل ويضرب المتسبين في الغلة ويسمروهم في آذانهم ثم صار ابراهيم بيك يركب الي بولاق ويقف بالساحل وسعر الغلة باربعة ريال الاردب ومنهم من الزيادة على ذلك فلم ينجح وكذلك مراد بيك كرر الركوب والتجريح على عدم الزيادة فيظهرون الامتثال وقت مرورهم فاذا التفتوا عنهم باعوا بمرادهم وذلك مع كثرة ورود الغلال ودخول المراكب وغالبها بالامراء وينقلونهم الى المخازن والبيوت (وفي أوائل صفر) وصل قاصد وعلي يده مرسوم بالعفو والرضاعن الامراء فعملوا الديوان عند الباشا وقرئ المرسوم وصورة ما بين يديه ذلك انه لما حضر السيد عمر أفندي بكاتبهم السابقة الي الباشا ويترجون وساطته في اجراء الصالح فارس ملكية في خصوص ذلك من عنده وذكر فيها ان من تبصر من الامراء لا طاقه لهم بهم ولا يقدرن علي منعهم ودفعهم وانهم واصلون وداخلون علي كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن ذلك وقبول شفاعة الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط اتوبة والصلح بينهم وبين اخوانهم فلما فرغوا من قراءة ذلك ضربوا شتمكاه مدافع (وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر) حضر الشيخ الامير الى مصر

وأرسلوا إليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار وأنصاري والكتاب القبط ومشايخ البدان وبعد تمام أيام العرس ولياليه بالسماعات والآلات والملاعب والنفوس عملوا العروس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتغل فيما مثل القهوة وحجج بالته وكأونه والحلواني والقطاطري والحباك والقرزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجيني ويأخذ البرز وأرباب الملاهي والنساء المغاني وغيرهم كل طائفة في عربة وكان مجموعها نيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف الملاعب والبهاوين والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازيم والسعاة والجاويشية وبعدها عربة العروس من صناعة الافرنج بديعة الشكل وبعدها مالك الحزنة والملبسون الزرورخ وبعدهم التوبة التركية والنفيرات وكانت زفة عصرية الوضع لم يتفق مثلها بعدها وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد من نظرائه وكان اذا توجهت همته الى أي شيء أتمه على الوجه الذي يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسا ناقض له أشغاله كأنه ما كانت من غير شيء فإمامات مخدومه اسمعيل بيك وتعين في الامارة بعده عثمان بيك طبل استوزره أيضا وسلمه قياده في جميع أموره وهو الذي أشار عليه بما لا ته الامراء القبلدين عندما تضايق خنقه من حسن بيك الجداوي ومنا كدته له فكانهم صرا بسفارته وأطمعهم في الحضور وتمكينهم من مصر ومات المترجم في أثناء ذلك في غرة رمضان وذلك بعد اسمعيل بيك بأربعين يوما وبموته ارتفع الطاعون وقيل شعر واذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويله والقصير

✽ ومات ✽ الصنواوجيه والفريد النبيه محمد ائدى ابن سليمان ائدى ابن عبد الرحمن ائدى ابن مصطفى ائدى ككاليويان ويقال لها في اللغة العامية جليان نشأ في عفة وصلاح وخير وطالب العلم وعاني الجزئيات والرياضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالد وقرأ عليه كثيرا من الحسابيات والتركيبات والهئية والتقويم ومهر في ذلك وانتظم في عداد أرباب المعارف واشترى كثيرا كثيرة في الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقتنى الآلات والمستظرفات وحسب وقوم الدساتير السنوية عشرة أعوام مستقبلة بأهاتها وتوار يخها وتواقعها ورسم كثيرا من الآلات الغربية والمنحرفات وكان شغله وحسابه في غاية الضبط والصحة والحسن وكان لطيف الذات مهذب الاخلاق قليل الادعاء جميل الصحبة وقورا مات ايضا بالطاعون في شعبان وتبددت كتبه وآلاته ✽ ومات ✽ أيضا الحُدن الشقيق والمحِب الشفيق النجيب الاريب الاير رضوان الطويل وهو من مالِك علي كَتخدا الطويل وكان من هذا القبيل متولما من صغره بهذا الفن وقرأ علي الشيخ المتقن الشيخ عثمان الورداني وغيره ونجس وحسب ورسم واشتغل ففكره بذلك ليلا ونهارا ورسم الارباع الصحيحة المثمنة الكبيرة والصغيرة والمزاوِل والمنحرفات وغير ذلك من الآلات المبتكرة والرسميات الدقيقة واتسع بآهه في ذلك واشتهر ذكره الى أن قطفت يد الاجل نواره واطنأت رياح المنية أنواره

الغالية الثمن النادرة الوجود وكان قر يبالى الخبير محتشما في نفسه * توفي أيضا بالطاعون وتبددت كتبه
 و ذخائره ومات الامير محمد أغا البار ودى وهو ملوك أحمد أغا ملوك ابراهيم كتيخذ القانز دغلى وياه
 سيده ووجهه خاز نداره و عقده على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج بزوج سيده
 هانم بنت ابراهيم كتيخذ من الست البار ودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلى ومهطفي الذين تقدم ذكرهم
 والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم تنبه المترجم وتداخل في الامراء
 والا كبر وانضوي الي حسن كتيخذ الجربان عندما كان كتيخذ امراديك فقلده في الخدم والقضايا
 وأعجبه سياسته وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كتيخذ المذكور تعتر به النوازل فيقطع بسببها
 أياما بمنزله فينوب عنه المترجم في الكتيخذائية عند مراديك فيحسن الخدمة والسياسة وتميق الامور
 ويستجاب له المصالح فأحبهه وأعجب به وقلده الامور الجسيمة وجعله أمين الشون فمند ذلك اشترذ كره
 ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج ووقفت بيابه
 الحجاب واتخذ له نداء وجلساء من الالطاء وأولاد البلدي بحاس معهم حصه من الليل ينادونه ويسامرونه
 ويضاحكونه ويشرب معهم ومات تزوجته ابنة سيد سيده من بنت البار ودى فزوجه مراديك أكبر
 محاضيه أم ولده أيوب وأتت الي بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراديك وزادت شهرته ورفقته
 فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراديك من مصر فلم يخرج معه واستمر بمصر
 وقبض عاياه - معيل بيك وحبسه مع عمر كاشف ببيته ثم نقلها الي القلعة بباب مستحفظان مدة فلم يزل
 المترجم حتى صالح عن نفسه وأخرج عنه وتقيده بخدمه اسمعيل بيك وتداخل معه حتى نصبه في
 كتيخذائته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قياده في جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله أمين الشون
 والضر بخانه وغيرهما فاعظم شأنه وارتفع قدره وطار صيته بالاقالم المصرية وكثر الازدحام بيابه
 وجيت اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف جماكي العسكر ولوازم الدولة
 وهداياها ومصاريف العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزياقة وحسن
 ظر بقة من غير جلبية ولا عسف ولا شعور لاحد من الناس بشئ من ذلك وكل شئ سأل عنه مخدومه
 أو أشار بطلبه أو فعله وجدده حاضر ولم يشتغل أمراء الحاج في زمن اسمعيل بيك بشئ من لوازم الحج
 بل كان هو يقضي جميع اللوازم من الجمال والارحال والقرب والحيش والعليق والذخيرة التي تسافر
 في البحر والبر وعوائد العرب وكساويهم والهجج والبعال وأرباب الصيت وغير ذلك ليلا ونهارا في
 أما كن بعيدة عن داره تحت أيدي مباشره الذين وظنهم وأقامهم في ذلك بحيث اذا اقتضي لاحدهم
 شيئا أتاه وأسرله في أذنه فيوجهه بطرف كيمة ولا يشعر احد من الجالسين معه بشئ وإذا كان وقت خروج
 المحمل فلا يري أمير الحاج الا جميع احتياجاته ولوازمه حاضرته مهيأة علي أم ما يكون وأكله وزوج
 ابنة سيده خاز نداره علي أغا وعمل لها ماعظيما عدة أيام وحضر اسمعيل بيك والامراء والاعيان

وطاع بالحج وعاد في أمن وأمان ولم يزل في إمارته حتى توفي بالطاعون في هذه السنة وكان طول اجسادها خيرة أقرب من شره **ومات** **الامير علي بيك** المعروف بجر كس الاسماعيلى وهو من ممالك اسماعيل بيك أيضا وقلده الامارة في مدته السابقة وأسكنه بيت صالح بيك الذي بالكش ولما تقرب سيده حضر الى مصر وأقام خاملا وسكن بالكعكيين وكان لطيفاً مهذباً خفيف الروح ضحوك السن يحب العلماء والصالحين ويتأدب معهم ويكرهم ولما مات خشد اشه ابراهيم بيك قشطة تزوج بعده بزوجه بنت اسمعيل بيك ولم يزل حتى توفي بعد سيده بايام قليلة **ومات** **الامير غيطاس بيك** وهو من بيت صالح بيك تابع مصطفي بيك القردو وكان يعرف أولاً بغيطاس كاشف تقلد الامارة في سنة مائتين وتولى اماره الحج في سنة احدى ومائتين فسار فيها سير احسن واطع بالحج ورجع مستورا واستمر أميراً الى أن مات على فراشه بالطاعون في بيته بخط باب اللوق فقلده وابنه مملوك صالح امارته وهو موجود الى الان في الاحياء وكان المترجم أمير اجليد لامحتمسه اقليل التسم من رأه ظنه متكبيرا اسكون جاشه وكان لا بأس به في الجملة **ومات** **الامير علي بيك الحنفي** وهو من ممالك حسن بيك الجداوي قلده الامارة في أيام حسن باشا وتزوج بزوجه مصطفي بيك الداودية المعروف بالاسكندراني وكان لطيف الذات جميل الطباع سهل الانقياد قليل العناد * توفي في رجب من السنة بالطاعون ودفن بالمشهد الحسيني بمدفن القضاة ووجدت عليه زوجته وجدا كثيرا **ومات** **الامير رضوان** كتخدا وهو من ممالك احمد كتخدا المجنون تنقل في المناصب حتى تولى كتخدائية الباب بحشمة وشهامة وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل بيك في اماره مصر نوه بشأنه وأحبه وصار في تلك الايام أحد المتكلمين المشار اليهم في الامر والنهي ونفاذ الكلمة والرياسة وكان قريبا الى الخير واشتهر أكثر من سيده وصار له اولاد وعزوة وأتباع وممالك وبنى لا كبر اولاده دارا بدر بسعادة وسكن هوفي بيت أستاذه * توفي في أواخر شهر شعبان وكذلك اولاده وجواريه ومما ليكه وخربت بيوتهم في أقل من شهر **ومات** **الامير عثمان** أغا مستحفظان الجاني وأصله من ممالك رضوان كتخدا الجاني وترى بي عند خليل بيك شيخ البلد القازدغلى ولم يزل ينقل في خدم الامراء وما شرتهم حتى تقلد الاغابيه في أيام اسمعيل بيك ثم عزل عنها وتولاهانانيا أيا ما قيلة ومات أيضا بالطاعون وخلف شيأ كثيرا من المال والثوال أخذه جميعه حسن بيك الجداوي لانه كان منضو ياليه وفي طريقهم انهم يرون من يكون مننسبا اليهم أو جارا لهم وكان انسانا لا بأس به ومحضره خير ويحب اقتناء الكتب والمسامرة في الاخبار والوارد مع ما فيه من نوع البلادة **ومات** **الامير الميجل حسن** اندي شقبون كاتب الحوالة وأصله مملوك أحمد اندي مملوك مصطفي اندي شقبون نشأ في الرياسة وخدمة الوزراء والاكابر وحاز شيأ كثيرا من الكتب الفيسة والتي بخط الاعاجم والفارسية والخطوط التعليق المكافه والمذهبه والمصورة مثل كليله ودمنة وشاهناهد وديوان حافظ والتوارىخ التي من هذا القبيل المصور بها صور الملوك البديعة الصنعة والاتقان

وأمر بالاوطن والسكن الذي * قد كنت أعهد به بخير وان
لم ألق غير اليوم فيها ساكننا * تيا لها من نحس طيرا واكر

﴿ومات﴾ الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري وأصله من مماليك سليمان جاو يش القازدغلي
فهو خدش اس حسن كتمخذا الشعراوى تقلد الامارة والصنجدية سنة تسع وستين ونفي مع حسن كتمخدا
المذكور وأحمد جاو يش المجنون كما تقدم في سنة ثلاث وسبعين فلما كانت أيام علي بيك وورد من الديار
الرومية طلب الامداد من مصر للفرز ووارسل على بيك فاحضر المترجم وقلده اماراة السفر فخرج بالسكر
في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الي الديار الرومية وذلك سنة ثلاث وثمانين ورجع بعده مدة وأقام
بطلا محترما مرعى الجانب وينافق كبار الدولة وانضم الي مراد بيك فكان يجالسهم ويسامرهم ويكرمه
المذكور فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بيك في اماراة مصر اعتنى
به وقدمه ونظمه في عداد الامراء الكبار سنة وأقدميته وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في
هذه السنة ﴿ومات﴾ الامير الجليل عبد الرحمن بيك عثمان وهو عمك عثمان بيك الجرجاوي الذي
قتل في واقعة قراويدن أيام حمزة باشا سنة تسع وسبعين كما تقدم فقلدها عبد الرحمن هذا عوضه في الصنجدية
فكان كفؤا لها وكان متزوجا بخت الخوجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفى في أيام الامير
عثمان بيك ذي الفقار وخلف منها ولده حسن بيك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة
محبوب الطباع جميل الصورة وجيه الطلعة وكان محمد بيك أبو الذهب يحبه ويحمله ويعظمه ويقبل قوله ولا
يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الي المعارف ويحب أهل العلم والفضائل ويحيد لعب الشرطج ﴿ومن ما أثره﴾
أنه عمر جامع أبي هريرة الذي بالجيزة علي الصفة التي هو عليها الآن وبني بجانبه قهرا وذلك
في سنة ثمان وثمانين ولما تمه ويضه عمل به وليمة عظيمة وجمع علماء الازهر في يوم الجمعة وبعد انقضاء
الصلاة صعد شيخنا الشيخ علي الصميدى على كرسى وأمل حديث من بنى لله مسجدا محضرة الجمع وكان
شيخنا السيد محمد مرتضى حاضر وباقي العلماء والمشايخ والحقير في جملتهم وكانت حررت له المحراب علي
انحراف القبلة ثم اتقلنا الي القصر ومدت الاسمطة وبمدها الثمرات والطيب وكان يوما سلطانيا * توفي
رحمه الله في شعبان بمنزله الذي يقبسون جوار بيت الشابوري ودفن عند سيده بالقرافة ﴿ومات﴾ في أثره
ولده حسن بيك المذكور وكان فطنا نحيجا ويكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الي الفضائل وذوها منزها عما
لا يعنيه من النقائص والذائل عوض الله شيا به الجنة ﴿ومات﴾ الامير سليم بيك الاسماعيلي من مماليك
اسمعيل بيك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع سيده الي الشام ثم رجع الي مصر بعد سفر
سيده الي الروم وأقام بها بطالا في بيته بجوار المشهد الحسيني ببعض خدم قليلة ويذهب الي المسجد في
الاوراق الخمسة فصلي مع الجماعة ويتنفل كثيرا ولم يزل على ذلك حتى رجع سيده الي مصر فرد له امارته
ورجع الي داره الكبيرة وتقلد اماراة الحج في سنة اثنتين ونزل الي اقليم المنوفية وجمع المال والجمل ورجع

الثاني بالقرافة ولم يفلح بعده خليفته عثمان بيك وأضاع مملكته وسلمها للاخضامه وأخصام سيده
 ومات **الامير رضوان بيك** وهو ابن أخت علي بيك الكبير أمره وقلده الصنعية وجعله من
 الامراء الكبار فلما مات خاله واستقل بالمملكة محمد بيك انزوي وارفعت عنه الامرية وأقام بطالاهو
 وحسن بيك الجداوي مدة أيام محمد بيك فلما مات محمد بيك وظهر بالامارة ابراهيم بيك ومراد بيك
 لم يزل على نحو له الي ان وقع التفاقم بينهم وبين اسمعيل بيك فانضم هو وحسن بيك الي اسمعيل بيك
 وساعدها فرد لها امر ياتهما ونوه بشأنهما ثم ناقعا عليه وخذلاه عند ما سافر معهما الي قبلي وكانا هما
 السبب في غرضه المدة الطويلة كما ذكر ثم وقع لهما اوقع مع المحمدية وذهبا الي الجهة القبليه وأقام هناك
 فلما رجع اسمعيل بيك من غيبته انضم اليه انا نيا ولم يزل معهما وافترق نهما المترجم وحضر الي مصر
 وانضم الي المحمدية واما حضر حسن باشا وخرج معهم رجع ثانيا بأمان واستمر بمصر حتى حضر اسمعيل
 بيك وحسن بيك فأقام معهما أميراً وبعثا كما واتصادق مع علي بيك كتحذا الجاويشيه وعقد معه المؤاخاة
 ونزل مرارا الي الاقاليم وعسف بالبلاد ولما سافر حسن باشا وخلالهما الجونجر ونجر وصار يخطف
 الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم ونعدي شره لكثير من الفقراء ولم يزل هذات أنه حتى أطفأ صرصر
 الموت شعائنه وحل بساحته الطاعون ولم يفته وأراح الله منه العباد وكان أشقر خبيثا (ومات) الامير الاصيل
 رضوان بيك ابن خليل بن ابراهيم بيك بلفيا من بيت المجد والعز والسيادة والرياسة وبيتهم من البيوت
 الجليلية القديمة الشهيرة بمصر ولم يكن بمصر بيت عريق في الامارة والسيادة الا بيتهم وبيت قصبه رضوان
 وجميع أمراء مصر تنتهي سلسلتهم اليهما وبيت القازدغلية أصل مشتهم وفرنس سيادتهم
 من بيت بلفيا كما تقدم لان ابراهيم بيك بلفيا جد المترجم مملوك مصطفي بيك ومصطفي بيك مملوك حسن
 أغا بلفيا وهو سيد مصطفي كتحذا القازدغلي ومصطفي هذا كان سراجا عند حسن أغا وراقاه وأمره حتى
 جعله كتحذا باب مستحفظان ونما أمره وعظم شأنه وباض وأفرخ فجميع طائفة القازدغلية تنتهي نسبتهم
 اليه كما ذكر ذلك غير مرة ولما توفي خليل بيك والدا المترجم في سنة خمس وثمانين بالحجاز في امارته على الحج
 وترك أخاه عبدالرحمن أغا وولده رضوان هذا رجع بالحج عبدالرحمن أغا المذكور وبعده استقر ابراهيم
 اجتمعت أعيان بيتهم وأرادوا تقليد عبدالرحمن أغا صنعا معا عن أخيه فابى ذلك فانفقوا على تقليد ابن
 أخيه رضوان المذكور فكان كذلك وقلده الامارة وتبع بيتهم وأحيما ترهم وانضم اليه أبناعهم وسار
 سير احسن ابعقل ورياسة لولا لثغرة في اسانه وتقلد أمير الحج سنة اثنتين وتسعين ومائة ألف وكان كفو الها
 وطلع ورجع في أمن وراحة ورخاء ولم يزل في سيادته حتى توفي في هذه السنة واضمححل بيتهم بوته وماتت
 أعيانهم وعظماؤهم وخرب البيت بالكلية وانمحت آثارهم وانظفات أنوارهم وبطلت خيراتهم
 وخذت حركاتهم ومن جملة ما رأيت من خيراتهم في أيام رضوان بيك هذامائة قارى من الحفظة يقرؤن
 القرآن كل يوم في الاوقات الخمسة في كل وقت عشرون قارئا وقرس على ذلك

الصعيد وحضر غالب، واقف الحروب مع محمد بيك ومستقلا لي ان بدت الوحشة بين محمد بيك وسيد
 علي بيك وخرج مع محمد بيك الى الصعيد وجري بينهما الدم بقتله أيوب بيك فأخرج اليه علي بيك جردة
 عطية احتفل بها احتفالا زائدا وأمير المترجم فلما التقى الجمعان ألقى عصاه وخامر علي مولاه وانضم
 بمن معه الي محمد بيك فشد عضده وخالن محذومه وحصل ما حصل من تقابلهم واستيلائهم كذا ذكر واسنمر
 مع محمد بيك يراعي حرمة وبقدمه علي نفسه ولا يبرم أمر الابدء مشاورته ومراجعتة وتقلد الدفتر دارية
 وأمير علي الحج سنين بشهامة وسير حسن والمهمات محمد بيك لم تطمع نفسه لتصدر في الرياسة
 والامارة بل تركها لاتباعه ووقع بحاله واقطاعه ولزم داره التي عمرها بالازبكية فناكدود وطمعوا فيما
 لديه وقصد مراد بيك اغتياله فخرج الى خارج وتبعه المغرضون له ويوسف بيك وغيره وحصل ما هو
 مسطر ومشروح في محله من تملكه وقتله يوسف بيك واسمه ميل بيك المصغير بمساعدة العلوية ثم غدروا
 به حتى آل الأمر به الى الخروج الى البلاد الشامية وانتراق جمعه ثم سافر الى الروم مع بعض أتباعه وماليكه
 وذهب منه غالب ما اجتمع لديه من الاموال وذهب الى اسلا بول فاقام بهامدة ثم تقوا الي شناق قلعة وخرج
 منها بحيلة تخيلها علي حاكهما ثم ركب البحر الى درنة ووصل خبز ذلك الى الامراء بمصر فخرج مراد بيك
 ليقطع عليه الطريق الموصلة الي قبلي وأرصد له عيوننا ينتظر ونه بالطريق وأقام على ذلك شهران فلم يقفوا
 له علي خبر وهو يتنقل عند العربان حتى انه اخفي عند بعضهم نيفا واربعين يوما في مغارة ثم انه تحيل وأرسل
 من اتى الي مراد بيك انه مر من الجهة الفلانية بمعرفة الرصد المقيمين فخنق مراد بيك وركب في الحال
 ليقطع عليه الطريق ونفرق الجمع من ذلك المكان فعمد ذلك اجتاز اسمه ميل بيك ذلك الموضع وعداه
 في زي بعض العربان وخلص الي القضاء الموصل للبلاد القبلية وذهب مراد بيك في نهاية مشواره فلم ير
 أثر ذلك الخبر فرجع الي الممكار الذي عرفه سلوكه فوجد المرابطين علي ما هم عليه من التيقظ الي
 ان تحقق عنده انه تحيل بذلك ومروقت ارنحال مراد بيك من ذلك الموضع فرجع بخفي حنين ولم يزل
 حتى كان ما كان ووصل حسن باشا على الصورة المتقدمة ورجع الي مصر وتماكها واستقل بامارتها بعد
 ثغر به تسع سنين ومقاساته الشدائد وظن ان الوقت قد صفاله واستسكث من شراء المماليك واحترقت
 داره و بناها احسن مما كانت عليه وحصن المدينة وسورها من عند طرا والجزيرة وحصنها تحصينا عظيما
 من الجبل الي البحر من الجهتين حتى انه لم أصيب بالطاغون أحضر أمراءه وقال اعنه ان بيك طبل
 بمحضرتهم أنت كبير القوم الباقية فاقح عينك وشد حيلك فاني حصنت لكم البلد وصيرتها بحيث لو ما كتها
 امرأة لم يقدر عليها عدو وتمرض يومين ومات في الثالث سادس عشر شعبان من السنة وكان أميرا جليلا
 كفوا للامارة جهوري الصوت عظيم الهمة بيسد الغور كبير انديير يحب الصلحاء والعلماء ويتأدب
 بهم ويواسيهم ويقبل شفاعتهم ويكرمهم وله فيهم اعتقاد عظيم حسن ولما مات غسل وكفن وصلي عليه
 في مصلى المؤمنين ودفن بتربة علي بيك مع سيدهما ابراهيم كتحدا بالقرب من ضريح الامام

من يكن قرنه كقرنك هذا * فليكن بينه كايوان كسري

ولم يزل رانلا في حلال السعادة حتى حلت بساحة شبابه الشهادة وتوفي مطعونا بمليج وهو ذاهب لموسم المولد الاحمدي بطندتاء في شهر رجب وقد ناهز الاربعين وحضر وابه الى مصر محمولا على بعير ففعل وكفن ودفن عند والده رحمه الله * ومات * الخواجا المعظم والتاجر المنكرم السيد احمد ابن السيد عبد السلام المغربي الفاسي نشأ في حيدر وولده وتربى في العز والرفاية حتى كبر وترشد وأخذوا عطي وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعمره الثمانين سنة من أبيه وصار يسافر الى الحجاز في كل سنة مقوما مثل أبيه وبني داره ووسعها وأضاف اليها دكة الحسبة التي بجوار الفقامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا يخطط الساكن بالازبكية وانضوى اليه السيد احمد المحروقي وأخيه وأخذه نوحا كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعراشي من أكابر التجار ووكلائهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ الى الحجاز فوضع يده على ماله ودفن وشركانه وتزوج بزوجه وأخذ جواره وعبيده ورجع الى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندر وسلم قياده وذماته في الاخذ والعطاء وحساب الشركاء الى السيد احمد المحروقي وارتاح اليه لحذقه ونباهته ونجابته وسعادة جده ولم يزل على ذلك حتى اخترته المنية وحالت بينه وبين الامنية وتوفي في شعبان مطعونا وغسل وكفن وصلى عليه بالشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الاخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزواوية العربي بالقرب من النحامين والتجاء السيد احمد المحروقي الى محمد آغا البارودي كتبخدا اسمعيل بيك فسعى اليه وأقره مكانه وأقامه عوضه في كل شيء وتزوج بزوجه وسكن داره واستولى على حواصله وبضائعه وأمواله ونما أمره من حينئذ وأخذوا عطي ووهب وصانع الامراء وأصحاب الحل والعقد حتى وصل الي ما وصل اليه وأدرك ما لم يدرك غيره فيما سمعنا وراينا كما قيل

واذا السعادة لاحضتكم عيونها * ثم فالخواف كلهن أمان

* ومات * الامير الكبير اسمعيل بيك واصله من ماليك ابراهيم كتبخدا وانضوي الى علي بيك بلوط قبان فجهله اشراقه وأقره نوه بشأنه وقلده الصنحية بعد موت سيدهم وزوجه بانم ابنة ابراهيم كتبخدا وعمل لهما بما عظيم بركة القيل شهرا كماه الا في سنة أربع وسبعين كما تقدم ذكر ذلك وكان من المهمات الجسيمة والمواسم العظيمة التي لم يتفق نظيرها بعده بمصر ولم يزل منظور اليه في الامارة مدة علي بيك وأرسله في سرياته واعتمده في مهماته وبعثه الى سويلم بن حبيب بتجريدة فلم يزل يحاربه حتى هزمه وفر الى البحيرة فلحقه هناك ولم يزل يتبعه ويرصده حتى قتله وحضر برأسه الى مخدومه وذلك في أواخر سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وسافر الى الشام صحبة محمد بيك أبي الذهب لمقاتله عثمان باشا ابن المعظم وأغاروا على البلاد الشامية وحاربوا علي يافأر بما أشهر حتى ما كوها وسافر قبل ذلك في تجاريد

لك لفظ كأنه الدر نظما * صدف القلب عن سوا مهليا
لوتجلى منه الجمال الاناثى * لترضاك للفؤاد صفيا

فكتب اليها يتا واحدا ان اسمعيل عندي * مثل أنى بل وطه

ومن شعره رحمه الله تعالى نار الخليل اذ بدت في مهجتي * ورشفت ذاك الثغر برد حرها
توفى في غرة شعبان من السنة (ومات) الصنواقر يد والنادرة الوحيد الزبيد الليب والمفرد العجيب
الفاضل الناظم الناصر سيدي عثمان بن أحمد الصفائى المصرى تقدم ذكره في ترجمة والده أحمد أفندى
كاتب الروزنامه بديوان مصر ونشأ هو في ظل النعمة والرفاهية وقرأ النحو والمنطق على كل من
الشيخ على الطحان والشيخ مصطفى المرحومى حتى مهر فيهما وكان يباحث ويناضل ويناقس أهل
العلم في المسائل العقلية والنقلية وقرأ علم العروض وأتقن بحوره ونظم الشعر وجمع الظرف وكان فيه
نوع من الخلاعة والاهو وله خميس على البردة جيد وأشعار كثيرة وله شعر رقيق منه قوله
نظرت الى حبي وكنت مفلسا * نلم أرفيه للفلوس سوى السوي
فقلت له أين الدراهم قال لى * على أنى راض بأن أحمل الهوى
ومن نظمه تشطير بيتين لعثمان الشمسى وهو

(وأغيد لؤاوى الجسم ذى هيف) * بوجنة أشرفت منها الفؤاد صبا
البدر طرته والعصن قامتة * (متم الحسن فيه كم أرى عجيا)
(كأنما خاله من نار وجنته) * قد زاد حسنا ومن أعلى الخدود ربا
وحين خاف اللظى فى الخلد يحرقه * (انقض برشف شهدا جلوزا الشذا)

ورأيت له أيا ناعلى القصيدة السلامكية المشهورة وهي

ليس لي في القريض يا قوم رغبة * بعد هذا الذى كمانى رعبه * أشهد الله أنى ثبت عنه
توبة حرمت على المحبه * حينما فيه شعر نائب قاض * أبعد الناس بالفصاحة نسبة
كان فيه جزاؤه صفع وجهه * أوقفا أو كان قنلا بحر به * لاجزاه الاله في الناس خيرا
لا ولا فرج المهيمن كرهه * حبت أهدي الى البرية داء * مستمرا أعياف حول الاطبه
يا عديم الآراء ما أنت الا * آدمي برؤية البقل أشبهه * كيف ما تدعى الفصاحة جهلا
أو ما تدري انها دار غربه * عش جهولا أومت بجهلك حتما * يا خبيثا يا خبيث الارض تر به
فلعمري ما قلته ليس شعرا * بل نباح وأنت كلب ابن كلبه
ثم انى أستغفر الله مما * قد جناه اللسان ان كان سبه

﴿ وله في اسمعيل أفندى الكسدار ﴾

يا خبيلى أفنديك من كسدار * كوسج الذقن عارى الذقن شعرا

دينه فقدر وي أنه لا يحل منع العلم عن مستحقه ويجب اعطاؤه بحقه سيما ان كان عارفا بقدر العلم راغباً فيه
 طالباً لوجه الله تعالى لا للمباهاة والمفاخرة ويجب عليه أن يروض تلامذته ويؤلف بينهم ويحرضهم على
 العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة وهو مع ذلك لازم الهيبة كثير السكوت متأن في الامور غير عجول للجواب
 والتقوى أصل كل شيء وهو رأس مال الانسان ونختم الكلام بالحمد والتناء للرب المالك المغان والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي آله وصحبه الاعيان وسمع المترجم على شيخنا
 المذكور أكثر الصحيح بقراءة كل من الشريفين الفاضلين سليمان بن طه الاكراشي وعلي بن
 عبد الله بن أحمد وذلك بمنزله المطل على بركة النيل وكذلك سمع عليه المسلسل بالعيد بشرطه
 وحديثين مسلسلين بيوم عاشوراء يخرج السيد المذكور وأشياء أخر ضبطت عند كاتب
 الاسماء وأخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن أبي المواهب الحلبي وكان عنده كتب نفيسة في
 كل فن رحمه الله * ومات * الشاب اللطيف المهذب الظريف الذي يحكي بأدبه سينا الملك
 أو ابن العفيف محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب أبوه مولى للقائم الشرايبي مات أبوه في
 حياته وكان مولده سنة أربع وستين ومائة وألف وكتبه صهره سليمان بن محمد الكاتب أحد كتّاب
 المقاطعة بالديوان ونشأ في الرفاهية والتعم وعانى طلب العلم فقال منه ما أخرجه من ربة الجهل وتعلق
 بالعروض وأخذ عنه الشيخ محمد بن ابراهيم العمري المالكي فبرع فيه ونظم الشعر الا أنه كان يمرض
 شعره لئلا يترامه فيه ما يلزم كتب اليه صاحبنا المتقن العلامة السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل
 الوهبي المعروف بالحشاب على ديوانه

قل للرئيس أبي الحسين محمد * خذن المعالي والسرى الامجد
 والحاذق الفطن اللبيب أخي الذكا * اللودعي الالهي الاوحد
 أنزمت نفسك في القريض مذاها * ذهبت بشعرك في الحضيض الاوهد
 وتركت ما قد كان فيه لازما * هلا عكست فنجت بالقول السدي
 كدرت منه بما صنعت بحوره * فقدت مشارع ليس يحورها الصدي
 فاذا نظمت فكأن نظمتك ناقدا * نقد البصير بذفئك التوقد
 أو لافدع تكليف نفسك واسترح * من قولهم ما شعره بالحيد
 ولئن عذفت عليك فيما قلته * فلقد بذلت الصبح للمسترشد

فلما قرأها ضحك ولم يزد على ان قال له أنت في حل وكان رحمه الله قد عاق غلاماً من أبناء الكتاب فكاتب
 اليه أيضاً السيد اسمعيل اني أحبك ان تصب وبميتنذل * على قسمةك العلماء من صغر
 أمسك عليك وحاذرن اخافتني * قيصه مذاش انقد من دبر

وكتب اليه الاديب الماهر طه بن عرفة قرظا على ديوانه بيتين في غاية الحسن

وسلم بقول من رمى بسهم في سبيل الله باع العدو وأولم يبلغ كان له كعتق رقبة وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو متكئ على قوس وجاء جبريل عليه السلام يوم أحد وهو متقدم قوساً عربية ويروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قوساً عربية نفي الله عنه الفقر والاحاديث في ذلك كثيرة وفي الكتب شهيرة وقد ثبت ان أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام تزل جبريل عليه السلام من الجنة ويده قوس وتروسهما نفاعطاها له وعلمه الرمي بها ثم صار الى ابراهيم عليه السلام ثم صار الى ولده اسمعيل عليه السلام واليه ينتهي اسناد شيوخ هذا الفن ولما كان الامر كذلك رغب الراغبون في صنعة القسي واجتهدوا في تركيبها وأبدعوا في اتقان السهام التي يرمى بها امتثالاً لامر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم واسعا فالاخوانهم المسلمين من الغزاة والمجاهدين وكان من بينهم الرجل الكامل الحسن السميت والشمال حسرت بن عبد الله مولى علي قد طال اجتهاده في هذه الصنعة من مد القوس واطلاقها والاختلاس وحمل الاوتار والحلقة والكشتوان وفرض سية القوس من سائر أنواعها العربية والمعقبة والواسطية والحراسانية والشامية وما يتعلق بها من نجر الخشب وتركيبه ونشر اللجام وتوقيعه والتوقيع والحزم والرقع والتنوير والدهان مما عليه عمل الاستاذين من سالف الزمان فلم ارايت منه هذا الاتقان في صنعته والاذعان بحسن معرفته والاحكام مع التفقه في سائر الاوقات لاصول صناعته صدرت مني هذه الاجازة الخاصة له بشهادة الاخوان في هذه الصنعة الشريفة البيان كما أجازني به الشيخ الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله أفندي بن محمد البسنوي بحق أخذه لذلك عن شيخه المرحوم الحاج علي الاباني عن شيخه محمد الاسطنبولي باسناد المتصل الى عبدالرحمن الفزاري والامام صاحب الاختياره وائف الايضاح المعروف بالطبري بحق أخذهما عن أئمة هذا الفن المشهورين طاهر البانخي واسحق الرفاء وأبي هاشم البارودي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى أن انتهى ذلك الى سيدنا اسمعيل عليه الصلاة والسلام وحسبك من علو منتهى الى هذا الامام وأوصيه كما أوصى اخواني ونفسى الخالطة بالادب الجميل وتواضع النفس وحملها على مكارم الاخلاق وأن لا يرفع نفسه على أحد وان لا يحقر أحد من خلق الله وان يجعل دأبه لزوم الصمت والادمان والقتاعة بالقليل مع المداومة على ذكر الله بالسكينة والوقار وان يسمى الله في أول مسكته في صنعه ويستمد من الله القوة والحوث ولا يضجر ولا يياس من روح الله ولا ياسب نفسه ولا قوسه ولا سهمه ولا يحدث نفسه بالعجز فانه يصل الى ما وصل اليه غيره فان الرجال بالهمم ففي الحديث المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وأن يديم النظر الى معرفة العيوب العارضة للقسي والسهام وعقد الاوتار ويتعاهد لذلك وكيفية ازالة العيب ان حدث ويعرف من أي حدث وان لا يبيع سلاح الجهاد لكافر ويفتش دين من يشتري ان كان رجلاً أو صبياً فيحتاج ذلك الي اذن والده فاذا علم اسلامه ووثق فأخذ عليه العهد ان لا يرمى به ساهماً ولا معاهداً ولا كتاباً ولا شيئاً من ذوات الارواح الا ان يكون صيداً أو ما يجب قتله وأن لا يعلم صنعته الا لاهله الذي يشق

الى أن صار استاذ فيه وانفرد في وقته في صنعة القسي والسهم والدهانات فلم ياحقه أهل عصره وأضر
بمعيته وعالجها كثيرا فلم يفده فصر واحسب ومع ذلك فبر عليه أهل فنه ويسألونه فيه ويعتمدون
علي قوله ويحيد القسي تركيبا وشدا ولقد أتاه وهو في هذه الضرارة رجل من أهل الروم اسمه حسن فانزله
في بيته وعامه هذه الصنعة حتى فاق في زمن قليل أقرانه وسلم له أهل عصره وحينئذ طلب منه ان يأذن له
فيها واجتمع أهل الصنعة في منزله لحضور هذا المجلس فأرسل الى شيخنا السيد محمد مرتضى وطلب منه
شيئا يسبب المجلس فكتب عن لسانه ما نصه الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وهدي بفيض فضله الى
الطريق الاقوم والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق بالسيف والسنان
المقوم وعلي آله وصحبه مارمى مجاهد في سبيل الله سهما والي الجنة تقدم (أما بعد) فيقول الفقير الى الله تعالى
علي بن عبد الله مولي المرحوم أحمد كتحذوا صلح غفر الله ذنوبه واستر عيوبه ورحم من مضى من سلفه
وجعل البركة في عقبه وخليته اعلموا اخواني في الله ورسوله أن كل صنعة لها شيخ واستاذ وقد قالوا صنعة
بلا استاذ يدركها الفساد وأن صنعة القوس والنشاب بين الاقران والاصحاب على عمر الاحقاب شريفة
وطريقة بين السلف والخلف مقبولة نيفة اذ بها تعمير باب الجهاد وفتح قلاع أهل الكفر والغداد وقد
أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الكتاب باعداد القوة وفسر ذلك برمي النشاب حيث قال جل ذكره
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وروي مسلم في صحيحه عن عقبه
ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تفسير هذه الآية الأان
القوة الرمي فكره ثلاث مرات وذلك زيادة لبيانه وتفخيما شأنه والامر من الله يقتضى الوجوب وهو
فرض كفاية على المسلمين لئلا يكفوا عن دينهم وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس
وركب الخيل وتقلد بالسيف وطعن بالرمح وكانت عنده ثلاث قسي قوس معقبة تدعى بالروح وقوس من
شوحط تدعى البيضاء وأخرى تسمى الصفراء وثبت ان كل شئ يلبس به المؤمن باطل الا ثلاثا نذكر
احدها الرمي بالقوس وفي الاخبار الصحيحة ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانه
المحتسب فيه الخير والرامي به والممد له ومنبله فارهوا واركبوا ولان ترموا أحب الي من أن تركبوا وروي
البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من أئمة بني تاملون
فقال اروا بنى اسمعيل فان اباكم كان راميا وورد في فضل الرمي احاديث كثيرة منها في صحيح مسلم عن
عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا
وقد عني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم
نسيه فهي نعمة ساء بها وروي النسائي عن عمرو بن عقبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وله ان الله تعالى يدخل الخ هكذا بلذخ التي بأيدينا والذي في الجامع الصغير ان الله يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانه يحتسب في صنعة الخير والرامي به ومنبله وهو الموافق لقوله ثلاثة فليحرج هذا الحديث

المرحوم محمد جبري وكان من أكابر بيتهم وبقية السلف من طبقهم ذوا جاهة وعقل وحشمة وجلالة قدر **ومات** **✽** أيضا من بيتهم الامير رضوان صهر أحمد جابي المذكور وكان انسانا لا بأس به أيضا **ومات** **✽** من بيتهم عدد كثير من النساء والعبيان والجواري في تلك الايام المبددة منهم ومن غيرهم عقد النظام **ومات** **✽** الصوالفريد والعقد النضيد الذكي النبيه من ليس له في الفضل شبيه صاحبنا الاكرم وعزيزنا الانعم ابراهيم جابي بن أحمد أغا البارودي نشأ مع أخويه علي ومصطفى في حجر والدهم في رفاهية وعز ولامات والدهم في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف تزوجت ولدتهم وهي ابنة ابراهيم كتبخدا القازدغلي بمحمد خازندار زوجها وهو محمد أغا الذي اشتهر ذكره بعد ذلك فكفل أولاد سيده المذكورين وفتح بيتهم وعانى المترجم تحصيل الفضائل وطلب العلم ولازم حضور الدروس بالازهر في كل يوم وتفيد بحضور النقه على السيد احمد الطحطاوي والشيخ أحمد الخانيوني وفي المعقول على الشيخ محمد الخشني والشيخ علي الطحان حتى أدرك من ذلك الحظ الاوقر وصار له ملكة يقتدر بها على استحضار ما يحتاج اليه من المسائل الثقلية والعقلية وترويق بالنضائل وتحلي بالفواضل الى ان اقتنصه في ليل شبابه صياد المنية وضرب سوار بينه وبين الامنية **ومات** **✽** أيضا بعده يومين أخوه سيدي علي وكان جميل الخصال مليح الشمائل رقيق الطباع يشنف بحسن الفاظه الاسماع اخترته المنية وحلت بساحة شبابه الرزية **ومات** **✽** صاحب الامثل والاجل الافضل حاوي المزايا المنزه عن النقائص والرزايا عبد الرحمن افندي ابن أحمد المعروف بالهلواتي كاتب كبير باب تفكشيان من أعيان أرباب الاقلام بدويان مصر كان اشتغل بطلب العلم ولازم حضور الاشياخ وحصل في المعقول والمنقول ما يميزه عن غيره من أهل صناعته مع حسن الاخلاق وجميل الطباع وحضر على الشيخ مصطفى الطائي كتاب الهداية في الفقه مشاركا لوالأخذ أيضا الحديث عن السيد مرتضى وسمع معناه به كثيرا من الاجزاء والمسلسلات والصحيحين وغير ذلك وألف حاشية على مراقب الفلاح واقتنى كتابا نيسة وكان يباحث ويناضل مع عدم الادعاء وتهذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة والسيادة الي ان أجاب الداعي ونقته التواعي واضمححل حاله بعده وركبته الديون وجفاه الاخذان والحجون وصار بحالة يرثي له الشامت ويكي حزنا عليه من يسمع ذكره من التاعت الى أن توفي بعده بتحوستين **ومات** **✽** الامير المبجل والنبية المنفضل علي بن عبد الله الرومي الاصل مولوي الامير أحمد كتبخدا صالح اشترا سيده صغيرا فترقي في الحریم وأقرأ القرآن وبعض متون الفقه وتعلم الفروسية ورعى السهام وترقي حتى عمل خازندار اعنده وكان بيته مورد الافاضل فكان يكرهم ويحترمهم ويتعمق منهم العلم ثم اعتقه وأزله حاكافي بنص ضياعه ثم رقاها الي ان عمله رئيسا في باب المتفرقة وتوجه أمير اعلي طاغته صحبة الخزينية الى الابواب السلطانية مع شهامة وصرامة ثم عاد الى مصر وكان ممن يتقدم في شيخنا واليد على المقدسي ويحتم به كثيرا وكان له حافظة جيدة في استخراج الفروع وأتقن فن رمي النشاب

لباب كرمه في الناس راجي * فيابدوي باقصدي و-وؤلى * وياحمى الحمي يوم العجاج
دخيل في حماك وأنت غوث * وحاشا أن يجيب من نساجي * فأأقذه وسلكه طريقا
الى التقوي بعز وابتهاج * فعمنان له حسن اعتقاد * ولم يصني لقداح وهاجي
وله غير ذلك كثير وبالجملة أنه كان من محاسن الزمان توفي رحمه الله في أواخر شعبان مطعونا
وخاف ولده محمد جرجي وحسين جرجي أحياهما الله حياة طيبة * ومات * الاجل الميجل
بقية السلف ونتيجة الخلف الوحيه الصالح النبيه الشيخ عبدالرحمن بن أحمد شيخ سجادة جده
سيدي عبدالوهاب الشعراني مات أبوه الشيخ أحمد في سنة أربع وثمانين وتركه صغيرا دون البلوغ
فكفأته أمه فتولى السجادة الشيخ أحمد من أقاربه وتزوج بامه وسكن بدارهم ولما شب المترجم وترشد
اشترك معه بالمناصفة ثم توفي الشيخ أحمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ في عز وعفاف وصلاح وحسن
حال ومعاشرة ومودة وعمر البيت حسا ومعنى وأحيانا ثرا جداده وأسلافه وكان شديد الحياء والحشمة
والتواضع والانكسار والخشية والحلم والتؤدة ومكارم الاخلاق ولما تم كماله بدأ زواله واختراسته في
شبابه بدأ الاجل فقطعت شمس عمره مننقة الامل وخلف ابنا صغيرا يسمى سيدي قاسما بآرك الله
فيه * ومات * أعز الاخوان وأخص الاصدقاء والخلان التجيب الصالح والارباب الناجح
شقيق النفس والروح وصحبه باب الخير والقنوق المتفنن النبيه سيدي ابراهيم بن محمد الغزالي بن محمد الدادة
الشرابي من أجل أهل بيت الثروة والمجد والعز والكرم وهو كان مسك ختامهم وبموته انقرض بقية
نظامهم وقد تقدم استطراد بعض أوصافه في ترجمة المرحوم سيدي أحمد رفیق المرحوم رضوان كته خدا
الجاني ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد ليوم المعاد والصدقات الخفية
والافعال المرصية التي منها تنفذ طلبه العلم الفقراء والمقطعين ومواساتهم وعونتهم وكان يشتري المصاحف
والالواح الكثيرة ويفرقها ايدهم يثق به علي مكاتب اطفال المسامين الفقراء وعونه لهم على حفظ القرآن
وتلا الألسله للمعاش ولا يقبل من فلاحينه زيادة على المال المقرر ويعاون فقراءهم ويقرضهم
التقاوي واحتياجات الزراعة وغيرها ويحسب لهم هداياهم من أصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ
محمد العقاد المالكي ويحضر دروسه في كل يوم وبعد وفاته لازم حضور الشيخ عبدالعليم الفيومي وكان
ينفق عليه وعلى عياله ويكسومهم ولم يزل سمح السجية بسام العشية الي ان بغته الطاعون حالا وكان
موته ارجالا فضبت جداوله واستراحت حساده وعواذله وكان رحمه الله حسنة في صحائف الايام
والليالي وروضة تبت الشكر في رياض المعالي

فلو بمت يومانه بالدمر كله * انكرت دهر اثنائياني ارجاعه

* ومات * أيضا من بيتهم الاجل المكرم أحمد جلبي ابن الامير علي وكان شابا لطيف الذات مليح
الصفات . قبول الطباع مهذب الاوضاع * ومات * أيضا من بيتهم الامير عثمان بن عبد الله متوق

جمع فيه ما يتعلق بفنهم مع ذكر أسانيدهم وهو غريب في بابيه يستوقف الراع في مرابع هذا به ولم يزل شيخنا
وتكامل على جماعة الخطاطين والكتاب وعميدهم الذي يشار إليه عند الأرباب نسخ يده عدة مصاحف
وأحزاب وأما نسخ الدلائل فكثرتهم لا تدخل تحت الحساب إلى أن طافت به المنية طواف الوداع ونفرت
عقد ذلك الاجتماع وبوته انقرض نظام هذا الفن ومات صاحبنا الأديب الماهر والنبه الباهر نادرة
العصر وقرّة عين الدهر عثمان بن محمد بن حسين الشمسي وهو أحد الاخوة الاربعة. أكثرهم معرفة
وأغزرهم أدباً وأغوصهم في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وأهمهم جميعاً الشريفة رقية بنت السيد
طه الحموي الحسيني ولد المترجم بصبر وربّي في حجر أبيه وتعلق من صغره بمعرفة الفنون الغريبة فنال
طرفاً منها احساناً يليق عند المذاكرة وعرف الفرائض واستخرج منها طرائف غريبة في استحقاق الموارث في
قسم الغرماء في شبابه وله سليقة شعرية، قبولة وبما كتبه في عنوان كتاب

أدين الله مالك من نظير * ولاك في التقى والفضل ثاني

سألت الله أن تبقي بعز * ولا يثنيك عما شئت ثاني

ثم أتبعه بنثر فقال حضرة سيدي وفدوتي وعمدتي وعمدتي من أرجو من الله بقاء حياته وان يعزه بكل
حباته وان ين عايننا من فضل من يات خوارق عاداته آيين يارب العالمين (أما بعد) فالتمتكم في هذا الجنب
كالمهدي لا يجر قطره والمنفصل على الشهد قطره لازل مولانا معجزاً أحبابه بدمج أوصافه ومحفوظا
برعاية الله وأعظم الطافه إلى آخر ما قال ومن نظمه

وأعيد لؤلؤي الجسم ذي هياف * متمم الحسن فيه كم أري عجبا

كأنما خاله من نار وجنته * انقض برشف شهدا جاوز الشدا

وقد شطرها منوه عثمان الصفائي وسياًني في ترجمته رحمهما الله وله معرفة بالغة جيدة يطالع كتبها
ويحل عقدها ويسأل عن غرائب الفن ويغوص بذهنه على كل مستحسن ولقد نظم فرائض الدين
وأسماء أهل بدر وغير ذلك (ومن آثاره) قصيدة جيمية في مدح السيد أحمد البدوي قدس الله تعالى سره
اليك اليك قد زاد احتياجي * ومن ناداك يابدوي فنجاحي * لقد أعيت مما صاب جسمي
من العديان واختلف اختلاجي * ذنوب واجترأ ليس يحصي * وغير سوء أفعالي مزاجي
وأهواني الهوي فبداهواني * فهذا الوقت ها وفي لجاجي * وقد أسرفت عمري في التلاهي
وضاق بما جئت له فنجاحي * وكم بارزت ربي بالمعاصي * وكان بها التذاذبي في هياج
وكم يوماً سألت الفمل فيه * وزدت أساءة جنح الدياجي * فيا أسفني ويا حزني ووجدني
من العيان قد زاد انزعاجي * ولما قل أساءة في وطبي * ولم ألق لدائي من علاج
لنحو الهمسوى وامت عيسى * لكي أرجو خلاصي وانفراجي * أنحت ظمون أسقامي وكربي

الابواب ومن لبس له ميل الى الشريف فصار يطبع على الكرسى ويستطيل بلسانه عليه ويسببه جهرا
 وقره مرافقة أولئك معه وان الشريف لا يقدر ان يأتي لهم بجرعة فتعصبوا وازدادوا نفورا واخرجوا الوزير
 الذي هو من طرف الشريف وكانوا الى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقا وانه لا يحكم فيهم أبدا
 وانما يكون الحاكم شيخ الحرم فقط وأرسلوا بالعروض مفتي المدينة فكاتب لهم على مقتضى طلبهم
 خطا بالي أمير الحاج الشامي والي الشريف ولما أحس الشريف بذلك تنبه لمذه الحادثة وصرف ان أصله
 من أنفجار بالمدينة أحدهم المترجم واستعد لقتال أمير الحاج بعسكر جرار على خلاف عادته ورام مناوأة ان
 برز منه شيء خلاف ما عهد منه فلما رأى أمير الحاج ذلك الحال كتب ما عنده وأنكر أن يكون عنده شيء
 من الاوامر في حقه ومضى الى مكة حتى اذا رجع الى المدينة تمر وتشمروا وكان يأكل على يده من التندم
 والحسرة وذهب الى الشام ولما خلت مكة من الحجاج جرد الشريف عسكر اعلى العرب فقاتلوه وصبر
 معهم حتى طفر بهم ودخل المدينة نجاة ولم يكن ذلك يخطر ببالهم قط فمات منهم الا ثمانم خرجوا للقاتل
 فأنسهم وأخبرهم أنه ما أتى الا لزيارة جده عليه الصلاة والسلام وليس له غرض سواه فاطمأنوا بقوله
 وشق سوق المدينة بعسكره وعيبيه حتى دخل من باب السلام وتملى من الزيارة وأقبلت عليه ارباب الوظائف
 مسلمين فاكرمهم وكساهم فلما آنس منهم الفسلفة أمر بامساك جماعة من المفسدين الذين كانوا يحفرون
 وراءه فاختمت باقيهم وتسلبوا وهرب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحد من اختفى في بيت ثلاثة أيام
 ثم غيبره يته وخرج حتى أتى مصر ومشي على طريقته في الوعظ وعقد له مجاسا بالمشهد الحسيني وخالط
 الامراء وحضر درسه الامير يوسف بيك ومال اليه وأبسه فزود وعاده الى بيته وأكرمه وتردد اليه
 كثيرا وكان يجله ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت الى قوله ولديه بعض معرفه بالعلم على طريقة بلادهم
 واستمر بمصر وسكن بحارة الروم ورتب له بالضر بخانه مائة نصف فضة في كل يوم لمصر وفه وصار له وجاهة
 عندا بناء جنسه الي أن وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة كما مر ذلك آنفا وحظ من
 قدره وأهانته وحبه نحو ثلاثة أشهر ثم أفرج عنه بشفاعة علي بيك الدفتر داروانزوي خاملا في داره الى أن
 مات في أوائل شعبان بالطاعون سماحه الله تعالى **وفيات** الخباز المكرم المبجل المعظم جامع المعارف
 وحاوي اللطائف الامير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيد الرومي الاصل مولى المرحوم علي أغا
 بشير دار السعادة المكتب المصري اشتراه سيده صغيرا وهدبه ودر به وشغله بالحظ فاجتهد فيه وجوده على
 عبدا لله الا ينس وكان ليوم اجازته محفل نفيس جمع فيه المرؤس والرئيس ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم
 يزل في حال حياة سيده متكفلا على المشق والتسويد معتنيا بتحرير والنجويد الي أن فارق أهل عصره في
 الجودة في الفن وجمع كل مستحسن ولما توفي شيخ المكتبين المرحوم اسمعيل الوهبي جعل المترجم شيخا
 باتفاق منهم لما أعطي من مكارم التسميم وطيب الاخلاق وتقام المرودة وحسن تلقي الواردين وجميل البناء
 عليه من أهل الدين وألف من أجله شيخنا السيد محمد مرآضي كتاب حكمة الاشراق الي كتاب الآفاق

و نظر الى وأشار كالمستفهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه فقامت عنه قال ورأيت في الفسحة التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير والكافوري المصنوع والحلم وغير ذلك مما لم أره ولم ألتفت إليه ولم يترك ابنا ولا ابنة ولم يرثة أحد من الشعراء * وكان صفة تربية تحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء معتدل للحية وقد وخطه الشيب في أكثرها مرتها في ملبسه ويقم مثل أهل مكة عمامة منخرقة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قرع من فترو طرفها الآخر داخل طي العمامة وبعض أطرافها ظاهر وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشا يسوما وقورا محتشما مستحضر النوادر والمناسبات ذكيا لو دعيا فطنا مليا روض فضله نضير وماله في صفة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصور الجنان وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران * ومات * الامام العلامة والخبر المدقق الفهامة ذو الفضائل الجمة والتحقيقات المهمة الذكي الاملي النحوي المعلق الفقيه النبيه الشيخ عمر البابلي الشافعي الازهري ففقه على علماء العصر وحضر الشيخ عيسى البراوي والشيخ الصعيدي والشيخ أحمد البيلي والشيخ عبد الباسط السنديوني وتمهر في العلوم واقرأ الدروس وأخذ نظريق الخلوقة على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولقنه الاسماء ولازمه في مجالسه وأوراده ملازمة كلية ولو حظا بنظاره وتزوج زوجة الشيخ أحمد أخي الشيخ حسن المقدسي الحنفي وكانت مثرية فتروفق حاله ويجعل بالملايس وعمرته الناس وماتت زوجته المذكورة لاعتصبة فحاز ميراثها والتزم بحصة كانت لها بقريه يقال لها دار البقر فعند ذلك اتسعت عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقفني الجوارى والخدم ومواشي وأبقار وأغناما واستأجر أرضا قريه بزرعها بالبرسيم تغدو اليها المواشي وتروح كل يوم من أيام الربيع ثم تزوج بنت شيخه الشيخ محمود بعد وفاته وأقام معهما في رفاهية من العيش مع ملازمته للاقراء والافادة الى أن أدر كه الاجل المحتوم وتوفي في هذه السنة بالطاعون وكان انسانا حسنا جهم الفرائد والفوائد مذهب الاخلاق لين الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف رحمه الله تعالى * ومات * العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن حسن البوسنوي السراي المعروف بشناق افندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة وألف ووعظ بمساجدها وأكرمه الامراء للجنسية ثم توجه الى الحرمين وقطن بمكة ورتب له شيء معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين الاشراف والأتراك فنهبت بيته وخرج هاربا الى مصر فالتجأ الى علمائها فكتبوا له عرضا الى الدولة يعرفه ماجري عليه فبين له شيء في نظيره ما ذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فلم يقبله بمكة قرار ولم يمكنه الا متراج مع رئيس مكة لسلافة اسانه واستطالته في كل من دبوذج فتوجه الى الروم ومكث بها أياما حتى حصل لنفسه شيئا من معلوم آخر فأتى الى مكة وصار يطالع على الكرسي ويتكلم على عادته في الخط على اشراف مكة وذمهم والتشجيع عليهم وعلى أتباعهم وذكر مساوئهم وظالمهم فأمره شريف مكة بالخروج منها الى المدينة فخرج إليها وقد حنق غيظا على الشريف فلما استقر بالمدينة انف عليه بعض

ولظمه كثير وشربه بحر غزير وفضله شهير وذكرة مستطير وكنت كثير ما أجنلي وجهه وداده وأوقد نار الفكرة بقدح واري زناده واستظل بدوجه المريع واستمد من بحر المريع وأسامر به ما يذكرك ناعه ودار الرقتين وأتت من صفات فضله وذاته في الريعين كما قيل

وكانت بالعراق لنا ليال * سرقناهن من ريب الزمان

جما ناهن تاريخ الليالي * وعنوان المسرة والاماني

وبالجملة فانه كان في جمع المعارف صدرا لكل ناد حتى قوض الدهر منه رفيع العماد وأذنت شمسها بالزوال وضربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أهنعت * فانها آسقي بماء الزوال

وقد نعام الفضل والكرم وناحت لفرقه حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان وذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكندي المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة ودخل الي البيت واعتقل لسانه تلك الليلة ونوفي يوم الاحد فاخفت زوجته وأقاربها موته حتى نقلوا الاشياء النفيسة والمال والذخائر والامتعة والكتب المكلفة ثم أشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بيك طبل الاسماعيلى ورضوان كتيخدا المجنون وادعيان المتوفي أقامه وصيا مختارا وعثمان بيك ناظرا بسبب ان زوج أخت الزوجة من أتباع المجنون يقال له حسن بن أغا فلما حضره ووصحبتهما مصطفى افندي صادق فأخذوا ما أحبوه وانتقوه من المجلس الخارج وخرجوا بجنازته ووصلوا عليه ودفن بقبر اعد له نفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون وبعد الخطبة ومن علم منهم وذهب لم يدرك الجنازة ومات رضوان كتيخدا في أثر ذلك واشتغل عثمان بيك بالامارة لموت سيده أيضا وأهمل أمر تركته فاحرزت زوجته وأقاربها متروكانه ونقلوا الاشياء الثمينة والننيسة الى دارهم ونسي أمره شهو راح حتى تغيرت الدولة وتملك الامراء المصريين الذين كانوا بالجهة القبلية وتزوجت زوجته برجل من الاجناد من أتباعهم فعند ذلك فتحوا التركة بوصاية الزوجة من طرف القاضي خوفان ظهرو وراث وأظهروا ما انتقوه مما انتقوه من الثياب وبعض الامتعة والكتب والديارات وباعوها بمحضرة الجمع فبلغت نيفا ومائة ألف نصف فضة فأخدمتها بيت المال شيئا وأحرز الباقي مع الاول وكانت مخلفاته شيئا كثيرا جدا أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وبمن يسمى في خدمته ومهماته انه حضر اليه في يوم السبت وطالب الدخول لبيادته فادخلوه اليه فوجده راقدًا معتقل اللسان وزوجته وأصهاره في كبكبة واجتهاد في اخراج ما في داخل الحيايا والصناديق الي اللوان ورأيت كوما عظيمهما من الاقمشة الهندية والمقصابات والكشميرى والفراء من غير تفصيل نحو الحملين وأشياء في ظروفه وأكياس لأعلم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساطات العب الثمينة مبددا على بساط القاعة وهي بطلاقات بلادها قال فجلست عند رأسه حصاة وأمسكت يده ففتحه عيليه

اذهب سلطان المريسى غدوة * وجمال آفاق السماء سحاب
وضاق لتحصيل الاماني مذهب * فتم جليس الصالحين كتاب
(وله أيضا) كاف الكياسة مع كيس اذا اجتمعا * يوما المرء غدا في العصر سلطانا
بالكيس يصبح مقضيا حوائجه * وبالكياسة يولي الكيس احسانا
والكيس منفرد امضن بصاحبه * والكيس منفردا يوليه مجانا
(وله في اجازة)

أجزت لمن حوي قصب الفخار * وجلي في العلوم فلابجاري
روايتي جميعا عن شيوخ * ثقات أهل فضل واختبار
لهم بين الملا صيت ومجد * ونفر واعتماد في اشتهار
ومنظومي ومنثوري جميعا * وان لم أك أدلا لا اعتبار
وحسن الظن بالاعضا كفيلا * ورعى العهد مع بعد المزار
فأنت المفرد العلم المنادي * ومثلك من أصاخ الي اعذار
ولا تغفل محبك من دعاء * بذيل القصد في تلك الديار
ويرجو المرتضى منكم قبولا * عسى يعطى الرضا عند القرار
بجاه المصطفى خير البرايا * امام المرسلين المستجار
علي عليائه أزكي سلام * وصحب ما أضت شمس النهار

وله في أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم

بتمليخ مكسامين مشلين بعسده * دبر نوش مر نوش أشداء للكهف
وخذشاد نوشا سادس الصحب ذاكرا * كه شطيطوش في رواية ذى العرف
نوانس سانينوس مع بطيوشهم * مكرظوانش تلك الروايات فاستوفي
وكشفوظ كندسلطونوس هكذا * رونا وارنوش علي حسب الخلف
وبينونس كشيظط اربطانس * ومرظوكش عند الاجلة في الصحف
وكاهم قطعير سابع سبعة * نخذوتوسل يا أخا الكرب والرجف
* ومن كلامه أيضا *

توكل علي مولاك واخش عقابه * وداوم علي التوي وحفظ الجوارح
وقدم من السبر الذي تستطيمه * ومن عمل يرضاه مولاك صالح
وأقبل علي فعل الجليل وبذله * الى أهله ما استطعت غير مكالح
ولا تسمع الاقوال من كل جالب * فلا بد من مشن عليك وقادح

كربت فيه وأشواق تؤرقني * ودمع عيني على خدي بنهمل * وعاذل جاء يلحاني فقلت له
دعني بدحى امام العصر اش تغل * محمد المرتضى الراقي ذرى شرف * تلوح من دونه الجوزاء والحمل
السيد السند الثبت الموضح ما * لامع جز قدرت ك ايضاحه الاول * صدر الشريعة مصباح البرية من
يضيق عن وصفه التذليل والجل * احياء الم علم كنت أنشدها * أنا محبوك فاسلم أيها الظلي
وقام في الله للاسلام منتصرا * وكاد لولاه يصمى الحادث الجلل * أعياء كف الكرام الحافظين لة
في رقم صالح قول أثره عمل * لاخط أولاً فللخطى راحتته * فماله عنهما الا اندي شغل
(ومنها)

ضرائب من معالم لم يخض بها * الاده منها سواه حظه العطل * يابن الذي قد غدا جبريل خادمه
وبشرت قومها قد مابه الرسل * خذها اليك وان كانت قصرة * حسيبي علائها حبلى بكم تصل
ما قاله في بني العباس شاعرهم * أستاذ أهل القريض المادح الغزل
لازات مبلغ مثلى ما يؤمله * وللمروع أنا ان عرا وجعل
(فأجابه بقوله)

أعقد لآل أم نجوم نواب * أم الروض فيه الورق جاءت تخاطب * والاعروس في ملاء محاسن
لها الصون عن عين الحواسد حاجب * والانظام من حبيب موجد * أخي الفضل من دانت لديه الغوارب
(وهي طويلة * وله أيضا)

اذا ما هب سلطان المريسي * وأبدى الجرح وجهها للعبوس * فزعت بمفرد الكفات يأتي
بجمع حاصل هو كاف كيسى * به أصبحت أرفل في كساء * به أمسيت في كفن نفيس
به محلي من السحراء كاسي * المي على يدي غزلان خيس
فارشفت تارة منها وطورا * من الثغر الشنيب بالامقيس
(وله في المعنى)

اذا ضم قطر الجوع غماما شتا * وهبت رياح بالعشية بارده
فصرت على كاف الكتاب مطالعا * ومقتبسا منه فوائد شارده (وله أيضا)
قد عد قوم في الشتاء لذائذا * كافية تكفي لدي الانواء * كالكيس والكانون والسكن الذي
يأوى له العاني وكاس طلاء * ثم الكباب وسادس الكفات من * شمس تضي دنت وكاف كساء
ولدى أن الكيس يجمع كل ما * ذكروا من الافراد والاجزاء
لكاف الكيس فضل مستمر * فهو ق به علي الكفات طرا (وله في المعنى)
اذا ظفرت به كفائك يوما * تسنى سائر الكفات قمرا
(وله أيضا في المعنى)

نجيباً تسامي في المشارق نوره * فإلاحت بواديه لاهل المغارب
محمد الباني مشيد امتخاره * بعز المساعي وابتدال المواهب
ربيب العلا الخضل سيپ نواله * سماء التدى المنهل صوب السجائب
كريم السجاياء الغروا سطة العلا * بسيم الحميا الطلق ليس بغاضب
حوى كل علم واحنوى كل حكمة * ففات مرام المستمر الموارب
به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة * وزانت جمالا من جميع الجوانب
مخايله تبيك عما وراءها * وأنواره تهديك سبل المطالب
له نسب يعلو بأكرم والد * تبليج منه عن كريم المناسب

وهي طويلة ذكرها في خاتمة رنغ نقاب الخفاء ومن كلامه في مدح المشار اليه قوله

زار عن غفلة من الرقاء * في دجا الليل طيف حب نانى * يالهاز ورة على غير وعد
نسخت آهيا ظلام النائي * بت منها منعا في سرور * ومخاورها دجى الظلماء

ونجلى اشراقها بوصول * مهديا للقلوب كل هناء

ويقول في مديحها عمدة ماجد مكفي أبا الانوار رب النخار نجل الوفاء
أشرف العالمين أصلا وفصلا * مفرد العصر نخبة الاصفاء
ويقول فيها أشرفت في قلوبنا من سناء * نيرات بهية الاضواء
هو روح الاله في كل مجلى * هو نواج الجمال للعالياء
هو بدر البدر في كل أوج * هو نجم الهدى وشمس الضياء
هو باب المنى فتوحا ونصرا * منه تمت مظاهر النعماء
هو رجاى وعدتى ونصيرى * واعتمادى في شدتى ورخاى

ومدحه صاحبنا بتيمة الدهر وبقية نجباء العصر الناظم الناثر السيد اسمعيل الوهبي الشهير بالحشاش
بهذه القصيدة الغراء اللامية وهي

ذاك الحميا وذاك الفاحم الرجل * باه بلبي وتيك الاعين انتجل
وتبي غزا الا اذا شمس الضحى أفلت * أراك شمساً وجنح الليل منسدل
أغن أغيد وضاح الجيين له * خذ أسيل وطرف كله كحل
نشوان لم يحتمى صرفاً مشعشة * لكتنه بالذي في ثغره ثمل
أقام في كبدي الوجد المضر به * حتى تحال فيما تسنح المقبل
وفي الجوانح أذكى صده حرقا * تكاد من حرها الاحشاء تشتعل
حملت فيه الذى تعيا الجبال به * وما لقيس بما قاسيته قبل

كُتبت له خطي واسمى محمد * وبالمرضى صرفت والله يرعاني
ولدت بهام أرخوا (فك ختمه) * وبالله توفيتي وبالله تكلفني
وكتب معها جواب كتابه مانسه أمعاطف أغصان البقا ترنخ أم القلوب بيبلائنا إلى المحبوب تروح
ورنات أوتار العيدان بأناة أهل الغرام والشوق أم هيجان البلايل بسجوع البلايل وتقر يد ذات
الطوق أم دعوة روح القدس تميت فيقوم حيا أم مقدم عيس حبيب أحياتنا به عشاق معاليه
وحيا ما هذه الاصدى تشيب نسيم بث الشوق وأهدي التحيات كلابل نفحات عبر الثناء وارسل
تحف التسليمات إلى مدماء الحب من ميم مد بجره البسيط والمفيض للجدى من رشحات قاموس
بره المحيط من نزل إلى القول البديع على مفارق مهارق الصباحة والملاحه ونشر مائة الاحسان
على غرة طلعة تاج عروس الفصاحة مردي فارس البراعة في الميدان اذا اقتعد هاسله باسمبوحا المطر
غارب العجابه والاتقان بجمالة قدر تخضع له من الفلك الاطلس برجا هو الذي اذا قال أقال عثار الدهر
وقال تحت أقياء ظلال دوحه النخز واذا رقم نصفحة النلك باز واهر مرقومة واذا رسم فجهمة الاسد
بآيات الحرس مرسومة وشاهدى ماشاهدته في كتابه المنيف الواصل إلى وخطابه الشريف الوارد
علي فعين الله على منشى تلك الفصاحة سلمت من الحصر الأون وردها الحصر أعيا البدو والحضر وقد
صدر اليه ما أشار على المحب في ختام خطابه وعرج عليه هضمانه نفسه فلم يك الا كالكسك يتنافس فيه وواد
جنابه ولو أن فيوضات العلوم والمعارف من غيرهما كم لا تستباح وممدات المنح والعوارف من غير
حكيم لا تستباح ولكن رأي الاطاعة في ذلك مغنما ومحقق النباؤ في مثل ذلك مغرما فاشرق أفق
سعد القبول بقياسه وسعى قلم الاجازة في الخدمة على كراسه وعطر بيان الاسانيد العوالي فردوس
الاستاد بأنفاده وهبت غاية نسائم كأم اللطائف وهبت بارقة غمام المشارق والمرشفت وتمالت أفنان
الاتصال برماح علو الاستاد وسقى قلم التحير رياض الاجازة من جريال الامداد وندونكم الاجازة
خاصة على مدارج كجالاتك ناصفة كأنها عروس جليت بالتاج وحليت بانفرد بياج ولولا إضافة طول
العهد واتماس السعد في الحث على انجاز الوعد بتضد تاج المنفقات لسكانت مغلفات الكلم
المنفقات بغير ذكر كم المنسجم مجلدات نهي بطاقة تحمل في كل كلمة غريدة بان وتنفت السحرفي
عقد البيان فامتط غارب سنامها وادنصر ثمرات نظامها دمت لذروة المعالي متسما ولانفاس رياض
السعادة متنسما آمين * أقول والشيخ محمد بدير المذكور هو الان فر يد عصره في الديار المقدسة
ييدي ويعبد ويدرس ويفيد برك الله فيه مدى الايام وأمتع بوجوده الانام آمين وللمترجم أشعار
كثيرة جوهرية الالذات صحاح وعرائس آيات ذات وجوه صباح منها قوله من قصيدة يمدح بها الاستاذ
العلامة شمس الدين السيد محمد أبا الانوار بن وقأطال الله بقاءه ويذكر فيها نسبة الشرف منها
مدحت أبا الانوار أبى مدحه * وفور حظوظي من جليل المآرب

على تفسير - وروى بونس وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وشرح على حزب البر للشاذلي
ونكلمة على شرح حزب البكري لانا كهي من اوله فكلمه للشيخ احمد البكري ومقامة سماها سماع
الاشراف وارجوزة في النقه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسني المقدسي وحديقة الصفاقي
والذي المصطفى وقرظ عليها الشيخ حسن المدائني ورسالة في طبقات الخناظر ورسالة في تحقيق قول أبي
الحسن الشاذلي ويدر من الكرم الي آخره وعتيقة لاتراب في سدا الطريقة والاحزاب صنفها للشيخ
عبد الوهاب الشربيني والتعليقة علي مساللات ابن عقيلة والمنح العلية في الطريقة التفشندية والانتصار
لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف لثام عن آداب الايمان والاسلام
ورفع الشكوي له الم السر والنجوي وترويح القلوب بذكر ملوك بني ايوب ورفع الكلل عن العليل ورسالة
سماها قلندرة التاج الفها باسم الاستاذ له لامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسي وذلك لما اكمل شرح
القاموس المسمى بتاج العروس فارسل اليه كرايس من اوله حين كان بصصر وذلك في سنة اثنتين وثمانين
ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الاجهوري ويكتب عليها تقرضا ففعل ذلك وكتب اليه يستجيزه فكتب
اليه اسانيد العالين في كراسة وسماها قلندرة التاج * وأولها بعد البسملة الحمد لله الذي رفع من العلماء
وشرح بالعلم صدوقهم وأعلي لهم سندا وصحح الحسن من حديثهم فصار موصولا غير مقطوع ولا متروك
أبدوا وهي قلوبهم عن ضعف اليقين في الدين فلم تضرب ولم تكرر الحق بل صارت لافادته مقصدا والصلاح
والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله ائمة الهدى وصحبه نجوم الاهتدا ما نصل الحديث وتسلل
وسلم من العليل والشذوذ سردنا وبعده هذه قلندرة التاج صنعت بافخر ديباج بل غنية المحتاج وبل
صدى المزاج وزهرة لابتهاج والقصر المشيد بالابراج والمصباح المغني عن ابي السراج بل لدرع
الموصوف بلالي عوالي غوالي احاديث وموصولة الي صاحب الاسراء والمعراج رصعت باسم الكوكب
الموضح المسنير باضواء صباح الفلاح المذبح بارديه أسرار التحقيق والمزهر بلاهة أنوار التوفيق
المصنف في جديله غير محاب لقريب والا تي من تقريره بالعجب العجيب ذي المناقب التي لا يستوعبها
البنان والمان ولا يبلغ أداء شكره ولو أطلق اللسان بكلامه عليه على ممر الزمان صاحبنا الفاضل العلامة
الجمال محمد بن بدير الشافعي المقدسي رحمه الله آمين

ان الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت أن يصير بدرا كاملا

أضاه الله بدر كماله وحرس مجده بجلاله وهذا وان الشروع في التصود بهون الملك المعبود
وكتب في آخرها مائة

أجزت له ابقاه ربي وحاطه * بكل حديث حازمى بانقان
ونقته وتاريخ وشعر رويته * وما سمعت أذنى وقال لسانى
على شرط أصحاب الحديث وضبطهم * برء عن تصحيف من غير نكران

شأن عظيم فوقع عنده بموقع الصدق ليل النفوس الى الاماني ووضع ذلك المكتوب في حجاب المقلد به مع الاحراز والتمام فكان يسر بذلك الي بعض من يرد عليه من بدعي المعارف في الجفور والزيارات ويعتقد صحته بلاشك ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فان أخبره وعرفه انه اجتمع به وأخذ عنه وذكره بالمدح والثناء واحبه وأكرمه وأجزل صلته وان وقع منه خلاف ذلك قطب منزه واقصاه عنه وأبعده ومنع عنه بره ولو كان من أهل النضائل واشتهر ذلك عنه عند من عرف منه ذلك بالقرامة ولم يزل علي حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نعيمهما واتفق ان مولاي محمد سلطان المغرب رحمه الله وصله بصلات قبل انجماعه الاخير وتزهده وهو يقبلها ويقابلها بالحمد والثناء والدعاء فارسل له في سنة احدى ومائتين صلاة لها قدر فزدها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع الي السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه فارسل اليه مكتوباً بقرائه وكان عندي ثم ضاع في الاوراق ومضمونه العتاب والثوب يخ في رد الصلاة ويقول له انك رددت الصلاة التي أرسلتها اليك من بيت مال المسلمين وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقتها علي الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك الا أنك رددتها وضاعت وبلومه أيضاً علي شرحه كتاب الاحياء ويقول له كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء وكلامه فحما مختصر مفيد ارحمه الله تعالي * وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس وشرح الاحياء تاليفات كثيرة منها كتاب الجواهر النيفة في أصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الائمة السنة وهو كتاب نفيس حافل رتبة ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروي عنه في الاعتقادات ثم في العمليات علي ترتيب كتب النقه والفتحة القدسية بواسطة البضوة العيدر وسية جمع فيه أسانيد العيدر وس وهي في نحو عشرة كراريس والعقد الثمين في طرق الالباس والثلقين وحكمة الاشراف الي كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراريس الفقه العلي اقتدي درويش وألف باسمه أيضاً التفتيش في معني لفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها رفع نقاب الخلفاء عن انتمى الي وقاوا أبي الوفا وبلغه الارب في مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام وزهر الاكام المنشق عن جبوب الالهام بشرح صيغة سيدي عبدالسلام ورشفة المدام الختموم البكري من صفوة زلال صيغ القطب البكري ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت وتندب يق فلاذ المنن في تحقيق كلام انشاذ أبي الحسن ولقط اللآلي من الجوهر الغالي وهي في أسانيد الاستاذ الحنفي وكتب له اجازته علمية في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه الي مصر والنوافع المسكية علي الفوايح الكشكية وجزء في حديث نعم الادم الحل وهدية الاخوان في شجرة الدخان ومنح الفيوضات الوافية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية ومحاف سيد الحى بسلاسل بنى طي وبذل المجهود في تخرج حديث شيبتي هود والمرابي الكابلي فيمن روي عن الشمس البابلي والمقاعد الهندية في المشاهد النعمانية ورسالة في المناشي والصفين وشرح علي خطبة الشيخ محمد البجيري البرهاني

أقول وما يدري أناس غدوا بها * الى اللحد ما ذا أدرجوا في السباب
تأخرت عنها في المسير وليتني * تقدمت لألوى على حزن نادب
(وقوله أيضا)

زيدة شدت للرحيل مطما * غداة الثلاثا في غلائها الخضر * وطافت بها الاملاك من كل وجهة
ودق لها طبل السماء بلا نكر * تيس كجلمست عروس بدلها * وتخطر تها في البرانس والازر
سأبكي عليها ما حيت وان أمت * ستبكي عظامي والاضالع في القبر
واست بها مستقبيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر
(وقوله أيضا)

نعم الفتاة بها فحمت غدية * وكذلك فعل حوادث الايام * شدت مطايا البين ثم ترحلت
وتمايلت اكوارها بسلام * رحلت لرحلتها غداة تجملت * احلاهنا من قاعد وقيام
ما خلفت من بعدها في أهلها * غير البكا والحزن والايام * يالطف نفس حسن اخلاقها
حيات عليه ووصلة الارحام * واطاعة للبعث ثم عناية * صرفت لاطعام ولين كلام
تلك المكارم فابكها مارحمت * ربح الصبا سحر اغصون بشام * يا واردا يوما علي قبر لها
قف ثم راجع من شج بسلام * وقلن لها فكدت فيما قدمضى * تأتي له عند اللقاء بمقام
واليوم مالك قد هجرت فهل لذا * سبب فقولي يا ابنة الاعلام

وغير ذلك تركته خوفان الاطالة وفي هذا القدر كفايا في هذا المقام ثم تزوج بعدها بأخري
وهي التي مات عنها وأحزنت واجعه من مال وغيره وما باع ما لا يزيد عليه من الشهرة وبعده
الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الاقطار وأقبلت
عليه الدنيا بمخذا فيرها من كل ناحية لزمداره واحجب عن أصحابه الذين كان يلتم بهم قبل ذلك
الاي في النادر لغرض من الاغراض وترك الدروس والاقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق
الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة وأرسل اليه مرة أيوب بيك الدفتردار
مع نجله خمسين أردبا من البر واحمالا من الارز والسمن والسمل والزيت وخمسمائة ريال نقود
وبقيح كساوي أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى بيك
الاسكندراني وغيرهما وحضر اليه فاحتجب عنهما ولم يخرج اليهما وجهه من غير أن يواجهاه ولما حضر
حسن باشا علي الصورة التي حضر فيها الي مصر لم يذهب اليه بل حضره ولزيارته وخلع عليه فروة تليق به وقدم
له حصانا معه وداهم رختا بسرج وعباءة قيمته ألف دينار أعده وهياها قبل ذلك وكانت شفاعته عنده لا ترد
وان أرسل اليه ارسالية في شيء تلقاها بالقبول والاجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه
وبغذ ما فيها في اخال وأرسل مرة الى أحمد باشا الجزائر مكتوبا وذكر له فيه أنه المهدي المنتظر وسيكون له

ويرغب في طلبه واستنساخه وماتت زوجته في ستة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند
المشهد المعروف بشهد السيدة رقية وعمل على قبرها عمقا وقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم
قبرها أياما كثيرة واجتمع عنده الناس والقراء والمشدون ويعمل لهم الاطعمة والترديد الكسكو
والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه وأسكن به أمها
وبيت به أحيانا وقصدته الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ورثاها وبقصائد وجدتها
بخطها بعد وفاته في أوراقه المدشنة على طريقة شعر مجنون ليلي منها قوله

أعذل من هرزاً كرزى لايزل * كئيبا ويزهد بعده في العواقب
أصابت يد البين الممت شمائلى * وحاقت نظامى عادات النوائب
وكنت اذا ما زرت زبدا سحيرة * أعود الى رحلي بطين الحقايب
أرى الارض تطوى لى وبدتو بعدها * من الحفريات الليض غر الكواعب
فناة النسي والجود والحلم والحيا * ولايكشف الاخلاق غير التجارب
فديت لها مايسئتم رداؤها * عميدة قوم من كرام أطايب
عليها سلام الله في كل حالة * ويصعبه الرضوان فوق المراتب
مدى الدهر ما ناحت حمامة أيكبة * بشجو يثير الحزن من كل نادب
(وقوله أيضا)

يقولون لا تبكي زبيدة وانسد * وسل هموم النفس بالذكر والصبر
وتأتى لي الاشجان من كل وجهة * بمخالف الاحزان بالهم والفكر
وهل لي نسل من فراق حبيبة * لها الجذب الاعلى يشكر من مصر
أبى الدمع الآن يماهد أعينى * بهجرها والقدر يجري الى القدر
فاما ترونى لا تزال مدامى * لدى ذكرها تجري الى آخر العمر
(وقوله أيضا)

خيلى مالانس اضحى مقطعا * وما لفقو ادي لايزال مروعا * امن غير الدهر الممت وحادث
الم برحلي أم تذكرت مصرا * والافراق من أليفة مهجتي * زبيدة ذات الحسن والفضل أجمعا
مضت فمضت عنى بها كل لذة * تقر بها عيناي فانقطع ما * لقد شربت كاسا من شرب كلنا
مكشربت لم يجد عن ذلك مدنا * فمن مبلغ صحبي بمكة اني * بكيت فلم أترك لعيني مدنا
(وقوله أيضا)

خيلى هل ذكرى الاحبة نافع * فقد خاننى الصبر الجميل العواقب * وهل لي عود في الحمي أم تراجع
لوصل بتلك الانات الكواعب * لقد رحلت عنى الحبيبة غدوة * وسارت الى بيت باعلى السباب

الاطعمة للضيوف واكرم الواردين والوافدين من الآفاق البيعة وحضر عبدالرزاق انفسى
الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريرى
فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية
ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعداه اليه وخلع عليه فرة سمور ورتب له تعيينا
من كلاره لكفائته من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز ووزن له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة
وغلالا من الانبار وانتهى الي الدولة شأنه فأناه مسوم بمرتبة جزيل بالضر بخانه وقدره مائة وخسون
نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة والف فعظم أمره وانتشر صيته وطلب الي الدولة
في سنة أربع وتسعين فاجاب ثم اتبع وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا
والتحف والامتعة الثمينة في صناديق وطارذ كره في الآفاق وكتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز
والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة
وكثرت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه منهن الهدايا والعصا والاشياء الغريبة وأرسلوا اليه
من اغنام فزان وهي عجيبة الخلقة عظيمة الخجة يشبه رأسها رأس العجل وأرسلها الي اولاد السلطان
عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من طيور البيقا والجوار والعبيد والطواشية فكان يرسل
من طرائف الناحية الي الناحية المستغرب ذلك عندها ويأتيه في مقابلتها أضعا فهاواتاه من طرائف
الهند وصنماء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادى والمربيات والعود والغنبر والعطر
شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد وربما اعتقدوا فيه
القطبانية العظمى حتى ان أحدهم اذا ورد الى مصر حاجا لم يزره ولم يصله بشئ إلا يكون حجه كاملا فاذا
ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه واقبه وبلده وخطته وصناعاته واولاده وحفظ ذلك أو كتبه ويستخبر
من هذا عن ذلك بلطف ورقة فاذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له فلان من بلدة كذا
فلا يخلو ما أن يكون عرفه من غيره سابقا أو عرف جاره أو قريبه فيقول له فلان طيب فيقول نعم سيدي
ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها فيقوم
ذلك المغربي ويقعد ويقبل الارض تارة ويسجد تارة ويعتقد ان ذلك من باب الكشف الصريح فتراهم
في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح الي الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي
تجواها شيئا إماه وزينات فضة أو تمرا أو شمعاً على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصالات من
أهل بلاده وعلماؤها وأعيانها ويلتمسون منه الاجابة فمن ظفر منهم بقطعة ورق ولو بقدر الانملة فكانت
ظفر بحسن الخاتمة وحفظها معه كالتميمة ويرى أنه قد قبل حجه والافق بآء بالخيلية والندامة وتوجه عليه
الالوم من أهل بلاده ودامت خسرته الي يوم ميعاده وقرس على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب
احياء العلوم الغزالي ويض منه اجزاء وأرسل منها الي الروم والشام والغرب ابشهر مثل شرح القاموس

فانجذبت قلوبهم اليه وناقلا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يميل عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواياته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك واجازة وسماع الحاضر ين فيجبون من ذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة أوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنتين والخميس تباعد عن الناس فشرعوا في صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشبخوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشبخوني أمام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطبة وغيرها وناقلا في الناس سعى علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكراشي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من العامة والاكابر والاعيان والتسوا منه تبين المعاني فانقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فاعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الازهرية وقد استغني عنهم هو أيضا وصار يميل على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواياته من حفظه ويتبعه بايات من الشعر كذلك فبمعجبون من ذلك لكونهم لم يهدوا فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الخنفي وقرأ الشمايل في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستعطي وكتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثية كالثلاثيات البخاري والدارمي أو بعض المسلسلات بمحضر الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة اقرءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كإرأياه في الكتب القديمة (يقول) الحقيراني كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة وبمنزلنا بالمناذقية وبولاق وأما كن أخر كنا نذهب اليها للترهة مثل غيط المعدي والازبكية وغير ذلك فيكننا نشغل غالب الاوقات بسررد الاجزاء الحديثية وغيرها وهو كثير بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وأيوب بيك الدفتردار فسمعوا الى منزله وترددوا لحضور مجالس دروسه وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل

وقد اجتمع السيد السند العظيم بأمر المنهل العذب الرحيق الذي قصد من كل فجع عميق كهف الانام
الابن الهمام شيخ مشايخ العرب همام لازالت همته هامية ودواعيه الى فعل الخير نامية فأحله من التعظيم
بمكانه الاقصي متأدباً بماهياً بآداب لانه ولا تحصى وهو جدير بذلك

فما كل مخضوب البنان بثينة * ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

أعاد الله علينا من بركاته وصالح دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلي آله
وصحبه وسلم قائل هذا النظم والنثر العبد الفقير الى ولاء الغني القدير علي بن صالح بن موسى الشهرير
بالشاوري جنبه الله شرور نفسه وجعل يومه خيراً من أمسه والله ولي التوفيق وكتب المحروم الوالد
يسأله الاجازة والتقرير بقوله

أمولاي ببحر العلم يامن سناؤه * يفوق ضياء الشمس في الشرق والغرب
ويا وارث النعمان فقهها وحكمة * وزهد له قدشاع في البعد والقرب
عبيدكم الظمان قد جاء يرتجي * ملاحظة منها يفوز قضا الارب
ويسأل في هذا الكتاب اجازة * بتقريره حتى يفوق علي الكتب
حبا كم اله العرش منه كرامة * وعيشا هنيئاً في أمان بالاكرب
وقابلكم بالجبر يوم حسابه * بحسن وجزا كم بفضل وبالقرب
وينصب في الآفاق أعلام علمه * ويقرن بالتوفيق اخلاصه القلي
وصل اله العرش ربي علي الرضا * محمد المبعوث للعجم والعرب
وابنه بالآل والصحب كلهم * نجوم الهدى يحيا بذكرهم قلبي

ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانه لكتب واشترى
جملة من الكتب ووضعها بينهم اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها
وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضع فيها
ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقي في درج المعالي ويجرح على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون
كعلم الانساب والاسانيد وتخراج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف
في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جملة ثم انقل الى منزل بسوية اللالاتجاه جامع محرم
افندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف
وكانت تلك الخطبة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به وتحببوا اليه واستأنسوا به وواسوه
وهادوه وهو يظهر لهم الغني والتعفف ويعظهم وينبئهم بوائدهم ورقي ويجيزهم بقرأة أوراد
وأحزاب فاقبلوا عليه من كل جهة وأنوا الي زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته ليكونه غريباً
وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض اسان السكرج

شرح الشريف المرتضى القاموس * وأضاف ماقد فاته قاموسا * فغدت صحاح الجوهري وغيرها
سجرا المدائن حين اتى موسى * اذ قد أبان للدم من صدف النبي * في سلك جمهرة الهي تأييدا
وبنى أساسا فائقا واختار في * ألقانه مختاره تأسيسا * فأثار من مصباح مزهر نوره
عين النبي قابضته نيسا * فهو الفريد فلا يثنى جمعه * اذ لا يحاك كمثلته تديسا
فلسان نظمي عاجز عن مدحه * فالله ينشر نثره تقديسا * ويديم مولاي الشريف بعصرنا
في كل قطر للهداة رئيسا * واذا توجه لي بالهجة نظارة * انى سعيد لأصير خيسا
أهدي الصلاة مع السلام لجده * هديا جزيل لا يطاق مقبسا
والآل مع صحب وهذا المرتضى * ومن ارتضى ومن اصطفاه أنيسا

وقد ذكرت بعض التقریظات في تراجم أصحابها ومنها تقریظ الشيخ على الشاوري الفرسوطي اذكره لما
فيه من تضمن رحلة المترجم الي فرسوط ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله منطلق البلاء
بأفصح البيان ومودع لسان الفصيح حلاوة التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي
آله وصحبه ما تعاقب الملوان وبعدهم فالعلوم شعبا وطرائق وهضابا وشواهد يتفرع من كل أصل منه فنون
ومن كل دوحه فروع وغصون وان من أجل العلوم معرفة لغات العرب التي تسكاد ترقص العقول عند
سماعها من الطرب وكان بمن كيل له ذلك بالكيل الواقر وطالع في سمائها طلوع البدر السوافر ومر في
ميدانها طاق العنان وشهد له بالفصاحة القلم واللسان حلية بقاء العصر والاولان ونتيجة آخر الزمان العدل
الثبت الثقة الرضا مولانا السيد الشريف المرتضى متعنا الله بوجوده وأطال عمره بمنه وجوده وقدمه من الله
علينا وشرفنا بقدمه الصعيد فكان فيه كالمعالج السعيد فحصل لنا به غاية الفرح وقرت العين به واتسع الصدر
وانشرح وقد أطلعني علي بعض شرحه علي قاموس البلاغة فاذا هو شرح حافل ولكل معنى كافر وقدمه مدحه
جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصا شيخنا وأستاذنا العلامة البطل الهمام خاتمة المحققين بالاتفاق
وأحد الأئمة المجتهدين الخذاق أستاذنا الشيخ علي الصمدي العدوي وناهيك به من شاهد وكل ألف
لا تعد بواحد فهو مؤلف جدير بان يثنى عليه وحقيق بان تشد الرحال اليه كيف وهو صياغة نبراس
البلاغة وفارس البداعة والبراعة الذي قات فيه حين قدم فرسوط بلدتنا

قد حل في فرسوطنا كل الرضا * من جاءها الخبر النفيس المرتضى * أكرم به من طود فضل شاعر
من نسل من تزوج هو يوم القضا * جاد الزمان بمنه فحسبته * من أجل هذا قد يعوذب من مضي
عجبا لدمه قد يجود بمنه * ورواؤه قد ما تولى وانقضي * أحيانا فنون العلم بعد فنائها
وأزال غمها بتحقيق أضأ * لاسما علم اللغات فانه * قد سيد الأس الذي منه نضا
أمست به فرسوط تفخر غيرها * وبناجت أقطارها حي النضا
لما تولى ذاهبا من عندنا * فكان في أحشائنا نار الغضا

في سنة ست وستين فقرأ علي الشيخ عبد الله في الفقه وكثير من مؤلفاته وأجازه وقرأ علي الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبسه الحرقفة وأجازه بمراتبه وسموعاته قال وهو الذي شوقني الي دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها وما فيها من المشاهد الكرام فاشتاق نفسي لرؤياها وحضرت مع الركب وكان الذي كان قرأ عليه طرفان من الاحياء وأجازه بمراتبه ثم ورد الي مصر في تاسع صفر سنة سبع وستين ومائة والف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الموي والجوهري والحفني والبيدي والصعيدى والمدابني وغيرهم وبقايتهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه اسمعيل كتيخدا عزبان ووالاه بمره حتى راج أمره وترويق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة ووركب الخيول المسومة وسافر الي الصعيد ثلاث مرات واجتمع باكبائه وأعيانه وعلمائه وأكبره شيخ العرب هممام واسمعيل أبو عبد الله وأبو علي وأولادهم سير وأولادوا في وها دوه وبروه وكذلك ارتحل الي الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وبقايت النبادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة باهلها عامرة باكبائها واكبره الجميع واجتمع باكبائر النواحي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازهم وصنف عدة رحلات في اتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي علي لطائف ومحاورات ومدائح نظما ونثرالوجهت كانت مجلدا ضخما وكناه سيدنا السيد أبو الانوار بن وفابا في الفيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن بعظنة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح الفاوس حتى أمته في عدة سنين في نحو أربع عشر مجلداً سماها تاج العروس ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوجب بغيط المعدي وذلك في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلمهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقاريفهم نثرا ونظما فمن قرظ عليه شيخ الكل في عصره الشيخ علي الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ حسن الجداوى والشيخ أحمد البيلي والشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الهواري والشيخ أبو الانوار السادات والشيخ علي التناوي والشيخ علي خرائط والشيخ عبد القادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي المقدسي والشيخ عبد الرحمن مفتي جرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخربتاوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد سعيد البغدادي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرظ عليه وكنت اذذاك حاضرا وكتبه نظما ارتجلا وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف وهو

ثم ان المماليك صاروا كل من صادفوه منهم أوراؤه أو أمانؤه وأخذوا اسلحة فاجتمع منهم طائفة وذهبوا الى الباشا فاسلواهم من الدلالة أنزلهم الى بولاق في المراكب وصاروا اولاد البلد والصغار يسخرون بهم ويصفرون عليهم بطول الطريق وسكن مراد بيك بيت اسمه ميل بيك وكأنه كان يبنيه من أجله (وفي يوم الاثنين) أيضا طاق الاغا وهو بنادى علي القاينوحية والارنؤد (وفي يوم الخميس سادس عشرينه) صعد الامراء الى القلعة وقالوا الباشا وكانوا يروه ولم يرههم قبل ذلك اليوم فخلع عليهم الخلع ونزلوا من عنده وشرعوا في تجهيز تجريدة الى الهاربين لانهم حجوزوا ما وجدوه من مراكبهم وأمتعتهم وكتب الباشا امر ضحال في ليلة دخولهم وأرسله بحجة واحدة ططرى الى الدولة بحقيقة الحال وعينو للتجريدة ابراهيم بيك الوالى وعثمان بيك المرادي متقلدا امارة الصعيد وعثمان بيك الاشقر وأحضر مراد بيك حسن كتمخدا علي بيك أمان وقابله وقيده بتشهيل التجريدة وعمل اليقسمة اطومصرف البيت من اللحم والخبز والسمن وغير ذلك ووجه عليه المطالب حتى صرف ما جمعه وحواه وباع متاعه وأملاكه ورهنها واستدان ولم يزل حتى مات بقهره ونفذوا على اغاسته تحفظان سابقا وجعلوه كتمخدا الجاويشية (وفي حادى عشرين شهر الحجة الموافق لسابع عشر سرى القبطى) أوفى النيل أذرعهم ونزل الباشا الى قصر السد وحضر القاضي والامراء وكسر السد بمحضرتهم وعملوا الشنك المعتاد وجري الماء في الخليج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بعد الوفاء الاشياء قليلا ثم نقص واستمر يزيد قليلا وينقص الى الصليب فضجت الناس وتشجعت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على الشراء ولاحت لوائح الغلاء (وفيه) أيضا شرع الامراء في أخذ البلاد من أربابها من الوجاقلية وغيرهم وأخذوا بلاد أمير الحاج (وفيه) صالح الباشا الامراء علي مصطفى أذا الوكيل وخواله داره وقد كان سكن بها عثمان بيك الاشقر فاخلاه ابراهيم بيك ونزل من القلعة اليه ولازمه ابراهيم بيك ملازمة كلية وكذلك مصطفى كاشف الذى كان بطرا لزام مراد بيك واختص به وصار جليسه وندمه ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان مات شيخنا عالم الاعلام والساحر اللاعب بالافهام الذى جاب في الافة والحديث كل فنج وخاض من العلم كل لى المذلل له سبيل الكلام الشاهد له الورق والاقلام ذوا المعرفة والمعروف وهو العالم الموصوف العمدة الفهامة والرحلة النسابة الفقيه المحدث القوي النجوى الاصولى الناظم النائم الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الزيدى الحنفى هكذا ذكر عن نفسه ونسبه ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف كما سمعته من لفظه ورأيت بخطه ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندي والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي وعبد الله السقاف والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجي وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه الى اليمن ورجوعه

من سنة ١٠٠٠

الحملة الى مصر ووقفوا على جرائد الخيل فتمنع القبلون وتباعدهم ونزلوا عند بيل علام بأخذون لهم
 راحة حتى يتكاملوا فلما تكاملوا ونصبوا اخيائهم واستراحوا الى العصر ركب مصطفي كاشف شهر
 حسن كئخذاعلي بيك وهو من ممالك محمد بيك الالفي وصحبته نحو خمسة مائتيك وذهب الى سيده ثم
 ركب محمد بيك المبدول أيضا باتباعه وذهب الى ابراهيم بيك ثم ركب قاسم بيك باتباعه وذهب
 الى مراد بيك لانه في الاصل من أتباعه ثم ركب مصطفي كاشف الغزاوي وهو أخو عثمان
 بيك طبل شيخ البلد وذهب أيضا اليهم واستوثق لآخيه فيكتب له ابراهيم بيك بالحضور فلم
 يتمكن من الحضور الا بعد العشاء الاخيرة حتى انفرد عن حسن بيك وعلى بيك فلما فعل ذلك
 وقارقهما سقط في أيديهم واغشي على علي بيك ثم أفاق وركب مع حسن بيك وصناجقه رهم عثمان بيك
 وشاهين بيك وسليم بيك المعروف بالمرجى الذي تأمر عوضا عن علي بيك الحبشي ومحمد بيك كشكش
 وصالح بيك الذي تأمر عوضا عن رضوان بيك العلوي وعلي بيك الذي تأمر عوضا عن سليم بيك
 الاسماعيلي وذهب الجميع من خلف القلعة على طريق طرا وذهبوا الى قبلى حيث كانت أخذوا بهم
 فسبحان مقلب الاحوال ولم يحضر عثمان بيك وقابل ابراهيم بيك أرسله مع ولده مرزوق بيك الى
 مراد بيك فقابله أيضا ثم حضرت اليهم الواجالية والاختيارية وقابلوهم وسلموا عليهم وشرع أتباعهم
 في دخول مصر بطول ليلة السبت حادي عشر من شهر القعدة ولم اطلع النهار دخلت أتباعهم بالحمالات
 والجمال شئ كثير جدا ثم دخل ابراهيم بيك وشق المدينة ومعه صناجقه ومائتيك وأكثرهم لابسون
 الدروع ثم دخل بعده سليمان بيك والاعا وأخوه ابراهيم بيك الوالى ثم عثمان بيك الشرقاوي وأحمد
 بيك الكلارجي وأيوب بيك الدهر دار ومصطفي بيك الكبير وعلي أغاوسليم أغاوقائد أغا وعثمان بيك
 الاشقر الابراهيمى وعبد الرحمن بيك الذى كان باسلا مبول وقاسم بيك الموسق وكشافهم وأغواتهم
 وأما مراد بيك فإنه دخل من على طريق المعجرا ونزل على الرملة وصحبته عثمان بيك الاسماعيلي
 شيخ البلد وأماؤه وهم محمد بيك الالفي وعثمان بيك الغنبرجى الذى كان باسلام بول أيضا وكشافهم
 وأغواتهم واستمر انجرارهم الى بعد الظهر خلاف من كان متأخرا أو منقطعا فلم يتم دخولهم الالفي ثاني
 يوم وأما مصطفي أغا الوكيل فإنه اتجاأ الى الباشا وكذلك مصطفي كاشف طرا فاخذها بالاشاحيته وطلعا
 الى القلعة ودخل الامراء الى بيوتهم وبانوابها ونسوا الذي جرى وأكثر البيوت كان بها الامراء
 الهالكون بالطاعون وبقى بها نساءهم ومات غالب نساء الغائبين فلما رجعوا وجدوها عامرة بالحريم
 والجواري والخدم فتر وجوهن وجدوا فراسهم وعملوا أعراهم ومن لم يكن له بيت دخل مأجبه من
 البيوت وأخذت بآف فيه من غير مانع وجلس في مجلس الرجال وانتظر تمام العدة ان كان بقى منها نى
 وأورثهم الله أرضهم وديارهم وأموالهم وأزواجهم (وفي يوم الاحد) ركب سليم أغا ونادي على طائفة
 بالقلية ونجبة والارنؤد والشوام بالسفر ولا يتأخر منهم أحد وكل من وجد بعد ثلاثة أيام استحق ما ينزل به

ودكا كين الغورية وارتحل الحاج من الحصوة وصحبته الركب القاسي وذلك يوم السبت غايته وبات بالبركة وارتحل يوم الاحد غرة ذى القعدة (وفي ذلك اليوم) عملوا الديوان بالقلعة وورسماو بنفي من كان مقيما بمصر من جماعة القبليين فنفوا أيوب بيك الكبير وحسن كنعنخدا الجربان الي طنटना وكشبوافرمانا بخروج الغريب وفرمانا آخر بالامن والامان وأخذها الوالي والاغا وناداوا بذلك في صبحها في شوارع البلد ونهوا علي تعمير الدروب وقفل أبواب الاطراف وأجلسوا وعند كل مركز حراسا (وفي يوم الخميس) نزل الاغا وامامه المناداة بفرمان علي الاجناد والطوائف والمماليك بالخروج الي الخلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار الرومية وهو أغامعين بطاب تركة اسمعيل بيك وباقي الامراء الهالكين بالطاعون فانزلوه بيت الزعفراني وكرروا المناداة بالخروج الي ناحية طراوكل من تأخر بمد الظهر يستحق العقوبة (وفي تلك الليلة وقت المغرب) طلع الامراء الي الباشا وأشاروا عليه بالنزول والتوجه الي ناحية طرافنزل في صبحها وخرج الي ناحية طرا كما أشاروا عليه وكذلك خرج الامراء وطاف الاغا والوالي بالشوارع وهما يناديان علي الاضاشات المنتهيين الي الوجاقات بالصعود الي القلعة والباقي بالخروج الي متاريس الحيزة وطلع الاوادم باشا والاختيارية وجلسوا في الابواب (وفي يوم السبت) أشيع أن الامراء القبليين يريدون التخريم من وراء الجبل الي جهة العادلية فخرج أحمد بيك و صالح بيك تابع رضوان بيك الي جهة العادلية وأقاموا هناك للمحافظة بتلك الجهة وأرسلوا أيضا الي عرب العائد فحضروا أيضا هناك (وفيه) وصل القبليون الي حلوان ونصبوا وطاقهم هناك وأخذ المصريون حذرهم من خائف متاريس طرا (وفي يوم الثلاثاء) توجه المشايخ الي ناحية طرا وسلموا علي الباشا والامراء ورجعوا وذلك بشارة الامراء ليدشاع عند الاخضام ان الرعية والمشايخ معهم وبقي الامر علي ذلك الي يوم الثلاثاء التالي (وفي صبح يوم الاربعاء) نزل الاغا والوالي وامامهم المناداة علي الرعية والعامّة الكفاية بالخروج في صبح يوم الخميس صحبة المشايخ ولايتأخرأ حد وحضر الشيخ انور وسي الي بيت الشيخ البكري وعملوا هناك جمعية وخرج الاغان هناك ينادى في الناس ووقع الهرج والمرج وأصبح يوم الخميس فلم يخرج أحد من الناس. وأشيع ان الامراء القبليين نزلوا انقاهم في المراكب وتمنعوا الي قبلي ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقي الامر علي السكوت بطول النهار والناس في بهتة والامراء يتخيلون من بعضهم البعض وكل من علي بيك الدفتر دار وحسن بيك الجسد اوى يسى الظن بالآخر ولم يخطر بالبال مخامرة عثمان بيك طبل ولا الباشا فان عثمان بيك تابع اسمعيل بيك الخصم الكبير وقد تعين عوضه في امارة مصر ومشيختها والباشا لم يكن من الفريقين فلما كان الليل تحول الباشا والامراء وخرجوا الي ناحية العادلية وأخرجوا شر كفلك صحبتهم وجملة مدافع وعملوا متاريس فمافرغوا من عمل ذلك الاضحوه النهار من يوم الجمعة وهم واقفون علي الخيول فلم يشعروا الا والامراء القبلي نازلون من الجبل بخيولهم وورجالهم اكثيهم في غاية من الجهد والمشقة فلما نزلوا وجدوا الجماعة والتماريس امامهم فنشاور المصريون مع بعضهم في الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بيك علي ذلك وثبطهم عن الاقدام ورجعوا جميع

بالمراكب بطول يوم الخميس والجمعة وأراد أن يسافر يوم السبت ففي تلك الليلة وصل بشلي من الروم ويده مرسوم فعمل الباشا في صبحها ديوانا حضر فيه المشايخ والامراء وأبرز الباشا المرسوم فكان مضمونه محاسبة الباشا المعزول من ابتداء شهر توت واستخلاص ما ناداه من ابتداء المدة فعند ذلك أرسلوا ثانيا وحجزوا عليه ونكثوا عزله من المراكب وحبسوا النواتية ونادوا عليه ثانيا مرة وذلك في سادس عشره (وفيه) تواردت الاخبار بان الامراء القبايل تحركوا الى الحضور الى مصر فانه لما حصل ما حصل من موت اسمعيل بيك والامراء حضر مراد بيك من أسيوط الى المنية وانتشر باقي الامراء في المقدمة وعدي بعضهم الى الشرق ووصات أوائلهم الى كفر العياط وأما ابراهيم بيك فانه لم يزل مقيما بنفلوط ومنتظر ارتحال الحجاج ثم يسر الى جهة مصر فإرسلوا على بيك الجديد الى طرا عوضا عن مصطفى كاشف وأرسلوا صالح بيك الى الحيزة وأخذوا في الاهتمام (وفيه) حفر خندق من البحر الى المتاريس وفردوا فلاحين على البساتين للحفر مع اشتغالهم بامور الحج ودعواهم نقص مال الصرة وتعطيل الجامعة المضافة لدفتر الحرمين وتوجيه المعينين من القليوبية على المتزمن (وفي يوم الاحد رابع عشره) حضر السيد عمر أفندي مكرم الاسيوطي بمكاتبة من الامراء القبليين خطابا الى شيخ البلد والمشايخ وللباشا سرا (وفيه) سافر اسمعيل باشا المنفصل من بولاق بعد أن أدى ما عليه (وفي يوم الاثنين خامس عشره) خرج الحمل صحبة أمير الحاج حسن بيك قسبة رضوان (وفي يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند الباشا وقرئت المكاتبات الواصلة من الامراء القبليين فكان حاصلها أن اتفق السابق طلبنا الصلح مع اخواننا والصفحة عن الامور السالفة فابي المرحوم اسمعيل بيك ولم يطعن لعرفنا وكل شئ نصيب والامور مرهونة باوقاتنا والآن اشتقنا الى عيالنا وأوطاننا وقد طالت علينا الغربة وعز منا على الحضور الى مصر على وجه الصالح ويبدأنا بامر سوس من مولانا السلطان وصل اليها بحجة عبد الرحمن بيك بالعفو والرضا الماضي لا يعاد ونحن أولاد اليوم وان أسيدانا المشايخ يضمنون غائلتنا فلما قرئت تلك المكاتبة التفت الباشا الى المشايخ وقال مائة قولون فقال الشيخ العروسي ان كان التفاقم بينهم وبين أمرائنا المصرية الموجودين الآن فانا نترجي عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان فالامر لنا ب مولانا السلطان ثم اتفق الرأي على كتابة جواب حاصله ان الذي يطالب الصلح يقدم الرسالة بذلك قبل قدمه وهو بكانه وذكرت انكم تأبون وقد تقدم منكم هذا القول مرارا ولم تر له أثر فان شرط التوبة رد المظالم وأنتم لم تفعلوا ذلك ولم ترسلوا ما عاينكم من الميري في هذه المدة فان كان الامر كذلك فترجعوا الى أما كنتم وترسلوا المال والغلال وترسل عرض حال الى الدولة بالاذن لكم فان الامراء الذين بمصر لم يدخلوها بسيفهم ولا بقتلهم وانما السلطان هو الذي أخر جكم وأدخلهم واذا حصل الرضا فلا مانع لكم من ذلك فانا الجميع تحت الامر وعلم على ذلك الجواب الباشا والمشايخ وسلموه الى السيد عمر وسافر به في يوم الثلاثاء المذكور ثم اشتغلوا بهمات الحج وادعوا نقص مال الصرة ستين كيسا ففردوا على التجار

وزيادات المكوس ونادوا بذلك وقلدوا أمراء عوضا عن المقبورين من اليكهم (وفي غرة رمضان) حضر ططرى وعلى يده مرسوم بعزل اسمعيل باشا وان توجه الى الموره وان باشة الموره محمد باشا الذي كان بجدة في العام الماضى المعروف بعزت هو والى مصر فعملوا الديوان وقرئت المرسومات فقال الامراء لارضى بذهابك من بلدنا وانت احسن لئامن الغريب الذى لانعرفه فقال وكيف يكون العمل ولا يمكن المخالفة فقالوا نكتب عرضحال الى الدولة وترجوا تمام ذلك فقال لا يتم ذلك فان المتولى كانكم به ووصل الى الاسكندرية وعزم على النزول صبح تاريخه ثم انهم اتفقوا على كتابة عرضحال بسبب تركه اسميل بيك خوفا من حضور معين بسبب ذلك وعين للسفريه الشيخ محمد الامير (وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان) نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد السفر على الفور وطلب المراكب وانزل بها متاعه وبرقه فلما راوا منه العجلة وعدم التأتى وقصدهم تأخيرهم الى حضور الباشا الجديد ويحاسب على ما دخل في جهته فاجتمعوا عليه صحة الاختيار به وكبوه في التأتى فعارضهم وعاندتهم وصمم على السفر من الغد فاغلظوا عليه في القول وقالوا له هذا غير مناسب يقال ان الباشا أخذ مال مصر وهرب فقال وأي شئ أخذته منكم وقالوا لا بد من عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا بد من التأتى حتى نعمل الحساب فقال انا ابقى عندكم الكتبخدا الخاسر به نيابة عنى والذى يطلع لكم في طرفي خذوه منه فلم يرضوا بذلك فقال انا لا بد من سفرهما اليوم أو غدا فقاموا من عنده على غير رضا وأرسلوا الاغا والوالى يتاديان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشئ من متاع الباشا أو يأخذ من أتباعه يستاهل الذى يجري عليه وطردها النواتية من المراكب ولم يتركوا في كل مركب الا شخصا واحدا نواتيا فقط وتركوا عتديت الباشا جماعة حراس (وفيه) حضر خازن دار الباشا الجديد وأخبر بوصول مخدومه الى ثغر الاسكندرية ومعه خلعاة القائمة قامية لعثمان بيك طيل ومكاتبة الى الامراء بعدم سفر الملاقاة وأرباب الخدم على العادة وأخبرانه واصل الى رشيد في البحر بالتقاير فنزل لملاقاة أغات المتفرقة فقط (وفيه) رفقوا ومصطفى كاشف من طرا وعملوه كتبخدا عثمان بيك شيخ البلد (وفيه) أشيع بان عبد الرحمن بيك الابراهيمى حضر من طرف الشام ومر من خلف الجبل وذهب الى سيده بالصعيد (وفي غرة شوال يوم الجمعة ليلة السبت) حضر الباشا الجديد الى ساحل بولاق فعملوا له سقالة وركب الامراء وعدوا الى بر انبابة وسلموا عليه وعدي صحبتهم وركب الى قصر العيني وأوكب في يوم الاثنين رابعه في موكب أقل من العادة بكثير الى القلعة من ناحية الصليبية وضر بواله مدافع من القمامة (وفي ذلك اليوم) سافر الشيخ محمد الامير بالعرضحال وكانوا آخروا سفره الى أن وصل الباشا الجديد وغيره بعد أن عرضوا عليه الامر ثم انهم عملوا حساب الباشا المعزول فطلع عليه للباشا المتولى مائة كيس من ابتداء منصبه وهو وسابع عشر رجب وللأمراء مبلغ أيضا سد ذلك بعضه أوراق وبعضه نقد وبعضه أمتعة وأذنوا له بالسفر فشرع في نزول متاعه

(وفي أواخر شهر جمادى الأولى) أتبع في الناس ان في ليلة السابع والعشرين نصف الليل يحصل زلزلة عظيمة وتستمر سبع ساعات ونسبوا هذا القول الى أخبار بعض الفلكيين من غير أصل واعتقده الخاصة فضلا عن العامة وصمموا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك فلما كانت تلك الليلة خرج غالب الناس الى الصحراء والى الاماكن المتسعة مثل بركة الازبيكية والفيل وخلافهما ونزلوا في المراكب ولم يبق في بيته الا من ثبته الله وباتوا ينتظرون ذلك الى الصباح فلم يحصل شيء وأصبحوا يتضحكون على بعضهم كاقيل

وكم ذابصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبيكاه

(وفيه) ابتدا أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم (وفيه) قلدوا عبد الرحمن بن بك عثمان وجعلوا صبيح الخبز بنه وشرعوا في تشهيله واجتهد اسمعيل بيك في سفر الخزينة على الهيئة القديمة ولبس المناصب والسدرة وأر باب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام من نيف وثلاثين سنة فاراد اسمعيل بيك اعادته ليكون له بذلك منفعة ووجاهة عند دولة بني عثمان فلم يرد الله بذلك وعاجله الرجز (وفي شهر رجب) زاد أمر الطاعون وقوى عمله بطول شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان والجوارى والبيد والماليك والاجناد والكشاف والامراء ومن أمراء الالوف الصناجق نحو اثني عشر صنجا ومنهم اسمعيل بيك الكبير المشار اليه وعسكر القايونجية والارلؤد الكائنون بيولاق ومصر القديمة والجيزة حتى كانوا يحفرون حفرا لمن بالجيرة بالقرب من مسجد أبي هريرة ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشهد الواحد الخمسة والستة والعشرون وازدحموا عنى الحوائت في طلب العدد والمفسلين والحمالين ويقف في انتظار المفسل أو المغسلة الخمسة والعشرون ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل الا الموت وأسبابه فلا تجد الامر يضا أو ميتا أو عائدا أو معزيا أو مشيعا أو راجعا من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولا في تجهيز ميت أو با كيا على نفسه موهوما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا يصلي الاعلى أربعة أو خمسة أو ثلاثه وندر جدا من يشكي ولا يموت وندر أيضا ظهور الطعن ولم يكن بحمي بل يكون الانسان جالسا في راعش من البرد فيدثر فلا يتيق الا مغلطا أو يموت من نهاره أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شبيها بفصل البقر الذي تقدم واستمر عمله الى أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادر اومات الاغا والوالى اثناء ذلك فولوا خلافهما فانا بعد ثلاثة أيام فولوا خلافهما فانا أيضا وانفق ان الميراث اتقل ثلاث مرات في جمعة واحدة والممات اسمعيل بيك تنازع الرياسة حسن بيك الجداوى وعلى بيك الدفتر دار ثم اتفقوا على ناهير عثمان بيك طبل تابع اسمعيل بيك على مشيخة البلد وسكن بيت سيده وقلدوا حسن بيك قصبه رضوان أمير حاج ثم انهم أظهروا الحرف والتوبة والاقلاع وابطال الحوادث والمظالم

الحاج بما فيه وانحدر به من الحصوة الى بركة الحج وكذلك خيام الامراء وغيرهم وسالت السيول من باب النصر ودخلت البلد وامتلات الكواكل باليهاء وكذلك جامع الحاكم وقتلت أناس في حواصل الخانات وصار خارج باب النصر بركة عظيمة تلاطمة بالامواج وانهدم من دور الحسينية أكثر من النصف وكان أمرهم هولاء جدا (وفيه) حصل أيضا كائنة عبد الوهاب افدى بشناق الواعظ وذلك أنه مات رجل من البشاقفة من أهل بلده وكان قد جملة وصيا على تركته فاستولى عليه اواسم تأصلها وكان للرجل المتوفى شركة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فأظهر له شيئا تزرا فذهب الوارث الى القاضي فدعاها القاضي وكله في ذلك فقال له أنا وصي مختار وأنا مصدق وليس عندي خلاف ما سلمته له فقال له القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعنده اثبات ذلك وطال بينهما الكلام وتناول علي القاضي واستجمله فطاع القاضي الي الباشا وشكاه فأمر باحضاره فحضر في جميع الديوان ونقشه فلم يترزل عن عناده الى أن نسب الكل الى الانحراف عن الحق فجنق الباشا منه وأمر برفعه من المجلس فقبضوا عليه وجرروه وضربوه ورموا بتاجه الي الارض وحبسوه في مكان وصادف أيضا ورود مכתوب من ناحية المدينة من مفتيها كان أرسله المذكور اليه لسبب من الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله التعميس الحربي وكذلك الامراء بنحو ذلك فأرسله المفتي وأعادته على يد بعض الناس الي اسمعيل بيك حقدامته عليه لكرامة خفية بينهما مسابقة وأوصله اسمعيل بيك أيضا الى الباشا فازداد غيظا وأرعد وبارق وأحضر بشناق افدى من محبسه وقت القائلة وأراه ذلك المكتوب فسقط في يده واعتذر فطمعه على وجهه واتفق عليه وأراد أن يضربه بخنجره فشفق عليه كبار أتباعه ثم أخذوه وسجنوه وأمر بحاسبته على ما أخذ من التركة فحوسب وطوابق بالحبس حتى وفي ما طلع عليه وشفق فيه على بيك الدفتر دار وخلصه من الترسيم (وفي أواخر صفر) قلدوا أحمد بيك الوالي المذكور كشوفية الدقيلية وعثمان بيك الحسني الغربية وشاهين بيك شرقية بلبليس وعلى بيك چركس المنوفية وصار جماعة أحمد بيك وأتباعه عند سفرهم يحفظون دواب الناس من الاسواق وخيول الطواحين ولما سرحو في البلاد حصل منهم ما لا خير فيه من ظلم الفلاحين مما هو معلوم من أنعامهم (وفي شهر ربيع الاول) كل بناء بيت اسمعيل بيك وياضه وأتمه على هيئة متقنة وترتيب في الأوضع ونقل اليه قطع الاعمدة العظام التي كانت ملقاة في مكان الجامع الناصري الذي عند دم الخليج وجعلها في جدرانها وبنى به مقعدا عظيما تسعا ليس له مثيل في مقاعد بيوت الامراء في ضخامته وعظمه وهو في جهة البركة وغرس بجانبه بستانا عظيما وطر أن الوقت قد صفاه قال الشاعر

هدى المنازل قبلنا * كم ذات دوا لها أناس

كم مدع ملسا وكم * من مدع وضع الاساس * غرسوا وغيرهم اجتني
من مدهم ثمر الفراس * دول تترس كأنها * أضفناك حلم في نعاس

قوله تزرا الى قديلا

صحيحها) فواصلح أغاغات الارنؤد قيل ان السبب في ذلك انه توأطع الامراء القبالي بواسطة المعلم يوسف المذكور على انه يملكهم المر اكب الرومية والقلاع التي بناحية طرا والحيزة وعملوا له مبلغا من المال التزم به الذمي يوسف وكتب علي نفسه تسكاً بذلك (وفيه) كثر تعدى أحد أغا والي علي أهل الحسينية وتكرر قبضه وايدأؤه لآناس منهم بالحبس والضرب وأخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل في يوم الجمعة ثاني عشر يته أعوانه بطالب أحمد سالم الجزار شيخ طائفة الليومية وله كلمة وصولة بتلك الدائرة وأرادوا القبض عليه فنارت طوائفه على أتباع الوالي ومنعوه منهم ونحرت حميتهم عند ذلك وتجمعوا وانضم اليهم جمع كثير من أهل تلك النواحي وغيرها وأغلقوا الاسواق والدكاكين وحضر والي الجامع الازهر ومعههم طبول وقفلوا أبواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم يصرخون ويصيحون ويضربون علي الطبول وأبطلوا الدروس فقال لهم الشيخ العربي أنا أذهب الي اسمعيل بيك في هذا الوقت وأكلمه في عزل الوالي وتخلص منهم بذلك وذهب الي اسمعيل بيك فاعتذر بأن الوالي ليس من جماعته بل هو من جماعة حسن بيك الجداوى وأمر بعض أتباعه بالذهاب اليه واخباره بجمع الناس والمشايخ وطالبهم عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال ان كان أنا أعزل الوالي تابعي يعزل هو الآخر الاغا تابعه ويعزل رضوان كتخذ المجنون من المقاطعة ويرفع مصطفى كاشف من طراو يطردهم كسكر القليونيحية والارنؤد وترددت يديهم الرسل بذلك ثم ركب حسن بيك وخرج الي ناحية العادلية مثل المغضب وصار أحد أغا الوالي يركب بجماعة كثيرة ويشق من المدينة ليعيظ العامة وكذلك يجمع من العامة خلائق كثيرة ووقع بينه وبينهم بعض مناوشات في مروره وانجرح يديهم بجماعة وقتل شخصان ثم ركب المشايخ وذهبوا الي بيت محمد أفندي البكري وحضر هناك اسمعيل بيك وطيب خاطرهم والتزم لهم بعزل الوالي ومر الوالي في ذلك الوقت علي بيت الشيخ البكري وكثير من العامة مجتمع هناك ففرع فيهم بالسيف وفرق جمعهم وسار من يديهم وذهب في طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغاء الناس وشواطائف يأمر ون يفتلق الدكاكين واجتمع بالازهر الكثير منهم واستمرت هذه القضية الي يوم الثلاثاء ثالث صفر ثم طلع اسمعيل بيك والامراء الي القلعة واصطلحوا على عزل الوالي والاغا وجمعوا هم ما صنعوا وقد واخلافهما الاغا من طرف اسمعيل بيك والوالي من طرف حسن بيك ونزل الوالي الجديد من الديوان الي الازهر وقابل المشايخ الحاضرين واسترضاهم ثم ركب الي بيته وانفض الجمع وكانها طلعت بأيديهم والذي كان راكب حمار ركب فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس شهر صفر) غيمت السماء غيما مطبقا وسجت أمطار غزيرة كافوا القرب مع رعد شديد الصوت وبرق متتابع متصل قوى الاعماس يخطف بالابصار مستديم الاشتعال واستمر ذلك بطول ليلة الجمعة ويوم الجمعة والامطار نازلة حتى سقطت الدور القديمة علي الناس ونزلت اليبيل من الجبل حتى ملات الصحراء او خارج باب النصر وهدمت التراب وخسفت القبور وصادف ذلك اليوم دخول الحجاج الي المدينة فحمل لهم غابة المشقة وأخذ السيل صيوان أمير

در نظمی أرخوه * قاسم في الخلد ير حل

﴿ ومات ﴾ الخواجا المعظم والناخودة المكرم الحاج أحمد أغا بن ملا مصطفى المطيلي كان من أعيان التجار المشهورين وأرباب أهل الوجاهة المعتبرين عمدة في بابه عدة لاحبابه ومن بلوذ بحبابه وينتمي لسدته وأغنايه محتسما في نفسه مبعجلا بين أبناء جنسه توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من القعدة ولم يخلف بعده مثله ﴿ ومات ﴾ صاحبنا النبیه المفوه الفصیح المتكلم الكاتب المشيء حسين بن محمد المعروف بدرب الشمسى وهو أحد اخوة حسن اقدى من بيت المجد والرياسة والشرف والفضيلة وكان من نوادر المصر في الفصاحة واستحضار المسائل العربية والتسكات والفوائد الفقهية والطبية وعنده حرص على صيد الشوارد وأدرك بمصر أوقاتا اولذات في الايام السابقة قبل أن يخرجهم علي بيك من مصر في سنة اثنتين وثمانين ونفيهم الي الحجاز وبعدهم في سنة سبع وثمانين ولكن دون ذلك ولم ينزل في حبل السيادة حتي عمل نحو عشرين يوما توفي في شهر رمضان من السنة وصلى عليه بمصلى أيوب بيك ودفن عند أسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن جربجي الموجود الآن ببارك الله فيه ورحم سلته ﴿ ومات ﴾ العمدة المفضل والملاذ المبجل الشيخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الانصاري الجرجاوى الخبير المكرم الجواد من بيت الثروة والفضل جد وده مالكيه فتحنف كان من أهل الماء في اكرام الضيوف والوافدين وله حسن توجه مع الله تعالى وأوراد وأذكار وقيام الليل يسهر غالب ليله وهو يتلو القرآن والاحزاب وورد مصر مرارا وفي آخره انتقل اليها بعياله واشترى منزلا واسما بحارة كتابة المعروف الآن بالعينية وصار يتردد في درس العلماء مع اكرامهم له ثم توجه الى الصعيد ليصلح بين جماعة من عرب المسيرات فقتلوه غيلة في هذه السنة رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الامير المبجل صالح اقدى كاتب وحق التنجية وهو من بمالك ابراهيم كتبخدا القازدغلي نشأ من صغره في صلاح وعفة وحب اليه القراءة وتجو بد الخطة فجوده على حسن اقدى الضيائى والانس وغيره حتي مهر فيه وأجازة على طريقته واصطلاحهم واقتنى كتباً كثيرة وكان منزله مأوى ذوى الفضائل والمعارف وله اعتقاد حسن وحب في المرحوم الوالد ولا يتقطع عن زيارته في كل جمعة مرة أو مرتين وكان مترهفا في مأكله وملبسه معتبر في ذاته ووجهه انور الوجه والشبية له من اسمه نصيب وعنده حزم وبماليكه أحمد ومصطفى ترض نحو سنة وعجز عن ركوب الخيل وصار يركب حمارا عاليا ويسند على أتباعه ولم ينزل حتي توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وانقضت هذه السنة

واستهات سنة خمس ومائتين والف

(في حادى عشر المحرم) ورد أغا وعلى يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فعملوا له موكبا وطلع الي القلعة وقرى المقرر بحضرة الجمع وضر بوله مدافع (وفي ذلك اليوم) قبض اسمعيل بيك علي المعلم يوسف كساب معلم الدواوين وأمر بتفريقه في بحر النيل (وفي

(ياغز الازور البدر - خصا) * لم يقا يسك لا وحق الهك
 واذا ما وافاك كل مايح * (ليضاهيك في الهام لم يضاهاك)
 (عاطيها يا حب جهرا ولا تخد * تر) زحاقا عن صـ بك المتهاك
 لا تشافه بها سـ وى ولا تفشش (ملاما فلذتي في شـ فهاك
 (عاطيها ولا تدع لى حراكا) * وانخذها لعفتى عن مياهاك
 أنا فى الصحو لوتنبت جهدي * (لست أقوي على كمال انتباهك)
 (هانها والرخاخ فى غفالات) * ورفاق الرضا زهت من تجاهك
 ثم فرزت فانت أفرس منهم * (لاندعهم فيفتكوا في شـ يهاك)
 وكان المترجم فى مجلس من الابداء فكتب الى ابن الصلاحى يستدعيه الحضور لذلك المجلس مانصه
 مولاي يا مجل الصلاحى * فدبت منا بالنواظر * امنن و صحح جمعنا
 بجميل ذاتك والمآثر * واذا حضرت تفضلا * فاللطف عادات الاكابر
 نزل الغمام على الربا * من فيضه تيم الجواهر وريد نحطى عند نطقك بالفرائد والازاهر
 وكتب للسيد محمد الطنبولى مانصه

طلعت أنجم المسرة ترنو * ببيون الهوى ليدر علاها * وعليها من الغرام غمام
 فاذا مابدا الهلال جلاها * والنقى ابن الصلاح اعظم قدرا * من بدور الوفا وشمس علاها
 فكتب ابن الصلاحى مر مجلا قبل حضوره

أتانى وذيل الأنجم الزهر يعثر * وكف الثرى لا لفر اقد آتتر * وقد نتر الدر المنظم فازدري
 بما كان من در السحاب يقطر * وكيف ودر القطر در مبدد * ونظمكم عقد من الروض مشمر
 فحرك شوقا كان من قبل فى الحشا * كمين الان الشئ بالشئ يذكرك * فحشا كم سعيها على العين لم يكن
 ليمنه في خوفا ولا ما يعثر * ولا زال هذا الجمع جمع سلامة * وجمع أعاديته قاييل بمكسر
 وقال مشطرا بيتى ابن الصلاحى

القد حركت نفسى الى ذلك الحمي * مهامه عيس انهلتها المهامه * مراحم أبديها بغير مزاحم
 (منازل تمت لى بهن منازره * (أنقى مهاليس بالسعى بينغى) * مشارب فيها للرجال مشاره
 عليك بحسن الصبر يانس انها * (مكارم حلت دونهن المكاره)

والمترجم قصائد ومقاطع ومدائح وشحات وأزجال وتوارىخ لا تحصى ولا تسبر ولا تعد ولا تستقصى
 وقد تقدم بعض منها فى تراجم المدوحين ومنها المزدوجة التى مدح بها الامير رضوان كتخذ اعزبان
 الجلفى والموشحات المشهورة بين أرباب الفن والاغاني وهو شئ كثير جدا * توفي فى يوم الجمعة خامس
 شوال من السنة وأرخ وفاته العلامة الشيخ عبدالرحمن البشيرى رحمه الله تعالى بقوله

ا	ا	ص	ا	ذ	ا	ف	ن	غ	لا	ب	ي
ا	ى	ت	ث	ل	ي	ج	د	ن	ن	ا	س
م	ه	ن	ى	ر	ا	ب	ت	ث	ن	ب	د
لا	ل	م	ن	ه	ج	ه	ص	ى	ع	ي	ب
ن	ي	ج	س	م	ا	ا	ا	ع	ح	ج	م
ي	ا	ا	ه	ت	ه	ن	س	ب	ن	ل	ل
ن	د	ا	ن	س	ب	ا	ق	و	ا	ق	و
ى	ل	ض	ن	ا	س	ج	م	م	م	ر	ح
م	ن	ي	ى	ف	ه	ك	م	ن	ل	ب	ن
ع	ل	ن	و	ط	ك	ن	ب	ب	ب	ر	و
ا	ا	ا	ا	لا	ا	ذ	ب	ب	ص	د	م
ه	ه	ه	ه	ه	ه	ل	ل	ل	ل	ل	ل

واجتمع يومافى مجلس به جماعة من الادباء كالشيخ محمد بن الصلاحى والشيخ طامر الزرقانى وكان
الوقت مطيرا وقد جادت السماء فاعظت من قطر السحاب دراوعير ا فقال ابن الصلاحى مر مجلا
لقد ومكم ضحك النعما * م فعمل العين اليك ما ذاك الا انه * لنوال كنفك قد حكي
فقال المترجم فى الحال
أفديك بالعين يا * نجل الصلاح مع الذكا مطل الفمام كانه * لعزير جاهك قد شكا
ثم أنشد ابن الصلاحى

نقط العال بالآلى عروسا * جلبيت من جمالكم فى منصه
جمل الله جمعكم جمع نصيحى ح يقضى الحب بالانس فرصه

وللمترجم تشطير آيات ابن الصلاحى

(هات لى قهوة الشفان من شفاهك) * أنت زاه والروض حسن انتزاهك
لا تفرنك ذلتى يامفدي * واسقنيها على نغامة جاهك
(عاطنيها يا وحده العصر لطفاً) * وانعطافا واعطف على أوأهك
بالمعالي غدت حلو المعانى * (و بديع المثال فى أشباهك)

كشاف كنز العلم خازن درة * روض العلوم ومنهج الطلاب

وله فيه غرر قصائد فريدة ذكرها العلامة السيد حسن البدرى العوضي في اللوائح الانوارية والمدائح
الانوارية (ومن فوائده) التي انفرد بها عن ابناء عصره هذه الايات الستة

مولاي حزت مهابة * وبانت خير مآثر * السعد جاك مقبلا * صفو بحسن سرائر
دامت لعزك بهجة * بجمال وقت باهر * لآتحش كيد حواسد * مولاك أكرم ناصر
كن في سرور آمنة * وكنت شرمناظر * قد لاح عزك أهلا * بعلاك عبد القادر
وجعل لها جدولا هكذا ونزل فيه الحروف

م	ا	د	لا	ك	ق	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ى	ع	ت	ش	ي	ح
ح	د	ل	ك	س	ع	ز	ج	ع	ي	ر	ز
ت	ا	ز	د	و	م	ك	ك	ك	ح	ر	ا
ه	م	ب	و	ا	ا	ق	ه	ا	ا	م	لا
ب	ب	ج	س	ن	ب	ت	لا	ت	د	ا	ع
و	ص	ب	م	و	لا	ب	ف	ج	و	ك	ك
ل	و	م	لا	ف	ع	غ	ب	ا	ك	ي	ب
ت	ح	ل	ا	ت	د	خ	س	و	ك	ش	ا
ى	ن	ق	ر	ر	ل	ر	س	ت	م	م	ق
م	ر	ب	ن	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ت	ى	ه	ص	ظ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	عبد القادر

وطريق استخراج الايات من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع أحده على بيت من بيوت
ويعد منه الى الخامس و يكتب السادس الى آخره يخرج له أربعة وعشرون حرفا فيحصل من مجموعها
بيت من هذه الايات ولما وقف على هذه الصفة مفرد عصره الشيخ عبد الله الادكوي رحمه الله
تعالى عمل آياتا وجدولا وسبق به الى الغاية وهي هذه

يا سيد الجماله * وبحسنه وكاله
لا أشنى عن حسنه * ان من لي بوصاله
غصن ثنى معجبا * وامضني بنباله
فاجاب مهلا اني * أحميك من عذاله

الشيخ الحنفي بشأنه وجمعه اماما وخطيبا بالمسجد الماصق لمنزله على الخاييج ودرس بالاشرفية والمسجد الحسيني في الفقه والحديث والتفسير وكثرت عليه الطلبة وضبطت من أملائه ونقر براته وقرأ المواهب والسمائل وصحیح البخاري وتفسير الجلالين بالمشهد الحسيني بين المغرب والعشاء وحضره أكابر الطلبة ولم يتزوج وفي آخر أمره نقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطيلسانا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح ويتردد كثير الزيارات المشايخ والأولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في حادي عشر القعدة من السنة ١٠٠٠ ومات رحمه الامام الفاضل العلامة الصالح المتجر د القانع الصوفي الشيخ علي بن عمر بن أحمد بن عمر ابن ناجي بن فينيس العوفي الميمسي الشافعي الضرير نزيل طنداء ولد بآليه احدى قرى مصر وأول من قدمها جده فينيس وكان مجذوبا من بني العونة العرب المشهورين بالبحيرة فتزوج بها وحفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض القراء واشتغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طنداء فتدبرها ودرس العلم بالمسجد الجاور للمقام الاحمدي واتفح به الطالبة وآل به الامر الى أن صار شيخ الامراء هناك وتعلم عليه قالب من بالبلد علم التجويد وهو فقيه مجود ماهر حسن التقرير حيد الحافظة يحفظ كثير من النقول القرية وفيه أنس وتواضع ونقشف وانكسار وورد مصر في الحرم من هذه السنة ثم عاد الى طنداء وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول من السنة ولم يعمل كثير او دفن بجانب قبر سيدي مرزوق من أولاد غازي في مقام مبني عليه رحمه الله تعالى ومات رحمه الفاضل التحرير الذي وقف الادب عند بابيه ولاذت اربابه باعتابه التبيه النبيل والودعي الجليل قاسم بن عطاء الله المصري الاديب ولد بمصر وبها نشأ وقرأ في الفنون على بعض أهل عصره وحفظ الملهة واللفية وغيرها واشتهر بن الادب والتوشيح والزجل وكان يعرف أوالا بالزجال أيضا لثقافته فيه وصار وحيد عصره في هذه الفنون بحيث لا يجار به أحد مع ماله من الارتيال في الشعر مع غاية الحسن وأما في فن التاريخ فاليه المنتهي مع السلاسة والتناسب وعدم التكلف فيه وكان الشيخ السيد العيدروس رحمه الله تعالى يتعجب منه ويقول هو بمن يلقنه حتى ومن نوادره العجيبة هذان البيتان في تاريخ العام الجديد وهما يشتملان على سنة وثلاثين تاريخا وهما

حارست عام اللقاينجيك لي ملكا * زانت مالك جري العلم فيك جيلي

تلقى جمال طويل العرصائه * يجلو صدك تري في العز مجلي علي

ومدح المرحوم السيد أباهادي الوفاي بقصائد طنانة وكتابه أبا القبول وقربه اليه وأداناه ومن مدائح في المولي المهظم السيد محمد أبي الانوار بن وقاحظه الله تعالى

لبي الوفا لاشك خير الباب * وبه السرور ونزهة الالباب * باب غدا لاولي الولاية مركزا
وهو المحيط وجمع الاقطاب * يآل طه ان لي في بابكم * خدا أمرغه علي الاعتاب
ووسيلتي طول المدي بجمد * مجل الوفا من سائر الاوصاب * السيد المولي السمي لجده الس
مختار خير المعجم والاعراب * العالم العلم المنير ومن له * شرف علي لازم الايجاب

ومحمود بيك الي جهة فريية من اسلامبول وشاططيخهم وسافر صالح أغان من اسلامبول (وفي شهر شعبان) ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب وكان مات مقهورا من الموسقو (وفي ثاني عشر رمضان) حصل زلزلة لطيفة في سادس ساعة من الليل (وفيه) أيضا وصل ثلاثة أشيخاص من الديار الرومية فاخذوا ودائع الحسن باشا بمصر فتسلموها ممن كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شوال) قبل الفجر احترق بيت اسميل بيك عن آخره (وفي خامس عشر يته) عزل حسن كتحدا المحتسب من الحسبة وقلدها رضوان أغان محرم من وجاق الجاويشية فانهى حسن أغانه كان متكفلا بجزاية الجامع الازهر فان كان المتولي يتكفل بهامثله استمر فيها والاردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاور بن كما كان فلما قالوا لرضوان أغان ذلك فلم يسهه الا القيام بذلك وهي دسيمة شيطانية لأصل لها فان أخباز الجامع الازهر لها جهات بعضها معطل وانظر عليه علي بيك الدفتر دارو حسن أغان كتحداه يصل ويقطع من أي جهة أراد من الميرى أو من خلافه فندس هذه الدسيمة يريد بها تعجيز المتولي ليرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولي لم يتقلد ذلك الا برشوة فدفعها ويلزم من نزوله عنها ضاياع غرامته وجورسته بين أقرانه فما وسمه الا القيام بذلك وفرداها على مظالم الحسبة التي يأخذها من السوق ويدفعها للخباز يصنع بها خبز للمجاورين والمنقطين في طلب العلم ليكون قوتهم وطعامهم من الظلم والسحت المكرر وذلك نحو خمسة آلاف نصف فضة في كل يوم واشتهر ذلك وعلمه العلماء والمجاورون وغيرهم ورموا بالبوته بالتمكسر أو اعتذروا بقولهم الضرورات تبيح المحظورات (وفي ليلة السبت ثالث شهر الحجة الموافق لعاشر مسرى القبطي) أوفي النيل أذرعوه وكسر السد بحضرة الباشا والأمر على العادة وجرى المساء في الخليج (وفيه) وقعت واقعة بين عسكر القليوبجية والارنؤدية بسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من الفريقين ثم تحزبوا أحزابا فكان كل من واجه حزبا من الطائفة الاخرى أو انفر ديبعض منها قتلوه ووقع بينهم ما لا خير فيه ودخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مارا بالطرق فلا يشعر الاوكرشة وطائفة مقبلة وبايديهم البنادق والرصاص وهم قاصدون طائفة من أخصاءهم بالتمهم انهم في طريق من الطرق واستمر هذا الامر بينهم نحو خمسة أيام ثم أدرك القضية اسميل بيك وصالحهم (وفي أواخره) حضر جماعة من الارنؤدالى بيت محمد أغان البارودى وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفتهم ونزلوا من عند الخليج المرخم وازدحموا في المركب فاقبلت بهم وغرق منهم نحو ستة أنفار وقيل تسعة وطلع من طلع في أسواحل ~~بومات~~ في هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة النقية المحدث المنسر المحقق المتبحر الصوفي الصالح الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجلل ويعرف أبو وجده بثبات ولد بنية عجيل احدى قري الغربية وورد مصر ولازم الشيخ الحفني فشملمته بركته وأخذ عنه طريق الخلوئية ولقنه الاسماء وأذن له واستخلفه وتفقه عليه وعلي غيره من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية الاحجورى ولازم دروسه كثيرا واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه

كان من شأنه في هذه السنة

بوسط المدكن يفعلون الثياب ويخيطونها و يباشرونها أيضا بما يلزم مباشرة الي ان توفي في هذه السنة
في بيته جهة الرملة وقد جاوز التسعين ومات * سلطان الزمان السلطان عبد الحميد بن أحمد
خان وتولى بعده ابن أخيه السلطان سليم بن مصطفى وفقه الله تعالى آمين
وودخلت سنة اربع ومائتين وألف

وفاة السلطان عبد الحميد بن أحمد بن السلطان سليم

في المحرم وصلت الاخبار بان الموسى واغاروا على عدة قلاع وممالك اسلامية منها جهات الاوزى وكانت
تقل على اسلامبول كاصيد على مصر وان اسلامبول واقع بها غلام عظيم (وفي اخره) حضر واحد
أغا ويده مرسومات بسبب الامراء القبايلين بانهم ان كانوا تعدوا لجهات التي صالحوا عليها حسن
باشا ولم يدفعوا المال ولا العلال فلأزم من محاربتهم ومقاتلتهم وان لم يمتثلوا يخرجوا اليهم ويقاوتوهم
فان السلطان أقسم بالله أنه يزيل الفريقتين ولا يقبل عذرهم في التأخير فقرؤ تلك المرسومات في
الديوان ثم أرسلوا مع مكاتبات محبة وا حد مصرلى وآخر من طرف الاغا القادم هو آخر من طرف
الباشا وفي أوائل ربيع الاول (رجع الرسل بجوابات من الامراء القبايلين ما خصها أنهم لم يتعدوا
ما حدوه مع حسن باشا الابا ومن عابدي باشا فانه حدد لنا من منفلوط ثم ان اسمعيل بيك
بتي حاجز او قلاع أو سوارا بطر او ذلك دليل وقرينة على أن ما وراء ذلك يكون لنا وانه اختص
بالاقليم البحرية وترك لنا الاقاليم القبلية ولازمة الامراء السكانيين بمصر علينا فانه مجمعا وياهم
أصل واحد وجنس واحد وان كنا ظلمة فهم أظلم منا وأما الغلال والمال فاننا أرسلناهم جانب
غلال فلم يرجع المراكب التي أرسلناها ثانيا فيرسلوا لنا مراكب ونحن نعيها ونرسلها وذكرنا
أيضا أنهم أرسلوا صالحا أغا كتحذ الجاويشية سابقا الي اسلامبول ونحن في انتظار رجوعه بالجواب
فعد رجوعه يكون العمل يقتضي ما أتى به من المرسومات ولا يخالف أمر السلطان (وفي شهر
جمادى الاولى) وردت أخبار بعزل وزير الدولة وشيخ الاسلام وأغات اليكجريه ونفهم وان
حسن باشا تولى الصدراة وهو بالسفرواته محصور وانه يقال له اسمعيل لان الموسى واغاروا على
ما وراء اسمعيل وأخذوا ما بعده من البلاد ثم انه هادن الموسى وصالحهم على خمسة أشهر الي
خروج الشتاء وأن السلطان أحضر الامراء المصرية الرهائن المنفيين بقلعة ليميا وهم عبد الرحمن
بيك الابراهيمى وعثمان بيك المرادى وسليمان كاشف وأما حين بيك فانه مات بليديا ولما حضروا
فانزلوهم في فناقات وعين لهم روائب وبمضرمهم السلطان في بعض الاحيان الي الميدان ويعملوا راحة
بالخيول وهو ينظر اليهم ويعجبه ذلك ويعطيهم انعاما وورد الخبر أيضا ان صالح اغا وصل الي
اسلامبول فصالح على الامراء القبالي وتم الامر بواسطة نعمان أفندي منجم باشا ومحمود بيك
وأرسلوا بالاوراق الي حسن باشا فحقق لذلك ولم يصبه وانحرف على نعمان أفندي ومحمود بيك
وأمر بعزلهم ان مناصبهم ما توفيها واخراجها من دار السلطنة فنفي نعمان أفندي الي اماسيه

يضعونها في ظروف من الفخار التي قيمة الظرف منها خمسة أضعاف أو عشرة حتى الذي يصنع منه شربتي
 باشا الذي يأتي من اسلامبول لخصوص السلطان وأما هذه فأقل مائتي يساوي مائة دينار وأكثر من
 ذلك * ومات * في هذه السنة العلامة المساهر المحسوب الفلكي أبو الاتقان الشيخ مصطفى الخياط
 صناعه أدرك الطبقة الأولى من أرباب الفن مثل رضوان أفندي ويوسف الكلارجي والشيخ
 محمد النشيلي والكرتلي والشيخ رمضان الخوانسكي والشيخ محمد العمري والشيخ الولد حسن
 الجبرتي وأخذ عنهم وتلقي منهم ومهر في الحساب والتقويم وحل الازياج والتحاويل والحل
 والتركيب وتحويل السنين ونداخل التواريخ الخمسة واستخراج بعضها من بعض وثوابيعها
 وأكبائسها وبسائطها ومواسمها ودلائل الاحكام والمناظرات ومظنات المكسوف والحسوف
 واستخراج أوقاتها وساعاتها ودقائقها مع الضبط والتحرير وصحة الحدس وعدم الخطأ وأقر له أشياخه
 ومعاصروه بالاتقان والمعرفة وانفرد بعد أشياخه ووفد عليه طلاب الفن وتلقوا عنه وانجباوا واجههم
 عصر يناوشهنا العلامة المتقن الشيخ عثمان بن سالم الورداني أطال الله بقاءه ونفع به ولازم المترجم
 المرحوم الوالد مدة مديدة وتلقي عنه وحج معه في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وسمعه يقول
 عنه الشيخ مصطفى فريد عصره في الحسابيات والشيخ محمد النشيلي في الرسميات وحسن أفندي قطه
 مسكين في دلائل الاحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع
 التواريخ وتوابع القبط والمواسم والاهلة ويعرب السنة الشمسية لثمن العام وينقل منها نسخا كثيرة
 يتناولها الخاص والعام يعلمون منها الاهلة وأوائل الشهور العربية والقبطية والرومية والعبرانية
 والتوابع والمواسم وتحاويل البروج وغير ذلك واتمس منه الاستاذ سيدي أبو الامداد أحمد بن
 وقفاحريك الكواكب اثابة لغاية سنة ثمانين ومائة وألف فاجابه الى ذلك واشتغل به أشهر ارحتي
 أتم حساب أطوالها وعروضها وجبهاتها ودرجات ممرها ومطالع غربها وشرقها وتوسطها وابعادها
 ومواضعها بانق عرض مصر بغاية التحقيق والتدقيق على أصول الرصد الجديد السمرقندي وقام
 له الاستاذ أبو دة ومصرفه ولو ازم عياله مدة اشتغاله بذلك واجازه على ذلك اجازة سنوية أخبرني من
 لفظه انه أقام يصرف من فضل ذلك أشهرها بعد تمام المطلوب وله مؤلفات ومخريرات نافعة في هذا
 الفن منها جداول حل عقود مقومات القمر بطريق الدر اليتيم لابن الجدي وهو عبارة عن تسهيل
 ما صنفه العلامة رضوان أفندي في كتابه اسني المواهب في عشرة كراريس جمع فيه تعديل الخاصة
 المعدلة للمركز للوسط فيجمع مع الوسط في سطر وفي الاصل يجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه من
 سهولة العمل يعلم ذلك من له درة بالفن ولم يزل مشتقاً بالثمن والحساب والافادة مع اشتغاله بصناعة
 الخياطة وتفصيل الثياب بين يديه وهو جالس في زاوية السكان يكتب ويمارس مع الطلبة والصناع

فصنف بالساافرين الذاهبين والايين الى جهة قبلي فلأتمر عليه سفينة صاعدة أو متحدرة لا طلب اليه
وأمر باخراج ما فيها وتفتيشها بحجة أخذهم الاحتياجات الامراء القبلين من الثياب وغيرها وأرسلهم
أشياء أودرهم ليوتمهم فان وجد بالسفينة شيئاً من ذلك نهب ما فيها من مال المسافرين والمتسبين وأخذ
عن آخره وقبض عليهم وعلي الرئيس وحدهم ونكل بهم ولا يطلقهم الا بصاحبة وان لم يجد شيئاً به شبهة
أخذ من السفينة ما اختاره وحجزهم فلا يطلقهم الا بمال يأخذونه منهم وتحقق الناس فعليه فصانعه
ابتداءً تقيه لشره وحفظ الملام ومعاتهم فيمكن الذي يريد السفر الى قلمي بتجارة أو متاع يذهب اليه
بعض لوسايط ويصالحه بما يعايب به خاطر دوير اسلام فلا يتعرض له وكذلك لو اصلون من قبلي
يأتون طائعين الى تحت القاعة ويعاينهم اليه لريس والمسافرون فيصالحونه وعلم الناس هذه القاعدة
واتبعوها وارتاحوا عليهم في الجملة واستمروا الحسارة من غلوا الاثمان وكذلك فعل نساء سائر الامراء
القبليين وهاديتيه وارشوه تن ارسلهن الى أزواجهن من الملائس والامعة سرا حتى كانوا في الآخر
يرسان اليه ما يرمي من ارسله وهو يرسله بغيرته وتأتي أجورهم على يده الي يوتن خفية واتخذله بدا
وجملا وطوقهم منته بذلك وشاع في الادار تؤدو جبال الرومي رغبة اسمعيل بيك في العساكر فوفدوا
عليه باشكالهم المحتلثة وطباعهم المنحرفة وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة
بالجزيرة وطائفة بيولاق وطائفة بصصر العتيقة وأجرى عليهم التفتقات والموقوفات وجلب له الياسير جبة
الممالك فاشترى منهم عدة وافر وأكثروهم عزق وهشبنون وأجناس غير معهودة واستعملهم من
أول وهلة في النروسية ولم يدرهم في آداب ولا معرفة دين ولا كتاب كل ذلك حرصا على مقاومة
الاعداء وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا لأموال واتحف الى لدولة وأحضر السر وجية
والصواغ والعقادين فصنعوا ستة سروج للسلطان وأولاده وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على
طريقة وضع سروج المصريين بعبايات مزر كشيته وهي مع السرج والقصة والتقربوس مرصعة
بالجوهر والبروق والذهب والركابات والالجمات والبلامات والشماريخ والسلاسل كنهانم الذهب
البندقي الكمر والرأس والشعات كلها من الحرير المصنوع بالخيش وسلوك الذهب وشماريخ المرجان
والزمر وجميع الشراريب من القصب المخيش بهاتما ليق المرجان والمعادن صناعة بدية وكنفة ثينة
أقاموا في صناعة ذلك عدة أيام بيت محمد أغا البارودي واشترى كثير من الاواني والقدر والصفى الاسكي
معدن وملاها بانواع الشرابات المصنوع من السكر المكروك كشراب البنفسج والورد والحماض والصندل
المطيب بالمسك والنعبر وماء الورد والمربيات المندية مثل مربى القرفة وجزر بو والبسباسة والزنجبيل
والكايلى وأرسل ذلك مع الخزينة بالبحر بحبة عثمان كتحدا عن بان ومعا عدة خيول من الحيات
وأثمة هندية وعود وعبروطراف و ارز وبن وافاويه وماء الورد المكروك وغير ذلك ولم يتفق لاحد
فيما تقدم من أمراء صر أرسل مثل ذلك ولم نسمع به ولم ترد في تاريخ فان نهاية ما رأينا من الاثرية

في رايه ووصل الى مصر اغامعين باجراء السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا ديوانا وقرأ المرسوم الوارد بذلك بحضرة الجمع والسبب في تأخيرها لهذا الوقت الاهتمام بأمر السفر واشتغال رجال الدولة بالعزل والتولية وورد الخبر أيضا بعزل حسن باشا من رياسة البحر الي رياسة البر وتقلد الصدارة وتولي عوضه قبطان باشا حسين الجردي وأخبروا أيضا بقتل بستانجي باشا (وفي أوائله) أيضا فتحو اميرى سنة خمسة مقدم معجلة (وفي أواخره) حضر عثمان كتخدا عزبان من الديار الرومية ويده أوامر وفيها الحث على محاربة الامراء القبالي والخطاب للوجاقية وباقي الامراء بان يكونوا مع اسمعيل بيك بالمساعدة والاذن لهم بصرف ما يلزم صرفه من الخزينة مع تشهيل الخزينة للدولة (وفي عامه) وصل ططرى وعلى يده أوامر منها حسن عيار المعاملة من الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصرى تسعة عشر قيراطا ويصرف بمائة وعشرين نصفان بنقص أربعة أنصاف عن الواقع في الصرف بين الناس والاسلام بولى بمائة وأربعين بنقص عشرة والنقد بولى بمائتين بنقص خمسة والريال الفرانسة بمائة بنقص خمسة أيضا والغربي بخمسة وتسعين بنقص خمسة أيضا وهو المعروف بابي مدفع والبندقى بمائتين وعشرة بنقص خمسة عشر فنزل الاغا والوالي ونادى بذلك نفس الناس حصصا من أموالهم (وفي غايته) خرج أمير الحاج غيطاس بيك بالحمل وركب الحجاج (وفي منتصف شهر القعدة الموافق لعاشر مسرى القبطي) أوفى النيل المبارك أذرع الوفاء ونزل الباشا الى فم الخليج وكسر السد بحضرة علي العادة وانقضى هذا العام بحوادثه وحصل في هذه السنة الازدلاف وتداخل العام الهلالى في الخراجي فتمتجوا طلب المال الخراجي القابل قبل أو انه لضرورة الاحتياج وضيق الوارد بتعطيل الجهة القبلية واستيلاء الامراء الخارجين عليها ووجه اسمعيل بيك المطلب من أول السنة بياقي الموان الذي قرره حسن باشا ثم المال الشتوى ثم الصيفى وفي أثناء ذلك المطالبة بالفرد المتوالية المقررة على البلاد من الملتزمين ووجه على الناس قباج الرسل والمعنيين من السراجين والدلاة وعسكر القليو بحجة فيدهمون الانسان ويدخلون عليه في بيته مثل التجريدة الخمسة والعشرة بأيديهم البنادق والاسلحة بوجوه عابسة فيشاكلهم وبلاظنهم ويلين خواطهم بالاكرام فلا يزدادون الاقسوة ونظاظة فيعدهم علي وقت آخر فيسمعونه قبيح القول ويشتطون في اجرة طريقتهم وربما يجدوا صاحب الدار أو يكون مسافرا فيدخلون الدار وليس فيها الا النساء ويحصل منهم ما لا خير فيه من الهجوم عليهم وربما انطظن من الحيطان أو هربن الي بيوت الحيران وسافر رضوان بيك قرابه علي بيك الكبير الي المنوفية وأنزل بها كل بلية وعسف بالقري عسفا عنيفا قبيحا بأخذ الباص والتساوف وطلب الكلف الخارجة عن المعقول الي ان وصل الي رشيد ثم رجع الي مولد السيد البدوي بعند تاشم عاد وفي كل مرة من مروره يستأنف العسف والجور وكذلك تقام بيك بالشرقية وعلي بيك الحسنى بالغربية وقد اسمعيل بيك 2 - طفي كاشف المرابط بقلعة طرا

الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرؤه وفيه الامر بقراءة صحيح البخارى بالازهر والدعاء بالنصر للسلطان على الموسى وفانهم تغلبوا واسنولوا على قلاع ومدن عظيمة من مدن المسلمين وكذلك يدعون له بعد الاذان في كل وقت وامر الباشا بتقرير عشرة من المشايخ من المذاهب الثلاثة بقرؤن البخارى في كل يوم ورتب لهم في كل يوم مائتي نصف فضة لكل مدرس عشرون نصفان الضرب بخانه ووعدهم بتقريرها لهم على الدوام بفرمان (وفيه) شرع الباشا في تبييض حيطان الجامع الازهر بالثورة والمغرة (وفي يوم الاحد) حضر الشيخ العربي والمشايخ وجلسوا في القبلة القديمة جلوسا عاما وقرؤوا اجزاء من البخارى واستدماوا على ذلك بقية الجمعة وقررا سمعيل بيك أيضا عشرة من الفقهاء كذلك بقرؤن أيضا البخارى نظير العشرة الاولى وحضر الصنائع وشرعوا في البياض والدهان وجب الاء الاعمدة وبطل ذلك الترتيب

شهر شعبان المكرم

في ثانيه نودي بابطال التعامل بالزئوف المغشوشة والذهب الناقص وان الصيارفة يتخذون لهم مقصات يقطعون بها الدراهم الفضة المنحسة وكذلك الذهب المغشوش الخارج واذا كان الدهنار ينقص ثلاثة قراريط يكون بطالا ولا يتعامل به وانما يباع للبهود الموردين بسعر المصاغ الى دار الضرب ليعاد جديدا فلم يمثثل الناس لهذا الامر ولم يوافقوا عليه واستمر واعطي التعامل بذلك في المبيعات وغيرها لان غالب الذهب على هذا النقص وأكثر واذا بيع على سعر المصاغ خسروا فيه قر بيامن النصف فلم يسهل بهم ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون فيما بينهم (وفي أوائله) أيضا تواترت الاخبار بموت السلطان عبد الحميد حادي عشر رجب وجلس ابن اخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان وعمره نحو الثلاثين سنة وورد في أثر الاشاعة صحة التجار والمسافر بن دراهم وعلما اسمه وظرت له ودعى له في الخطبة أول جمعة في شعبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر على بيك الدفتر دار من ناحية دجوة وسبب ذهابه اليها ان اولاد حبيب قتلوا عبد العلي بيك بنية عفيف بسبب حادثة هناك وكان ذلك العبد موصوفا بالشجاعة والفرسية فعز ذلك على علي بيك فأخذ فر مانا من الباشا بر كونه علي اولاد حبيب ونحزيب بلدهم ونزل اليهم وصحبته با كبير بيك ومحمد بيك المبدول وعند ما علم الحيايبة بذلك وزعوا متاعهم وارحلوا من البلد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل علي بيك ومن معه الي دجوة لم يجدوا أحدا ووجدوا دورهم خالية فأمر وابهدهما فهدما واهجلاهم ومقاعدهم ووقدوا فيها النار وعملوا فردة علي أهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كل ما فحق طرق وتنحصوا على وداثتهم وأمانتهم وغلاهم في جزيرة البلاد مثل طحلة وغيرها أخذوها وأحاطوا بزعمهم وما وجدوه بالنواحي من بهائمهم ووشيمهم ثم تداركوا أمرهم وصالحوه بسمي الوسائط بدراهم ودفنوها ورجعوا الى وطنهم ولكن بعد خرابها ردها (وفيه) أرسل الباشا ساجدارا بخطاب الامراء القبالي يطلب منهم النلال والمال الميري حكم الانفاق

شهر رمضان وشوال

موت السلطان عبد الحميد حادي عشر رجب

وحسن بيك مملوك سليمان أغا كتنخدا الجاوشية وملاحض أخبر ان الامراء الرهائن ارسلوهم الى شنق قلعة منفيين بسبب مكاتبات وردت من الامراء القبالي الي بعض متكلمي الدولة مثل القزلاز وخلافه بالسبي لهم في طاب العفو فلما حضر حسن باشا وبلغه ذلك فنفاهم وأسقط روائهم وكانوا في منزلة واعزاز وهم روائب وجاهكية لكل شخص خمسمائة قرش في الشهر (وفي عشرينه) منح حساب عابدي باشا فطاع لاسماعيل باشا نحو ستمائة كيس فنجاوزله عن نصفها ودفع له ثمانمائة كسر وطاع عليه لظرف الميري نحوها أخذوا بها عليه وثيقة وسامحه الامراء من حسابهم معه وهادوه وأكرموه وقدموه له نقاداً وأخذ في أسباب الارتحال والسفر وبرزخياهه الى بركة الحج (وفي أواخره) ورد الخبز مع السهامة بوصول الاطواخ لاسماعيل باشا والبرق والداقم الى ثغر الاسكندرية

﴿ شهر رجب الفرد الحرام استهل بيوم السبت ﴾

(في ثلثة يوم الاثنين) سافر عابدي باشا من البرعلي طريق الشام الى ديار بكر ليجمع العساكر الى قتال الموسقو وذهب من معر بأموال عظيمة وصافر صحبته اسمعيل باشا الارنؤدى وأبقى اسمعيل باشا من عسكر القبايونجية والارنؤدية من اختارهم لخدمته وأضافهم اليه (وفي عاشره) وصلت الاطواخ والداقم الى الباشا فابتهج لذلك وأمر بعمل شنك وحرافه بركة الازبكية وحضر الامراء الى هناك ونصبوا صواري وتعالق وعملوا حرافة ووقدة ليلتين ثم ركب الباشا في صبح يوم الجمعة وذهب الى مقام الامام الشافعي فزاره ورجع الى قبسة العزب خارج باب انصر ونودي في ليلتها على الموكب فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره خرج الامراء والوجاقلية والعساكر الرومية والمصرلية واجتمع الناس للفرجة وانتظم الموكب امامه وركب بالشماعار القديم وعلى رأسه الطاعخان والقفظطان الاطلس وامامه السعاة والجاوشية والملازمون وخلفه النوبة التركية وركب امامه جميع الامراء بالشار والباشانات بزيتهم ونظامهم القديم المعتاد وشق القاهرة في موكب عظيم ولساطع الى القلعة ضرب له المدافع من الابراج وكان ذلك اليوم متراكم الغيوم وسح المطر من وقت ركوبه الى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتلت ملابسه وملابس الامراء والعساكر وحواسنجهم وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برودة القبلي (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وطاع الامراء والمشايخ وطلع الجمل الكثير من الفقهاء ظانين وطامعين في الخلع فلما قرى التقرير في الديوان الداخل خلع على الشيخ العربي والشيخ الحريري والشيخ الامير والامراء الكبار فقط ثم ان اسمعيل بيك التفت الى المشايخ الحاضرين وقال نصفوا يا اسيادنا حصلت البركة بتمامها وخرجوا (وفي يوم الخميس عشرينه) أمر الباشا المحتسب بعمل تسعيرة وبتقيص الاسعار فتقصوا سعر اللحم نصف نضه ووجهوا الضافي بستة اناصاف والجاهوسى بخمسة نشع وجرده بالاسواق وصاروا يبيعونه خفية بالزيادة ونزل سعر الغلة الى ثلاثة ريال ونصف الاردر بحد تسعة ونصف (وفي يوم الخميس ثامن عشرينه) ورد مرسوم من الدولة فعلى

بيك الحسيني الي الغربية (وفي عشرينه) جمع اسمعيل بيك الامراء والوجاقية وقال لهم ياخواننا ان حسن باشا أرسل يطلب مني باقي الجلوان فن كان عنده بقية فليحضر بهاو يدفعا فاحضر واحسن أتدى شقرون أفندي الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بيك وجماعته فبلغ ثلثمائة وخمسين كيسا وطلع علي طرف حسن بيك وأتباعه نحوأربعمائة كيس وعلى طرف علي بيك الدفتر دارمائة وستون كيسا وكانوا أرسلوا الي علي بيك فلما يأت فقال لهم حسن بيك أى شئ هذا العجب والاعراض بلاد علي بيك فارسكوروباربال وسرس الليانة حلوانهم قليل وزاد اللفظ والكلام فقام من بينهم اسمعيل بيك ونزل وركب الي جزيرة الذهب وكذلك حسن بيك خرج الي قبة العزب وعلى بيك ذهب الي قصر الجلني بالشيخ قروا صبح على بيك ركب الي الباشا ثم رجع الي بيته ثم ان علي بيك قال لا بد من تحرير حسابي وما تعاطيته وما صرفته من أيام حسن باشا الي وقتها وما صرفته علي أمير الحج تلك السنة وادعى أمير الحج الذي هو محمد بيك المبدول ببواقى ووقع علي الجدوي واجتمعوا بيت رضوان كتخداتابع المجنون وحضر حسن كتخداعلي بيك وكيللا عن مخدومه ومصطفى أغا الوكيل وكيللا عن اسمعيل بيك وحرروا الحساب فطلع علي طرف علي بيك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له بواقى في البلاد نيف وأربعمائة كيسا

شهر جمادى الآخرة

فيه حضر فرمان من الدولة بنفي أربع أعوات وهم عريف أغا وعلي أغا ودر يس أغا واسمعيل أغا فحقق لذلك جوهر أغا دار السعادة وشرع في كتابة مراعاة (وفي عاشره) وصل فرمان لاسمعيل كتخداعلي وخوطب فيه بلفظ الوزارة (وفي يوم الاحد) عمل اسمعيل باشا المذكور ديوانا في بيته بالازبكية وحضر الامراء والمشايخ وقرأوا المكتابة وفيها الامر بحساب عابدي باشا وبعد انقضاء الديوان أمر الروزنامجي والافندية بالذهاب الي عابدي باشا وتحرير حساب الستة أشهر من أول توت الي برمهات لانهم ادة اسمعيل باشا وما أخذه زيادة عن عوائده وأخذ منه الضرب بخانة وسلمهم الي خازن داره وقطعوا راتبه من المذبح (وفي عصرها) أرسل الي الوجاقية والاختيارية فلما حضر وقال لهم اسمعيل باشا بانني انكم جمعتم ثمانمائة كيس فاصنعتم بها فالوادفعتها الي عابدي باشا و صرفها علي المسكر فقال لاي شئ قالوا لقتل العدو وقال والعدو قتل قالوا الا قال حينئذ اذا احتاج الحال ورجع العدو طاب منكم كذلك قدرها قالوا ومن أين اتنا ذلك قال اذا طابوها منه واحفظوها عندكم في باب مستحفظان لوقت الاحتياج (وفيه) تواترت الاخبار باستقرار ابراهيم بيك بتفريط وبني له بها دارا وصحبته أيوب بيك وأما مراد بيك وبقية الصناجق فانهم ترفعوا الي فوق (وفي يوم الاثنين) حضر حسن كتدا الجربان من الروم وكان اسمعيل بيك أرسل يتشفع في حضوره يسماية محمد أغا البارودي وعلي أنه لم يكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بيك أبي كرش

كتخذها باش اختيار عنبان وتحقق رفع الجسر وورود بعض المراكب وأخذت الاسعار قليلا
 * واستهل شهر ربيع الثاني *

فيه حضر شيخ السادات الى بيته الذي عمره بجوار المشهد الحسيني وشرع في عمل المولد واعتني بذلك
 ونادوا على الناس بفتح الحوائط بالليل ووقود القناديل من باب زويلة الى بين القصرين وأحدثوا
 سيارات وأشابر ومواكب وأحمال فناديل ومشاعل وطبولا وزمورا واستمر ذلك خمسة عشر يوما
 وليلة (وفي يوم الجمعة) حضر عابدي باشا باستدعاء الشيخ له فتعدى بيت الشيخ وصلى الجمعة
 بالمسجد وخلع علي الشيخ وعلي الخطيب ثم ركب الي قصر العيني (وفي ذلك اليوم) وصل طظري
 من الديار الرومية وعلي يده مرسومات فعملوا في صبجها ديوانا بقصر العيني وقرئت المرسومات
 وكان مضمون أحدها تقريرا لعابدي باشاعلي ولاية مصر والثاني الامر والحث على حرب الامراء
 القبليين وابعادهم من القطر المصري والثالث بطلب الافرنجي المرهون الي الديار الرومية فلما قرئ
 ذلك عمل عابدي باشا شكوا ومدافع من القصر والمراكب والقلمة وانكسف بال اسمعيل كتخذها
 بعد أن حضر اليه المبشر بالمنتصب وأظهر البشر والعظمة وأنفذ المبشرين ليلا الى الاعيان ولم يصر
 الى طلوع النهار حتى انه أرسل الي محمد افندي البكري المبشر في خامس ساعة من الليل وأعطاه مائة
 دينار وحضر اليه الامراء والعلماء في صبحها للتهنئة وثبت ذلك عند الخاص والعام ونقل عابدي
 باشاعز الهو حريمه الي القلمة (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) رجع مصطفى كتخذها من ناحية قبلي
 ويده جوابات وأخبر ان ابراهيم بيك الكبير ترفع الي قبلي وصحبه ابراهيم بيك الوالي وسليمان
 بيك الاغا وأيو بيك وملخص الجوابات انهم طالبون من حد المنية (وفي يوم الاحد رابع عشره)
 عمل الباشاد يوانا حضره المشايخ والامراء فلم يحصل سوى سفر الافرنجي (وفي أواخره) حضر
 سراج باشا ابراهيم بيك ويده جوابات يطلبون من حد منلوط فاجيبوا الي ذلك وكتبت لهم
 جوابات بذلك وسافر السراج المذكور

* واستهل شهر جمادي الاولي *

في غرته قلدوا غيطاس بيك امارة الحج (وفي ثلثه) وصل طظريون من البر على طريق دمياط
 بمكاتب مضمونها ولاية اسمعيل كتخذها حسن باشاعلي مصر وأخبروا ان حسن باشا دخل الي
 اسلامبول في ربيع الاول ونقض ما أبرمه وكييل عابدي باشا وألبس قبايجي كتخذها اسمعيل
 المذكور بحكم نيابته عنه ققطان المنتصب ثالث ربيع الثاني وتمين قبايجي الولاية وخرج
 من اسلامبول بعد خروج الططر بيومين وحضر الططر في مدة ثلاث وعشرين يوما فلما وصل
 الططر سر اسمعيل كتخذها سرورا عظيما وانفذ المبشرين الي بيوت الاعيان (وفيه) ورد الخبر
 بانتقال الامراء القبليين الي المنية وسافر رضوان بيك الي المنوفية وقاسم بيك الي الشرقية وعلي

بداخل خزنة في القبة آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهي قطعة من قيصه و قطعة عصا وميل فاحضر مباشر
 الوقوف وطاب منه احضار تلك الآثار وعمل لها صندوقا ووضعها في داخل بقعة وضخها بالطيب ووضعها
 علي كرسى ورفعها علي رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبته بعض المتعممين مشاة بين
 يديه يجهرون بالاعلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم حتي وصلوا الي المدفن ووضعوها في داخل الصندوق
 ورفعوها في مكانها بالحزنة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شر حر والوقوع عبد الله جاويز وأخبروا
 بانهم لما وصلوا الي الجماعة تركوهم ستة أيام حتي تموا اشغل الجسر وعدوا عليه الي البر الغربي ثم طلبوهم
 فعدوا اليهم وتكلموا معهم وقالوا لهم ان عابدي باشا اقرر معنا الصالح علي هذه الصورة وتكفل لنا بكامل
 الامور ولكن باعنا في هذه الايام أنه معزول من الولاية وكيف يكون معزولا ونعقد معه صلحا هذا لا يكون
 الا اذا حضر اليه مقرر أو تولى غيره يكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك رجع به الجماعة المرسلون
 وأشيع عدم التمام فاضطرت الامور وارتفعت الغلال ثانيا وغلا سمرها وشح الخبز من الاسواق (وفي
 يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا جمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية والقاضي فتكلم الباشا
 وقال انظر وايانا س هؤلاء الجماعة ما عرفناهم حالا ولا دينا ولا قاعدة ولا عهدا ولا عقدا انارنا انصارى
 اذا تم اقدوا علي شيء لا ينقضوه ولا يتخلل منه بديقة هؤلاء الجماعة كل يوم لم يصح وقتنص وتلاعب واتنا
 اجبتناهم الي ما طلبوا واعطيناهم هذه المعاملة العظيمة وهي من ابتداء أسيوط الي منتهى النيل شرقا وغربا
 ثم انهم نكثوا ذلك وأرسلوا محتجون بحجة باردة واذا كنت انا معزولان الذي يتولى بعدي لا ينقض
 فعلي ولا يبطله ويقولون في جوابهم نحن عصاة وقطاع طريق وحيث أقروا علي أنفسهم بذلك وجب
 قتالهم أم لا فقال القاضي والمشايخ يجب قتالهم بجرد عصيانهم وخروجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان
 الامر كذلك فاني اكتب لهم مكتابة واقول لهم اما ان ترجعوا وتستقر واعلي ما وقع عليه الصلح
 واما ان اجهز لكم عساكر وأنفق عليهم من أموالكم ولا أحد يمارضي فيما أفعله والا
 تركت لكم بلدتكم وسافرت منها ولو من غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن لانخالف الامر
 فقال أضع القبض علي نساءهم وأولادهم ودورهم وأسكن نساءهم وحررهم في الوكائل وأيسع
 تعلقاتهم وبالادهم وما تمسك نساءهم وأجمع ذلك جميعه وأنقذ علي العسكر وان لم يكف ذلك تمته من
 حالي فقالوا سمعنا وأطعنا وكتبوا مكتابة خطابا لهم بذلك وختم عليها الباشا والامراء وأرسلوها
 (وفي يوم الاحد ثالث عشرينه) نزل الاغا و نادى في الاسواق بان كل من كان عنده وديعة الامراء
 القبليين يردها لاربابها فان ظهر بعد ثلاثة أيام عند أحد شيء استحق العقوبة وكل ذلك تدبير
 اسمعيل بيك (وفي يوم الثلاثاء) حضر حجاز وباش سراجين ابراهيم بيك وأخبر ان الجماعة عزموا
 علي الارحال والرجوع وفك الجسر فعلم الباشا ديوانا في صبحها وذكروا المراسلة وضمن الباشا
 غائلهم وضمن المشايخ غائلة اسمعيل بيك وكتبوا محضرا بذلك وختموا عليه وأرسلوه صحبة مصطفى

التعدية الى البر الغربي حتى يلكوا الاتساع واذ قصدنا ذلك أي شي ينعنا في أي وقت شئنا وحيث كان الامر كذلك فبحن لانرضي الامن حداً سيوط ولا نرسن رهائن ولا نتجاوز محامنا انلما رجع الجواب بذلك في سابعه أرسل الباشا فرمانا الى اسمعيل باشا بجاربتهم فبرز اليهم بعساكره وجميع العسكر التي بالمرابك وحملوا عليهم حملة واحدة وذلك يوم الجمعة ثمانية فآخولواهم وملكوا منهم مئتين وخمسة عشر فخرج عليهم كمين بعد أن أظهروا المزيمة تقتل من العسكر جملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد واستمرت المدافع تضرب بينهم من الجهتين والحرب قائم بينهم سبعا لا وكل من الفرقة ين يعمل الخيل وينصب الشباك على الآخر ويكن لا يلا فيجد الرصد ولم يفصل بينهم الحرب على شي (وفي منتصفه) شرع اسمعيل بيك في عمل تفريضة على البلاد فقرر والاعلى عشرين ألف فضة والاوسط خمسة عشر والادنى خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكاف وعمل ديوان ذلك في بيت على بيك الدفتر دار بمحضرة الوجاقلية وكتبت دفاترها وأوراقها في مدة ثلاثة أيام

❁ واستعمل شهر ربيع الاول ❁

والحال على ما هو عليه وحضر مرسل من القبليين يطلب الصلح ويطالبون من حداً سيوط الى فوق شرقا وغربا ولا يرسلون رهائن ووصل ساع من نغراس كنندرية بالبشارة لاسمعيل كتحدا حسن باشا بولاية مصر وان البرق والداهم وصل والقبحي والكتبخدا وأرباب المناصب وصلوا الى النغراس فدهم الرجوع عند ما فرجوا من المرسة الى جهة قبرص فشرع عابدي باشا في نقل متاعه من القلعة ولما حضر المرسل يطلب الصلح رضى المصرية بذلك وأعادوه بالجواب (وفي رابعه) حضراً أحمد أغاغات الجلمية المعروف بشويكارا تقرير ذلك فعمل عابدي باشا ديوانا اجتمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية ونكلم أحمد أغا وقال نأخذ من أسيوط الى قبلي شرقا غررنا بشرط أن ندفع يبري البلاد من المال والغلال ونطاق سراح المراكب والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك أتم لاتعمون عنا الواردين بالاحتياجات الا ما كان من آلة الحرب فليكم منعه وبعد أن يتقرر بيننا وبينكم الصلح نكتب عرض محضرة نأوه منكم الى الدولة وننتظر ما يكون الجواب فان حضرا الجواب بالغة لنا أو تعين أما كن لنا لانخالف ذلك ولا تعدي الاوامر السلطانية بشرط أن ترسلوا لنا الفرمان الذي يأتي بعينه نطلع عليه فاجيبوا الى ذلك كله ورجع أحمد أغا بالجواب صبيحة ذلك اليوم صحبة عبدالله جاويش وشهر حواله والشيخ بدوي من طرف المشايخ وحضري أن ذلك مراكب غلال وانحلت الاسعار وتواجدت الغلال بالرفع وكثرت بعد انشاءها ثم وصلت الاخبار بان القبليين شرعوا في عمل جسر على البحر من مراكب مرسومة من البر الشرقي الى البر الغربي وثبتوه وسمروه بسامير ورباطات وثقلوه بمراس وأحجار مرسوكوزة بقرار البحر وأظهروا أن ذلك لاجل التعدية ورجعت المراكب وصحبها العسكر المحاربون واسمعيل باشا الارنودي وعثمان بيك الحسيني والقليوبجية وغيرهم وأشيع تقرير الصلح وصحته (وفي عاشره) أخبر بعض الناس قاضي العسكر أن يدفن السلطان الغوري

تلك النواحي وأمنت السبل وخافته العربان وأولاد الحرام فكان المسافر يسير بفرد له يسلا في خفاته وبالجملة فكانت أفعاله حميدة وأيامه سعيدة لم يأت قبله مثله فيما نعلم ولم يخافه الا مذموم والمسامات تولى بعده أخوه الشريف غالب وفقه الله وأصلح شأنه

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين و ألف

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس وفيه زاد اجتهاد اسمعيل بيك في البناء عند طر وانشأ هناك قلعة بجافة البحر وجعل بهامساكن ومخازن وحواصل وانشأ حيطانا وأبراجا وكرانك وأبنية ممتدة من القلعة الى الجبل وأخرج اليه الخيخانة والذخيرة وغير ذلك (وفي تاسمته) سافر عثمان كتحندا عزبان الى اسلا ببول بهرضحال بطالب عسكر وأذن باقتطاع مصاريف من الخزينة (وفي رابع عشر ربه) سافر اسمعيل باشا باش الارنؤد بجماعته ولحقوا بالفلايين والجماعة القليلون متترسون بناحية الصول وعاملون سبعة متاريس والمراكب وصلت الي أول متراس فوجدوهم مالمكين مزم الجبل فوقوا عند أول متراس ومدافعهم تصيب المراكب ومدافع المراكب لا تصيبهم وهم ممنعون بأنفسهم الي فوق وانخرقت المراكب عدة مرار وطلع مرة من أهل المراكب جماعة أرادوا الكبس على المتراس الاول فخرج عليهم مكين من خلف مزرعة الذرة المزروع فقتل من طائفة المغاربة جماعة وهرب الباقون ونصبت رؤس القتي علي مزاريق لبرها أهل المراكب (وفي سادس عشر ربه) سافر أيضا عثمان بيك الحسني وامتنع ذهاب السفار واياهم الي الجهة القبالية وانقطع الوارد وشطح سمر الغلة وبلغ النيل فآتية في الزيادة واستمر علي الاراضي من غير نقص الي آخر شهر بابه القبطي وروى جميع الاراضي (وفي سابع عشر ربه) حضر سراج من عند القبايين وعلي يده مكاتبات بطلب صلح وعلي أنهم يرجعون الي البلاد التي عندهم حسن باشا ويقومون بدفع المال والغلال للميرى ويطلقون السبل للمسافرين والتجار فانهم سئمو من طول المدة ولهم مدة شهر منتظرين اللقاء مع اخصامهم فلم يخرجوا اليهم فلا يكونون سببا لقطع أرزاق النقاء والمساكين فكتبوا لهم أجوبة للاجابة لمطلوبهم بشرط ارسال رهائن وهم عثمان بيك الشرقاوي و ابراهيم بيك الوالي ومحمد بيك الاني ومصطفى بيك الكبير ورجع الرسول بالجواب وصحبه واحد بشلي من طرف الباشا

شهر صفر

في غرته حضر جماعة مجاريج (وفي ثانيه) حضر الرسائل الذي توجه بالرسالة وصحبه سليمان كاشف من جماعة القبايين والبشلي وآخر من طرف اسمعيل باشا الارنؤدي وأخبروا ان الجماعة لم يرضوا برسالة رهائن ثم أرسلوا لهم علي كاشف الجزيرة وصحبه رضوان كتحندا باب التفكجية ولطفوا معهم علي أن يرسلوا عثمان بيك الشرقاوي وأيوب بيك فامتنعوا من ذلك وقالوا من جملة كلامهم لعلمكم تظنون ان طلبنا في الصالح عجز أو أننا محصورون وتقولون بينكم في مصر أنهم يريدون بطلب الصالح التحيل علي

ويعرف معانيها ويحفظ كثير من المتون ويباحث ويناضل من غير ادعاء للمعرفة والعالمية فترام أميراً مع الاسراء ورئيساً مع الرؤساء وعالم مع العلماء وكاتباً مع الكتاب وولداً سليمان أفندي المتوفى سنة ثمان وتسعين وعثمان أفندي المتوفى بعده في الفصل سنة خمس ومائتين والدمهما المصونة خديجة من أقارب المرحوم الوالد وكانا راجحاً اثنين محبيين ذكيين مفردين أعقب سليمان محمد أفندي وتوفي في سنة ست عشرة وهو مقبل الشيبة وحسن أفندي الموجود الآن وأعقب عثمان أحمد وهو موجود أيضاً إلا أنه بعيد الشبه من أبيه وعمه وأولاد عمه وجده وجدته وأما ابن عمه حسن أفندي فهو ناجب ذكي بارك الله فيه وما لعمال المترجم وانقطع عن النزول والركوب وحضور الدواوين قلدوا عوضه أحمد أفندي المعروف بابي كلبة على مال دفعه فأقام في المنصب دون الشهرين ومات أحمد أفندي فسمي عثمان أفندي العباسي على المنصب وتقلده على رشوة له فقدر وذهب علي أحمد أفندي أبو كلبة مادفعه في الهباء وكانت وفاة أحمد أفندي الصفائي المترجم في عشرين خلت من ربيع الثاني من السنة ❀ ومات ❀ العمدة المفرد والتجيب الاوحد محمد أفندي كاتب الرزق الاحباسية وهذه الوظيفة تلقاها بابا اوراثة عن أبيه وجده وعرفوا اصطلاحها واتفقوا أمرها وكان محمد أفندي هذا لا يعزب عن ذهنه شيء يسئل عنه من أراضي الرزق بالبلاد القباية والبحرية مع اتساع دقاترها وكثرتها ويعرف مظناتها ومن انحلت عنه ومن انتقلت اليه مع الضبط والتجوير والصيانة والرفق بالفقراء في عوائد الكتابة وكان على قدم الخير والصالح مقصد في معيشته قائماً بوظيفته لا يتفاخر في ملبس ولا مركب ويركب دائماً الحمار وخالفه خادمه يحمل له كيس الدفتر اذا طاع الى الديوان مع السكون والحشمة وكان يجيد حفظ القرآن باقرا آت العشر ولم يزل هذا حاله حتى تملأ أياما وتوفي في رحمة الله تعالى ثامن ربيع الثاني وتقرر في الوظيفة عوضه ابن ابنة الشاب الصالح محمود أفندي فسار كاسلافه سير احسانا وقام باعباء الوظيفة حسنا ومعني الأمانة عاجله الحماة وانحسف بدرة قبل اتمامه وتوفي بعد جده بنحو سنتين وشغرت الوظيفة وانتقلت كغيرها وهكذا عادت الدنيا ❀ ومات ❀ الجناب السامي والغيث الهاطل الهامي ذوا المناقب السنية والافعال المرضية والسجيا المثيفة والاخلاق الشريفة السيد السند حامى الاقطار الحجازية والبلاد التهامية والنجدية الشريف السيد سرور أمير مكة تولى الاحكام وعمره نحو احدى عشرة سنة وكانت مدة ولايته قريبا من أربع عشرة سنة وساس الاحكام احسن سياسة وسار فيها بعد الله ورثا سنة وأمن تلك الاقطار أمنا لا مزيد عليه ومات وفي محبة نيف وأربعمائة من العمر بان الرهاش وكان لا يغفل لحظة عن النظر والتدبير في مملكته ويأمر الامور بنفسه ويتذكر ويسر وينفذ جميع الامور السكينة والجزئية ولا ينام الليل قط فيدور ثلثي الليل ويطوف حول الكعبة ثلاث الاخير ولم يزل ينقل ويطوف حتى يصلى الصبح ثم يتوجه الى داره فينام الى الضحوة ثم يجلس للتظار في الاحكام ولا يأخذ في الله لومة لائم ويقوم الحدود ولوعلي أقرب الناس اليه فعمرت

أحمد بن يوسف بن مصطفى بن محمد أمين الدين بن علي سعد الدين بن محمد أمين الدين الحسيني الشافعي المعروف بقلعة الشهر تفتحه علي شيخ والده السيد عبد الرحمن الشيشوني إذ كان امام والده وتدرج في معرفة الاقلام والكتابة فلما توفي والده تولى مكانه أخوه الاكبر يوسف في كتابة قلم الشهر فلما شاخ وكبر سلمه الى أخيه المترجم فسار فيه أحسن سير واقتني كتابا نفيسة وتبهر في غرائب الفنون وأخذ طريق الشاذلية والاحزاب والاذكار على الشيخ محمد كشك وكان يبره ويلاحظه بمراعاته وانتسب اليه وحضر الصحيح وغيره علي شيخنا السيد مرتضى وسمع عليه كثيرا من الاجزاء الحديثة في منزله بالركيين وبالاز بكية في مواسم النيل وكان يهيبا وجيها اذا شهامة ومر وأتو كرم مفرط ويحلم فاخر عمله فوق همته سموها بالعطاء وتوكل* توفي صباح يوم الاربعاء غاية شهر شعبان بعد أن تعال سبعة أيام وجهز وصلى عليه بصلي شيخون ودفن علي والده قرب السيدة نفيسة وخاف ولديه النجيبين المنرد بن حسن افندي وقامم افندي أباهما الله وأحياهما المآثر وحفظ عليهما أولادهما وأصلح انا ولهم الايام

❦ ومات ❦ الامام العلامة والجهيد الفهامة الفقيه النبيه الاصولي المعقولي الورع الصالح الشيخ محمد الفيومي الشهر بالعقاد أحد أعيان العلماء النجباء الفضلاء تفتحه علي أشياخ العصر ولازم الشيخ الصعيدي المالكي وبهر وأنجب ودرس وانتفع به الطلبة في المعقول والمنقول وألف وافتاد وكان انسانا حيا جميل الاخلاق مهذب النفس متواضعا شهورا بالعلم والفضل والصلاح لم يزل مقبلا على شأنه محبوا بالانوس حتى تعال بالبروقية بالصحراء وتوفي بها ودفن هناك بوصية منه رحمه الله

❦ ومات ❦ صاحبنا الجنب المكرم والملاذ المنفخم أنيس الجليس والتادرة الرئيس حسن افندي ابن محمد افندي المعروف بالزامك قلعة الغربية ومن له في أبناء جنسه أحسن منقبة ومزية تربوي في حجر والده ومهر في صناعته ولما توفي والده خلفه من بعده وفاقه في هزله وجده وعاشر أرباب الفضائل والطفاء وصار منزله منهل للواردين ومر به اللواتدين فيتلقى من يراد اليه بالبشر والطلافة ويبدل جهده في قضاء حاجة من له به أدني علاقة فاشهر ذكره وعظم أمره وورد اليه الخاص والعام حتى امراء الالوف العظام فيواسي الجميع ويسكرهم بكأس لطفه المربع مع الحشمة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطعنا معه أوقانا كانت في جبهة العمر غرة ولعين الدهر مسرة وقررة وفي هذا العام قصد الحج الى بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم والاشغال واشترى الخيش وأدواة لاحمال فوافاه الحما وارتحل الي دار السلام بسلام وذلك في أواخر رجب بالطاعون رحمه الله ❦ ومات ❦ أيضا الجنب العالي والادوعي العالي ذوالرياستين والمزيتين والفضيلتين الامير احمد افندي الروزناجي المعروف بالصغالي تقلد وظيفة الروزنامة بديوان مصر عندما كلف يصهر اسم ميل افندي فكان لها أهلا وسار فيها سير احسانا بشهامة وصرامة ورياسة وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا وحضر في الفقه والمعقول على أشياخ الوقت قبل ذلك وكان يحفظ منزلا لافية لابن مالك

الصنوار فر يد واللوزعي الوحيد والكاتب المجيد والتادرة المفيد أخونا في الله خليل افندي البغدادي ولد ببغداد دار السلام وتر في حجر والده ونشأ بها في نعمة ورفاهية وكان والده من أعيان بغداد وعظماؤها إذا مال وثروة عظيمة وبينه وبين حاكمها عثمان باشا معايشرة وخلطة ومعاملة فلما وصل الطاغية طهها زال تلك الناحية وحصل منه ما حصل في بغداد وفر منه حاكمها المذكور فقبض علي والده المترجم وأتهمه بأموال الباشا و ذخائره ونهب داره واستصفي أمواله ونواله وأهلك تحت عقوبته وخرج أهله و عياله وأولاده فارين من بغداد علي وجوههم وفيهم المترجم وكان اذذاك أصغر اخوانه ففر قوا في البلاد وحضر المترجم بعد مدة من الواقعة مع بعض التجار الي مصر واستوطنها وعاشر أهلها واحبه الناس للطفه ومزايه وجود الخط على الايدس والضياي والشكري ومهر فيه وكان يجيد لعب الشطرنج ولا يبار يه فيه أحد مع الحفة والسرعة وقل من يتناقل معه فيه بالكامل بل كان يناقل غالب الخذاق بدون الفرزان أو أحد الرخين ولم أر من ناقله بالكامل الا الشيخ سلامة الكتبي وبذلك رغب في صحبته الاعيان والاكبروا كرموه واسوه مثل عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وسليمان چربجي البرديسي وكان غالب مبيتة عنده ولم يزل ينتقل عند الاعيان باستداه ورغبة منهم فيه مع الخفة واطراح الكلفة وحسن العشرة وبأوى الي طبقته ولم يتأهل ويفسل ثيابا به عند ريقه السيد حسن العطار بالاشرفية وبأخرة عاشرا الامير مراد بيك واختص به وأحبه فكان يجود له الخط وبناقله في الشطرنج وأغدق عليه واولاه بالبر فراج حاله واشتري كتبوا واسى اخوانه وكان كريم النفس جدا يجود ومالده قليل ولا يبقى على درهم ولا دينار ولما خرج مراد بيك من مصر خزن لفقده وبعده وباع ما اقتناه من الكتب وغيره او صرف ثمنها في بره ولو ازمه وعبه دائما ملان بالمال كل الحفاة مثل الثمر والكمك والفاكهة يأكل منها ويفرق في مروره على الاطفال والفقراء والكلاب وكان بشوشا جوك السن دائما منشرحا يسلي المحزون ويضحك المغبون ويحب الجمال ولا يؤخر المكتوبة عن وقتها وإنما كان ويزور الصالحاء والعلماء ويحضر في بعض الاحيان دروسهم ويتلقى عنهم المسائل الفقهية ويحب سماع الاطمان واجتماع الاخوان ويعرف اللسان التركي ودخل بيت البارودي كعادته فأصيب بالطاعون وتعلل لياليتين وتوفي حادي عشر من رجب سنة ثمان مائة وخمسة وسبعين فله فكانت أفاعيله وطبائه تدل على جودة أصله وطيب اصراقه وأصوله كما قال الامام علي كرم الله وجهه

اذا رمت تعرف أصل الفتى * أدر لحظ وجهك في نظره * فان لم يكن لك فانظر الي أفاعيله فهي من جوهره * فان لم يسبق لك من ذا وذا * فلا تمدن سوى محضه

فان المحاضر زين الرجال * بها يعرف النذل من مخبره

بلوت الرجال وعاشرتهم * وكل يعود الي عنصره

ومات * الجناب الاوحد والتعجب المفرد الفصيح الليب والتادرة الاريب السيد ابراهيم بن

من المكرمات المستطاب نوالها * وقت لدين الله خير معاضد * خفاق لاعدك الغداة نكلها
 ﴿وله ضمنا بيت المنبئي﴾

وقالونائي من كنت مغري بحبه * وتزعمه خلا ونعم خليل * ولو كان خلا مانائي عنك ساعة
 ولم يرض في شرع الهوى ببديل * فقلت دعوني لاتهبجوا بلابلي * بقال علي مانائي وبقيل
 وان ربه تومور شدى فقولوا واقبلوا * فاي فني يهدى بغير دليل
 فقالوا اقترح صبرا عليه أو البكا * فقامت البكا أشفي اذ الغليلي
 (وله) أيد الحق بجده * ملجأ في كل شدة * فكفى بالمرء أتما * أن يضع الحق عنده

﴿وله﴾

أطال اشياقي قر قف الشفة العسا * وابقظ وجددي سحره قلمته النعسا * وأخذ صبري حين شب جماله
 لحيانفت عنى حرارته الانسا * فتباه مذصاغه الله قننه * وأصبح يحكي في سما حسنه الشمسا
 ومذسأل العذال عنه لهوهم * يبيت به اغزبه استخونوا الحدسا
 فأخره عشر لأوله كما * بداعد ثانيه لثالثه خمسا

والغزفي اسم محمد وله غير ذلك توفي رحمه الله في يوم الجمعة ثالث شعبان من السنة ﴿ومات﴾ صاحبنا الشاب
 الصالح العفيف الموق الشيخ مصطفى بن جاد ولد تبصر ونشأ بالصحراء بعمارة السلطان قايتباي ورغب في
 صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فماني ذلك ومارسه عند الاسطى أحمد الدقوسى حتى مهر فيها وفاق أستاذه
 وأدرك دقائق الصنعة والتذهيبات والنقوشات بالذهب المحلول والنفضة والاصباغ الملونة والرسم والجداول
 والاطباع وغير ذلك وانفرد بديق الصنعة بعمه وتالصناع الكبار مثل الدقوسى وعثمان أندي بن
 عبد الله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوي وكان لطيف الذات خفيف الروح محبوب
 الطباع مؤلف الاوضاع ودودا مشققا عفوفا صالحا ملازماعلى الاذكار والاوراد وواظبا على استمهال
 اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على الدوام صيفا وشتاء سفر او حضرا حتى لاحت عليه أنوار
 الاسم الشريف وظهرت فيه أسرارها وروحانيته وصار له ذوق صحيح وكشف صريح ومرء واضحة
 وأخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردي طريق السادة الخلوتية وتلقن عنه الذكر والاسم الاول
 وواظب على ورد العصر أيام حياة الاستاذ ولم يزل مقبلا على شأنه قانعا بصناعته ويستنسخ بعض الكتب
 ويبيعها ليربح فيها الي أن وافاه الحمام وتوفي في سابع شهر القعدة من السنة بعد أن نعلل أشهراً رحمه الله
 وعوضه اقيه خيرا فإنه كان بيروفا وعليل شوقا ولا يصبر عنى يوما كاملا مع حسن العشرة والمودة والحبة
 لانرض من الاغراض ولم أر بعده مثله وخاف بعده أولاده الثلاثة وهم الشيخ صالح وهو الكبير
 وأحمد وبدو والشيخ صالح المذكور هو الآن عمدة مباشرى الاوقاف تبصر وجالي المحاسبة وله
 ذمرة ووجهة في الناس وحسن حال وعشر زوسير حسن ونقه الله وأعان على وقته ﴿ومات﴾ أيضا

سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وجاور بالحرمين سنة واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندي ولازمه في دروسه
 وباحثه وعاد الى مصر وكان يحسن الثناء على المشار اليه واشتهر أمره وصارت له في الرواق كلمة واحترمه
 غلاماء مذهبها انضله وسلطه لسانه وبعده وتشيخه عظم أمره حتى أشير له بالمشيخة في الرواق وتعصب
 له جماعة فلم يتم له الأمر ونزل له السيد عمر أفندي الاسيوطي عن نظر الجوهرية بقطع معالم المستحقين
 وكان محججا عظيم المراسن بقي شره * توفي ليلة الاربعاء حادي عشر من شعبان غفر الله لاوله * ومات *
 الامام الفقيه العلامة النحوي المنطقي الفرزي الحيدوب الشيخ موسي البشيدني الشافعي الازهرى نشأ
 بالجامع الازهر من صفه وحفظ القرآن وامتون وحضر دروس الاشياخ كالصعيدى والدردير والمصياحي
 والصبان والشنوبى ومهر وأحب وصار من الفضلاء المعدودين ودرس في الفقه والمعتول واستفاد
 وأفاد ولازم حضور شيخنا العروسي في غالب الكتب فيحضر ويملي ويستفيد ويفيد وكان مهذباً في نفسه
 متواضعاً مقنصاً في ملبسه ومأكله وفافاقاً خفيف الروح لا يميل من مجالسته ومفاكمته ولم ينزل منقطعا
 للعلم والافادة ليلاً ونهاراً مقبلاً على شأنه حتى توفي رحمه الله تعالى حادي عشر شعبان بمطعمه * ومات *
 العلامة الاديب واللوزعي اللبيب المتقن المتفنن الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بالشافعي
 المغربي التونسي نزل بمصر ولد بتونس سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ونشأ في قراءة القرآن وطالب العلم
 وقدم الي مصر سنة احدى وسبعين وجاور بالازهر برواق المقاربة وحضر علماء العصر في الفقه والمقولات
 ولازم دروس الشيخ علي الصعيدى وأبي الحسن القايمي التونسي شيخ الرواق وعاشر اللطفاء والنجباء من
 أهل مصر وتخلق بأخلاقهم وطالع كتب التاريخ والادب وصار له ملكة في استحضار المناسبات الغربية
 والنسكات وتزوج وتزاي بزوي اولاد البند وتحلى بدوقهم ونظم الشعر الحسن فمن ذلك ما أنشدني لنفسه

يدح الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الحمى وعبيره المتعطر * فعلام دمعك من جفونك يطر * وأتخ مصابك التي أوصلتها
 ادلاجها بجيرها اذ تسعر * فلكم قطعت بها بساط فاوز * ونقطت أسطره التي تتعذر
 ودفعها في كل حزن شاخ * سامي السرى عنه البراة تقصر * حتى أنت بك قبر أفضل مرسل
 فلها عليك فضائل لا تنكر * عين العناية مهبط الوحي الذي * جاءت به الرسل الكرام تبشر
 (ومنها) ما نال معجزة نبي غيره * الاب به فهو النسبي الاكبر * أدناه بالمعراج خالقه الى
 حيث الامين يقول زدوا قصر * حتى رأي المولى بعيني رأسه * أراى السوى المولى بعين تبصر
 (وله يدح الشريف مساعد شريف مكة سنة سبع وسبعين بقوله)

لعلياك تأتي عيسها ورجاها * خفافا وتفدومثة قلات رحاها * ولولاك لم تعجم سطور سباب
 باقلام عيس قد برنها جبالها * اذ اتوج الحادي يدحك افضه * نري الارض تظوي للركاب رحاها
 وان فكر وانى حسن معنك في الدجي * أضاءت لهم أيمانها وشماها * امرى لقد أحييت ما كان دارسا

فعدمه لاصطياد المال مصيدة * يعدوبه عدمه معدود من العمل
مثل الحمار الذي لاسفار يحملها * وما استفاد سوي الاجهاد والمثل
يقول بالامس عند القاض كذا * عند الامير وقد ابدي البشاشة لى
وقام لى وبقدرى قام اطعمني * حلوى والبسني الحلمي من الحلال
ومن حكامي والحكام طوع يدي * واين نلى وماني الكون من مثلى
أجيد نفه او تفسيرا ومنطقى مع * علم الحديث وعلم النحو والجدل
وغيرها من علوم ليس من أحد * يحاول البعض منها غير منخذل
فصال اذ صار بالانصرار متصلا * علي الانام صيال الصارم الصقل
له يتسار اذا ما سار وهو علي * ركوب جاب سمين في الدواب علي
يقال هذا فلان والصحاب به * قد احدثت ملأت كفيه بالقبل
يصيح اذا رام بقرهم همهمته * صياح شخص عن المعقول في عقل
يقول ذا مذهبي او مافهمت وذا * بالرد عندي اولي ليس ذابجلى
كأنه في الورى قد صار مجتهدا * ك الشافعي وأبي ثور أو الذهلي
فتاه في تيه وادى العجب ليس له * الى هده سبيل ما من السبل
وصار منجد لافي المقت ميت هوي * أثوابه كفتا عدت بلا جدل
فيالدهية دهياء قد نزلت * به وزل بها يغى هوة الزلل
اذ أعقبته عقابا لا عقيب له * وعلة ما علاها قطمن علل
فحين حلت به حلت حالاه وما * لمن يحاول عنه الحل من حيل
فغنه فحاشدعما خذ بعيد مدي * علي متون جواد العزم وارحل
اذ ذلك الشخص ابليس التيمس ومن * له بابليس بالاناس من قبل
اليك يامعجا الجاني لجا حسن * هو الحجازي الذي قد جال في الوجل
من الدعاء الذي لانفع فيه ومن * نحس المقال وسوء الحال والمحل
وصل رب وسلم ما استارضحي * علي نبيك طه أفضل الرسل
والآل والصحب والاتباع من كلوا * ما أوجد الله من عال ومستقل

هو الجاني لجا حسن

اللهم الطف بنا ووفقنا وارحمنا وأحسن عاقبتنا وقتنا واكفنا شر أنفسنا بأرحم الراحمين اللهم آمين
ومات * الشيخ العلامة المتفنن البحات المتقن أبو العباس المغربي أصله من الصحراء من عمالة الجزائر
دخل مصر صغيرا فدرس الشارح علي الصعيدي ففقه عليه ولازمه ومهر في الآلات والفنون وأذن
له في التدريس فصار بقري الطلبة في رواقهم وراج أمره لفصاحته وجودة حفظه وتميز في الفضائل وحب

به الاتباع واشترى بيت الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشواني بعد موت ابنه سيدي علي فزادت شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع الجزار بالمسينية وسكن بها خيش عليه أهل الناحية وأولوا النعبدة والزعارة والشطارة وصار له بهم نجدة ومنعة على من يخالفه أو يعانده ولو من الحكام وتردد الى الامير محمد بيك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة وأحبه وحضر مجالس دروسه في شهر رمضان بالمشهد الحسيني فلما استبد بالامر لم يزل يراعي له حق الصحبة ويقبل شفاعته في المهمات ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت أراد فزادت شهرته ووفدت أحكامه وقضاياه واتخذ سكتا على بركة جنات أيضا وابني محمد بيك جامعه كان هو المتمعن فيه بوظيفة رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وثالث ثلاثة المفتين الذين قرره امير المذكور وقصر عليهم الافتاء وهم الشيخ أحمد الدردير المالكي والشيخ عبد الرحمن العريشي الحنفي والمترجم وفرض لهم أمكنة يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر الميضاة بجوار التكية التي جعلها لطلبة الاتراك بالجامع المذكور حصة من النهار في ضحوة كل يوم للافتاء بعد قائمهم دروس الفقه ورتب لهم ما يكفيهم وشرط عليهم عدم قبول الرشاء والجمالات فاستمر وا على ذلك أيام حياة الامير واجتمع المترجم بالشيخ صادومة المشعوز الذي تقدم ذكره في ترجمة يوسف بيك ونوه بشأته عند الامراء والناس وأبرزه لهم في قالب الولاية ويجعل شعورته وسيمياه من قبيل الخوارق والكرامات الى أن اتضح أمره ليوسف بيك فتحمال عليه وعلي قرينه الشيخ المترجم من أجله ولم يتمكن من ايذانهما في حياة سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادومة والقاه في بحر النيل وعزل المترجم من وظيفة المحمدية والافتاء وقلد ذلك الشيخ أحمد بن يونس الخليف في وانكسف باله وخدم مشعال ظهوره بين اقاربه الا قليلا حتى هلك يوسف بيك قبل تمام الحول ونسيت القضية وبطل أمر الوظيفة والتكية وترجع حاله لا كالأول ووافاه الختام بعد ان تم مرض شهورا وتمل ذلك في عشرين شعبان من السنة وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بترية الجاورين ومن مؤلفاته احزاب الاجرومية وهو مؤلف نافع مشهور بين الطلبة وكان قوي الباس شديد المراس عظيم الهممة والشكيمة ثابت الجنان عند العظائم يغلب على طبيعه حب الرئاسة والحكم والدياسة ويحب الحركة بالليل والنهار ويميل السكون والقرار وذلك مما يورث الخلل ويوقع في الزلل فان العلم اذالم يقرب بالعمل ويصاحبه الحوف والوجل ويجعل بالتقوى وزين بالعفاف ويحلي بالنباع الحق والانصاف أوقع صاحبه في الخذلان وصيره مثله بين الاقران كما قال البدر الحجازي رحمه الله تعالى

إذا يريد أراد الله نائبة * أعطاه ما شاء من علم بلا عمل

والحرب فانه لا يرضع قدمه في قطار الا ويومه الدمار والحرب فيقولوا لانفسكم واطردوا من حل بلادكم
من العثمانية وارفعوا باندريتنا واخترنا والكم رؤساء منكم وحصنوا نفوسكم وامنوا من يصل اليكم منهم
الامن كان بسبب التجارة ولا تخشوه في شيء تمنح نكحتكم وؤتمته وانصبوا من طرفكم حكاما بابالاد
الشامية كما كانت في السابق ويكون لنا امر بلاد الساحل والواصل لكم كذا وكذا من كبا وبها كذا
من العسكر والمقاتلين وعندنا من المان والرجال ما تطلبون وزيادة على ما تظنون فله اقرى ذلك اتفقوا
علي ارسالها الي الدولة فارسلك في ذلك اليوم صعبة مكتوبة من الباشا والامراء وانزلوا ذلك الاحلي في
مكان بالقلعة مكرما (وفي يوم الاثنين) وجهوا خمسة من المراكب الرومية الى جهة قبلي وأبقوا اثنين
وارسلوا باعثمان بك طبل الاسماعيلي وعساكر رومية والله أعلم وانقضت هذه السنة ^{١٢٠٠} واما من مات في
هذه السنة فمن له ذكر ^{١٢٠٠} مات الامام العلامة أحمد المتصدرين وأوحد العلماء المتبحرين حلال المشكلات
وصاحب الحقيقات الشيخ حسن بن غالب الجداوي المالكي الازهري ولد بالجديدة في سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف وهي قرية قرب رشيدو بها نشأ وقدم الجامع الازهر تفتقه علي بالديه الشيخ شمس الدين محمد
الجدواوي وعلي آفته المالكية في عصره السيد محمد بن محمد السلموني وحضر علي الشيخ علي خضر العمروسي
وعلي السيد محمد البيدي والشيخ علي الصعيدي أخذ عنهم النون بالاتقان ومهر فيها حتى عد
من الاعيان ودرس في حياة شيوخه وأفتي وهو شيخ بهي الصورة طاهر السريرة حسن السيرة
فصيح اللهجة شديد العارضة يفيد الناس بتقريره الفائق ويحل المشكلات بذهنه الرائق
وحلقه درسه عليها الحفر وما يليه كانه تار جواهر ودرر وله مؤلفات وتقييدات وحواش وكان له
وظيفة الخطابة بجامع مرزه جرجي بيولاق ووظيفة تدريس بالسنانية أيضا وينزل الى بلده الجديدة
في كل سنة مرة ويقوم بها أياما ويجتمع عليه أهل الناحية ويهدونونه ويفصلون على يديه قضاياهم
ودعوا بهم وأنكحهم ومواريتهم ويؤخرون وقائعهم الحادثة بظول السنة الى حضوره ولا يثقون
الابقوله ثم يرجع الي مصر بما اجتمع لديه من الارز والسمن والعل والقمح وغير ذلك ما يكتفي
عاليه قابل مع الحشمة والعفة توفي بعد ان تعال أشهر افي أو اخر شهر ذي الحجة وجهز وصلي عليه
بالازهر بمشهد حائل ودفن عند شيخه الشيخ محمد الجداوي في قبر أعده لنفسه رحمه الله تعالي
* ومات * الامام العالم العلامة الفقيه المحدث النحوي الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
الازهري ولد ببلده كفر الشيخ حجازي بالقرب من المحلة الكبرى فقرأ القرآن وحفظ المأثور
بالمحلة ثم حضر الى مصر وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحلجلاوي
والشيخ محمد الحفني والشيخ علي الصعيدي ومهر في الفقه والمعقول وتصدر ودرس وأفتي واشتهر
ذكره ولازم الاستاذ الحفني وتداخل في القضايا والدعوي وفصل الخصومات بين المتنازعين وأقبل
عليه الناس بالهدايا والجمالات ونما أمره وراش جناحه ونجم بللابلس وركوب البغال وأحدق

عشر مسري القبطي) أوفى النيل أذرعاً وركب الباشا في صبحها وكسر سد الخليج (وفي عشرينه) انفتح سد ترعة مويس فاحضر اسمعيل بيك عمر كاشف الشعراوي وهو الذي كان تكفل به لانه كاشف الشرقية ولاه ونسبه لتقصير في تكمينها وأزمه بسدها فاعتذر بعدم الامكان وخصوصا وقد عزل من المنصب وأعوانه صاروا مع الكاشف الجديداً فاعتناظته وأمر بقتله فاستجار برضوان كتنخدامه مستحفظان فشفع فيه وأخذه عنده وسعي في جريمته وصالح عليه (وفي حادي عشرينه) أحضر واسليمان بيك

شهر الحجة

الشابوري من المنصورة

(في غرته) حضر قايونان وروميان الى بحر النيل ببولاق يشتمل أحدهما على أحد وعشرين مدفعا والثاني أقل منه اشتراها اسمعيل بيك (وفيه) زاد سمر القلعة ضعف الثمن بسبب انقطاع الجالب (وفي رابع عشره) عمل الباشاديو انابقصر العيني وتشاوروا في خروجه تجرودة وشاع الخبر بزحف القبلين (وفي يوم الاربعاء سادس عشره) عمل الباشاديو انابقصر العيني جمع به سائر الامراء والوجاقلية والمشايخ بسبب شخص الجبي حضر بمكاتبات من قرال الموسقو ولحضوره نبأ بذي ذكره كانقل الينا وهو ان قرال الموسقوما بلغه حركة العثماني في ابتداء الامر على مصر أرسل مكاتبه الى امراء مصر على يد القنصل المقيم بقبرس كندرية يحذروهم من ذلك ويحضهم على تحصيل الثغر ومنع حسن باشا من العبور فحضر القنصل الي مصر واحتل بهم وأطلعهم على ذلك فاهملوه ولم يلتفتوا اليه ورجع من غير رد جواب وورد حسن باشا فند ذلك انتبهوا وطالبوا القنصل فلم يجده وجري ماجري وخرجوا الي قبلي وكاتبوا القنصل فعاذ الرسالة الي قراله وركب هجانا واجتمع بهم ورجع وصادق وقوع الواقعة بالمنشية في السنة الماضية وكانت الهزيمة على المصر بين وشاع الخبر في الجهات بعودهم وقد كان أرسل لنجدتهم عسكريا من قبله ومراكب ومكاتبات صحبة هذا الالجي فحضر الي نغردمياط في أواخر رمضان فرأى انعكاس الامر فهدب بالثغر وأخذ عدة نقاير كما ذكر ورجع الي مرساه أقام بها وكاتب قراله وعرفه صورة الحال وان من بصر الان من جنسهم أيضا وان العثماني لم يزل مقهورا معهم فاجمع رأيه على مكاتبه المستقرين وامدادهم فكتب اليهم وأرسلها صحبة هذا الالجي وحضر الي دمياط وأنفذ الخبر سر ابوصوله وطاب الحضور بنفسه فاعلموا الباشا بذلك سرا وأرسلوا اليه بالحضور فله اوصل الي شلقان خرج اليه اسمعيل بيك في تطريده كأن لم يشعر به أحد وأعد له منزلا ببولاق وحضر به ليلا وأنزله بذلك القنصاق ثم اجتمع به صحبة علي بيك وحسن بيك ورضوان بيك وقرؤا المكاتبات بينهم فوصل اليهم عند ذلك جماعة من أتباع الباشا وطلبوا ذلك الالجي عند الباشا وذلك باشارة خفية بينهم وبين الباشا فركبوا معه الي قصر العيني وأرسل الباشا في تلك الليلة التنايه لحضور الديوان في صبحها فلما تكاملوا أخرج الباشا تلك المراسلات وقرئت في المجلس والترجمان يفسرها بالعربي وما خصها خطابا الي الامراء المصرية انه بلغنا صنع ابن عثمان الخائن العذارهكم ووقوع الفتن فيكم ووقعه ان بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبقى علي من يبق منكم ويملك بلادكم ويفعل بها عاونه من الظلم والجور

من جوابه وقال انظروا هذا كيف يجاوبني ويشافني ويرد علي الكلام والحطاب مارأيت مثل أهل هذه البلدة ولا أقل حياء منهم وصارت يده ترعش من الغبظ وخرجوا من بين يديه آيسين والحاضرون يلففون له القول ويأخذون بخاطره وهو لا يتجلى عنه الغبظ وهو يقول كيف ان مثل هذا العامي السوقي يرد على هذا الجواب ولولا خوف من الله لفعلت به وفعلت فلو قال له ان حَقَّك هذا الذي تدعيه مكس وظلم أو نحو ذلك لقتله بالفعل والامر لله وحده وانفصل الامر على ذلك (وفي يوم السبت ثامنه) نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة الي المشهد الحسيني على العادة (وفي ليلة الثلاثاء حادي عشره في ثالث ساعة من الليل) حصلت زعجة عظيمة وركب جميع الامراء وخرجوا الي المتاريس وأشيع أن الامراء القبليين عدوا الي جهة الشرق وركب الوالي والاغا وصاروا يفتحمون الدروب بالعتالات ويخرجون الاجناد من بيوتهم الي العرضي وتوابقية الليل في كركبة عظيمة وأصبح الناس هايجين والمناداة متتابعة علي الناس والالاضاشات والاجناد والمسكر بالخروج وظن الناس هجوم القبليين ودخلهم المدينة فلما كان أواخر النهار حصلت سكتة وأصبحت القضية باردة وظهر ان بعضهم عدي الي الشرق وقصدوا الهجوم علي المتاريس في غفلة من الليل فسبق العين بالخبر فوقع ما ذكر فلما حصل ذلك رجعوا الي بيضاة وشرعوا في بناء متاريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الي فوق ولم تنزل المصريون مقيمين بطراما عد اسمعيل بيك فانه رجع بعد يومين لاجل تشهيل الحاج (وفي يوم السبت ثاني عشرينه) خرج سليم بيك أمير الحاج بموكب المحمل وكان مثل العام الماضي في قلة بل أقل بسبب اقامة الامراء بالمتاريس

﴿ ثم استهل شهر القعدة بيوم الاثنين ﴾

في ذلك اليوم رسموا بنى سليمان بيك الشايبوري الي المنصورة وتقاسموا بالاداء (وفيه) رجع الامراء من المتاريس الي مصر القديمة كما كانوا ولم يبق بها الا المرابطون قبل ذلك (وفي يوم الثلاثاء) نار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقفوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الي رواق المغاربة وجلس به الي الغروب ثم تخلف من منهم وركب الي بيته ولم يفتحموا الجامع وأصبحوا يخرجوا الي السوق وأمروا الناس بغلاق الدكاكين وذهب الشيخ الي اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك الفتنة علينا ومنكم أناس يذهبون الي أخصائنا ويعودون قبرا من ذلك فلم يقبل وذهب أيضا وصحبه بعض التعممين الي الباشا بمحضرة اسمعيل بيك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يثيرون الفتنة من الجاورين ليؤد بهم وينفيهم فاعانوا في ذلك ثم ذهبوا الي على بيك الدنتر دار وهو الناظر على الجامع فتلافي القضية وصالح اسمعيل بيك وأجروا لهم الاخياز بعد مشقة وكلام من جنس ما تقدم وامتنع الشيخ العروسي من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية (وفي يوم الاحد رابع عشره الموافق لثالث

ومنها من كان جميع ماله بهذه القافلة فذهب جميعه ورجع عمر يانا أو قتل وترك مرهيا (وفي خامس
عشرينه) وقع بين طائفة المغاربة الحجاج النازلين بشاطئ النيل ببولاق وبين عسكر القليوبجية مقاتلة
وسبب ذلك أن المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القليوبجية المتقيدين بقلبون اسمعيل بيك ومعهم
فساء يعاطون المنكرات الشرعية فكلمهم المغاربة ونهروهم عن فعل القبيح وخصوصا في مثل هذا
الشهر أو أنهم يتقاعدون عنهم فضرروا عليهم طنجعات فثار عليهم المغاربة فمرب القليوبجية الي مرأ كهم
فنبط المغاربة خلفهم واشتبكوا معهم ومسكوا من مسكوه وذبحوا من ذبحوه ورموه الي البحر وقطعوا
حبال المراكب ورموا صواريخها وحصات زعجة في بولاق تلك الليلة واغلقوا الدكاكين وقتل من
القليوبجية نحو العشرين ومن المغاربة دون ذلك فلما بلغ اسمعيل بيك ذلك اغتاض وأرسل الي
المغاربة يأمرهم بالانتقال من مكانهم فانتقلوا الي القاهرة وسكنوا بالخانات فلما كان ثاني يوم نزل الاغا
والوالي وناديا في الاسواق على المغاربة بالحجاج بالخروج من المدينة الي ناحية العادلية ولا يقيموا
بالبلد وكل من أوامهم يستأهل ما يجري عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا كيف نخرج الي العادلية
ونموت فيها عطشا وذهب منهم طائفة الي اسمعيل كتخذ احسن باشا فارس الي اسمعيل بيك
بالروضة يترجى عنده فيهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من مكث منهم بعد ثلاثة أيام قتله
فتجمعوا أحزابا واشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة الي الشيخ العروسي والشيخ محمد بن الجوهري
فتكلموا مع اسمعيل بيك فنادى عليهم بالامان (وفي أواخره) ورد خبر من دهباط بان النصارى
أخذوا من على ثغر دهباط اثني عشر مرصبا

﴿ واستتم شهر شوال يوم السبت ﴾

(في رابعه) حضر سليم بيك من سرحته (وفي خامسه) أرسل الاطباء من أتباعه يطلب شخصين
من عسكر القليوبجية من ناحية بين السورين بسبب شكوي رفعت اليه فيها فاضرب أحدهما أحد
المعتدين فقتله فقبضوا عليه ورموا نقه أيضا بجانبه (وفيه) حصر طائفة العربان الذين نهبوا القافلة
الي مصر وهم من العيادية وقابلوا اسمعيل بيك وصالحوه على مال وكذلك الباشا واقعا على شيل ذخيرة
أمير الحاج وخلص عليهم ولما انتهت القافلة اجتمع الاكابر والتجار وذهبوا الي اسمعيل بيك وشكوا
اليه ما نزل بهم فوبخهم وأظهر الشماتة فيهم وقال لهم أنتم ناس أكابر أنأطلب العرب لشيل الذخيرة وأنتم
تحتجزونهم لأنفسكم وترغبونهم في زيادة الاجرة لاجل أغراضكم ومتاجركم وتعلموا أشغال الدولة ولا
تستأذنون أحد الخزائنكم ما حل بكم ثم ذهبوا الي الباشا أيضا وكلموه فقال لهم مثل ذلك وقال أيضا
انه بلغني انكم تخافون الكثير من الخزوم والبضاعة وتأتون بهامن غير جرك ولا عشور فوقع لكم
ذلك قصاصا بركة جدي لاني شريف وأنتم أكلتم حتى فاجابه بعضهم وهو السيد باكي وقال له يا ولانا
الوزير جرت العادة أن اتجار يفعلون ذلك ويقولون ما أمكنهم وعلى الحاكم التنبه والنهوض فأغتاظ

الحديد ومن جملتها: نبر وقبلة، معوان من العود والقافلي صنعة بديمة ومما قطعه من فصلات يجمعهما شتا كل
وأغربة من فضة وذهب وسرير يسع ستة أقدار وطائران يتكلمان باللغة الهندية خلاف الديقا المشهور
وأنه طلب منه امداد ايتيمين به على حرب أعدائه الانكليز المجاورين لبلاد فاعطاهم - ومات الى
الجهات بالاذن ابن سيره، فسار الى الاسكندرية ثم حضر الى مصر - وكان بيولاقي وهو رجل كالمه مد
يجلس على كرسي من فضة ويحمل على الاعناق وقدمات المساكر التي كانت معه ويريد انخاذ غير هان
أى جنس كان وكل من دخل نيم م. برسم الخدمة وسماه بالامنة في جهته لا تنزل فذرت الناس من ذلك
وملابسهم مثل ملابس الافرنج وأكثر هان شيت هندي مقلطة على أجسامهم وعلى رأسهم شقات
افرنجية (وفي سابعه) رجع الامراء والوجاقية الى بيوتهم وأشاعوا أن الامراء القبلين رحلوا ورجعوا
القهمري الى قبلي (وفي عاشره) خرجوا ثانياً وأشييع حضورهم الى الشيمى (وفي ليلة الجمعة سابع
عشره) خرج الامراء بعد الغروب وأشييع وصول القبلين وجموعهم على المتاريس (وفي صباحها)
حصلت زعجة وضجة وهرب الناس من القرائين ونودي بالخرج فلم يخرج أحد منهم رده هذا الامر
(وفي تلك الليلة) ضربوا أعناق خمسة أشخاص من أتباع الشرطة يقال لهم البصاصون وسبب ذلك
انهم أخذوا عملة وأخفوها من حاكمهم واختصوا بياضه ولم يشر كونه معهم (وفي سابع عشره)
مات محمد آغا مستحفظان المروف بالتميم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) كسفت الشمس وقت
الضحوة الكبرى وكان المنكسف منها نحو اثنى عشر باع وأظلم الجو الا يسير ثم انجلي ذلك عند الزوال
واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة

❖ واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة ❖

ووافق ذلك أول بثونة القبطى (وفي ثالثه) قلدوا اسمعيل بيك خازن دار اسمعيل بيك الذى كان
زوجه باحدى زوجات أحمد كتحذا الجنون أغاث مستحفظان وقلدوا خازن دار حسن بيك الجداوى
واليا عواض عن اسمعيل آغا الجزايرى لى لى (وفي ثاني عشره) حضر ابراهيم كاشف من اسلامبول
وكان اسمعيل بيك أرسله بهدية الى الدولة فأوصلها ورجع الى مصر بجوابات القبول وأنه لما وصل
الى اسلامبول وجد حسن باشا نزل الى المراكب مسافرا الى بلاد الموسقو وبينه وبين اسلامبول نحو
أربع ساعات فذهب اليه وقابله ورجع معه في شكتيرة الى اسلامبول وطلع الهدى بحضرة وقد كان
أشييع هناك بان ابراهيم بيك ومراد بيك دخلا الى مصر وخرج من فيها وحصل هناك هرج عظيم
بسبب ذلك فلما وصل الى ابراهيم كاشف هذا بالهدية حصل عندهم اضطرابان ومحققا منه عدم صحة
ذلك الخبر (وفي رابع عشره) نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شي
كثير جدا من أموال التجار والحجاج ونهب فيها التجار خاصة ستة آلاف جمل ما بين قشاش وبهار
وبين وأقمشة وبضائع وذلك خلاف أمتة الحجاج وسلبوهم حتى ملابس أبدانهم وأمسرو النساء
وأخذوا ماء عين ثم باعوهن لاصحابهم عمرايا وحصل لكثير من الناس وغالب التجار الضرر الزائد

جنوبية باردة قوبهوا ثارت غبارا كثيرا واستمرت الى ثمانى يوم (وفي يوم الخميس سابع عشره)
 وصل نحو الالف من عسكر الارنوؤدالى ساحل بولاق وعلهم كبير يسمى اسمعيل باشا فخرج اسمعيل
 بيك وحسن بيك وعلى بيك ورضوان بيك للملاقاة ومدوا له سماطا عنده كان الحلى القديم (وفي يوم
 الجمعة ثامن عشره) أمطرت السماء من بعد الفجر الى العشاء وأطبق الغيم قبل الغروب وأرعد رعدا
 قويا وأبرق برقًا ساطعًا ثم خرجت فرتونة تكباء شرقية شمالية واسنمر البرق والمطر يتسلسل غالب
 اليل وكان ذلك سابع عشر برموده وخامس عشر نيسان وخامس درجة من برج الثور فسبحان الفعال
 لمسايريد (وفي يوم الاحد عشرينه) كان عيد النصرى وفيه تقررت الفردة المذكورة وسافر لقبضها
 سليم بيك أمير الحج ولم يفسد من قيام الواجالية وسعهم في ابطها شي قائمهم لمساغرضوا في ذلك فتح
 عليهم طلب المساعدة وليس بايدي المتزمين شئ يدفعونه فقال اذا كان كذلك فاتنا بعضهم من البلاد
 فلم يسعهم الا الاجابة (وفي يوم الاثنين) حضر الى ثغر بولاق أغا اسودد علي بده مقرر لعابدي باشا
 وخلمة اشرف مكة فطاع عابدي باشا الى القلعة وعمل ديوانا في يوم الثلاثاء واجتمع الامراء والمشايخ
 والقاضي وقرؤوا المقرر ووصل صحبة الاغا المذكور ألف قرش رومى أرسلها احضرة السلطان تفرق علي
 طلبه العلم بالازهر ويقرؤن له صحيح البخارى وبدعون له بالنصر (وفي يوم الاربعاء) سافر سليم بيك
 ونزل الى القلوبية (وفيه) قتل اسمعيل باشا كبير الارنوؤد رئيس عسكره وكان يخشاه ويخاف من
 سطوته قيل انه اراد أن يأخذ العسكر ويذهب بهم الى الامراء القبلين رغبة في كثرة عطائهم فطالبه
 بنفقة وألح عليه وقال له ان لم تعطهم والاهر بواحيث شاؤا فحضر عنده وفأوضه في ذلك فلاطفه
 وأكرمه واحتل به واغتاله وقطع رأسه وألقاه من الشباك لجماعته (وفي يوم الجمعة) كتبوا
 قائمة بأسماء المجاورين والطلبية وأخذوا الباشان الالف قرش لانكفي طائفة من المجاورين
 فزادها ثلاثة آلاف قرش من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الاعلى عشرون
 قرشا والاوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقللة ثم أحضر وا
 اجزاء البخارى وقرؤه وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة (وفي يوم الاثنين ثامن
 عشرينه) توفي صاحبنا حسن افندى قلعة الغربية وتقدمه صهره مصطفى افندي ميسو كاتب اليومية
 (وفيه) توفي أيضا خايل افندى البغدادى الشطرنجى

❦ واستهل شهر شعبان بيوم الاربعاء ❦

(فيه) عدى بعض الامراء بخيامهم الى البر العربى ثم رجعوا في ثانيه ثم عدى البعض ورجع البعض
 وكل ذلك ايمامات بالسفر وتغويها من اسمعيل بيك وفي الحقيقة قصد عدم الحركة وضاعت أنفس
 المقيمين بالمناريس وقلقوا من طول المدة ووزق غالبهم ودخلوا المدينة (وفي خامسه) حضر الى مصر
 رجل هندي قيل انه وزير بساطان الهند حيدر بيك وكان قد ذهب الى اسلامبول بهدية الى السلطان عبد

الافرنج وقيل انه غرقه ببحر النيل وقلده كانه مخايل كحيل على عشرين ألف ريال دفعها

❁ واستهل شهر رجب يوم الثلاثاء ❁

(وفي كل يوم) ينادى المنادى بالخروج ويهدد من يخاف واستمر واستمرسين بالبرين وبعض الامراء ناحية طراو بعضهم بمصر القديمة في خلاعاتهم وبعضهم بالحيزة كذلك الي أن ضاق الحال بالناس وتمطلت الاسفار وانقطع الجالب من قبلي وبحري وأرسل اسمعيل بيك الي عرب البحيرة والهنادي فحضر واجتمعهم واخلاطهم وانتشروا في الجهة الغربية من رشيد الي الحيزة ينهبون البلاد ويأكلون الزروعات ويضربون المراكب في البحر ويقتلون الناس حتي قتلوا في يوم واحد من بلد النجيلة نيفا وثمائة انسان وكذلك فعل عرب الشرق والجزيرة بالبرالشرقي وكذلك رسلان وباشا التجار بالمنوفية تعطل السير بر او بحر او لوبالخافرة حتي ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الي بولاق أو خارج باب انصر (وفي يوم السبت خامسه) تم سوق انبابة (وفيه) قتل حمزة كاشف المعروف بالدويدار رجلا نصرانيا رويها صائفة التهمه مع حريمه فقبض عليه وعذبه أياما وقلع عينيه وأسانه وقطع أنفه وشفتيه وأطرافه حتي مات بعد ان استأذن فيه حسن بيك الجداوي وعند ما قبض عليه أرسل حسن بيك ونهب باقي حانوته من جوهر ومصاغ ومتاع الناس وغير ذلك وطلق الزوجة بعد ان اراد قتلها فهربت عند است نفيسة زوجة مراد بيك (وفيه) تشاجر شخص من أولاد البلد يقال له ابن البسطي ببيع الصيفي مع رجل نظروني فشكاه النظروني الي محمد كاشف تابع أحمد كاشف المخجون فارسل اليه يطلبه فأتبع عليهم فارادوا القبض عليه قهر اغتاب عليهم وضر بهم وطردهم فارسل له آخرين ففعل بهم كذلك فركب الكاشف والنظروني معه الي الوالي وأرشده وذهب معهم الي اسمعيل بيك وأخذوا معهم أشخاصا شهدوا على ذلك الشاب انه فاجر وقاطع طريق ومؤذ لغيره واستأذنه في قتله فذهب اليه الوالي بجماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شباك داره وأمه تنظر اليه فلما كان في صبحها اجتمع أهل حارة الشاب بباب الشرعية وخرجوا معهم ياروق واعلام وخلفهم النساء يتدبن ويصرخن وينعين وحضروا الي الجامع الازهر وبعد حصة طلبوا الي العرضي خارج مصر فخرجوا فإظها راسه عيل بيك الغيظ والتأسف وأخذ يخاطبهم ووعدهم بأخذ الثار من تسبب في قتله وأمر باحضار انظروني فتعيب قاصر بالتفتيش عليه وانفض الجمع ووردت القضية وراحت على من راح والامر لله وحده (وفي يوم الاحد) أخذ اسمعيل بيك فرمانا من الباشا بفرقة على البلاد لسليم بيك أمير الحاج يستعين بها على الحج وقرر على كل بلد مائة ريال وجملا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء والوجاقية والمشايخ بقصر العيني فإظها راسهم اسمعيل بيك الفرمان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام الاختيارية وأغلظوا عليه ومانعوا في ذلك (وفي يوم السبت ثاني عشره الموافق لثاني عشر برمودة وثامن نيسان الرومي) أمطرت السماء صبح ذلك اليوم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) هبت رياح

وأخرج حرهم منها ونهبها عن آخرها وأكثره متاع النساء (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) نزل
 الاغا ونادي علي جميع الاضاحات والانفار بالطول الى القاعة ويأخذ كل شخص ألف فضة (وفي يوم
 الخميس ثاني عشره) حضر الشيخ محمد الامير ومن بصحبته وأخبروا انهم تركوا ابراهيم بيك ومراد بيك
 في بني سويف وأربعة من الامراء وهم سليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك الصغير
 وعثمان بيك الشراوي بزوايه المصلوب وحاصل جواهرهم ان يكن صالحا فليكن كاملا ونعمه معهم بالبلد
 عند عيالنا ونصير كلنا اخوة ونقيم ثارنا في ثارهم ودمه في دمه وهم وعفا الله عما سلف فان لم يرضوا بذلك
 فليستعدوا للقاء وهذا آخر الجواب والسلام وأرسلوا جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ وعلى انهم يسمعون
 في الصلح أو يخرجوا لهم على الخيل كما هي عادة المصر بين في الحروب (وفي هذه الايام) حصل وقف حال
 وضيق في المعاش وانقطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربان ومنع السبل وتعطيل أسباب وعسر
 في الاسفار برا وبحرا فاقضي رأى الشيخ العروسي أنه يجتمع مع المشايخ ويركبون الى الباشا ويتكلمون
 معه في شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بيك بذلك فدبج امرأ وصور حضور ططري من الدولة وعلى
 يده مرسوم فارس الى الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجا قلية وجمعهم وقرؤ عليهم ذلك الفرمان
 ومضمونه الخت والامر والتشديد على محاربة الامراء القبايلي وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من ذلك
 تكلم الشيخ العروسي وقال أخبرنا عن حاصل هذا الكلام فاننا لا نعرف بالتركي فأخبروه فقال ومن
 المانع لكم من الخروج وقد ضاق اخال بالناس ولا يقدر أحد من الناس أن يصل الي بحر النيل وقرية الماء
 بخمسة عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بيك مشتغل ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة
 المصريين في الحروب بل طريقهم المصادمة وانفصال الحرب في ساء اتماما اب أو قلوب وأما هذا
 الحال فانه يستدعي طولا وذاك يقتضي الحراب والتمطيل ووقف الحال فقال الباشا انما قلت لكم هذا
 الكلام اولاً وثانياً هياشلوا أحوالكم ونهبوا على الخروج يوم الاثنين وأنا قبلكم (وفي ليلة الاثنين)
 حضر شخصان من الططر ودخلا من باب التنصر وأظها انهما وصلا من الديار الرومية على طريق
 الشام وعلي يدهما مرسومات حاصلها الاخبار بحضور عساكر برية وعلينهم باشا كبير وذلك أيضا
 لأصل له ونودي في ذلك اليوم بالخروج الى المناريس وكل من خرج يطلع أولا الى القاعة ويأخذ نفقة
 من باب مستحفظان وقدرها خمسة عشر يالاً يطلع منهم جملة وأخذوا انفقاتهم وخرجوا الى المناريس
 بالجيزة (وفي يوم الاثنين) نزل الباشا من القاعة وذهب الي قصر الآثار ونصب وطاقتا هناك ولم يأخذ
 معه ذخيرة ولا كلارا بل تكفل به صرفه اسمعيل بيك وختم كلاره قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس
 عشره) وردت مكاتبات من الديار الحجازية وأخبروا فيها بوفاة الشريف سرور شريف مكة
 ولاية أخيه الشريف غالب (وفي ليلة الاحد تاسع عشره) مات ابراهيم بيك نشطة صهر اسمعيل
 بيك مطمونا (وفيه) عزل اسمعيل بيك الملم يوسف كساب الجمركي مديوان بولاق ونفاه الى بلاد

الاسكندرية فان أجيبوا الى ذلك لا يتمدون بعدها على شيء أصلاً فلما قرئت المكاتبة بمحضرة الجمع في الديوان قال اسمعيل بيك للباشا لا يمكن ذلك ولا يتصور أبداً والافعلوا ما بدمكم ولا عداً لاقية لي ولا أكتب فرمنا فاني أخاف على نفسي ان زدتم علي ما أعطاهم حسن باشا ولا بد من دفعهم الميري ثم كتبوا لهم جواباً وسافر به صالح أغا المذكور وأخرون من طرف اسمعيل بيك (وفي يوم السبت ثمانية) وقع بين أهل بولاق وبين المسكر معركة بسبب افسادهم وتعديهم وفسقهم مع النساء وأذية السوقه واصحاب الخوانيت وخطفهم الاشياء بدون ثمن فاجتمع جمع من أهل بولاق وخرجوا الى خارج البلدة يريدون الذهاب الى الباشا يشكون ما نزل بهم من البلاء فلما علم عسكر القليوبجية ذلك اجتمعوا بأسلحتهم وحضر اليهم وقتلوهم وانزعم القليوبجية فنزل الاغا وتلافي الامر وأخذ بخاطر العامة وسكن الفتنة وخاطب العسكر ووخبهم على افعالهم فقتلوا والده وكيك فلان وفلان هما اللذان يسلمنا اننا على هذه الافعال فأحضر أحدهما وقتله وفر الآخر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر صالح أغا بجواب وأخبر بصلح الامراء القبليين على أن يكون فم من أسيرت وما فرقتها ويقومون بدفع ميري البلاد وغلامها ولا يتعدوا به بذلك وانهم يطلبون أناساً من كبار الوجقات والامراء ليقع الصالح بأيديهم فعمل الباشا ديواناً وأحضر الامراء والمشايخ واتفقوا على ارسال الشيخ محمد الامير واسمعيل افندي الحلوتي وآخرين وسافر وفي يوم الاربعاء تاسع عشره (وفي خامس عشره) هبت رياح عاصفة جنوبيه حارة واستمرت اثني عشر يوماً

✽ واستهل شهر جمادى الثانية يوم الاخذ ✽

(فيه) ورد الخبر بأن جماعة من الامراء القبليين حضر والى بنى سويف (وفي ثائه) وصل الخبر بأن مراد بيك حاضراً الى بنى سويف في نحو الاربعين فشرع المصريون في التمهيل والاهتمام وأخرجوا خيامهم وطافهم الى ناحية البساتين (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الباشا وتكلموا معه وأخبروه بما ثبت عندهم من زحف الجماعة الى بحري وطابوا للترول صحبتهم فقال لهم حتى ترجع الرسل بالجواب أو رسل لهم جواباً آخر وننظر جوابهم فاشتلوا الى رأيه فيكتب مکتوباً مضمونه انكم طلبتم الصلح مراراً وأجبناكم بما طلبتم وأعطيناكم كما مسألتهم ثم بلغنا انكم زحتم ورجتم الى بنى سويف فما عرفنا أي شيء هذا الحال والنصد انكم تعرفوننا عن قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم تقضتم الصلح والا لا ترجعوا الى ما حدونا انكم وما وقع عليه الاتفاق وأرسله بحجة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) سجدوا الشكر كبلبات من بولاق وذهبوا بها الى الوطاق وشرع اسمعيل بيك في عمل متاريس عند طرما والمهصرة وكذلك في بر الحيزة وجمع البنائين والعملة والرجال وأمر بحفر خندق وبنى أبراجاً من حجر وحيطاناً لتصف المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين ثامنه) تكامل خروج الامراء (وفي تلك الليلة) هرب بعض الاجناد والكشاف الى قبلى فارسل اسمعيل بيك اغان مستحفظان فاحاط بدورهم

غلايين الى مصر القديمة وضر بوا مدافعهم عاد وطلع الى القلعة (وفي يوم الثلاثاء) عزل أحمد أفندي أبو كلبة من الروزنامة وتقلدها عثمان أفندي العباسي علي رشوة دفعها وضاع علي أحمد أفندي مادفعه من الرشوة (وفي يوم الاربعاء حادى عشر ينة) حضر امام الباشا وعلى كاشف وأخبر أن ابراهيم بيك حضر عند مراد بيك بالمدينة وان جماعة من صنّاجقهم وأمرأهم وصلوا الى بني سويف وبحريها وأنهم قالوا فى الجواب اننا تركنا لهم الجهة البحرية وأخذنا الجهة القبلية فان قاتلونا عليها قاتلناهم وان انكفوا عنا فانسنا واصلين اليهم ولاطالين منهم مصر ونعقد الصالح علي ذلك فبرسلوا لنا بعض المشايخ والاخبارية تتوافق معهم علي أمر يحسن السكوت عليه فعمالوا ديوانا اجتمع به الجميع وتحالفوا واتفقوا على ارسال جواب صعبة قاصد من طرف الباشا ضمنونه انهم يرسلون من جهتهم أمير شيخ كبيرين فيهما الكفاءة لفصل الخطاب ليحصل معهم التوافق وترسل صعبتهما ما اشاروا به (وفي يوم الاثنين) حضر واحد بشلي وعلى يده مكاتبات من حسن باشا خطا بالى الباشا واسماعيل بيك وعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك واسماعيل كتخذوا والشيخ البكرى وأخبر بوصول عسكر أرئود الى ثغر الاسكندرية وعليهم كبير ورمعه هدية الى الامراء (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الديوان وتكلموا من جهة النفقة فقال قاسم بيك اما انافلا بكيفي خمسون ألف ريال يقال له اسمعيل بيك فعلى هذا أمثالك ويحتاج حسن بيك ورضوان بيك وعلى بيك كل واحد مائة ألف فلانم اتنا رسل الى السلطان يرسل لكم خزائنه حتى تكفيكم فرد عليه على بيك وقال أنا صرفت علي التجربة الاولى وشملت أربع باشاوات والامراء والاجناد وأنت من جماتهم وما صادرت أحدا في نصف فضة فاغتاظ اسمعيل بيك وقال اعمل كبير البلد وافعل مثل ما فعلت وأنا أعطيك المال الذي تحت يدي الذي جمعته من الناس خذوه واصرفه بمعرفتك وقام من المجلس منتورا فرده الباشا واخلى به وعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك ساعة زمانية وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا ووزلوا

❦ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم السبت ❦

(فيه) حضر ططري ويده مرسومات فاجتمعوا بالديوان وقرؤها أحدها بطلب مشاق ويدك والثاني بسبب الجماعة القبلين ان كانوا مقيمين بالاماكن التي عينها لهم حسن باشا فلا تتعرضوا لهم وان كانوا زحفوا وتعذوا ونقضوا فاخر جوابهم وقالوهم وان احتجتم عساكر أرسلنا لكم والثالث مقرر لعابدى باشا على السنة الجديدة والرابع بالوصية على الفقراء وغلال الحرمين والانبار والجامكية وأمثال ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) ورد الخبر بوصول محمد باشا يمكن المنفصل عن ولاية مصر (وفي يوم الاثنين ثالثة) حضر المرسل من الجهة القبلية وصحبته صالح أغا الوالى بجوابات حاصلها انهم يطلبون من طعيطا الى قبلى ويطلبون حريمهم وان يردوا لهم ما أخذوه من بلادهم وكذلك يطلبون أتباعهم ومما اليكم الذين أرسلوهم الى

يامعولا ناملخص الكلام انكم لو اعطيتموهم من الاسكندرية الي اسوان مايرضهم الا دخول مصر
فقال الباشا انا عندي فتوى من شيخ الاسلام باسلامه بول على جواز قتالهم وكذلك اريد فتوى من
علماء مصر ويوجب ذلك واخرج اليهم واقاتلهم وابذل نفسي ومالي فوعده بذلك فلما كان يوم
الاربعاء حضر الشيخ العروسي الي الجامع الازهر وكتبوا سؤالا مضمونه ما قولكم دام فضلكم في
جماعة امراء وكشاف تغلبوا على البلاد المصرية وحصل منهم الفساد والانساد ومنعوا خراج السلطان
واكلوا حقوق الفقراء والحرمين ومنعوا زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وقطعوا عابقات الفقراء
وجاكي المستحقين والانباء وارسل لهم السلطان يا امرهم وبينهم فلم يطيعوا ولم يتبعوا وكرر عليهم
او امر فلم ينتهوا فعين عليهم عساكره واخرجهم من البلاد ثم ان نائبه صالحهم وفرض لهم اماكن وعاهدتهم
على ان لا يبعدوها حقتا للدماء وقطعا للزراع وسكونا للفتن واخذ منهم رهائن علي ذلك ورجع لمحمدومه
فمنذ ذلك نجر كواثنا ياوزحفوا على البلاد وسعوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهد فهل
يجوز لنائب السلطان دفعهم وقتالهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر ام كيف الحال وكتبوا بجواز قتالهم
ودفعهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطهروا به الي الباشا

✽ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الجمعة ✽

(فيه) كتب الباشا فرمانا علي موجب الفتوى ونزل به اغات مستحفظان ونادي به جهارا وكذلك
التديه علي جميع الوجا قلية باتباع ابوابهم وحضور الغائبين منهم والاستعداد للخروج (وفي ثلثه)
اتفق اسمعيل بيك علي الامراء الصناجق وارسل لهم الترحيلة فارسل الي حسن بيك الجداوي ثمانية
عشر الف ريال فغضب عليها وردها ووخ محمد كتخدنا البارودي وركب مضبا وخرج الي نواحي
العادية فركب اليه في صباحها اسمعيل بيك وعلي بيك الدفتر دار وصالها وزاد اليه في الدرهم حتى رضى
وتكلم مع اسمعيل بيك في تشديده علي الرعية والاضافات وقال له لاي شئ يتعصب هؤلاء الناس ان
كنت تريد نخرجهم سخرة ومن غير نفقة فما احدىقاتل سخرة وان كنت تعطيهم نفقة فالذي تعطيه
لهم اعطيه للفرسان المقاتلين واما الوجاقات فليس عليهم الادراك البلد والقلة (وفي يوم الخميس ثامنه)
سافر امام الباشا وعلي كاشف من طرف اسمعيل بيك بجوابات الامراء القبايلين حاصلها اما الرجوع
الي اما كنهم علي موجب الاتفاق والصلح بشرط ان تدفعوا ميرى البلاد التي تعديتم عليها والانتحن
ايضا تقض الصلح بيننا وبينكم ثم وصل الخبر بان ابراهيم بيك ارسل من طحطاغرة الشهر وحضر
الي المنية عند قسيه مراد بيك وان مراد بيك فرق البلاد من بحري امنية علي اتباعه واتباع الامراء
الذين بصحبته ثم وقع التراخي في امر التجريده وحصل التواني والاهمال والترك وخرجت الخيول
الي المراعي (وفي يوم الجمعة سادس عشره) نزل عابدي باشا الي بولاق وركب اليه اسمعيل بيك
وبقية الامراء امامه مدافع الزنبلك علي الجمال ففرج علي الشر كفلكات وسيروا امامه الثلاث

أوطر بوش مميم عليه بحرمته أو مندبل ونحو ذلك ولم تنزل الحرسية مقيمين على الابواب وحصل منهم الضرر للناس والرعية والمسيبين والفلاحين الواردين من القرى بالجبن والسمن والتبن ونحو ذلك وكل من أراد العبور من باب منعموه من الدخول حتى يأخذوا منه دراهم ولو كان بنفسه (وفي يوم الاحد ثامن عشر منه) نزل الاغا واما،ه الوالي وأوده باشا البوابة واما،هم المتأداة على جميع الاضاشات المنتسبين الى الوجاقات بانهم يأخذوا لهم أوراقا من أبوإهم وكل من وجد وليس معه ورقة بمدة ثلاثة أيام يحصل له مزيد الضرر ويبدأ المنادى فرمان من الباشا (وفيه) ركب اسمعيل بيك ونزل الى بولاق ليتفرج علي شركفلك الذي صنعه وتم شغله وقد زاد في صنعه عمافعله حسن باشا بان ركب علي عجل بحجروه وزاد في اتقانه وسبك جملا كثيرة للمدافع فلما رآه أعجبه وشرع أضافي عمل شركفلكين اثنين وجهز ذخيرة عظيمة من بقسماط وغيره (وفي يوم الاثنين) حضر الرسول الذي كان توجه بالرسالة للامراء القليلين وهو الذي من طرف الباشا وصحبه آخر من طرف اسمعيل بيك وعلى يدهما جوابان أحدهما خطاب للباشا والثاني خطاب للمشايخ فاجتمعوا بالديوان في صباحها يوم الثلاثاء وقرؤ الجوابات واما،هم انكم نسبة وانا نقض العهد والحال أن النقض حصل منكم بتسفير اخواننا الرهائن وذهابهم مع قبطان باشا الى لروم ومانعتم في بيوتنا وحرينا وما حصل ذلك احتمد البعض نوازحفا الى بحري تركنا خلفهم زدهم فلم يمتثلوا فاقنناهمهم وكلام هذا: ناه فلما قرؤ اذلك بمحضرة الجمع اقتضى الرأي كتابة رسالة أخرى من الباشا والمشايخ وفيها الملاطفة في الخطاب والاعتذار وأرسلوها وأخذوا في الاهتمام والتشهل

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاربعاء)

(في نايه) ركب الاغوشق الاسواق وصار يقف على الوكائل والحانات ويفتش على الاضاشات ودخل سوق خان الخليلي ونبه على أفرادهم وقال لهم في غدا حضر في التبدل وكل من وجدته من غير ورقة جدك فعلت به وفعلت وقطعت آذانه أو أنفه (وفيه) عزل أحمد أفندي الصفاي الروزنجي من الروزنامه لمرضه وتقلد أحمد أفندي المعروف بابي كلبه قلعة الانبار روزنجي عوضا عنه (وفي سادسه) أرسلوا بمجوابات الرسالة الشيخ أحمد بن يونس وكتبوا لهم أيضا مهودو برديس زيادة على ما بأيديهم من البلاد والحال أن الجميع بأيديهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا واسمعيل بيك الي بيت الشيخ البكري باستدعاء بسبب المولد النبوي فله استقر بهم الجلوس التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنها فقيل له انها بيوت النصارى فامر بدهمها وبالمتأداة عليهم من ركوب الخمر فسعوا في المصالحة وتمت علي خمسة وثلاثين ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألفا وباقيها على الكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن عشر منه) حضر الشيخ أحمد بن يونس والذي توجه صحبته من طرف الباشا فاجتمعوا في صباحها بالديوان عند الباشا وقرؤ المكتبات مضمونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم طالبون بأخصاءهم واما الباشا والوجاقية والمشايخ فليس لهم علاقة في شيء من ذلك وليس لهم الامراء مخدومهم أيامن كان ثم ان الشيخ أحمد بن يونس قال للباشا

عن نفسه فأجابه اسمعيل أفندي الخلوتي وقال ونحن أى شئ تبقى عندنا حتى نصره وقد صرنا
 كلنا شحاتين لا نملك شيئاً فقال له الباشا هذا الكلام لا يناسب ولا ينبغي انك تكسر قلوب العسكر
 بنيل هذا الكلام والاولى ان تقول لهم أنا وأنتم شئ واحد ان جعت جوع عوامي وان شبعتم اشبعوا مي ثم
 انحط الرأى بينهم على أن يكتبوا عرضاً للدولة والاخبار عن نقضهم وعرضاهم بالتحذير وقال الباشا
 نرسل نعلم الدولة وتظنر ما يكون الجواب فان زحفوا قبل مجي الجواب خرجنا اليهم وقالناهم ثم
 كتبوا فرمانات لجميع الفز والاجناد الغائبين بالارياض بالحضور وبكي اسمعيل بيك بالمجلس ومنه
 في بكائه فقال له الاختيارية لا تبك يا بيك ثم كتبوا مكتابة من الباشا ومن الوجاقية والمشايخ وأرسلوها
 محبة واحد من طرف الباشا ومرآج من طرف اسمعيل بيك وأرسلوا الى محمد باشا المسافر الى جدة
 بالرجوع من السويس الى مصر بامر من الدولة (وفي ذلك اليوم) أعني يوم الاحد رابع عشر حضر
 جاو يش الحاج من العقبة (وفي يوم الاربع سابع عشره) نهوا على ممالك الامراء القبليين
 وكشافهم المكتئين بمصر بالاجتماع والحضور فأرسل كل من كان مستخدماً عنده جماعة من الامراء
 والصناجق وغيرهم فجمعهم في مكان في بيته ومن كان غائبا في حاجة أرسلوا اليه وأحضره فلما
 تكاملوا اخذوا خيولهم وأسليحتهم وأبقوهم في الترسيم وأما على بيك الدفتر ذرافاته لم يسلم فيمن عنده
 وكان منقطعاً في الحريم لصداق برأسه ووجع في عينيه من مدة شهرين (وفي يوم الجمعة) كان نزول
 الحجاج ودخولهم في مصر وكانوا أغاقوا أبواب مصر وأجلسوا عليها حرسجية فلم يدخل الحجاج
 الا من باب النصر فقط تنصر الناس من الازدحام في ذلك الباب وارتاح الحجاج في هذا العام ولم
 يحصل لهم تعب وزاروا المدينة الشريفة (وفيه) نزل الاغا وصحبته كتبخدا الباشا وامامهما المناذرة
 على كل من كان محتفياً من أتباع الامراء القبليين وممالكهم بالظهور ويظلموا يقابلوا الباشا وكل من
 ظهر عنده أحد بعد ثلاثة أيام فانه يستاهل الذي يجرى عليه (وفي صبحها يوم السبت) دخل أمير
 الحاج غيطاس بيك وصحبته المحمل (وفيه) قال اسمعيل بيك للمشايخ كتبوا للدولة يرسلوا الباعسا كر
 فقال الشيخ العروسي لايحتاج الى ذلك فان العساكر الرومية لا تنفع بين العساكر المصرية والاولى
 استجلاب خواطر الجند بالاحسان اليهم والذي تعطوه للاغراب اعطوه لاهل البلاد كم أولي (وفيه)
 شرع اسمعيل بيك في طلب تفريدة من البلاد والقرى فجعلوا على كل بلد مائة دينار وعشرة
 خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق وغير ذلك وعين لقبضها خازن داره وغيره (وفي
 نابع عشره) قبضوا على جماعة من الممالك والاجناد وهم الذين كانوا في الترسيم وأنزلوهم في
 مراكب وأرسلوهم الي ثراسكندرية وحبسوهم بالبرج ومنهم جماعة بابي قبر وكان على بيك
 توقف في تسليم المنتسبين اليه فلم يزل به اسمعيل بيك حتى لم ينهم (وفي عشرينه) قبضوا على بواقيم
 وأنزلوهم المراكب أيضا وبعضهم أنزلوه عريا باليس عليه سوى القميص والصدري واللباس وطاوية

الذي أغرام علي هذه الافعال فاجابه الرسل وحذفوا له براءته من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم فقال أنا رسل اليهم بالامان ودعوهم ينفذوا وما أحد يطالبهم بشيء فانفضوا وتفرقوا ومضى علي ذلك يومان فارسلوا الى أهل الصاغة والجواهر حية وانثحاسين وطلبوهم بالمقرر والموزع عليهم فلم يجدوا بدا من الدفع ثم طالبوا وكالة الجلابة وتطرق الحال الى باقي الناس حتي يباعي الفسيخ ومجموع ذلك نحو اثنين وسبعين حرفة (وفي منصفه) حضر علي كاشف من جهة قبلي وقد كان سافر بمد سفر حسن باشا برسالة الي الامراء القبالي وأخبر أنهم مستقرون في أما كتبهم ولم يتحر كوا (وفي يوم الخميس سادس عشر ينة) سافر أمير الازم بالملاقة الي الحاج وكان من عادته السفر في أول الشهر ولم يحضر في هذه السنة تنجاب الحيل وأخذوا من بلاد أمير الحاج بلدين وأخذوا أيضا بيته الذي كان سكن به فلما استقر يحي بيك بمصر أخذه وسكنه لكونه زوج بنت صالح ليك وهو بيت أبيها وهو أحق به

﴿ ثم استهل شهر صفر الحير ﴾

(وفيه) كلمت القيسارية التي عمرها اسمعيل بيك بجانب السبيل الذي بسو بقعة لاجين فأنشأها احدي وعشرين حانوتا وقهوة وجعلها مربعة الاركان وهذا السبيل من انشاء سيده ابراهيم كتحدا ولما أتمها نقل اليها سوق درب الجماميز بعد العصر واتقل اليه الدلاون والناس والقماشون في عصرية يوم الثلاثاء ثمانية و بطل سوق درب الجماميز من ذلك اليوم وليس لاسمعيل بيك من المحاسن الا نقل هذا السوق من تلك الجهة ووضعها في هذه الجهة كلالينخي (وفيه) اشتد العسف في الرعية بسبب طلب السلفة وتمدي الحال الي ياعي المحلل والصوفان وتضرر الفقراء من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد باشا والي جدة الي السويس (وفي يوم السبت ثالث عشره) طاع اسمعيل بيك والامراء الي الديوان بالقلعة وأخرج قوائم مزارد البلاد التي تأخر على ماتزها الميرمي تصدر لشرائها كتحدا محمد آغا البارودي فاشترى نحو سبعين بلدا وفي الحقيقة هي راجعة الي محمدومه بفرقها علي من يشاء من اغراضه فشرع أولا في طلب الشتوي وزاد على من أخذ البلاد سنة ونصف فثم ادعى ان حسن باشا أخذ سنة من الحلوان ودخلت في حسابها وطلب سنة ونصف أخرى وطلب المال الصيفي أيضا فجزت الملتزمون ففعل هذه الفعلة وأخرج قوائم مزاردهم الي الديوان واستخلصها من ملتزها (وفي تلك الليلة) حضرت جماعة من كشاف النواحي القبلية وأخبروا أن الامراء القبالي حضر والى أسيوط وأوائهم تعدي منفلوط فهرب من كان هناك من الكشاف وغيرهم وحضروا الي مصر فلما تحققت هذه الاخبار طاع في صباحها اسمعيل بيك الي الديوان واجتمع الامراء والوجاقية والمشايخ فتمكلم اسمعيل بيك وقال يا سيادنا يا مشايخ يا أمراء يا وجاقية ان الجماعة القبليين نقضوا عهد السلطان وانتقلوا من أما كتبهم وزحفوا على البلاد فهل الواجب قتالهم ودفعتهم فقالوا نعم فقال ان الخالفين اذا نقضوا عهد السلطان ولزم الحال الي قتالهم يصر على المقاتلين من المسكر من خرينة الساطان وليس هنا خزينة فكل منكم مقاتل

بإي كرش فكان الثلاثة أمراء يجاسون بديوان الباشا وسيدهم كتحدا الجاوشية واقف في خدمته على أقدامه ومرت له محن في ثقلاته ورحلاته إلى البلاد عند ما ملك علي بيك وخرج المترجم من فياوهار بامن مصر مع من خرج وبأمر الحروب باسيوط وذهب إلى الشام وغيره ولكن لم يحقق وقامه ولم يزل حتى حضر إلى مصر في أيام أبي الذهب وقد صار ذا شبيهة وتزوج بنت الشيخ العناني وأقام بيته بمسوق الخشب خاملا حتى مات في هذه السنة وكان لأبأس به وتقلد في المدد السابقة أغاوية مستحفظان ثم الصنعية ونظارة الجامع الأزهر

سنة اثنين ومائتين والف

استهل المحرم يوم السبت (فيه) عزل المحتسب وتولى آخر يسمى يوسف أفا الخرباوى وتولى عثمان بيك طبل الاسماعيلى علي دجرجا (وفيها) انقرد اسمعيل بيك الكبير في اماره مصر وصار بيده العقد والحل والابرار والنقض واستوزر محمداغا البارودى وجعله كتحدا واستمر اسمعيل كتحدا حسن باشا تبصر لقبض بواقى المطلوبات وسكن بيت حسن كتحدا الجر بان باب اللوق (وفيه) قبض اسمعيل بيك على الحاج سليمان بن سامي وحبس به بيت محمد أغا البارودى وصادره في خمسين كيسا (وفي خامسه) طلب اسمعيل بيك دراهم قرضة مبلغا كبيرا فوزعوا منها جانبها على تجار البن والبهار وجانبها على الذين يقرضون البن بالمربحة للمضطررين وجانبها على نصاري القبط وعلى الاروام والشوام وتبلي طوائف المغاربة بطولون والغورية وعلي المتسبين في الغلال بالسواحل والرقع وكذلك يباعي القطن والبطانة والقماش والمتجدين واليهود وغير ذلك فانه عجز الناس وأغلقوا وكأل البن والغورية ودكاكين الميدان (وفي يوم السبت خامس عشره) اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضروا إلى الجامع الأزهر وضجوا واستغاثوا من هذا النازل وحضر الشيخ الروسى فقاموا في وجهه وأرادوا قفل أبواب الجامع فمنهم من ذلك نصاحوا عليه وسبوه وسحبوه بينهم إلى جهة رواق الشوام ففتح عنه المجاورون وأدخلوه إلى الرواق ودافعوا عنه الناس وقفلوا عليه باب الرواق وصحبه طائفة من المنعمين وكتبوا عرضا إلى اسمعيل بيك بسبب ذلك وأرسلوه صحبة الشيخ سليمان الفيومى وانتظروه حتى رجع إليهم ومعه تذكرة من اسمعيل بيك مضمونها الامان والفوع عن الطوائف المذكورة (وفيها) ان هذا المطلوب انما هو تلي سبيل القرض والسلفة من القادر علي ذلك فله اقرئت عليهم التذكرة قالوا هذه مخادعة وعند ما ينفذ الجمع وتفتح الدكاكين ياخذونها واحدا بعد واحد ثم قام الشيخ وركب وحوله الجم الفقير والفوغاه وبعض المجاورين يدفع الناس عنه بالعصى والعامه يصيحون عليه ويسمعونه الكلام الغير اللائق الي أن وصل الي باب زويله فنزل بجماع المؤيد وأرسل الي اسمعيل بيك بخبره بهذا الحال فحقق اسمعيل بيك وظن انما مفتعلة من الشيخ وانه هو

انسانا حسنا كثير الحياء منجمعا عن الناس مقبلا على شأنه وفيه طبع مع الاخلاق المهدبة والتواضع
لناس والانسكاسار رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامير الصالح المبجل احمد جاويز ار نوذ باش اختيار ووجاق
التفكجية وكان من اهل الخير والدين والصلاح عظيم اللحية منور الشيبة بجلا عند اعظم الدولة يندفع
في نصره الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسمعون لقوله وينصتون لكلامه ويقبونه
ويحترمونه لجلالته ونزاهته عن الاغراض وكان يحب اهل الفضائل ويحضر دروس العلماء ويزورهم
ويقتبس من اتوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين ويشترى الكتب ويوقفها على طلبة
العلم واقني كتبا نفيسة ووقهها جميعها في حل حياته ووضعهما بخزانة الكتب بجامع شيخون العمري
بالصلبية تحت يد الشيخ موسي الشيوخوني الحنفي وسمع على شيخنا السيد مرتضى صحيح البخاري
ومسلم واشياء كثيرة والشمال والثلثيات وغير ذلك وبالجملة فكان من خيار من ادركنا من جنسه
ولم يخلف بعده مثله توفي في ثامن شوال من السنة ووقد ناهز التسعين ﴿ ومات ﴾ الامير المبجل
احمد كنيخدا المعروف بالمجنون احد الامراء المعروفين والقرانصة المشهورين وهو من ممالك
سليمان جاويز القازدغلي ثم انضوي الي عبد الرحمن كنيخدا وانتسب اليه وعرف به وادرك
الحوادث والفتن انتليدة والطارفة توفي مع نفي في امارة علي بك الغزاوي في سنة ثلاث وسبعين الهجري
ثم الي الحجاز واقام بالمدينة المنورة نحو اثنتي عشرة سنة وقاد بالحرم المدني ثم رجع الي الشام واحضره
محمد بيك ابو الذهب الي مصر واكرمه ورد اليه بلاده واجبه واخص به وكان يسامره ويانس
بجديته ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتي بالمضحكات في خلال المقبضات فذلك سمي
بالمجنون وكان بلدة ترسا بالحيزة جارية في التزامه وعمرها قصر او انشاء بجانبه بستانا عظيما زرع فيه
اصناف الاشجار والنخيل والرياحين ويحلب من ثماره الي مصر للبيع والهدايا ويرغب فيها الناس
لجودتها وحسنها عن غيرها وكذلك انشاء بستانا بحيزة المقياس في غاية الحسن وبني بجانبه قصر ايذهب
اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الي مصر ورأى هذا البستان أعجبه فاخذ له لنفسه وأضافه الي
أوقافه وبني المسترجم أيضا داره التي بالقرب من الموسكي داخل درب سعادة ودار اعلي الخايج المرخم
أسكن فيه بعض سراريه وكان له عزوة ومالك ومقدمون وأتباع وابراهيم بيك أوده باشه من ممالكة
ورضوان كنيخدا الذي تولى بعده كنيخدا الباب وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فوده
له شان وصوله بمصر وشهرة في القضايا والدعاوي ولم يزل طول المدد السابقة جاويزا فلما كان آخر
مدة حسن باشا قلدوم كنيخدا مستحفظان ولم يزل مر وفامشهور في اعيان مصر الي ان توفي في
خامس شعبان من السنة ﴿ ومات ﴾ الامير الجليل محمد بيك المسوردي وهو عموك سليمان اغا
كنيخدا وخشداشيدنه حسن بيك الازبكوي الذي قتل بالمصاطب كما تقدم وحسن بيك المعروف

اليه بلبوس بدنه فاما اوفى جمع الحاضرين وأراد بيبه فاشتمار اليه بعض أهل الشأن أن يعن به ولا يبيعه فتنافس فيه الشارون وتزايد وافدفع الدرهم من عنده في ثمنه وأبقاه وكان المتوفى فيما قيل قطب وقته فلبسه الوجد في الحال وظهرت له أمور هناك واشتهر أمره وأتى الي الاسكندرية فسكنها مدة ثم ورد مصر في أثناء سنة خمس وثمانين ومائة وحصلت له شهرة مآمة ثم عاد الي الاسكندرية فقطنها مدة ثم عاد الي مصر وهو مع ذلك يتجر في النعم وأثري بسبب ذلك وتمول وكانت الاغنام تجلب من وادي بركة فيشارك عليها مشايخ عرب أولاد علي وغيرهم ووربما يذبح بنفسه بالثغر فيفترق للحم علي الناس ويأخذ منهم ثمن ذلك وكان مشهورا بطعام الطعام والتوسع فيه في كل وقت ووربما وردت عليه جماعة مستكثرة فيقر بهم في الحال وتقل له في ذلك أمور ووربما ورد مصر كان علي هذا الشأن لا بد للداخل عليه من تقديم مأكول بين يديه وهادئة أكبر الامراء والتجار بهدايا فاخرة سنوية وكان يلبس أحسن الملابس ووربما لبس الحرير المقصب يقطع منها ثيابا واسعة الاحكام فيلبسها ويظهر في كل طور في ملابس آخر غير الذي لبسه أولا ووربما حضر بين يديه آلات الشرب وانكبت عليه نساء البلد فتوجه اليه بجموع ذلك نوع ملام لأن أهل الفضل كانوا يخرتونه وبقرون بفضلهم وينقلون عنه أخبارا حسنة وكان فيه فصاحة زائدة وحفظ لكلام القوم وذوق للفهم وناسبات للجلس وله اشرف على الخواطر فيتكلم عليها فيصادف الواقع ثم عاد الي الاسكندرية ومكث هناك الى أن ورد حسن باشا فقدم معه وصحبته طائفة من عسكر المغاربة ولما دخل مصر أقبلت عليه الاعيان وعانت كلمته وزادت وجاهته وأتته الهدايا وكانت شفاعته لاترد عند الوزراء ولما كان آخر جمادى الاولى من هذه السنة توجه الي كرداسة لايقاع صالح بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الي طرابلس فسبكت عندهم في العزائم والاکرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتنا شديد الحر فخلع ثيابه فأخذ البرد والرعدة في الحال ومرض نحو ثمانية أيام حتي توفي في نهار الثلاثاء ثالث جمادى الثانية وجهازه وكفن وصلي عليه بمشهد حافل بالازهر ودفن تحت جدار قبة الامام الشافعي في مدافن الرزازين وحزنت عليه الناس كثيرا وقدر آه أحمابه بعد موته في منامات عدة ندل علي حسن حاله في البرزخ رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة والفاضل الفهامة صفوة النبلاء ونديجة الفضلاء الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد الحسبي الخنفي القلماوي ثقة علي والده وعلي الشيخ أحمد الحماقي وحضر معنا علي شيخنا الشيخ مصطفى الطائي الهداية وأتجب ودرس في فقه المذهب والمعقول مع المشمة ولديانة ومكارم الاخلاق والصيانة توفي في سادس عشر شوال ودفن عند والده بباب الوزير ﴿ ومات ﴾ الاجل العمدة الشريف الصالح السيد عبد الحاق ابن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ناج العارفين المنهبي نسبة الي سيدي عبد القادر الحسني الجيلي المصري و يعرف بابن بنت الجيزي وهو أخو السيد محمد الجيزي المتوفى قبل ذلك ن بيت الثروة والعز والسيادة تولى بعد أخيه الكتابة بيت النقابة ومشيخة القادريه وأحسن السير والسلوك مع الوقار والمشممة وكان

توفي عند الحاق في بعض النسخ عند الحاق

وأكثرها من اغراء من حوله فيحرق كونه للمناقضة والمناكدة حتى انه تمدي علي تدريس الصلاحية
بجواره. قام الامام الشافعي المشر وطه لشيخ الازهر بعد صلالة الجمعة فلم ينازعه الشيخ أحمد الروسي
وترك له حسمالشر وخوفان نوران الفتن والستزم له على الاغضاء والساحمة في غالب الاطوار
ولم يظهر الالتفات لما يهواه أصلا حتى غلب عليهم بحلمه وحسن مسيرته حتى انه لما توفي المترجم
ورجع اليه تدريس الصلاحية لم يباشر التصدر في الوظيفة بل قرر فيها تلميذه العلامة الشيخ مصطفى
الصاوي وأجلسه وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن الرأي وجودة السياسة * توفي المترجم ثاني
عشر شوال من هذه السنة وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالمجاورين * ومات * الامام
العلامة واللودعي النهامة لسان المتكلمين وأستاذ المحققين الفقيه النبيه المستحضر
الاصولي المنطقي الفرعي الحيسوب الشيخ عبد الباسط السندي بوني الشافعي فقهه على أشياخ
العصر المتقدمين وأجازها كبار الحدثين ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج في النقة وغيره وأنجب
ودرس وأفاد وأفتى في حياة شيوخه وكان حسن الالتقاء جيدا لحفاضة بلي دروسه عن ظهر قلبه
وحفاظته عجب الاستحضار للفروع النهمية والعقاية والنقلية ومما شاهدته من استحضاره انه وردت
قوى في مسألة مشكلة في المناخيقة فتصدي لتحريرها وقسمتها جماعة من الافاضل ومنهم الشيخ محمد
الشافعي الجناحي وناهيك به في هذا الفن وتم وافيه اياما ليلة حتى حرر وها على الوجه المرضي ثم قالوا
دعنا نكتبها في سؤال علي بياض وزرسلها للمتصدرين الالتقاء وننظر ماذا يقولون في الجواب ولو بالمهالة
فنهوا ذلك وأرسلوها للشيخ المترجم مع بعض الناس وهو لا يعلم بشيء مما عانوه فغاب الرسول مدة لطيفة
وحضر بالجواب علي الوجه الذي تم فيه الجماعة يوما ليلة فقصوا عجبنا من جودة استحضاره وحدة
ذهنه وقوة فهمه الا أنه كان قليل الورع عن بعض سفاسف الامور اتفق انه تنازع مع عجوز في فدان
ونصف طين مدة سنين وأهين بسببها مرار في أيامه شيخه الشيخ عبدالله الشبراوي والشيخ الحفني
ورأته مرة يتداعى معها عند شيخنا الشيخ أحمد الروسي فنهأ الشيخ الروسي عنها اولامه فلم يلبثه
فاحتد الشيخ وقال والله لو كان هذا النداز ونصف لي في الجنة ونازعتني هذه العجوز عليه لتركته لها
ولم يزل ينازعها وتنازعها الي أن مات وغير ذلك أمور يستحي من ذكرها في حق مثله وبذلك قلت وجاهاته
بين نظرائه * توفي في أول جمادى الآخرة من السنة وصلي عليه بالازهر ودفن بترية المجاورين رحمه
الله وغفر لنا وله * ومات * الشيخ الفاضل الصالح المجذوب صاحب الاحوال محمد بن أبي بكر بن محمد
المقربي الطراباسي الشهير بالاثرم ولد بقرية انكوان من أعمال طرابلس في حدود سنة خمس وأربعين
وبها نشأ وتنسب جدوده الي خدة الوالي الصالح الشهير سيدي أحمد زروق قدس سره وغلب عليه
الجذب في مبادئ أمره وحفظ جملة من كلام الشيخ المشار اليه ومن كلام غيره وكان بدأ أمره فيما أخبرنا
أنه توجه الي تونس يرسم التجارة فاجتمع علي رجل من الصالحين هناك ولازمه فلما قربت وفاته أوصي

الشام لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة أسماها المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق والتوجه
الاسنى بنظام الاسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضي
مصر عبد الله أفندي المعروف بطاهر زاده في قوله تعالى يوم أتت بعض آيات ربك الآية وله غير ذلك وما
سمعت من انشاده من عاشر الانام. فليدترم * سماحة النفس وذكر اللجاج
وليحفظ الموعج من خلة هم * أي طريق ليس فيها اعوجاج

ولما توفي الشيخ على الصعيدي تعين المترجم شيخا على المالكية ووفيتا وناظر اعلى وقف الصعايدة وشيخا
على طائفة الرواق بل شيخا على أهل مصر بأسرها في وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله يأمر بالمعروف
ونهي عن المنكر ويصدع بالحق ولا يأخذ في الله لومة لائم وله في السبى على الخير يد بيضاء تعمل أياما
ولزم الفراش مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه بالازهر بشهد عظيم
حافل ودفن بزوايته التي أنشأها بخط الكمكانيين بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقب وعند ما أسبأ أرسل
الى وطلب منى أن أحرر له حائط المحراب على القبلة فكان كذلك وسبب انشائه للزواية ان مولاي
محمد سلطان المغرب كان له صلوات يرسلها لعلماء الازهر وخدمة الاضرحة واهل الحرمين في بعض
السنين وتكرره منه ذلك فأرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مائة واو للشيخ المترجم قدرا منه بالصوره
وكان مولاي محمد ولد تخلف بعد الحج وأقام بمصر مدة حتى تقدم ما عنده من التفة فلما وصلت تلك الصلة
أراد أخذها ممن في يده فامتنع عليه وشاع خبر ذلك في الناس وأرأب الصلوات وذهبوا الى الشيخ
بحصته نسأل عن قضية ابن السلطان فاخبروه عنها وعن قصده وانه لم يتمكن من ذلك فقال والله هذا
لا يجوز وكيف اتانفك في مال الرجل ونحن أجنب وولده يتاغى من العدم هو اول مني وأحق اعطوه
قیمی فاعطاه ذلك ولما رجع رسول أبيه فاخبر السلطان والده بما فعل الشيخ الدردير فشكروه على فعله
وأثني عليه واعتقد صلاحه وأرسل له في ثاني عام عشرة أمثال الصلة المتقدمة بمجازاة للحسنة فقبلها الا تاذ
وحج منها وما رجع من الحج بني هذه الزاوية بما بقي ودفن بهار رحمه الله فانه لم يخلف بعده مثله ومات
الشيخ الامام العلامة الملقب بالمتقن المعمر الضرير الشيخ محمد المصليحي الشافعي أحد العلماء أدرك
الطبعة الاولى وأخذ عن شيوخ الوقت وأدرك الشيخ محمد دشن المالكي وأخذ عنه وأجازة الشيخ
مصطفى العزبي والشيخ عبدربه الديوي والشيخ أحمد الملوي والحفني والذفرى والشيخ علي قايتباي
والشيخ حسن المدائني وناضل ودرس وأفاد وأقرأ وانتفع عليه الطلبة ولما مات الشيخ أحمد الدمهوري
وانقرض أشياخ الطبقة الاولى نوه بذلك واشتهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم ونصبوه شبكة
لصيدهم وآلة لقتلهم وأخذوه الى بيوت الامراء في حاجاتهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ
في الرياسة ويرى أحقيته له السنة وأقدميته ولما مات الشيخ أحمد الدمهوري وتقدم الشيخ أحمد المروسي
في مشيخة الازهر كان المترجم فائبا في الحج فلما رجع وكان الامر قد تم للمروسي أخذته حمية المعاصرة

(وفي يوم السبت ثالث عشر منه) سافر حسن باشا من مصر وأخذ معه الرهائن وسافر صحبته إبراهيم بيك قشقة إيشيه الى رشيدوزار في طريقه سيدي أحمد البدوي بطند تاه ولم يحصل من مجيئه الي مصر وذهابه الا الضرر ولم يبطل بدعة ولم يرفع مظلمة بل تقرررت به المظالم والحوادث فانهم كانوا ينفعلونها قبل ذلك مثل السرقة ويخافون من اشاعتها وبلغ خبرها الي الدولة فينكرون عليهم ذلك وخابت فيه الآمال والظنون وهلك بقدمه اليهائم التي عليها مدار نظام العالم وزاد في المظالم التحرير لانه كان عند ما قدم أبطل رفع المظالم ثم أعاده بشاره اسمعيل بيك وسماه التحرير فجعله مظلمة زائدة وبقى يقال رفع المظالم والتحرير فصار يقبض من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف والبراني وعوائد الكشوفية والفرد المتعددة ورفع المظالم والتحرير ومال الجهات وغير ذلك ولومات حسن باشا بالاسكندرية أو رشيد لهلك عليه أهل الاقليم أسفا وبنوا على قبره مزارا وقبة وضرى يحا قصد للزيارة

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان توفي الامام العالم العلامة أوجودقه في الفنون العقلية والنقاية شيخ أهل الاسلام وبركة الانام الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد البدوي المالكي الازهري الحلوتي الشهير بالدردير ولد ببني عدي كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده وحبب اليه طلب العلم نور الجامع الازهي وحضر درس العلماء وسمع الاولية عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من الشيخ أحمد الصباغ وشمس الدين الحفني وبه تخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ علي الصعدي ولازمه في جبل دروسه حتى يحب وتلقن الذكر وطريق الحلوتية من الشيخ الحفني وصار من أكبر خلفائه كما تقدم وأفتى في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر بعض دروس الشيخين الملووي والجوهري وغيرهما ولكن جل اعتماده وانتسابه على الشيخين الحفني والصعدي وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم الاخلاق وذكرا عن لقبه أن قبيلة من العرب نزلت ببلده كبيرهم يدعى بهذا اللقب فولد جده عند ذلك قلبه بلقبه تفاقولا للشهرته وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل أورد فيه خلاصة ما ذكره الاجهوري والزرقاني وتقتصر فيه على الراجح من الاقوال ومتن في فقه المذهب سماه أقرب المسالك لمذهب مالك ورسالة في مشاهير القرآن ونظم الحريضة السنية في التوحيد وشرحها وخفة الإخوان في آداب أهل العرفان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الحلوتي وشرح مقدمة نظم التوحيد لسيدي محمد كمال الدين البكري ورسالة في المعاني والبيان ورسالة أفر دفيها طريقة حفص ورسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح قول الوفاية يا ولاي يا واحدا يا ولاي ياداهم يا علي يا حكيم وشرح على مسائل كل صلاة بطلت على الامام والاصل للشيخ البيهقي وشرح على رسالة في التوحيد من كلام دمرداش ورسالة في الاستعارات الثلاث وشرح على آداب البحث ورسالة في شرح صلاة السيد أحمد البدوي وشرح على

من الميري وازداد له شيء بقي له وديعة بالدفتروان لم يكن له جامكية يدفع ما عليه نقدا فصار بعض
 الملتزمين يأتي باسماء برانية وينسبها لنفسه لاجل غلاق المطلوب منه فانفصح ذلك أيضا بالنسبة له
 ومراجعة الدتتر ثم منوا كتابة الرجوع وصار الاقندية يكشفون على الدفاتر ويمولون ويسددون
 بانفسهم فمن زاد له شيء بقي بالدفتروان من زاد عليه شيء طلب منه (وفي عشرته) ذهب الامراء
 الى حسن باشا وهم اسمعيل بيك وحسن بيك وعلي بيك وباقي الامراء فتكلم معهم بسبب الاموال
 التي جعلها عليهم والميري المطلوب منهم ومن أتباعهم وقال لهم انما سافر بعد الاضحي ولا بد من تشميل
 المطلوبات فاتذروا وطلبوا المهلة فنسح عليهم ووجههم بالكلام التركي ومن جملة ما قال لهم انتم
 وجوهكم مثل الحيط وأما ذلك فخرجوا من عندهم وفي غاية من القهر وكان ذلك باغراء اسمعيل
 بيك ولما ذهب اسمعيل بيك الى بيته طلب امراءه وشنع عليهم كالتنوع عليه الباشا وحلف ان كل من بقي
 عليه شيء ولو ألف درهم سلمه للباشا يقطع رأسه (وفي يوم الخميس غابته) طمعا وعزاد عابدي باشا فطال بهم
 بالميري أيضا وشنع عليهم وخصوصا قادم بيك أبو سيف وحلف انه يحبسهم حتى يدفعوا ما عليهم
 * واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة *

(وفيه) حضر الاغا علي يده مقرر لعابدي باشا على السنة الجديدة (وفيه) أيضا قوي عزم حسن باشا
 على السفر الى بلاد الروم وأعطى لاسمعيل بيك جملة مدافع وقنابر وآلات حرب وصنع له قباونا
 صفيرا وقررا ثم اوصاهم بمصر (وفي يوم الخميس رابع عشره) عمل حسن باشا ديوانا
 بالقصر وحضر عنده عابدي باشا والمشايخ وسائر الامراء بسبب قراءة مراسيم حضرت من الدولة
 فقرأ منها ثلاثة وفيها طلب حسن باشا الى الديار الرومية بسبب حركة الي الجهاد وان المسقوز حذوا
 على البلاد واسئلوا على ما بقي من بلاد القرم وغيره والثناني فيه ذكر العنوعن ابراهيم بيك ومراد
 بيك من القتل وان يقيم ابراهيم بيك بقنا ومراد بيك باشا ولا اذن لهم في دخول مصر جملة كافية
 (وفيه) نودي على صرف الريال الفرنسية بمائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة فتضرر
 الناس من ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشرته) ركب الامرء بأسرهم لوداع حسن باشا وكان في عزمه
 النزول في المراكب بعد صلاة الجمعة فلما تكاملوا عنده قبض على الرهائن وهم عثمان بيك المرادي
 المعروف بالطنبرجي وحسين بيك شفت وعبد الرحمن بيك الابراهيمى ثم أمر بالقبض على حسن كتحذا
 الجربان وسليمان كاشف قبور فرب - حسن كتحذا فساق جواده فقبه جماعة من العسكر فلم
 يرزل رماحهم خلفه حتى دخل بيت حسن بيك الجداوي ودخل الى باب الحرم وكان حسن بيك
 بالقصر فرجع العسكر وأخبروا الباشا بحضرة اسمعيل بيك فطلب حسن بيك وسأله اسمعيل بيك
 فقال ان كان بيتي خذوه فأرسلوا وأحضروه ووضعوه صحبة المقيدين (وفيه) عزلوا عثمان آغا
 مستحفظان وقلدوا محمد كاشف المعروف بالتميم كتحذا اسمعيل بيك أغات مستحفظان عوضه

وذهبوا للإسلام عليه (وفيه) حضرت بشارة من شريف مكة بنصرته على العرب وهزميقتل منهم نحو الثلاثة آلاف فاطمان الناس (وفيه) مرض عابدي باشا (وفي يوم الخميس رابع عشر رينه) خرج المحمل وأمر الحاج غبطاس بك في موكب محقر بدون المنسكجربة والعزب مثل العام الماضي فخرجوا الى الحصوة وأقاموا هناك ولم يذهبوا الى البركة (وفي يوم الثلاثاء) غايته) ارتحل الحاج من الحصوة الى البركة بعد العصر وارتحلوا في ضحوة يوم الاربعاء غرة شهر القعدة

شهر القعدة الحرام

(في ثلثه يوم الجمعة الموافق الثالث) عشر مسري القبطي أوفي النيل المبارك أذرع ونودي بذلك وعمل الشك وركب حسن باشا في صبحها وكسروا السد بحضرتة وجرى الماء في الخليج ولم يحضر عابدي باشا المرضه (وفي سادسه) نودي على الممالك ان لا يخرجوا من بيوت أسيادهم ولا يركبوا على انفرادهم ويعيشوا بالمدينة وكان من السنن السابقة في آداب الممالك ان لا يركبوا من بيوت أسيادهم منفردين أبدا فترك ذلك في جملة المتروكات وتزوج الممالك وصار لهم بيوت وخدم ويركبون ويفدون ويروحون ويشربون الدخان وهم راكبون في الشارع الاعظم وفي أيديهم شبكات الدخان من غير انكار وهم في الرق ولا يخطر ببالهم خروجهم عن الادب لعدم انكار أسيادهم وترخيصهم لهم في الامور فإذامات بعض الاعيان بادرا أحد الممالك الى سيده الامير صاحب الشوكة وقبل يده وطالب منه أن يتم عليه بزوجة الميت فيجيبه الى ذلك فيركب في الوقت والساعة ويذهب الى بيت المتوفي ولوقبل خروج جنازته وتزل في البيت وجلس فيه وتصرف في تملقاته وحازه ومالكه بما فيه وأقام بهجلس الرجال ينتظر انقضاء العدة ويأمر وينهى ويطلب الغداء والعشاء والغطور والقهوة والشربات من الحریم ويتصرف تصرف الملاك وربما وافق ذلك غرض المرأة فاذا رآته شابا لم يهاقويا وكان زوجها المقبور بخلاف ذلك أظهرت له المحبات والمدخرات فيصبح أميرا من غير تأمر وتمتددهنده الخيول والحدام والفراشون والاصحاب ويركب ويذهب ويحيى الى بيت سيده وفي حاجاته وغير ذلك فجري يوما بهجلس حسن باشا ذكر ركوب الممالك على انفرادهم في الاسواق بحضرة بعض الاحتيارية فقالوا انه قلة أدب وخلاف العادة القديمة التي رأيناها وترينا عليها فقال الباشا اكتبوا فرمانا يمنع ذلك ففعلوا ذلك ونادوا به من قبيل الشغل الفارغ (وفي سابعه) نقل عابدي باشا في المرض وأشيع موته (وفي حادي عشره) حضر حسين بك المعروف بشفت من قبلي في جملة الزهائن وقابل الباشا وأقام بمصر (وفي منتصفه) عوفي عابدي باشا من مرضه وشرعوا في طلب المال الشتوي فضج الملتزمون وتكلم الوجاقلية في الديوان وقالوا من أين لنا ما ندفعه وما صدقنا بخلص المظالم والصيفي والفردة ولم يبق عندنا ولا عند الفلاحين شيء أعطونا الجمالية ثم ندفعها لهم في المال الشتوي فانحط الرأي على كتابة جميع الجمالية وفرح الناس بذلك ثم تبين أن لا أحد يأخذ رجمة الا بقدر ما عليه

قوله الثالث عشر مسري في بعض النسخ الثالث مسري

وكذلك الموارد والتزم بها رضوان بليك على خمسين كيسا يقوم بها في كل سنة لطرف الميرى وسبب ذلك منافسة وقعت بينه وبين ابن حبيب فانه لما تولى المنوفية ومر على دجوة أرسل له ابن حبيب مقدمة فاستقبلها ثم أرسل اليه بمدار محال من الناحية يطالب منه جمالا وأشياء فامتنع ابن حبيب فإرسال يطالبه ليقبله فلم يذهب اليه واعتذر وبما رجع نزل اليه ابنة علي بالضيافة فعاتبه على امتناع أبيه من مقاباته وأضر له في نفسه وتكلم معه حسن باشا في رفع ذلك عنهم والتزم بالقدر المذكور وطر بقية العثمانية الميل الي الدنيا بأبي وجه كان فاخرج فر ما بذلك

شهر شوال

في ثانيه برزت الامراء المهيئون لجمع الفرده وهم ساهم بليك الاسماعيلي للقرية وشاهين بليك الحسيني لاقليم المنصورة وعلى بليك الحسيني لاقليم المنوفية وعلى بليك كاشكشكش للشرقية وعثمان بليك الحسيني للبحيرة وعثمان كاشف الاسماعيلي للفيوم وبوسف كاشف الاسماعيلي للبهنسا وأحمد كاشف للجزيرة (وفي ثامنه) حضر سله حدار الباشا وسليمان كاشف قنبور المسافر ان الجوابات الي الامراء القبايين وذلك انهم أرسلوا يطالب بلاد أخرى زيادة على ما عينوا لهم وقالوا ان هذه البلاد لا نكفينا فأمر لهم حسن باشا بخمسة بلاد أخرى فقال اسمعيل بليك اطبايو انهم حلوا انهم قال اسمعيل كاشف قنبور اجعلوا ما أخذ من بيوتهم في نظير الحلوان فقال كذلك (وفي عاشره) حضر قاصد من الحاجز بمر اسلة من الشريف سرور يخبر فيها بصيان عرب حرب وغيرهم وقعودهم على الطريق ومنعهم السبيل ويحتاج ان أمير الحاج يكون في قوة واستعداد وان الحرب قائمة بينهم وبين الشريف وخرج اليهم في نحو خمسة عشر آله (وفي منتصفه) كمل عمارة التكية المجاورة لقصر العيني المعروفة بتكية البكتاشية وخبرها ان هذه التكية موقوفة على طائفة من الاعجم المعروين بالبكتاشية وكانت قد تالشت أمرها وآلت الي الخراب وصارت في غاية من القذارة ومات شيخها وتنازع مشيختها رجل أصله من سراجين مراد بليك و غلام يدعي انه من ذرية مشايخه الملقب بربن فغلب علي الغلام ذلك الرجل لانسابه الي الامراء وسافر الي اسكندرية فصادف محبي حسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وهم يعملون لذلك النوع وصار من أخصائه لكونه من أهل عقيدته وحضر صحبته الي مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدر ويش صالح فشرع في تعمیر التكية المذكورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها ونى أوارها وأسوار الفيطان الموقوفة عام المحيط بها وأنشأها صهر بجاني فسحة القبة ورتب لها ترتيب ومطبخا وأنشأ خارجها صلى باسم حسن باشا فلما تم ذلك عمل وايمه ودعا جميع الامراء فحصل عندهم وسوسة واعتدوا وركبوا به دالصر بجيع محاليكم وأباعهم وهم بالاسلحة تحذرين فدخلهم سماطا وجملا واعليه وأرهموا الاكل اظهم الطعام مسوما وقاموا ونقر قوافي خارج القصر والمراكب وعملت لك حرقه نوط وبار ودظنوا اغرابته ثم ركبوا في حصنة من الليل وذهبوا الي بيوتهم (وفي يوم السبت) تابع عنده وصل باشة جده الي بولاق وركب حسن باشا والامراء

والنار فانه احترق ومن كان في العلو من الطبايق انهرس ومنهم من احترق بعضه وانهرس
 باقيه واذا ظهر وكان عليه شيء أومعه شيء أخذوه وان كانت امرأة جردوها وأخذوا حلماها
 ومصاعها ثم لا يمكن أن أقار بهم من أخذهم الأبدراهم يأخذونها وكان ما فتح لهم باب الغنيمه على حد قول
 الشاعر * مصائب قوم عند قوم فوائد * ولما كشفوا عن أحمد ميلا ودوحانوته وجدوه تفرق واحترق
 وصار قطعاه مثل الفحيم فجمعهم وانهم است قطع وأخذوا شيئا كثيرا من حانوته ودراهم وودائع كانت أسفل
 الحانوت لم تصبها النار وكتبتم عليها الردم والتراب وكذلك حانوت رجل زيات أنهم دم علي صاحب
 فكشفوا عنه وأخرجوه ميتا وأخذوا من حانوته. بلغ دراهم وكذلك من بيت صباغ الحرير بجوار
 الخمزوى أنهم دم داره أيضا وأخذوا ما فيها ومن جعلها صندوق ضمنه دراهم لها صوره ونحو ذلك
 واستمر الحال على ذلك أربعة أيام وهم في حذر ونبش واخراج قبلي وجنائز وبلغت القتل التي أخرجت أيضا
 عن مائة نفس وذلك خلاف من بقي تحت الردم منهم امام الزاوية المجاورة لذلك فانهم انخفضت أيضا على
 الامام وبقي تحت الردم ولم يجدوا بقية أعضاء أحمد ميلا وقد واد ما غم فجمعهم وأعضاءه ووضعوه في كيس
 قماش ودفنوه وسدوا على تلك الحطة من الجهتين وتركوها كما هي مدة أيام ونظفت وعمرت بعد ذلك
 فكانت هذه الحادثة من أعظم الحوادث المزعجة المؤرخة ومارء كمن سمعا (وفي يوم الخميس) حضر
 الرسل من عند القبايين وحضر أيوب بيك الكبير رهينة عن المماليك المحمدية وعثمان بيك الطنبرجي
 عن مراد بيك وعبد الرحمن بيك عن ابراهيم بيك فذهبوا الي حسن باشا وقابلوه وكذلك قابلوا عابدي
 باشا ثم اجتمع الامراء عند حسن باشا وتكلموا في شأن هؤلاء الجماعة وقالوا ولائهم والمطلوبين ولم
 يأت الا أيوب بيك الكبير من المطلوبين ولم يأت عثمان بيك الاشقر وأيوب بيك الصغير فانفق الرأي على
 اعادة الجواب فكتبوا جوابات أخرى وأرسلوها صالحة ساجدار حسن باشا (وفي هذا الشهر) أخذت
 القصران ثلاثة غلايين وفيها أناس من أتباع الدولة وأعيانها (وفيه) وصل الخبر بوقوع حريق عظيم
 ببندر جدة وتوفي أحمد باشا واليه (وفيه) عبي على بيك الدفتردار كساوي للامراء فارس الى اسمعيل
 بيك وحسن بيك الجداوى ورضوان بيك وباقي الصناجق والامراء حتى لحربهم وأتباعهم وأرسل أيضا
 لطائفة الفقهاء (وفيه) فتح السفر لجهة الموسقو وتقلد باكير قبطان باشا قائم مقام عن حسن باشا (وفي
 منتصفه) وقف حادثة بئر بولاق بين طائفة القاينونجية والفلاحين باعاعة البطيخ وذلك أن شخصا
 قاينونجيا ساوم على بطيخة وأعطاه دون ثمنها فامتنع وأشاجر معه فوكزه العسكري بسكين فزقق الفلاح
 على شيمته وزقق الآخر على رفائه فاجتمع الفريقان ووقع بينهم مقتلة كبيرة قتل فيها من الفلاحين نحو
 ثلاثين انسانا ومن القديونجية نحو أربعة (وفي يوم الاحد الثاني عشر منه) قررت تفرقة على بلاد الارياق
 أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسة وعشرون ألف نصف فضة والاطوسط سبعة عشر ألف والادنى تسعة
 آلاف وذلك خلاف ما يتبعهما من الكلف وحق الطرق (وفيه) رفعوا اخفارة البحر بن عن ابن حبيب

من حياته وانتشر بعضها الى ناحية اليدك وهم لا يشعرون فاشتعلت تلك الحبات واتصت بما في
أيديهم وبالبطة ففرقت مثل المدفع العظيم واتصلت النار بذئبك البرميلين كذلك فارتفع عقد
الخانوت وماجاوره بما على تلك العقود من الابنية والبيوت والربيع والطباق في الهواء والتهبت باجمها
نارا وسقطت بين فيها من السكان على من كان أسفلها من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن
من لم يكن رآه قبل ذلك أنه له مائة عام وذلك كله في طرفة عين بحيث ان الواقف في ذلك السوق
أو المار لم يمكنه الفرار والبيد أصيب في بعض أعضائه اما من النار أو الردم وكان السوق في ذلك
الوقت مزدحما بالناس خصوصا وعصرية رمضان وذلك السوق مشتمل على غالب حوائج الناس
وبه حوانيت العطارين والزياتين والقباينة والصابون والبياع الكسافة والقطائف والبطيخ
والعبدلوي ودكاكين المزينين والقهاوي وغالب جيران تلك الجهة وسكان السبع قاعات وشمس
الدولة يأتون في تلك الحصة ويحلبون على الحوانيت لاجل التسلي والحاصل ان كل من كان حاصل
بتلك البقعة في ذلك الوقت سواء كان عاليا أو متسفلا أو مارا أو واقفا لاجبة أو جالسا أصيب البتة
وكان ذلك المطر يبيع غالب الاصناف من رصاص وقصدير ونحاس وكحل وكبريت وعنده موازين
شبه الجمل فلما اشتعل ذلك البار وصارت تلك الجمل وقطع الرصاص والكحل والمغناطيس تتطاير
مثل جلال المدافع حتى أحرقت واجهة الريع المقابل لها وكان خان البهار مقفولا منحربا وبابه كبير
مسماري فصد به بعض الجمل وكسره واشتعل بالنار واتصل بالطباق التي تعلو ذلك الخان ووقعت
ضجة عظيمة وكل من كان قريبا وسلم أسرع بطاب الفرار وانتجاة وما يدري أي شئ القضية فلما وقعت
تلك الضجة وصرخت النساء من كل جهة وانزعجت الناس انزعاجا شديدا وارتجت الارض
واتصت الرجة الى نواحي الازهر والمشهد الحسيني وظنوها زلزلة شرع تجار خان الخزاوي في نقل
بضائعهم من الحواصل فان النار تطايرت اليه من ظاهره وحضر الاغا والوالي فتسلم الاغا جهة الخزاوي
وتسلم الوالي جهة شمس الدولة وتنبعوا النار حتى أخذوها وختموا على دكاكين الناس التي
بذلك الخط وأرسلوا ختموا بيت أحمد ميلاد التي خرجت النار من خانوته بعد ان أخرجوا منه
النساء ثم أفرجوا عنهم بأمر اسمعيل بيك وأحضروا في صباحها نحو المائتي فاعل وشرعوا في
نبش الاتربة واخراج القتلى وأخذ ما يجدونه من الاسباب والالتمة وما في داخل الحوانيت من
البضائع والنقود وما سقط من الدور من فرش وأوان ومصاغ النساء وغير ذلك شيا كثيرا حتى
الحوانيت التي لم يصبها الهدم فتحوها وأخذوا ما فيها وأحجباها ينظرون ومن طلب شيا من
متاعه يقال له هو عندنا حتى تثبت هذا اذا كان صاحبه ممن يخاطب ويصني اليه وقيامه قائمة
ومن يقرأ ومن يسمع ووقفت أبنائهم بالبايت من كل جهة يطردون الناس ولا يمكنون
أجدا من أخذ شئ جملة كانية وأما القتلى فان من كان في السوق أو قريبا من تلك الخانوت

الغلة والمقائى وغيرها وماعم فيه من تكلف المشاق الطارئ عليهم أيضا بسبب موت البهائم في الدراس وادارة السواقي بأيديهم وعواقبهم أوبالحمير أو الحليل أو الجلال من عندهم قدرة على شراهم وأغلت أثمانها بسبب ذلك الى الغاية تغيرت قلوب الخاق جميعا على حسن باشا وخاب ظنهم فيه وتمنوا زواله وفشا شر جاعته وعساكره القليوبجية في الناس وزاد فسدتهم وشرهم وطمعهم وانتهكوا حرمة الممر وأهله الى الغاية (وفي خامسه يوم الاربعاء) توفي أحمد كتخدا المجنون وقلدوا مكانه في كتخدائيته مستحفظان رضوان جاويش تابعه عوضا عنه (وفيه) قتل عثمان التوقلي بالريلة رفيق حماجي أوغلي بمدان عوقب بانواع العذاب مدة حبسه واستصفيت منه جميع الاموال التي كان يملكها واختلسها ودل علي غيرها حماجي أوغلي واستمر حماجي أوغلي في الترسيم (وفيه) قبض علي سراج وتوجه الي قبلي ومعه دراهم وأمتعة وغير ذلك فاخذت منه ورعى عتقه ظلما بالريلة

❁ واستهل شهر رمضان المعظم بيوم الاحد ❁

فيه اختصرت الامراء من وقدة القناديل في البيوت عن العادة (وفيه) عي اسمعيل بيك هدبة جليلة وأرسلها الي حسن باشا وهي سبع فروق بن وخسون تفصيلة هندي عال مختلفة الاجناس وأربعة آلاف نصفية دنانير تقدم طروقة وجملة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فاعطى للشمالين علي سيدل الانعام أربعة عشر قرشاً رومية عنها خمسمائة وستون نصفاً فضة (وفي ثامنه) حضر حسن بيك الجداوي الي مصر (وفي يوم الثلاثاء عاشره) حضر المحمل صحبة رجل من الاشراف وذلك أنه لما وقع للحجاج من العربان ما وقع في العام الماضي ونهبوا الحجاج وأخذوا المحمل بقي عندهم الي ان حبس عليهم الشريف سرور وحاربههم وقتلهم قتلاً شديداً وفي منهم خلائق لألحصى واستخلص منهم المحمل وأرسله الي مصر صحبة ذلك الشريف وقيل ان الشريف الذي حضر به هو الذي افتداه من العرب باربعمائة ريال فرانسه فلما حضر خرج الي ملاقاته الاشاير والمحمدلارية وأرباب الوظائف ودخلوا به من باب النصر وامامه الاشاير والطبول والزمور وذلك الشريف راكب امارة أيضا (وفي ذلك اليوم بعد اذان العصر بساعتين) وقعت حادثة مهولة مزعج بخط البندقيين وذلك ان رجلا عطارا يسمي أحمد ميلاد وحانوته نجاة خان البهار اشترى جانب بارود انكليزي من الفرنج في برميلين وبطة ووضعها في داخل الحانوت فحضر اليه جماعة من أهل النينج وساموه على جانب بارود وطلبوا منه شيئا ليروه ويحربوه فاحضر البطة وصب منها شيئا في المنقد الذي بعد فيه الدراهم ووضعوه علي قطعة كاغد وأحضروا قطعة يدك وطيروا ذلك البارود عن الكاغد فمجبهم ومن خصوصية البارود الانكليزي اذا وضع منه شيء علي كاغد وطير فانار لا تؤثر في الكاغد ثم رموا بالقطعة اليك علي مصطبة الحانوت وشرع يزن لهم وهم يضمونه في ظرفهم ويتقاط فيها اين ذلك

معلومة لمن وصار لمن نساء يتولين صناعة ذلك باجرة على قدر مقام صاحبها ومنهن من تعطي الصانعة لذلك دينارا أو أكثر وأقل وفعل ذلك جميع النساء حتى الجوارى السود (وفي يوم الاحد حادى عشره) حضر عابدى باشا واسماعيل بيك وعلي بيك الدفتر دار ورضوان بيك بلقيا وحسن بيك رضوان ومحمد بيك كشكش وعبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابورى وبقاى الوجاقاية الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات الباشا في مصر القديمة (وفي صبحها يوم الاثنين) ركب عابدى باشا وطلع الى القلعة من غير موكب وطلع من جهة الصليبية وذلك قبل اذان الظهر بنحو خمس درجات فلما استقر بها ضربوا له مدافع من الابراج وبمدافع المدافع اعدت السماء عودا متتابعة الى العصر وأمطرت مطرا غزيرا وذلك رابع عشر من برموده القبطي وتاسع عشر نيسان الرومي وأما حسن بيك الجداوى فانه يتخلف بقناه وأبناءه وكذلك عثمان بيك وسليم بيك الاسماعيلى باسنا وعلي بيك جركس بارمنت وعثمان بيك وشاهين بيك الحسيني ومحيي بيك وباكير بيك ومحمد بيك المبدول كذلك تخلفوا متفرقين في البنادر لاجل المحافظة وقاسم بيك أبوسيف في منصبه بدجر جا وأراد الباشا واسماعيل بيك ان يبقوا طائفة من الوجاقاية منهم طائفة من المسكر فابوا وقالوا حتى نذهب الى مصر ونعدل حالنا وبعد ذلك نأتى (وفي ذلك اليوم) وصل الخبر بان القباالى رحلوا الى أسوان وشرعوا في التعميرة الى اسنا فأرسل اسماعيل بيك الى الاختيارية فحضر واعنده بعد العصر وتكلموا في شأن ذلك بحضرة على بيك أيضا وكذلك اجتمعوا في صبحها يوم الثلاثاء وانفصل المجلس كالاول (وفي أواخره) وصل الخبر انهم زحفوا الى بحرى وان حسن بيك تأخر عنهم

شهر شبان المكرم

في أوائله جاء الخبر انهم وصلوا الى دجر جا وان حسن بيك والامراء وصلوا في التأخر الى المنية وعمات جمعيات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا في طلوع تجريدة ثم وقع الاختلاف بين الباشا والامراء واستقر الامر بينهم في الرأي أن يرسلوهم في الصلح وانهم يقيمون في البلاد التي كانت بيد اسماعيل بيك وحسن بيك ورسلاوا أيوب بيك الكبير والصغير وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك المرادي بكونون بصر رهائن وكتبوا بذلك مكاتبات وأرسلوها صحبة محمد افندي المكتوبجي وسليمان كاشف قبور والشيخ سليمان النيومي (وفيه) تقلد غبطاس بيك اماره الحج (وفيه) قررت المظالم على البلاد وهي المعروفة برفع المظالم وكان حسن باشا عندما قدم الى مصر باظهاره وكتب برفعها فرمانات الى البلاد فلما حضر اسماعيل بيك حسن له اعدتها فاعيدت وسموها التجرير وكتب بها فرمانات وعينت بها المعينون وتفرقوا في الجهات والاقليم بالها مع ما يتبعها من الكلف وحق الطرق وغيرها فدعي الفلاحون وأهل القرى بهذه الدامية نانيا على ما هم فيه من موت البهائم ومياف الزرع وسلطة الفيران الكثيرة على غيطان

العلوي وقده كشوفية الثرية وقد على يك المملط كشوفية المنوفية وقرر لها على كل بلد أربعة آلاف نصف فضة وزلا الى ظنتاء لاجل خفارة مولد السيد احمد البدوي (وفي هذا الشهر) عمت البلوي بموت الابغار والبيران في سائر الاقليم البحري ووصل الي مصر حتى انها صارت تتساقط في الطرقات وغيطان المرعي وجافت الارض منها فتمها مايدر كونه بالذبح ومنها ما يموت ورخص سعر اللحم البقري جدا ليكثرته حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه سمينا غير هزيل وعاقته الناس وبعضهم كان يخاف من أكله وأما الارياف فكان يباع فيها بالاحمال ويبيعت البقرة بما خلفها بدينار وكثر عويل الفلاحين وبكاؤهم على البهائم وعرفوا بوجعها فقدر نعمتها وغلا سعر السممن واللين والاجبان بسبب ذلك اقلتها

شهر جمادى الآخرة

استهل بيوم الاربعاء وكان ذلك يوم النوروز السلطاني وانتقال الشمس لبرج الحمل (وفي يوم الاحد خامسه) حضر حماجي أوغلي وأخبر أن القبالي ذهبوا الى ابرهم وان الباشا والوجاقية والعسكر رجعوا الى اسنا وأرسلوا يستشيرون الباشا في الذهب خلفهم أو الرجوع أو الاقامة (وفي يوم الاثنين) سافر حماجي أوغلي بالجواري الى الجهة القبلية وفيها الامر بحضور عابدي باشا واسماعيل بيك وباقي الامراء الى مصر وان حسن بيك ومحمد بيك المبدول ويحيي بيك يقيمون باسنا محافظين (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي على النساء أن لا يخرجن الى موسم الخماسين المعروف عند القبطة بالنسيم وذلك يوم الاثنين صبيحة عيدهم (وفي عشريته) نودي بابطال المعاملة بالذهب الفندقلي الجديد واستمرت المناذاة على النساء في عدم خروجهن الى الاسواق وسبب ذلك وقائهن مع العسكر منها انهم وجدوا بيت يوسف بيك سكن حماجي أوغلي نحو سبعين امرأة مقتولة ومدفونة بالاسطبلات ومن النساء من لعبت على العسكر وأخذت ثيابه وأمثال ذلك فتودي عليهن بسبب ذلك فتضرر المحترقات منهن مثل البلاطات والدايات وبياعات الغزل والقطن والسكتان ثم حصل الاطلاق وسوحن في الخروج (وفي خامس عشرينه) حضرته نجابة من قبلي وحضر أيضا حماجي أوغلي وأخبروا ان الباشا والامراء وصلوا الى دجرجا (وفي أواخره) وصل جماعة من الوجاقية وحضر عمر كاشف الشعر اوى ولبس قفطانا على كشوفية الشرقية لانه كان ازلم باشا

شهر رجب الفرد استهل بيوم الخميس

فيه قبض حسن باشا على أحمد تبولدان المعروف بحماجي أوغلي وحبس به وحبس أيضا تابه عمان التوقلي كان يسمى معه في الخبايا وكذلك رجل يقال له مصطفى خوجه (وفي يوم الخميس سابعه) نودي على النساء انهن اذا خرجن لحاجة يخرجن في كالمهن ولا يلبسن الحبرات الصندل ولا الافرنجي ولا يربطن علي رؤسهن العمام الممرونة بالقاز وغلبة وذلك من مبتدعات نساء القاز وغلبة وذلك أنهن يربطن الشاشات الملوثة المروفة بالدورات ويجه لها شبه الكمك ويلتص علي جباهن معقوصات بطريقة

بخدمته ريال ونحو ذلك (ون الحوادث في هذه الايام) وقوع الموت النذير في الابقار حتى صارت تنساقط في الطرقات ومات لابن بسوي غازی بناحية سنديون خاصة مائة وستون ثورا و قس على ذلك (وفي عاشره) طلب الباشا حوضا ليعمله حنيفة فاخبره الحاضر ون وعرفوه بالحوض الذي تحت الكباش المعروف بالحوض المرصود فامر باحضاره فارسلوا اليه الرجال والجمالين وأرادوا رفعه من مكانه فازدحم عليه الناس من الرجال والنساء لما تسمعوا بذلك لينظر واما شاع وثبت في أذهانهم من أن تحت كENZA وهو مرصود على شيء من العجائب أو نحو ذلك وان الباشا يريد الكشف عن أمره فلما حصل ذلك الازدحام وجد الجمالون ثقيل الجداوم لا يعرفون صناعه جرا الاثقال وحركوه عن مكانه بسيرا وبلغ الباشا ما حصل من ازدحام العامة أمر بتركه فتركوه ومضوا فذهب العامة في أكتافهم كل مذهب فمنهم من يقول انهم لما حركوه وأرادوا جره رجع بنفسه نانيا ومنهم من يقول غير ذلك من الحفافات (وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) وصل نيف وثلاثون رأسا من قبلي القبليين فالقوهم عند باب القلعة بالرماية على سيرير من جريد النخل وأبقوهم ثلاثة أيام ثم دفنوهم ووجد فيهم رأس عزوز كتحذا عزبان (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بشنق رجلين من الغيطانية تشاجرا مع طائفة من المسكر وضرباهم وأخذ أسلحتهم ورفعت الشكوي الى الباشا فامر بشنق الغيطانية طلعا على الشجرة التي عند القنطرة فيما بين طريق مصر القديمة وطريق الناصرية (وفي يوم السبت عشرينه) تقلد حسن أغا كتحذا علي بيك الدفتر دار المعروف بحسن جابي الحسبة وعزل ابن ميلاد (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه) نظر أصحاب الدرك عدة هجانه صرت من ناحية الجبل معهم أمتعة وثياب مرسله الى القبالي من ناسهم فركبوا خلفهم فلم يدركوهم وأشاعوا انهم قبضوا عليهم من غير أصل ووصل خبرهم حسن باشا فانتظ على الاغا والوالي وأمرها بالذهاب الى بيوتهم ويسمرونها عليهم ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات الطواشيه والسقاين وحصلت ضجة في البلد بين الظاهر والمصر بسبب ذلك وفرت زوجه ابراهيم بيك الى بيت شيخ السادات ثم ان رضوان بيك قرابة على بيك تشفع في تسير البيوت فقبلت شفاعته وأرسل مادي الخيري والحيزه ومنعهم من التعدي وحجزهم الى البر الشرقي (وفي يوم الثلاثاء) وردت نجابة وعلي ايديهم مكاتبات من عابدي باشا يخبر فيها بان يحيى بيك وحسن كتحذا الجربان حضرا اليه بامان وخلع عليهم فراوى وصحبتهم عدة من الكشاف والماليك وذلك بعد ان وصلوا الى اسنا وان القبالي ذهبوا الى ناحية ابريم فتمخلف عنهم المذكورون (وفي يوم الخميس سادس عشرينه) حضر اسماعيل القبطان وكان بصحبته حماجي أوغلي وأخبر ان العسكر العثمانية ملكوا أسوان وان الامراء القبالي ذهبوا الى ابريم وانهم في أحوال من العرى والجوع وغالب بماليكهم. لابسو الزعابيب مثل الفلاحين وتمخلف عنهم كثير من أتباعهم فمنهم من حضر الى عابدي باشا بامان ومنهم من ثمتت في البلاد ومنهم من قتله الفلاحون وغير ذلك من المبالغت (وفي يوم الاثنين) خلع حسن باشا على رضوان بيك

فيه زاد قلق حسن باشا بسبب تأخر الجوابات وطول المدة (وفيه) عين حسن باشا على محمد باشا برشيد وشدد عليه في طلب الدراهم وضايقه حتى باع أمتته وحواله وغلقي ماعليه وتوفيت زوجته فحزن عليها حزنا شديدا مع ما هو فيه من السكر ولم يفده من فوائده ومهمته التي فملها بمصر عند قدوم حسن باشا نسي وجازاه بعد ذلك باقبح المجازاة فانه لو لأفاعيله وتمويهاته وأكاذيبه ما تمكن حسن باشا من دخول مصر فانه كان يعظم الامر على الامراء المصريين ويهول بيوات كثيرة عليهم وعلى المشايخ واختيارية الوجاقات ويقول اياكم والناد اياكم أن توقعوا حربا فانكم تحربون بلادكم وتكونون سببا في هلاك أهلها فانه بلغني انه تعين مع حسن باشا كذا كذا ألفا من الجنس الفلاني وكذا كذا ألفا من جنس العسكر الفلاني وانهم متأخرون في الحضور عنه تحت الاحتياج وكذلك في عساكر البر الواصلة من الجهة الشامية ومهم ثمانون ألف ثور ومائة ألف جاموس برسم جر المدافع وفي المدافع ما يسجبه خمسون ثورا ونحو ذلك حتى أدخل عليهم الوهم وظنوا صدقه وانحلت عرا الناس عنهم وخصوصا بما اتاهم به من اقامة العدل ومنع الظلم والجور وغير ذلك حتى جذب قلوب العالم وتحولوا عن الامراء وتمتوا والهم في أسرع وقت وهيج الناس وأثارهم قبل وصول حسن باشا وملك القلعة ومهدله الامور فجزاه بعد تمكنه بالخذلان والعزل والحساب والتدقيق وغير ذلك (وفي يوم الاربعاء ثلثه) ورد نجاب وصحبته مكتوب من عابدي باشا الي حسن باشا وأخبر بوقوع الحرب بين الفريقين في يوم الجمعة ثامن عشرين ربيع الآخر عند الامير ضرار وكانت الهزيمة على القبالي ولكن بعد أن كسروا الجردة مرتين وهجموا على شركفلاك فضر بواعليهم من داخله بالمدافع والبنادق وقتل لاجين بيك عند شركفلاك وقتل الكثير من عرب الهنادي وقبض على كبيرهم أسير او مات من المصاحبين للعسكر ذوالفقار الخشاب وجماعة من الوجاقية منهم على جربجي الشهدي وكانت الحرب بينهم نحو ست ساعات وكانت وقعة عظيمة وقتل من الفريقين ما لا يحصى وكان حضور هذا النجاب على النور من غير تحقيق فلما ورد ذلك سر الباشا سرورا كثيرا وأمر بعمل شنك فضر بواحد مدافع كثيرة من قصر العيني والقلعة وضر بوا النوبة السلطانية في برج القلعة وكذلك نوبة حسن باشا تحت القصر وأرسل المبشرين الي الاعيان كالشيخ البكري والشيخ السادات وأكابر الوجاقات وحضر واجمعا للتمتة (وفي عصرها) أحضر آلات اللهو والطرب فضر بوا نوبة بين يديه وعمد لياليها تنسكا وحرارة سواريج ونفوطا وبتيج ابتهاجا عظيما وسكن ما كان به من الوجل (وفي سادسه) حضرت عدة مكانات من امراء التجريدة فاخبروا فيها بتلك الواقعة وان القبالي صعدوا بعد الهزيمة الى عقبه الهو على جربند الحيل فلم يصعدوا وخلفهم لصعوبة المسلك علي الاحمال والانتقال وانهم منتظرون حضور امراء كبيرهم وما فيها من الذخيرة فيحملوا الاحمال ويرون باجمعهم خلفهم من الطريق المستقيم التي توصل الى خلف القبة وأخبروا ايضا انهم استولوا على حملاتهم ومتاعهم حتى يسبح الجمل وعلية النقة قير

عشره) كـ فـ جـ رـ مـ القـ مـ رـ جـ مـ وـ كان ابتداءً من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل (وفي منتصفه) حضرت عساكر من الاضبات مثل قبرس وقرمان وغير ذلك وجاء الخبر عن الامراء القبالي أنهم وصلوا الى أسـ يـ وـ و تحالف عنهم جملة من المماليك والاتباع في نواحي المنية وغيرها ففهم من حضر الي مصر ومنهم من اختفى في البلاد (وفيه) اشتكت الناس من غلاء الاسعار وتكلم الشيخ العروسي مع حسن باشا بسبب ذلك وقال له في زمن العصاة كان الامراء يهبون ويأخذون الاشياء من غير ثمن والحمد لله هذا الامر ارتفع من مصر بوجودكم وما عرفتموه من غلاء أي شيء فقال أنا لا أعرف اصطلاح بلادكم وتشاور مع الاختيارية في شأن ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعية في باب النيكجيرية واحضار الاغا والمحتسب والمعلمين ويعملون تسمية ونادون بها ومن خالف أو احتكر شيئاً قتل فلما كان يوم السبت سادس عشره اجتمعوا في باب مستحفظان وحضر الشيخ العروسي أيضا وانفقوا على تسمية في الخبز واللحم والسمن وغير ذلك وركب الاغا ويحببته المحتسب ونادوا في الاسواق فجهلوا اللحم الضاني بثمانية أنصاف وكان بعشرة والجاموسى بسنة بعد سبعة والسمن المسلى بثمانية عشر والزبد بأربعة عشر والخبز عشرة آواق بنصف فضة وهكذا فغزت الاشياء وقتل وجود اللحم واذا وجد كان في غاية الرداءة مع ما فيه من النظم والكبد والفسحة والكركشة (وفي يوم السبت ثالث عشرينه) سافر محمد باشا المنفصل من بولاق الي رشيد (وفي أواخره) وصل الخبر بان رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير المنافق وعلي بيك الماط وعثمان بيك وجماعة علوية حضروا الى عرضى التجريدة وأخذوا الامان من اسمعيل بيك وعابدي باشا وانهم قادمون الى مصر وان القبالي استقر و ابوا دى طحطا مكانهم الاول الذي قاتلوا فيه

﴿ شهر ربيع الثاني ﴾

في يوم الخميس خامسه وصل المذكورون الي مصر وقابلوا حسن باشا وتوجهوا الي بيوتهم (وفيه) ألبسوا اوده باشه بوابة وكان شاعران أيام علي بيك الكبير نحو من ثمان عشرة سنة (وفي يوم الاحد ثامنه) ضربوا مدافع كثيرة وقت الضحى وكان أشيع في أسمه ان التجريدة نصرت وقتل من القبالي أمانس كثيرة فلما سمعت الناس تلك المدافع ظنوا تحقيق ذلك وكثرت الاكاذيب والاقاويل ثم تبين أن لاشئ وانها بسبب رجوع بعض سراكب رومية من ناحية الفشن بسبب قلة ماء التيسل ومن عادتهم انهم اذا وصلوا للمرسة ضربوا مدافع فيجاوبوا بمثلها (وفي منتصفه) حضر محمد كتحذا الاشقر بسبب تجهيز ذخيرة ولوازم ومصاريف فميتت وأرسلت وكذلك قبل ذلك مرارا كثيرة وأخبر أن التجريدة وصلت الي دجرجا وان القبالي ارحلوا منها وصعدوا الي فوق وتباعدها عن البلد نحو ست ساعات ثم انقطعت الاخبار

﴿ واستهل شهر جمادى الاولى ﴾

وغالبهم فقرا ومنهم من لا يملك قوته وما أعطيتهم وهم نفقة فقال ليست هذه الحادثة أحدثها بل ذلك أمر قديم لانهم ينتسبون الى الوجاقات فقال له نعم ولكن العادة القديمة كان كل وجاق له دفتر وفيه عدة معدودة منهم ولهم جديكات وعوائد وكساوي وهذا الامر يطل من مدة سنين فلم انهم حقيقة الحال أعفاهم وأمر الاغا فتادي عليهم بالعمو وكل من كان له عادة قديمة يتبعها ويكتب اسمه في الدفتر ويأخذ جديك فاطم أنو ذلك ثم ترك هذا الامر وقعدوا في حوائتهم وسكنت نفوسهم (وفي أواخره) أمر حسن باشا بحاسبة محمد باشا المعزول نذهب اليه أرباب الخدم والعكاكيز واختيار الوجاقات والافتدية وذهبوا اليه ببولاق وحقاسوا به ودقوا عليه في الحساب فطلع عليه ألف ومائتان وخمسة وعشرون كيسا فطلب أن يخصم منها باقى عوائده التي يذم الامراء وغيرهم ففروا حسن باشا عن ذلك فلم يقبل وقال ان كان له شئ عند أحد يأخذه منه ولا يذم من احضار الدراهم التي طلعت عليه فاني محتاج الى ذلك في المصاريف اللازمة للاسكرك فشدوا عليه في الطلب فضاق خناقهم واعذروا بكبي وكتب على نفسه تسكاً بذلك واستوحشاً من بعضهما فسعى بفض الله افندي الرئيس يذمهم في ازالة ذلك ثم ذهب محمد باشا الى حسن باشا واجتمع معه في قصر الآثار (وفيه) حضرت مكاتبة من القبالي يطلبون الامان وأن يعينوا لهم أما كن في الجهة القبليّة يقيمون بها او يعيشون هناك فاجيبوا الى ذلك ويختاروا مكانا يريدونه بشرط أن يكونوا جماعة قليلة ويحضر باقى الامراء والعسكر الى مصر بالامان فلم يرضوا بالافتراق ولم يجابوا الا بتل الجواب الاول واستقر واتحيت بني سويف ورجعت عنهم عرب الهنادى وفاروقهم

﴿ واستهل بيع لاول يرد الجمعة ﴾

فيه حضر ططري من الدولة وعلي يده مثال لحسن باشا بأن يقيم بمصر ولا يخرج مع العساكر بل يستمر محافظا في المدينة بتحقيق الناس اقامته وعدم سفره (وفيه) شرع الامراء في التعمدية الى الجهة الغربية فأول من عدي علي بك الدفتر دار فعدي الي الشيمي بانقاله وكذلك بقية الامراء صاروا في كل يوم يعدي منهم جماعة (وفيه) شرع حسن باشا في عمل شركه كملك فشرعوا في عمله علي ساحل بولاق تجاه الديوان وهو عبارة عن ترميز مصنوع من أخشاب بمئدة علي مقصات من خشب وهي قطع مفصلات يجمعها أغربة من حديد وعلي تلك المدادات عدة حراب حديد مسورة عليها محدة الاطراف وبين كل مقصين سفلى الاخشاب الممتدة مدفع موضوع علي شبه بسطة من الخشب ومساحة ذلك نحو أربعمائة وخمسين ذراعاً وهو يوضع على هياكل مختلفة صرعاوم ومدورا والعسكر من داخله متحصنين واذا هجمت عليه الحيلول رشقت بها تلك الحرب (وفي يوم الاثنين رابعه) ركبت طوائف العسكر والوجاقات ومروا بنظامهم من تحت قصر الآثار وحسن باشا ينظروهم فاعجبهم نظامهم وترتيبهم وحسن زيرهم ثم تابعوا في التعمدية (وفي يوم الاثنين حادي عشره) سافر عابدي باشا بن بقى من العسكر (وفي ليلة الخميس رابع

بالخروج الى لوطاق وكذلك المقيمون بالقلعة فتكدر اناس لذلك واحتفوا في الدور ولبس كثير منهم ملابس الفقهاء والمجاورين وسبب ذلك عدم قدرتهم على الخروج من غير مصرف فاذا خرج تغير الحال لا يجد ما يأكله ولا ما ينفقه عياله في غيبته ولا يفيد الامقاساة الجوع والبرد والغربة والاشقة (وفي يوم الاحد حادى عشره) نزل الميجاج ودخلوا مصر على حين غفلة وهم في أسوأ احوال من العري والجوع ونهبت جميع احوال أمير الحاج وأحوال التجار وجاهلهم وأنقأ لهم وأنتقمهم وأسروا العرب جميع النساء بالاحمال وكان أمرا شنيعا جدا ثم ان الميجاج استفتاوا باحمد باشا ان يزار أمير الحاج الشامي فتكلم مع العرب في أسر النساء فاحضروهن عرايا ليس عليهن الا القمصان وأجاسوهن جميعا في مكان وخرجت الناس أفواجا بكل من وجد امرأته أو أخته أو أمه أو بنته وعصر فيها اشتراها بمن هي في أسره وصارت المرأة من نساء العرب تسوق الاربعة من الجمال والخمسة باحمالها فلا تجد مانعا وسبب ذلك كله رعونة أمير الحاج فانه لما أراد ان يتوجه بالميجاج الى المدينة أرسل الى العرب فحضر اليه جماعة من أكابرهم يندفع لهم عوائد سنتين وقسط البواقي على السنين المستقبلة بهوجب فرمان وحجز عندهم أربعة أشخاص رهائن فبداله أن كوامم بالنار في وجوههم فبلغ ذلك أصحابهم فعدوا للميجاج في العاريق فبلغ أمير الحاج ذلك فذهب من طريق أخرى فوجدهم رابطين فيها أيضا فقتلوا قتلا هينافتر هاربا وترك الميجاج والعرب فنبوا حملته وقتلوا عماليكه ولم يبق معه الا القليل فهرب من بقي معه واخفى عن الميجاج ثلاثة أيام ولم يره أحد وفعات العرب في الميجاج ما لم يره وأخذوا ما أخذوه فلم ينج منهم الا من طال عمره وسلم نفسه أو فندهاها الى غير ذلك وأخذوا المحمل أيضا ولم يردوه (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) دخل أمير الحاج المذكور وخلفه محمل زورود من المحمل القديمة وأشاعوا رجوعه بالكذب (وفيه) هجمت القبليون على المتاريس وأرادوا أن يملكوها في غفلة آخر الليل اعلمهم ان الامراء والباشا ذهبوا الى مصر واشتغلوا بالميجاج وكان حسن باشا اس ذلك اليوم لما بلغه حضور الميجاج ركب من فوره وذهب الى اعدالية فقابل أمير الحاج ورجع من ليالته الى لوطاق فلما هجموا على المتاريس كان المتترسون مستيقظين فضر بواعيهم المدافع من البر والبحر من الفجر الى شروق الشمس فرجموا الى مكانهم من شيرطائل ثم هجموا ايضا يوم الثلاثاء بعد الظهر فضر بواعيهم ورجعوا (وفي يوم الاربعاء) ركب الامراء القبليون وحملوا احوالهم وصعدوا الى دهشور وجاسوا هناك وحضر منهم جماعة من الاجناد بأمان والضموا الى البحر بين (وفي عشرينه) حضر أحمد كتيخدا على ومعه بعض كشاف ومالك (وفيه) حصل المفزع عن الاضاحات وغيرهم من ائمة يشين وسبب ذلك انه لما زاد الالاح في طلبهم وصار الاغابكثير من تكرار المتأداة والتمشيش عليهم في الخانات والمسكن وكل من صادفه بالغ في آذاه فضاقت ذرعهم من ذلك وشكبا بعضهم للاختيارية فتكلموا مع حسن باشا وكان المخاطب له أحمد جريجي أو نوادختيار تفكيجيان فقال له يا لمطانم الجماعة الاضاحات مكر وبون من هذا الحال

والمراكب وانحازت كلها الى البر الشرقي (وفيه) طلب اسمعيل بيك دراهم سلفة من التجار فاعتذروا
بقلة الموجود بايديهم وأغنياؤهم جلوا الى الحجاز ولم يدفعا له شيئا وأدعي علي تجار البن بمبلغ دراهم
ياقي حساب من مدته السابقة فصالحوه عنها بأربعة آلاف دينار (وفي يوم الجمعة) نودي على المحمدية المقيمين
بمصر أنهم يذهبون الى اسمعيل بيك ويقابلونه سواء كان جنديا أو أميراً أو مملوكاً ومن تأخر استحق العقوبة
وقبض على أنفاسهم وسجنوا بالقاهرة وختم على دورهم من جملتهم جمعهم كاشف الساكن عند بيت
القاضي من ناحية بين القصرين (وفيه) حضر الاغا الذي كان بصحبة علي أغا المتوجه بالرسالة وحضر
بجوابات من القبلى ملخصها اننا طلبنا العفو مرارا فلم تعفوا ولم تقبلوا توبة او حيث كان كذلك فالله أولى
وبه الاعانة (وفي يوم السبت) خرج حسن باشا واسمعيل بيك وحسن بيك وبقية الامراء وبرزوا الى
بواحي البساتين (وفي تلك الليلة) أعنى ليلة الاحد وقعت حادثة اشخص من الاجناد يقال له اسمعيل
كاشف أبو الشرايطيته في عطفة بخط الخيمية قتله بمال يهكه وسبب ذلك على ما سمعنا تقصيره في حقهم
وفي تصرفه عدة حصص جارية في التزامه فكاتب تقسيطها تمامها باسم زوجته ولم يكتب لهم شيئا من ذلك
وكان جبار الظالم عدوا في جملة كشاف مراد بيك فلما حصلت المناذاة علي المحمدية ذهب الي
اسمعيل بيك وقابله فطرده وأمره بلزوم بيته وأن لا يخرج منه فذهب الي بيته وأرسل الي اسمعيل بيك
حصانين بمددهما أحدهما ركوبه والثاني لاحد ماله كره وأرسل معهم ادرعين على سبيل التقدمة والهدية
ليستميل خاطره وكان مملوكه صاحب اخضان غائب في شغل فلما حضر فلم يجد الجواد فسأل عنه فاخبره
خشا شمه بصورة الحال فدخل الي سيده وسأله فنهرو وشتمه فخرج مقهورا وجاس يتحدث مع رفيقه
فقالوا بعضهم هذا الرجل سيدنا لا تزي منه الا الاذي ولا تزي منه احسانا ولا حلاوة لسان وكذلك
الخصم كتبها لزوجته ولم يفعل معنا خيرا عاجلا ولا آجلا وحملهم الغيظ على انهم دخلوا عليه بعد
العشاء وقتلوه فصرخت زوجته من أعلي ونزلت اليهم فقتلوا أيضا وجاريتها اسمعت الحيران
وكثر العائط وحضر الوالي فوقف المملوكا وضرب عليه بئادق الرصاص وتقبوا بيوت الحيران ونطوا
منها فلم يزل حتى قبض عليهما وقتلها علي رأس العطفة وأصبح الخبر شائما بين الناس بذلك (وفي يوم
الاحد المذكور) حضر تجباب الملح وأخبر أن العرب وقفت الحججاج في طريق المدينة وحاربوه بسبعة
أيام ونجح أمير الحاج وقتل غالب أتباعه وخازن داره ومن الحججاج نحو الثلث ونهبوا غالب حمولهم بسبب
عودتهم القديمة (وفي يوم الاثنين) شق الاغا وأمامه المناذي يقول ان ابراهيم بيك ومراد بيك مطرود
السلطان ومن كان محتفيا وغائبا أو اذ الظهور أو الحضور فلما ظهر أو يحضر وعاليه الامان ولا بأس عليه ومن
خالف فلا يلو من الانتسه (وفيه) انتقل عساكر القليو نحية وعدوا الي البر الغربي ونهبوا هناك متاريس
وأما الامراء القبليون فانهم أخرجوا ألقاهم من المراكب وطلعوها بأجمعها الي البروت كوا المراكب
ذهبت الى حال سبيلها وانحازوا جميعا عند الامراء (وفي يوم الثلاثاء) نودي على جميع الاضانات

(وفيه) قتل رجل من عسكر القليونية رجلا برييا فاجتمعت طائفة البرابرة
وأخذوا قتيالهم وذهبوا به الى حسن باشا فحضر القليوني القاتل وقتله (وفي يوم الخميس)
نزل الاغا والجاويشية ونادوا على جميع الاضاحات بالذهاب الى بولاق ليسافروا في المراكب
صحة الواقلية وكل من بات في بيته استحق العقوبة وطاف الاغا عليهم بمخرجهم من أماكنهم
ويقف على الخانات ويسأل على من بهائمهم ويأمرهم بالخروج فاعلق الناس حوائدتهم وبطل
سوق خان الخليلي في ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الى بولاق ومنهم من طلع الى الابواب حسب
الامر وحصل لفرأهم كرب شديد لكونهم لم يأخذوا نفقة بل رسموا لهم أنهم يكونون على سماط
بلسكهم ويعاقون على دوابهم وطعامهم البقسماط والارز والعدس لا غير وذلك لعزة اللحم وعدم
وجوده فان المحجم الضاني بالمدينة بثلاثة عشر نصف فضة ان وجدوا الجاوموسي بثمانية أنصاف وزاد
سعر الغلة بعد الاخطاط وكذلك السمن والزيت (وفيه) نقل محمداغا البارودي وعمر كاشف من بيت
اسماعيل بيك وحبسا بباب مستحفظان بالقاهرة (وفيه) أرسل القبالي أحد اولاد اخي طابدي باشا
وكان مأسورا عندهم وأرسلوا صحبته منهوبات عابدي باشا وجماعة من العساكر المجر وحين أنعموا على
كل عسكري بدينار (وفي يوم الاحد سابع عشر يه) حضر محمد أفندي المكتوبجي من عند الجماعة
وصحبته على أنغام مستحفظان بجواب الرسالة السابق ذكرها فآخبر أنهم يمثلون لجميع ما يؤمرون به
ماندا السفر الى غير مصر فان فراق الوطن صعب ويذكر عنهم أنهم لم يشق عليهم شيء أعظم من تمكّن
أخصامهم من البلاد أعنى اسمعيل بيك وحسن بيك وذلك هو السبب الحامل لهم على القدوم والمخاطبة
فان لم يقبل منهم ذلك فالقصد أن يبرز لحرهم أخصامهم دون العساكر العثمانية فتكون الغلبة لنا أو علينا
فان كانت علينا وظفروا بنا استحقوا الامارة دوننا وان كانت لنا وظفروا بنا فالامر لكم بعد ذلك
ان شئتم قبلتم توبتنا ورددتم لنا مناصبنا وشرطتم علينا شرطكم فقمنا بها قياما لا نتحول عنه أبدا ما بقينا
وان شئتم وجهتمونا الى أي جهة أمئنا ذلك فلما ذكر ذلك لحسن باشا قال لعلي أغا أنما جيت الى مصر
لاعمل لهم على قدر عقولهم وانما السلطان أمرني بما أمرت به فان كانوا طيعين فليمتلوا الامر والافيلقون
وبال عصيانهم وكتب لعلي أغا جوابا بذلك وخاع عليه فروة سمور وسافر من وقته ورجع الى أصحابه
وصحبته شخص من طرف الباشا ولما ذهب اليهم محمد أفندي المكتوبجي أنعموا عليه وأكرموا وعطاءه
مراد بيك خاصة ألف ريال فجعل يثني عليهم ويمدح مكارم أخلاقهم

واستهل شهر صفر الخير أوله يوم الخميس

فيه حضرت خزينته حسن باشا من ثغراسكندرية فندفع باقي النفقة للعسكر والامراء (وفيه) وصل
الخبر ان الامراء القبالي زحفوا الى بحري ووصلت أوائلهم الى بر الحيزة وآخروهم بالرقق وفردوا
الكلف على بلاد الجزيرة (وفيه) خرجت خيام اسمعيل بيك وحسن بيك الى ناحية طرا وحجزوا المعادي

البساتين (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا وخلق علي ثلاثة اشخاص من امرأ حسن بيك الجداوي
وقلدهم صاجق وهم شاهين وعلي وعثمان (وفيه) حضر الي مصر ذوالفقار الحشاش كاشف القيوم
المعروف بأبي سعده (وفي يوم السبت) خرج غالب الامراء الي ناحية البساتين وورد الخبر عن القبليين
انهم لميز الوامقبيين في ناحية بني سويف (وفيه) أنفق حسن باشا ثلث النفقة على العسكر فاعطي
اسماعيل بيك عشرين ألف دينار وحسن بيك خمسة عشر ألفا ولكل صندق عشرة آلاف ولكل
طائفة وجاه أربعة آلاف فاستقل الي كجرجة حصتهم وكتبوا لهم عرض حال يطلبون الزيادة في
نفقتهم (وفيه) طلب حسن باشا دراهم سلفه من التجار فوزعوها على أفرادهم فحصل لفقرائهم الضرر
وهرب أكثرهم وأغلقوا حوانيتهم وحواصلهم فصاروا يسرونها وكذلك البيوت وطلبوا أيضا
الخيول والبعال والحمير وكبسوا البيوت والاماكن لاستخراجها وعزت الخيول جدا وغارت أثمانها
(وفي يوم الاثنين) قبض حسن باشا على اسماعيل أغا كشيخ المتقدم ذكره وأمر بقتله وأخرج جوه من
بين يديه وعلي رأسه دقية فشنع فيه الوجاهة قمعائه من القتل وسجنوه وسبب ذلك انه أحضر صحبته
عدة مكاتيب سرا خطابا لبعض أنفار فظهروا على ذلك فوقع له ما وقع (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا
عظيما جمع فيه الامراء والاعيان وقرأ المكاتبات أرسلها القبليون يطلبون الصلح والامان ويذكرون
لعابدي باشا منبه لفي المعركة وأن يرسل قائمة بذلك ويردون له اوضاع تمامه فقال لعابدي باشا لحسن
بيك الجداوي ما تقول في هذا الكلام قال أقول لا تأخذه الا بالسيف كما أخذوه بنا بالسيف فقال وهذا
جوابي ثم ان حسن بيك قال لحسن باشا يا مولانا الراي أن لا يصح بنا أحدهم من المحمدية مطلقا فانهم
أعدوا نافية حقتنا منهم الضرر فاجابه الي ذلك وأمر بجمع خيولهم ثم ان حسن باشا قال يخاطب الامراء
خطابا عاما اسمعوا بما تحدثكم نفوسكم وتقولون هؤلاء عثمانية لا تملككم بلادنا أو انهم مقصرون
منافي النفقة والمصرية غرضهم مع بعضهم فتذهبوا معنا يقع منكم الحيانة والخمسة ثم حلف انه ان
وقع منهم شيء من ذلك ليكون سببا في خراب مصر سبع سنوات ولا يبقى بها أحد وانتض الديوان ووقع
الاتفاق علي أن يكتبوا لهم جوابا عن رسالتهم ملخصها ان كان قصدهم الصلح والامان وقبول التوبة
فانهم يجابون الي ذلك ويحضر ابراهيم بيك ومراد بيك ويأخذهم حضرة القبطان أمانا شافيا من مولانا
السلطان ويوجه لهم ما نصب أيما يريدون في غير الاقليم المصري يعيشون فيها بعيالهم وأولادهم وما
شاؤا من مماليكهم وأتباعهم وأما بقية الامراء فان شاؤوا حضر والي مصر وأقاموا بها وكانوا من جملة عسكر
السلطان وان شاؤوا عينوا لهم أما كن من الجهات القبلية يقيمون بها وان أبو اذلك فليس تعدد والحرب
والقتال (وفي يوم الثلاثاء) قبض حسن باشا على عمر كاشف الذي سكنه بالشيخ الظلام وعلي محمد أغا
البارودي وأمر بحبسهما عند اسماعيل بيك وسبب ذلك المكاتبات التي تقدم ذكرها مع
اسماعيل أغا كشيخ (وفي يوم الاربعاء) سافر محمد افندي مكتوب محي حسن باشا بالمكاتبة الي القبليين

انوجافات والعساكر فذهب حسن بيك الي حسن باشا وقابله وقد أصيب بسيف على يده نضج عليه فزوة ثم ذهب الي بيته القديم وهو بيت الداودية وكذلك حضر بقية الامراء الصناجق وأصيب قاسم بيك بضربة جرحت أنفه وكذلك حضر عابدي باشا وطلع الي قصر العيني وأقام به (وفيه) حضر ططري وعلى يده مرسوم بعزل محمد باشا عن ولاية مصر وولاية عابدي باشا مكانه وان محمد باشا بتوجه الي ولاية ديار بكر عوضا عن عابدي باشا فشرع عابدي باشا في نقل عزه الي بولاق فتحدث الناس ان ذلك من فعل حسن باشا لان بينهما أمور باطنية (وفي يوم الاثنين) عمل حسن باشا ديوانا في بيته اجتمع فيه جميع الامراء والصناجق والمشايخ وأبس اسمعيل بيك خذمة وجه له شيخ البدو كبيرها وألبس حسن بيك خذمة وقلده أمير الحاج ثم قال يخاطب الجمع هذا اسمعيل بيك حضر اليكم وصار كبيركم فشدوا عنكم وتأهبوا القتال أخصامكم وكل انسان يقاتل عن نفسه فسكتوا جميعا ولم يجيبوه فقال أحمد جرجي أرؤفد كيف نخرجون من غير مصروف وكل انسان يلزمه أتباع وخدم ودواب فقال الذي يأكله الانسان في يوم يقسمه علي يومين نخرجوا من مجاسه وهم كاظمون لغيرهم هذا اسمعيل بيك تتامل من جرحه والسيد عثمان الخمامي يعالجه وأخرج من عنقه ست عشرة قرودة من زرد الزرخ فان الرصاص لما أصابه منه الزرخ من الغوص في الجسد نفاص نفس الزرد فأخرجه السيد عثمان بالآلة واحدة بعد واحدة بغاية المشقة والالتم عاجله بالادمان والمرهم حتى يرى في ايام قليلة (وفيه) حضر الي اسمعيل بيك رجل بدوي وأخبر أن الجماعة القبلية زحفوا الي بحري ووصلت أوائلهم الي نبي سويف وأخبر أنه مات منهم مصطفي بيك الداو وديقو ومصطفي بيك الساحدار وعلى أغاخان زندار مراد بيك سابقا ونحو خمسة عشر أميرامن الكشاف وان نفوسهم قويت علي الحرب (وفي يوم الثلاثاء) حضر اسمعيل أغا كشيش وكان بمن تخلف في الامر عند القبلية فأفرجوا عنه وأرسلوا معه مكتابة يذكر فيها طاب الصالح وتوبتهم السابقة واستعدادهم للحرب ان لم يجابوا في ذلك (وفي يوم الاربعاء) نزل محمد باشا من القلعة وذهب الي بولاق (وفي يوم الخميس) نودي علي التفر والاضافات والاجناد والمماليك بأن يتبع كل شخص متبوعه وابه ومن وجد بعد ثلاثة ايام بطالا ولم يكن معه ورقة يستحق العقوبة وكذلك حضرو الغائبين بالارياض (وفيه) أخذ أحمد القبطان المعروف بجماجمي أوغلي المراكب الرومية التي بقيت في النيل وجملة تقارير وصدهم الي ناحية دير الطين قريبا من الدين وشرعوا في عمل متاريس وحفر خنادق هناك ونقلوا جملة مدافع أيضا وكان أشيع طلوع عابدي باشا الي القلعة في ذلك اليوم فلم يطلع وحضر عنده حسن باشا وتكلم معه كلاما كثيرا وقال كيف أطلع وأتسلطن في هذا الوقت والاعداء زاحفون علي البلاد وأولادنا حتى قتلوا في حربهم ولا أطلع حتى أخذ تارهم أو أموت ثم قام من عنده ورجع الي قصر العيني (وفيه) سافر عمر كاشف الشعراوي لملاقاة الحجاج الي القلزم وحضرت مكاتيب الحبل علي العادة القديمة وأخبر بالامن والراحة (وفي يوم الجمعة) خرج رضوان بيك بلفيا وسليحان بيك الشابوري وعبدالرحمن بيك عثمان وبرزوا خيامهم ناحية

كتيخدها فلما حضر حسن باشا الى مصر أرسل اليه ابن عياد مقدمة وهدية فقبلها وحضراً أيضاً في أثره اسمعيل كتيخدها المذكور فاغرام به لما في نفسه منه من سابق العداوة والظلم كمين في النفس القوة تظهره والضعف يخفيه فارسل حسن باشا يطلب ابن عياد للحضور اليه بأمان فاعتذر وامتنع فسكت عنه أياماً ثم أرسل يستقرض منه مالا فأبى أن يدفع شيئاً ورد الرسل أقبح رد فرجعوا واخبروا اسمعيل كتيخدا وكان بخان الشرايبي بسبب المطلوب من التجار فحقق لذلك وتحرك كما في قلبه من العداوة السابقة وركب في الحال وذهب الي بولاق ودخل الي بيته وناداه فأجابه بأحسن الجواب وأبى أن ينزل اليه وامتنع في حريمه وقال له أما كفك اني تركت لك تونس حتى أتيتني الي هنا وضرب عليه بنادق الرصاص فقتل من أتباعه شخصين فهجم عليه اسمعيل كتيخدا وطلعوا اليه وتكاثروا عليه وقتلوه وقطع رأسه وأراد قتل ولده أيضاً فوقعت عليه أمه فتركوه وأخرجوا جثته خارج الزقاق فأنقوها في طريق المارة وأخرجوا نساءه وخدمه واحتاطوا بالبيت وختموها عليه ورجع اسمعيل كتيخدا الي خان الشرايبي وهو ملتحق بالدم وبه الحاج سليمان السامى فلطمه على وجهه - وقال بلغ منكم يا حربيون تفعلون هذه النعمال وتحاربون رجال الدولة وقبض عليه وصادره كما تقدم

وما لدهر في حال السكون بساكن * ولكنه مستجمع لو ثوب

سنة إحدى ومائتين وألف

(في يوم الاثنين سابع المحرم) حضر اسمعيل بيك في تطريده الي مصر فركب بفرده وهو ملثم بتدليل وحضر عنده حسن باشا واقباله وهو أول اجتماعه به وجلس معه مقدار درجتين لا غير واستأذنه في القيام فخلع عليه فرقة سمور وقام وذهب الي بيت مملوكه علي بيك جركس وهو بيت أيوب بيك الصغير الذي في الجبانية وكان السبب في حضوره على هذه الصورة انه في يوم الخميس ثالث المحرم التقوا مع الامراء القبليين واتفقوا معهم عند المنشية فكان بينهم وقعة عظيمة وقتل من الفريقين جملة كبيرة وأبلى فيها المصريون البحرية والقبيلية مع بعضهم وتحدث عنهم العساكر العثمانية ناحية وهجمت القبالي وأقرباً أنفسهم في نار الحرب وطالب كل غير يرميه ثم اندفعت العثمانية مع البحرية وظهر من شجاعة عابدي باشا ما حدث به الفريقان في شجاعته وأصيب اسمعيل بيك برشوة رصاص دخلت في قلبه وطلعت من خده فولي منهزماً وألقى نفسه في البحر وركب في قنجة وحضر الي مصر على الفور ولم يدر ماذا جرى به سده فلما حضر على هذه الصورة واشيع وقوع العكسرة والهزيمة على التجريدة اضطربت الاقوايل واختلفت الروايات وكثرت الإكاذيب وأريج العثمانيون وأرسل حسن باشا الرسل لاختار العساكر التي بالاسكندرية وكذلك أرسل الي بلاد الروم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر حسن بيك الجداوي وجماعة من

وهي طويلة وأجابه الأديب قاسم

جل الذي قسم الشقا * لشبابة وله ادامة
وروثه عن جده * من قبل أن تفي القمامة
لو كان يصاح للصلا * فخلق المقرد الامامة
بجمامة لو خلا الـ قلا نومه هما برامه
ان كان ذواجه المطيع فأين أصحاب الندامة
وعليه سيخذي الجلا * لو كل من يهوى كلامه

ولهدو بيت في قاسم أيضا

هي قاسم قم بلا بطء في الحال وعود وانتي بسلام ذاهل عليك
واذهب لشعيرا وجئا بسعود مع ام خزام تنقاد اليك
* هـ أنت لي وكالة النور تقود تدمخ وتنام يا بيت كويك
وله جوف في السيد طه البططي

يا سيد الآراء حاشا لمجد * أنت فيه من أهمل الناس يسلم
ان طه في ثوب لثوم ومنه * بكنار الخمر ان قباحتهم
فلم يذا يقول من قد رآه * ربنا صرف عنا عذاب جهنم
يا أديبا كل عير يحمل كشيئا * من سبيل وقف ودشت مخرم
قد أبدت الموقوف شطبا ومحوها * فلهمذا ياشاطب الوقف ترجم
والذي قد سطا بظلم الاماجي * عرضه بالقيح والدم يشتم
لكن المعروف عن ذنوبك أولي * ولعين ألف نقال وتكرم

﴿ ومات ﴾ لاجل المكرم أحمد بن عياد المغربي الجربي كان من أعيان أهل تونس وتولى بها الدواوين
وأثرى فوق بينه وبين اسمعيل كتنخد احمده باشة تونس أمورا وحببت جلاءه عنم انزل في مركب
بأهله وأولاده وماله وحضر الي اسكندرية فلما علم به القبطان أراد ان يقض عليه وأخذ أمواله فشفع فيه
نعمان افندي قاضي الثغر وكان له محبة مع القبطان فانرج عنه فامدي ابن عياد نعمان افندي ألف دينار
في نظير شفاعته كما أخبرني بذلك نعمان افندي المذكور ثم حضر الى مصر وسكن بولاق بشاطى النيل
بجوار دار التي كانت لنا هناك وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومه ما بنده صغير ونحو اثنتي عشرة سنة من
السراري الحسان طوال الاجسام وهن لا بسات ملبس الجزائر بهيمة بدعة نقتن الناسك وكذلك
عدة من الغلمان الممايك كانوا غر الجميع في قالب الجمال وهم الجميع بذلك الزي وصحبته أيضا صاديق
كثيرة وتحائف وأمتعة أقام بذلك المسكن منجمعا عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا يتخالط أحدا
من أهل البلدة ولا يعاشر الا بعض افراد بن أبناء جنسه يأتيونه في النادر نأقام نحو ثمان سنوات ومات
أكثر جوار به ومما ليك وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كتنخدا أيضا فارامن حموده باشا ابن
على باشا وحضر الى مصر وحج ورجع الي اسلامبول واتصل بحسن باشا ولازمه فاستوزره وجمله

حامد ولد برأس الخليج وحفظ القرآن وبعض المتنون ثم حجب اليه السلوك في طريق الله تعالى فترك
العلائق وانجبع عن الناس واختار السياحة مع ملازمته لزيارة المشاهد والاولياء والحضور في موالدهم
المعتادة وكان الاغلب في سياحته سواحل بحر البرلس ما بين رشيد ودمياط على قدم التجرد ووقعت
له في أثناء ذلك اشارات واجتمع فيها با كبار أهل الله تعالى وكان يحكي عنهم أمور غريبة من خوارق
العادات وأقام مدة يطوي الصيام ويلتزم القيام واجتمع في سياحته ببلاد الشرق على صلحاء ذلك
العصر ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حالاته فكان كالروح في جسده وله مكارم أخلاق
ينفق في موالد كل من القطمين السيد البدوي والسيد الدسوقي أموالا هائلة ويفرق في تلك الايام على
الواردين ما يحتاجون اليه من المآكل والمشرب وكان كباورد الي مصر يزور السادة العلماء ويتلقى
عنهم وهم يحبونه ويمتقدون فيه منهم الشيخ لدمياطى وشمس الدين الحفني وغيرهما وكان له بشيخنا
السيد مرتضى مزيد اختصاص والف باسمه رسالة المناشي والصنن وشرح له خطبة الشيخ محمد
البحيرى البرهاني على تفسير سورة يونس وباسمه أيضا كتب له تفسير امستقلا على سورة يونس على
لسان القوم وصل فيه الى قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة وذلك في أيام سياحته معه وكمله بعد ذلك
وفي سنة تسع وتسعين ومائة ألف ورد الي مصر لامر اقتضي فنزل في المشهد الحسيني وفرش
له على الدكة وجلس معه مدة وقرض أشهر ا بورم في رجله حتى كان في أول المحرم من هذه السنة
زاد به الحال فعزم على الذهاب الى فوة فلما نزل الى بولاق وركب السفينة وافته الحما وأجاب مولاة
بسلام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى فوة بوصية منه وغسل هناك ودفن بزاوية قرب بيته
وعمل عليه مقام زار ومات الشيخ الفاضل النبيه اللوذعي الذي المنفوء الناظم النائر الشاعر اللبيب
الشيخ محمد المعروف بشبانه كان من نوادر الوقت اشتغل بالعلوم وحضر على أشياخ العصر فلجج
وعاني علم العروض ونظم الشعر وأجاد القوافي وذاعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم
وأذعنوا الفضله الان رايقته في الهجو أجود من المدح فمن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الاديب على

وزن قول الشاعر سبحان من قسم الحظوظ * ظ فلا عتاب ولا ملامه

قوله سبحان من قسم النحو * س لقاسم وأذل هامه * وكساه ثوب جنباية
يخزي بها يوم القيامة * هورده من هجم اليو * ت ورده من خطف العمارة
ونجيس من طبع النجا * س بكفه وطلي ختامه * يمتال في نشل الحربة
رولوا تحصن في دعاه * ويسل كل العين من * من خوفه ينفي منامه
لوحل في حرم الوزى * رمه صاحب أوراي غلامه * لمضي به لاجني الهوي
في غفلة يقضي مراره * بالशल عم رأسه * وليسة تأتي ادامه
خوف الجوالي ان ترا * وفي تسره السلامة

الحفظ والفهم السريع و ادراك المعاني القريبة وحسن الايراد للمسائل الفقهية والحدثية ثم عاد الي نابلس وسافر باهله الي الخليل فاراد أن يسكن بها فلم يصف له الوقت ولم ينتظم له حال اضيق معاش أهل البلد فعاد الي نابلس في شعبان وبها توفي سحر ليلة الاحد سابع عشر من رمضان من السنة مطعونا بعد ان تعال يوما وليلة ودفن بالزاركية قرب الشيخ السفاريني وتأسف عليه الناس وحزنوا عليه جدا وانقطع الفن من تلك البلاد؛ وتوجه رحمه الله وعوض في شبابه الجنة ولم يخلف الا ابنة صغيرة وله مؤلفات في فن الحديث **ومات** **ومات** العمدة المبجل الفقيه الوجيه والخبر اللوذعي النبيه السيد نجم الدين بن صالح بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله التمر تاشي الغزي الحنفي قدم الي مصر في حدود الستين وحضر علي مشايخ الوقت وتفقه وقرأ في العقولات والمنقولات وتضلّع بيمض العلوم ثم شغف باسباب الدنيا وتعاطى بعض التجارات وسافر الي اسلامبول وتداخل في سلك القضاء ورجع الي مصر ومعه نيابة قضاء ابيار بالمتوفية ومرسومات بنظارات أوقف فاقام باياد قاضيا نيفا وعشر سنين وهو يشتري نيابته اكل دورا بتدع فيها الكشف على الاوقاف القديمة والمساجد الحربة التي بالولاية وحساب الواضعين أيديهم على ارزاقها وأطيانها حتى جمع من ذلك أموالا ثم رجع الي مصر واشترى دارا عظيمة بدرب قرمز بين القصرين واشترى المماليك واليهيد والجواري وتروى حاله واشتهر أمره وركب الخيول المسومة وصار في عداد الوجهاء وكان يحمل معه دائما متن تنوير الابصار يراجع فيه المسائل ويكتب على هامشه الوقائع والزاوادر الفقهية ثم تولى نيابة القضاء بمصر في سنة ست وثمانين فازدادت وجاهته وانتشر صيته وابتكر في نيابته أمورا منها تخليف الشهود وغير ذلك ثم سافر الي اسلامبول في سنة ائنتين وتسعين وعاد ثم سافر في سنة ثمان وتسعين واجتمع هناك بحسن باشا ووشي اليه أمر مصر وسهل له أمرها وأمراءها حتى جسر له على التقديم اليها وحضر محبته الي ثغر اسكندرية وكان يدينه وبين نعمان أفندي قاضي الثغر كرامة باطنية فوشي به تئذ بحسن باشا حتى عزله من القضاء وقلده المترجم وكاد ان يبش بهمان أفندي فهرب منه الي رشيد ولم يلبث المترجم أن أصابه الفالج ومات سابع عشر من رمضان عن نيف وتسعين سنة وقم عليه بعد ذلك حسن باشا وأمورا وعلم براءة نعمان أفندي بما نسب به اليه وأحضر نعمان أفندي وأكرمه ورد له منصبه وأجله وأكرمه وصاحبه مدة اقامته بمصر ورجع معه الي اسلامبول وجعله منجم باشا وكانت له يد طويل في علم النجاة ثم تفاه بعد ذلك الي امامية بسبب توسطه مع صالح أغا الامراء المعريين كاذكر في موضعه وخلف المترجم ابنه صالح جابي الموجود الا نرى مملوكه علي أفندي الذي كان يتولى نيابات القضاء في المحلة ومنوف وغيرهما **ومات** **ومات** الشيخ الصالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قتيح بن حجازي ابن القطب السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليج ابن فتح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خفير بحر البرلس الحصيني الخليجي الاحمدي البرهاني الشريف الشهر بابي

والزهد في الحساب خاصة بالمنزل وكان مهذب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا
ويابس أى شئ كان من الثياب الناعمة والحشنة ويذهب بحماره الى جهة بولاق ويشترى البرسيم
ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق المعجين الى الفرن على رأسه ويذهب في حوائج اخوانه والساني
محمد بيك أبو الذهب مسجد تجاه الازهر تقرر في وظيفة خزينة الكتب نيابة عن محمد افندي حافظ
مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين فلازم التقييدها وينوب عنه أخوه الشيخ حسن في غيابه
وكان أخوه هذا يندخ أجزاء القرآن بخط حسن في غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب من
حفظه ولا يغلط ولم يزل المترجم على ويفيد ويديع ويعد مقبلا على شأنه ما حووظا بين أقرانه حتى
وافاه الحما في سابع تشرين جمادي الثانية من السنة مطعونا وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن
بتربة المجاورين * ومات * الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن أحمد بن محمد أفضل
صفي الدين أبو الفضل الحسيني الشهير بالجزاري ولد تقريرا سنة ستين ومائة وألف وقرأ على فضلاء عصره
وتكلم في العقول والمنقول وورد الى اليمن حاجا في سنة ثلاث وسبعين فسمع بالنجاشي السيد عبد
الرحمن بن أحمد باعبيد وذا كرمه في الفقه والحديث ثم ورد زيدا فادرك الشيخ المسند محمد بن علاء
الدين الزجاجي فسمع منه أشياء وكذلك من السيد سليمان بن يحيى وغيرهما ثم حج وزار واجتمع
بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فأب طريقتيه ولازمه ملازمة كلية وأجاز فيها وورد الينبع
فجلس فيه مدة وأحبه أهله وورد مصر سنة اثنين وثمانين ومائة وألف واجتمع بلمها ما إذا كر بانصاف
وتؤدة وكال معرفة ولم يصف له الوقت فتوجه الى الصعيد فكث في نواحي جرجامة وقرأ عليه هناك
بعض الافراد في أشياء ثم رجع الى مصر سنة سبع وثمانين وسائر منها الى بيت المقدس فأكرمها وزار
الخليل وأحبه أهل بلده فزوجه ثم أتى الى مصر سنة ثمان وثمانين واجتمعت حواسه في الجملة ثم ذهب الى
نابلس واجتمع بالشيخ السفرار بنى فسمع عليه أشياء وأجازه وأحبه وكان المترجم قد انقن معتقد
الحنابلة فكان يلقبه لهم بأحسن تقرر مع التأيد ودفن ما ردد على أقوالهم من الاشكالات بحسن بيان
والبلد أكثر أهل حنابلة فرفوا شأنه وعظم عندهم مقداره ثم ورد مصر سنة اثنين واجتمع بشيخنا
السيد رفعي امرئة سابقه بينهما وكان ذلك في مبادي طنطنة شيخنا المذكور فتوته بشأنه وكان يأتي
الى درسه شيخون فيجاسد بجانبه ويأمر الحاضرين بالاختذ عنه ويحمله ويظمه فراج أمره بذلك فأقام
بمصر سنة في وكالة الجلمالية واشتهر ذكره عند كثير من الاعيان بسبب مدح شيخنا المذكور فيه
وحثهم على اكرامه فهادوه الملبس وغيرها ثم عزم على السفر الى نابلس فمر عواليه وزودوه بالدرام
والوازم وأدوات السفر وشيعوه بالاكرام وسافر الى نابلس ثم الى دمشق وأخذ عنه علماؤها واحترموه
واعترفوا بفضلله وكان انسانا حسنا مجموع الفضائل رأسا في فن الحديث يعرف فيه معرفة جيدة لا نعلم
من يدانيه في هذا العصر بعد شيخنا المذكور واسع الاطلاع على متعاقباته مع ما عنده من جودة

ولاجنبنا عن الحرب الاطاعة لسلطان ولثأبه فانه أمرنا بالخروج حتى نسكرن الفتن وحقنا للدماء ووعدنا
 أنه يسي لنا في الصلح فخر جنا لاجل ذلك ولم نرض باشهار السلاح في وجوهكم وتركنا بيوتنا وحرماننا
 في مرض السلطان فنه أتم بهم ما فاعلم ونهبتهم أمه والناويو وتناووهتكم ثم أعرضنا وبعتم أولادنا وأحرارنا
 وأمهات أولادنا وهذا الفعل ما سمعنا به ولا في بلاد الكفر وما كفاكم ذلك حتى أرسلتم خلفنا العساكر
 يخرجوننا عن بلاد الله وتهددونا بكثر نكم وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وان عساكر مصر
 أمرنا في الحرب والشجاعة مشهور في سائر الاقاليم والايام بيننا وكان الاولي لكم الاجتهاد والهمة في
 خلاص البلاد التي غصبها منكم الكفار واستولوا عليها مثل بلاد القرم والودن واسمعيل وغير ذلك
 وأمثال هذا القول وتخشين الكلام تارة وتليينته أخرى وفي ضمن ذلك آيات وأحاديث وضرب أمثال
 وغير ذلك فالجاهل عابدي باشا ونقض عليهم ونسب كاتهم الي الجهل بصناعة الانشاء وغير ذلك مما

يعول شرحه وانقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث الغربية

وأما من مات في هذه السنة **توفي** الشيخ الملامه المحقق والفهامة المدقق شيخنا الشيخ محمد بن
 موسى الجناحي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب أحد العلماء المعدودين والجهابذة المشهورين
 تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدي ملازمة كلية وصار مقرئ ومعيد الدرر وأخذ عن
 الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي وحضر علي الشيخ يوسف الحفني والملوي وتمهر في المعقول
 والمنقول ودرس الكتب المشهورة الدقيقة مثل المنفي لابن هشام والاشموني والفاكهي والسعد وغير
 ذلك وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الاروام وعلم الحساب والحجبر والمقابلة وشبكاك ابن الهائم
 عن الشيخ حسين الخلاوي واشتهر بفضل له في ذلك وألف فيها رسائل وله في تحويل ائمة وبعثها الي
 بعض رسالة نفيسة تدل على براعته وغوصه في علم الحساب وكان له دقائق وجوده استحضار في استخراج
 الجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسمة الموارد والمناسخت
 والاعداد الصم والحل الموازين ما نثر دبه عن نظائره وكتب على نسخة الخرشني التي في حوزة حواشي
 وهو امس مما تعلقه وخلصه من التقارير التي مهم من افواه اشياخه ما وجد ذلك حاشية ضخمة في ظاية
 الدقة وكذلك باقى كتبه وله عدة رسائل في فنون شتى وكتب حاشية علي شرح العقائد ومات قبل
 اتمامها كتب منها نيفا وثمانين كراسا وتلقى عنه كثير من اعيان علماء العصر ولازموا المطالعة عليه مثل
 العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناي واجتمع
 بالمرحوم الوالد سنة وسبعين واستمر واطبنا في كل يوم واطب الفقير في اقرائي القران
 وحفظه فاحفظني من شوري الي مريم وينسخ لاول الدماير يدين الكتب الصغيرة الحجم ولم يزل علي حاله
 معناني الحب والمودة وحسن العشرة الي آخر يوم من عمره وحضرت عليه في مبادي الحضور الملوي
 علي العلم وشرح السمر قد بة في الاستمارات والفاكهي علي القطر في دروس حاشية بالازهر والسخاوية

توفي في هذه السنة من العلماء والاعيان

يوم الثلاثاء ثاني شهر الحججة) حضر الى مصر فيض الله افندي رئيس الكتاب فتوجه الى حسن باشا فتلقاه بالاحلال والتعظيم وقابله من أول المجلس ثم طاع الى القلعة وقابل محمد باشا أيضاً ثم نزل الى دار أعدت له ثم انتقل الى دار بالقلعة عند قصر يوسف (وفي يوم الخميس) حضر أغا وعلي يده تفرير محمد باشا على السنة الجديدة فركب من بولاق الى العادلية وخرج اليه أرباب الخدم والدفتر دار وأغات مستحفظان وأغات العزب والوجاقيلية ودخل بموكب عظيم من باب النصر وشق القاهرة وطلع الى القلعة (وفي يوم السبت) نودي بأن من كانت له دعوة وانقضت حكومتها في الايام السابقة لانه ادولا تسمع ثانياً وسبب ذلك تسلط الناس علي بعضهم في انتداعي (وفيه) ردت السلفة التي كانت أخذت من تجار المغاربة وهي آخر السلف المدفوعة (وفي يوم الاربعاء عاشر الحججة) كان عيد البحر وفيه وردت أخبار من الجهة القبلية بوقوع موقعة عظيمة بين الفريقين وقتل من المصرية عمر كاشف الشرقية وحسن كاشف وسليمان كاشف ثم انحازت العسكر الى المراكب ورجع الامراء الى وطاقم فاغتم حسن باشا اتماماً في أمرهم وكان يرجوا انقضاء قبل دخول الشتاء وبأخذ رؤسهم ويرجع بهم الى سلطانه قبل هبوط النيل لسير المراكب الرومية حتى انه منع من فتح الترع التي من عاداتها الفتح بعد الصليب كبحر أي المنجاوم ويس والقرنين خوفاً من نقص الماء فتعوق المراكب الكبار (وفيه) حضر واحد طرزي وعلي يده رسوم فطلب حسن باشا محمد باشا المنولي فنزل اليه وجمع الديوان عنده فقرأ عليهم ذلك الرسوم وحاصله الحث والتشديد والاجتهاد في قتل العصاة والفحص عن أمورههم وموجوداتهم والانتقام ممن نكون عنده وديعة ولا يظهرها وعدم التفريط في ذلك وطالب حلوان عن البلاد فائظ ثلاث سنوات (وفيه) حضر ابراهيم بيك قشقة الاسماعيل وصحبته زوجته ابنة اسمعيل بيك وحریم اسمعيل بيك أيضاً وسكنوا في دارهم التي ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر عثمان بيك طبل الاسماعيل فذهب عند علي بيك الدفتر دار وتوجه صحبته الى حسن باشا فسأله عن أحوال العسكر فأخبره أنهم محتاجون لثقة وذخيرة وان عساكر عابدى باشا تعبانون بسبب قلة الثقة وحاصل عندهم قلقه وان الامراء القبالي ترفعوا الى طحطا فامر حسن باشا بشتميل بقسماط واحتياجات وأوصل عثمان بيك مائتين وسبعين كيساً برسم الثقة (وفي يوم الاحد جادي عشره) سافر عثمان بيك المذكور وأرسلوا خلفه المراكب المشخونة بالقسماط والشهير والسمن والزيت (وفي يوم الخميس رابع عشره) خلع علي أحمد جاويش الحجون وتقلد كتخدام مستحفظان (وفي أواخر الحججة) أرسل عابدى باشا مكتبة حضرت له من الامراء القبالي وصورتها وهي جواب عن رسالتهم وهي باللغة التركية وحاصل ما فهمته من ذلك أنكم تحاطبون بالاكفرة والمشركين والظلمة والعصاة واننا بحمد الله تعالى موحدون واسلامنا صحيح وحمينايت الله الحر ام وتكفير المؤمن كافر ولست اعصاة ولا مخالفين وماخر جنا من مصر عجزا

قلهم وخرج معه المصر يون وركب عابدى باشا أيضاً ولحق به عند فصر قايماز وكان هناك أحمد باشا الجداوى فنزل اليه أيضاً واجتمعوا اليه واستعطفوا خاطرهم وسكنوا غرضه وأرسلوا الى جماعة الدلاة فاسترضوهم وزادوا لهم في نفقتهم وجعلوا لكل نفر أربعين قرشاً ودوهم الى الطاعة ورجع حسن باشا وعابدى باشا الى أمكنهم قبيل الغروب (وفي صبح ذلك اليوم) سافر اسمعيل كتيخدا بطائفة من العسكريين في البحر الى جهة قبلي (وفيه) أعني يوم الخميس أخرجوا جملة غلال من حواصل بيوت الامراء الحارجين فاخرجوا من بيت أيوب بيك الكبير وبيت أحمد أغا الجميلية وسليمان بيك الاغا وغيرهم (وفيه) أيضاً أخذت عدة ودائع من عدة أماكن وتشاجر رجل جنسدي مع خادمه وضر به وطرده ولم يدفع له أجرته فذهب ذلك الخادم الى حسن باشا ورفع اليه قصته وذكر له ان عنده صندوقاً مملو من الذهب من ودائع الغائبين فإرسل صحبته طائفة من العسكريين فدلهم على مكانه فاخرجوه وحملوه الي حسن باشا وأمال ذلك (وفي يوم الجمعة) تحوا بيت المعلم ابراهيم الجوهرى وباعوا ما فيه وكان شيئاً كثيراً من فرش ومصاغ وأوان وغير ذلك (وفي يوم السبت) برز عابدى باشا ودرويش باشا وأخرجوا خيامهما الى البساتين قاصدين السفر (وفيه) ركب على بيك الدفتر دار وذهب الي بولاق وتبع الحواصل وأخرج منها الغلال لاجل البقسماط والعليق (وفي يوم الاحد) نودي على الغز والاجناد والاتباع البطلان أن يخدموا عند الامراء (وفي يوم الاثنين) سافر عابدى باشا ودرويش باشا وأخرجوا خيامهما الى البساتين وأخرج الامراء الصناجق خيامهم ونصبوا مكان المرتحلين (وفيه) حضر باشا من ناحية الشام وهو أمير كبير من أمراء شين أغلى وصحبته نحو ألف عسكري فنزل بهم بالعادة يومه ذلك (وفي يوم الثلاثاء) دخلت عساكر المذكور الى القاهرة وأميرهم توجه الي ناحية البساتين من نواحي باب الوزير (وفيه) غمز على مكان بيت أيوب بيك الكبير مسدود الباب ففتح وأخرج منه أشياء كثيرة وكذلك بيت المعلم ابراهيم الجوهرى وكان مرتفع متهديم الدرج وكان ذلك المكان لولدوه وقدمات من نحو ستمين فلما مات هدم الدرج التي يتوصل منها اليه حز ناعليه وتركه بما فيه فصعدوا اليه وأخرجوا منه أشياء كثيرة من فرش وأتمة مزر كشة وأواني ذهب وفضة وصيني وغير ذلك فاحضرت جميعها الي حسن باشا وباعها بين يديه بالمزاد في عدة أيام (وفيه) قتل حسن باشا شخصين من عسكريين عابدى باشا تخلفا عنه فقبض عليهم وأحضرتهم اليه فأمر بقتلها ففعلوا بهما ذلك تجاه الباب (وفي يوم الخميس) سافر أمير شين أغلى بعساكره الى جهة قبلي (وفي يوم السبت) ثامن عشر من القعدة) نودي بفرمان يمنع زفاف الاطفال للختان في يوم الجمعة بالطبول وسبب ذلك ان حسن باشا صلى بجامع المؤبد شيخ الذي باب زويلة فعند ما شرع الخطيب في الخطبة واذا بضجة عظيمة وطبول مزعجة فقال الباشا ما هذا فأخبروه بذلك فأمر بمنع ذلك في مثل هذا الوقت (وفي غرة الحجة) أشيعت أخبار وروايات ووقائع بين الفرقين وان جماعة من اقبالي حضر واما بان عند اسمعيل بيك (وفي

بقراءة المرسوم المخاطب به حسن باشا فقرأه وضمونه التبريل والمعظيم لحسن باشا وحسن التناء عليه بما فعله من حسن السياسة والوصية على الرعية وصراف العلائف والتلال (وفيه) ذكر اسمعيل بيك وحسن بيك والتحرير والتمكين على القتل والانتقام من العصاة والمترغوا من قراءة ذلك آخر جوا الخلع للمخصوصة به فلبسها وهي فروة وقفطان أصفر مقصب مفرق الاكمام فلبسه من فوق وسيف مجوهر تقلد به ثم قرأ المرسوم الثاني وهو خطاب لمحمد باشا يكن اتولي ووجه الخطاب للقاضي والاعلاء والامراء والوجاقية والتناء على الجميع والنسق انتقدم في المرسوم السابق ثم لبس الخلع المخصوصة به وهي فروة وقفطان ثم قرأ المرسوم الثالث وهو خطاب لآحمد باشا والوجه بذلك ولبس خلعتة أيضا وهي فروة وقفطان ثم قرأ المرسوم الرابع وفيه الخطاب لعابدي باشا وضمونه ما تقدم ولبس أيضا خلعتة وفروة ثم قرأ المرسوم الخامس وضمونه الخطاب لدرويش باشا وذكر ما تقدم ولبس خلعتة وهي فروة على بنش لانه بطورخين ثم مرسوم بالخطاب لعلي بيك الدفتردار وضمونه التناء عليه من عدم التأخر عن الاجابة والنسق ثم فرمان ثان وهو خطاب لامير الحاج والوصية بتعلقات الحج فما فرغوا من ذلك الا بعد الظهر ثم ضربوا مدافع كثيرة ودخلوا الى داخل وجلسوا مع بعضهم ساعة ثم ركبوا ونزلوا الى أماكنهم وكان ديوانا عظيما وجمعية كبيرة لم تمهد قبل ذلك ولم يتفق انه اجتمع في ديوان خمسة باشوات في آن واحد (وفي يوم الاربعاء التاسع عشره) عمل الباشا ديوانا وخلع علي باكير أغامست حفظان وقلده صنجقا وخلع علي عثمان أغا الوالي وقلده أغات مستحفظان عوضا عن باكير أغا (وفي يوم الخميس) خلع الباشا على اسمعيل كاشف من اتباع كاشكش وقلده واليا عوضا عن عثمان أغا المذكور وأقر احمد قندي الصقائي في وظيفته روزنامجي افندي على عادته وكانوا عزموا علي عزله وأرادوا نصب غيره فلم يتم بذلك (وفيه) وصل ابراهيم كاشف من طرف اسمعيل بيك وحسن بيك وأخبر بقدمهما وانهما وصلوا الى شرق اولاديجي وأرسلوا يستأذنان في المقام هناك بالجمعية حتى تصل العساكر المعينة فيكون معهم فلم يجبه حسن باشا الى ذلك وحثه على الحضور فبقا به ثم يتوجه من مصر ثانيا ثم اجيب الى المقام حتى تأتهم العساكر وأخبر أيضا ان الامراء القبليين لميزوا الوالي مقيمين بساحل أسيوط علي رأس المجرور وبنوا هناك متاريس ونصبوا مدافع وأن المراكب راسية تجاههم ولا تستطيع السير في ذلك المجرور الا بالبالان لقوة التيار وواجهة الريح للمراكب (وفيه) استعفي علي بيك جركس الاسماعيلي من السفر فاعفي وعين عوضه حسن بيك رضوان وأنفق حسن باشا علي العسكر فاعطي لكل أمير خمسة عشر ألف ريال والوجاقية سبعة عشر ألف ريال وأنفق عابدي باشا في عسكرة النقة أيضا فاعطي لكل عسكري خمسة عشر قرشاً انقضت طائفة الدلاة واجتمعوا بأسرهم وخرجوا الى العادلية يريدون الرجوع الي بلادهم وحصل في وقت خروجهم زعجة في الناس وأغلقت الخوانيت ولم يمر نوا ما الخبر ولم يبلغ حسن باشا خبرهم ركب بعسكره وخرج يريد

وله سبعة عشر ألفاً

العلماء لم يحضروا وانقض المجلس بغير تمام ثم حضر التجار في ثاني يوم وحضر العلماء ولم يحضر وكيل
الباشا ثم أبرز التجار رجعة بمحتم ابراهيم بيك وآسلمه المبلغ مؤرخة في ثاني عشر شعبان أيام قائم مقاميته
وكانته عن الباشا وأبرز واقاوى أيضا وسائل العلماء فاجابوهم بقولهم حيث ان الباشا أرسل فرمانا
لابراهيم بيك أن يكون قائما معه، ووكيلا عنه الي حين حضوره فيكون نعل الوكيل كالأصيل ونخلص
ذمة التجار وليس للباشا مطالبته ومطالبته علي ابراهيم بيك على ان ذلك ليس حقا شرعيا وكتب
القاضي اعلاما بذلك وأرسله الي الباشا وانقض المجلس على دماغ الباشا (وفي يوم الخميس) تهنين للسفر
عدة من العساكر البحرية في المراكب ولحقت بالمراكب السابقة (وفي يوم الجمعة) حضر أحمد باشا
والى جدة الذي كان مقيما بقرالاسكندرية التي تغرب بولاق فذهب لملاقاته على بيك الدفتردار وكتخذ
الجاويشية وأر باب الخدم فركب صحبتهم وتوجه الي ناحية العادلية وجلس هناك بالقصر (وفي يوم
السبت) حضر حسن باشا وعابدى باشا ودرويش باشا الي بيت الشيخ البكري بالاز بكية باستدعاء
وجلسوا هناك الي العصر وقدم لهم تقادم وهدايا وحضروا اليه في مراكب من الخليج (وفي يوم الاحد
أحضر واغند حسن باشا رجاله من الاجناد يسمي رشوان كاشف من ممالك محمد بيك أبي الذهب فامر
برمي عنقه ففعلوا بذلك وعلقوا رأسه قبالة باب البيت قيل ان سبب ذلك انه كان يجر جاليم الحركة فلما
خرج رفقاؤه حضر الي مصر وطاب الامان فانوه ولم يزل يصبر الي هذا الوقت فحدثته نفسه بالهرب
الي قبلي فركب جواده وخرج فقبض عليه المحافظون وأحضره الي حسن باشا فأمر برمي عنقه وقيل ان
السبب غير ذلك (وفيه) وصلت مراسلة من كبير العساكر البحرية وأخبروا أنهم وقع بينهم وبين
الامراء القبالي لطمة ورهوا على بعضهم مدافع وقذابر من المراكب فانتقل المصريون من مكانهم
وترفعوا جهة الجبانة وصار البلد حائلا بين الفريقين وساحل أسبوط طرد لايحتمل المراكب ومن
التاحية الاخرى جزيرة تعوقهم عن التقرب اليهم وصورة ذلك وهيته في كاغدا لاجل المشاهدة
وأرسلوها مع الرسول (وفيه) عمل الديوان بالقاعة ونقده قاسم بيك أبو سيف ولاية جرجا وسارى
عسكر التجريدة المعينة صحة عابدى باشا ودرويش باشا ومهم من الصناجق أيضا على بيك جركس
الاسماعيلي وغيطاس بيك المصالحى ومحمد بيك ككشكش ومن الوجاقلية خمسة نفر وأخذوا في
التجهيز والسفر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر الي ساحل بولاق أغا من الديار الرومية وهو
أيراخور وعلى يده ثلاث وخمسة وهو جواب عن الرسالة بالاخبار الحاصلة وخروج الامراء فركب
أغات مستحفظان ومن له عادة بالركوب لملاقاته وطلع حسن باشا وعابدى باشا واحمد باشا الجداوى
و درويش باشا والامراء والصناجق والوجاقات والقاضى والمشايخ واجتمعوا بالقاعة وحضر الاغا
من بولاق بالموكب والنوبة خلفه وبقية الاغوات وهم يحملون بقجاج على أيديهم والمكاتبات في أكياس
حرير على صدورهم ولما دخلوا باب الديوان قام الباشوات والامراء على أقدامهم وتلقوهم ثم هدوا

منه صندوقاً من ودائع النصارى (وفيه) أيضاً قبض على شخص من الاجناد من بينه بمخشفدم وأخرجوا من داره زلعتين مسدودتين كل واحد منهما مائة من الرجال العتالين بالآلة لا يعلم ما فيها (وفي يوم الجمعة) عمل شيخ السادات عزومة لحسن باشا: تدتربة أجداده بالقرافة (وفيه) حضر قاصد من طرف اسمعيل بيك وعلي يده مكاتبات من المذكور يخبر فيها بأنه وصل الى دجرجا وقصد الاقامة هناك لاجل المحافظة في تلك الجهة حتى تسافر العسكر فاذا التفتوا مع الامراء وكسروهم وهزموهم يكون هو ومن معه في أفقيتهم وقت الحرب وما ناعا عند المزيمة (وفي يوم السبت) قبض القبطان على المعلم واصف وحبسه وضر به وطالبه بالاهوال وواصف هذا أحد الكتاب المباشرين المشهورين ويعرف الاراد والمصاريف وعندة نسخ من دفاتر الرزنامة ويحفظ الكليات والجزئيات ولا يخفى عن ذهنه شيء من ذلك ويعرف التركي (وفي يوم الاحد تاسعه) قبض على بعض نساء المعلم ابراهيم الجوهرى من بيت حسن أغا كتحدا على بيك أمين احتساب سابقا فاقرت على خبايا اخرجوا منها اتمعة وأواني ذهب وفضة وسروجا وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) حصلت جمعية بالحكمة بسبب جرك البهار وذلك ان ابراهيم بيك شيخ البلد أخذ من التجار في العام الماضى مبلغا كبيرا من حساب الباشا وذلك قبل حضوره من ثمر اسكندرية فلما حضر دفعوا له البواقي وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ فاطلوا ووعده الي حضور المراكب فلما حضرت المراكب في أوائل شهر رمضان من هذه السنة أحضرهم وطالبهم فلم يزلوا يسوفونه ويمتدرون له وذلك خوفا من ابراهيم بيك ويعيدون القول على ابراهيم بيك فيقول لهم لا تفصحوني وبلاطفهم وبدانهم كما هي عادته والباشا يطالبهم فاما ضاق خناقهم اخبروه ان ابراهيم بيك يطالب ذلك ويقول أنا محتاج لذلك في هذا الوقت والدى الباشا يميل وأنا أحاسبه به بهد ذلك ولم يخبروه أنه أخذه فلم يرض ولم يقبل وصار يرسل الي ابراهيم بيك يشكوه من التجار ومطلبهم فيرسل ابراهيم بيك مع رسوله معينين من سراجينه يقولون للتجار ادفعوا مطلوبات الباشا فاذا حضر اليه التجار تعلق لهم ويقول اشترى الحبتى واشترى نل نزل التجار في حيرة بينهما وقصد ابراهيم بيك أن التجار يدفعون ذلك القدر ثانيا الي الباشا وهم يثاقلونه خوفا من أن يقهرهم في الدفع ثم حصلت الحركات المذكورة وحضور القبطان وخروج ابراهيم بيك واخوانه فبقي الامر على السكوت فاماراق الحال واطمان الباشا أرسل بطالب التجار بالمبلغ وهو أربعة وأربعمون ألف ريال فرانسة فعند ذلك أفصحوا له عن حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بيك قبل حضوره الى مصر فاشتد غيظه وقل ومن أمرهم بذلك ولا يلزمى ولا يبدن أخذ عوائدى على السكامل ثم انهم ذهبوا الى حسن باشا واستجاروا به فامرهم أن يترافعوا الي الشرع فاجتمعوا يوم الاحد فى المحكمة وأقام الباشا من جهته وكبلا وأرسله صحبة أنار من الوجاقية واجتمعت التجار حتى ماوا المحكمة وطلبوا حضور

وبشوت محزمين عليها وصورهم بشعة وعقائدهم مختلفة وأشكالهم شتى وأجاسهم متفرقة ما بين
أكراد ولاوندودروز وشوام ولكن لم يحصل منهم ايذاء لاحد واذا اشتروا شيئا أخذوه بالصلحة
فانوا بالحيام عند سييل قيماز تلك الليلة (وفي يوم الاحد) ركب عابدي باشاودر ويش باشا وذهبوا
الى البساتين من خارج البلد فروا بالصحراء وباب الوزير وأجروا عليهم الرواتب من الحيز واللحم
والارز والسمن وغيره (وفيه) نودي على التصاري باحضار ما عندهم من الجوارى والعيد ساعة
ناريخه ثم نزلت العساكر وهجمت على بيوت التصاري واستخر جوامافها فكان شياً كثيراً
وأحضرهم الى القبطان فاخر جرحهم الى المزاود باعوه واشترى غالبهم العسكر وصاروا يبيعونهم
على الناس بالرأحة فاذا أراد انسان ان يشتري جارية ذهب الى بيت الباشا وطلب مطلوبه فيعرض
عليه الجوارى من مكان عند باب الحرم فاذا أعجبه جارية أو أكثر حضر صاحبها الذي اشتراها
فيخبره برأس ماله ويقول له وأنا آخذكم كسي كذا فلا يزيد ولا ينقص فان أعجبه الثمن دفعه والآخر كما
وذهب ثم وقع التشديد على ذلك وأحضروا الدلائل والنحاسين القدم والجدد واستدلوا منهم عليه
المبيوعات (وفيه) جمع القبطان المهندسين ليستخبر منهم عن الحبايا والدفائن التي صنعوها في البيوت
وغيرها (وفي يوم الاثنين) أمر القبطان الامراء والعناجق والوجاقلية ان يذهبوا للسلام على عابدي
باشاودر ويش باشا نذهب العناجق أولاً بسائر أتباعهم وطوائفهم وتلاهم الوجاقلية فسلموا
ورجعوا من البساتين وكلاهما في جمع كثير (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا عند القبطان
وسلم عليه ثم طلع الى القاعة وسلم على محمد باشا المتولى ثم نزل وخرج الي مخيمه بالبساتين (وفيه)
قرر على بيوت التصاري الذين خر جوا بصحبة الامراء المصرية مبلغ دراهم مجموع متفرقها خمسة
وسبعون ألف ريال (وفيه) أمر أيضاً باحصاء بيوت جميع التصاري ودورهم وما هو في ملكهم وان
يكتب جميع ذلك في قوائم ويقرر عليها أجرة مثلها في العام وان يكشف في السجل على ما هو جار
في أملاكهم ثم قرر عليهم أيضاً خمسمائة كيس فوزعها على أفرادهم فحصل لفقراتهم الضرر الزائد
وقيل انهم حبسوا لهم الجوارى المأخوذة منهم من أصل ذلك على كل رأس أربعين ريالاً وقرر أيضاً
على كل شخص ديناراً جزية العال كالدون وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة (وفي يوم الخميس)
عمل محمد باشا ديواناً وخلق علي مصطفي أغا تابع حسن أغا تابع عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقاً
وقدمه وكيل دار السعادة كاستاذ استاذة وكانت شاعرة من أيام علي بك (وفيه) أيضاً سمعوا في جرك
البهار والسامانة لباب الينكجربة كما كان قديماً وكان ذلك مرفوعاً عنهم من أيام علي بك (وفيه)
انتقل عابدي باشاودر ويش باشا من ناحية البساتين الى قصر العيني بشاطى النيل وجلسوا هناك
(وفيه) دفع قبطان باشا بعض دراهم السانغة التي كان اقترضها من التجار فدفع ما للا فرتج وجانب
لتجار المغاربة ووعدهم بفلاق الباقي (وفيه) قبض القبطان على راهب من رهبان التصاري واستخلص

ومثلها على الملوك لونية وسبب ذلك حادثان عياد لانهم اولاد بلاده ولما قتله بيولاق ورجع وهو في حدته
 فدخل الى خان الثمرايبي فوجد الحاج سليمان المذكور جالسا بالخان مع التجار فقال له بلغ منكم باجرية
 حتى تقتلون عسكر السلطان ان ابن عياد قتل من طائفتي شخصين ودبتهما تزمكم وهي خمسمائة كيس
 فحضر ونها في غدو الاقتاتكم عن آخركم فلما أصبح فعل معهم ما ذكر وهذا محض ظلم وبغي (وفي يوم
 الثلاثاء سابع عشر به) كان خروج الحمل صحبة أمير الحاج محمد بك المبدول بالموكب على العادة ماعدا
 طائفة الشكجيرية والعزب خوفا من اختلاط العثمانية بهم وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة
 الفوربة لاجل الفرجة والمشاهدة ولم يزل جالسا حتى مر الموكب والحمل ولما مرت عليه طوائف الاشرار
 فكانت تقف الطائفة منهم تحت الشباك ويقرؤن الفاتحة فيرسل لهم ألف نصف فضة في قرطاس واما
 تقضى أمر ذلك ركب بجماعة قليلة وازدحت الناس للفرجة عليه وكان لا يساعلى هيئة ملوك العجم
 وعلى رأسه تاج من ذهب مزرد مخروط الشكل وعليه عصاية اعطيفة من حزير مرصعة بالجوهر ولها
 زواجب على اذانه وحواجبه وعليه عباءة تلطخ قصب أصفر (وفي يوم الاربعاء) نودي على النصارى
 اليهوديان يغيروا أسماءهم التي على أسماء الانبياء كبراهيم وموسى وعيسى ويوسف واسحق
 وأن يحضروا جميع ما عندهم من الجوارى والعييد وان لم يفعلوا وقع التفتيش على ذلك في دورهم
 واما كنهم فصالحوا على ذلك بمال فحصل العفو واذنوا لهم في أن يبيعوا ما عندهم من الجوارى والعييد
 ويقبضوا الثمن لانفسهم ولا يستخدموا المسلمين فاخرجوا ما عندهم وباعوا بعضه وأدعوه عند
 معارفهم من المسلمين (وفيه) حضر مبشر بتقرير الباشا على السنة الجديدة (وفيه) حضر القاضي
 الجديد الى بولاق (وفي يوم الخميس) أرسل حسن باشا القبطان جملة من العسكر البحرية وصحبتهم
 سمعيل كتحدا الى عرب البحيرة لكونهم خاضروا مع المصريف ليقوم الخائف بينهم وبين قبيلتهم
 ثم حضروا مع اخصامهم بين يدي القبطان واصطاحوا ثم نكثوا ونحاربوا مع بعضهم فحضر الفرقة
 الاولى واستجدوا بحسن باشا فإرسل لهم اسمعيل كتحدا بطائفة من العسكر في المراكب فهربوا
 ورجع اسمعيل كتحدا ومن معه على الفور (وفي يوم الجمعة غابته شوال) وصلت العساكر البرية
 بحجة عابدي باشا ودرويش باشا الى بركة الحاج وكان أمير الحاج مقيما بالحجاج بالعادية ولم يذهبوا
 الى البركة على العادة بسبب قدوم هؤلاء (وفي يوم السبت غرة القعدة) ارحل الحجاج من العادية
 وحضر عابدي باشا ودرويش باشا الى العادية وخرج حسن باشا الى ملاقاتهم ودخلت طوائف
 عساكرهم الى المدينة وهم بميقات مختلفة وأشكال منكورة وراكبون خيولا وأكاديش كامثال دواب
 الطواحين وعلى ظهورها لبايد شبه البراذع متصلة بكفل الاكديش وبعضهم بطراهير سود
 طوال شبه الدلاوة والبعض معهم بيوشية ملونة مشولة على طربوش واسع كبير يخط عليه قطعة
 قماش لابسها في دماغه والطربوش مقلوب على قفاه مثل حزمة البراطيش وهم لابسون زنوط

(وفيه) حصلت كاتبة علي بن عباد المغربي بولاق وقتله اسمعيل كتخد احسن باشا (وفيه) نادوا علي النساء المنع من النزول في مراكب الخليج والازبكية وبركة الرطلى (وفيه) كتبوا كتابات من حسن باشا ومحمد باشا الوالى والمشايخ والرجاقات خطا بالاسم معيل بك وحسن بك الجداوي باسنة جاهلم للحضور الى مصر (وفي يوم الاحد خامس عشر ربه) نودى علي الذاء ان لا يخرج من الى الاسواق ومن خرجت به ذلك اليوم شفقت فلم يهتمين (وفيه) احضر حسن باشا المطر بازية واليدسرجية واخرج جواري ابراهيم بك وباقي الامراء بياض وسودا وحوشا ونودى علمين بالبيع والمزاد في حوش البيت فيبيعوا بنجس الاثمان على العثمانية وعسكرهم وفي ذلك عبرة لمن يعتبر (وفي يوم لاثين) احضر وا ايضا عدة جوار من بيوت الامراء ومن مستودعات كانوا مدوعين فيها واخذوا جواري عندهم ان بك الشرفاوى من بيته ومحظيته التي في بيته الذي عند حيطان المصلى فاخرجوا بيد القليوبجية وكذلك جوارى ايوب بك الصغير وما في بيوت سليمان اغا الحنفى من جوار وأتمته وكذلك بيوت غيره من الامراء واحاطوا بعدة بيوت بدرب الميضاة بالصلبية وطيلون ودرج الحمام وحارة المغاربة وغيرهم في عدة اخطاط فيها ودائع واغلال فاخذوا بعضها وختموا على باقياها واحضر والجوارى بين يدي حسن باشا فامر بيهمه وكذلك امر ببيع اولاد ابراهيم بك مرزوق وعديله والتشديد على زوجاته ثم ان شيخ السادات ركب الى الشيخ احمد الدردير وارسلوا الى الشيخ احمد العروسي والشيخ محمد الحريرى فحضر او تشاوروا في هذا الامر ثم ركبوا وطلعوا الى القلعة وكلموا محمد باشا وطلبوا منه ان يتكلم مع قبطان باشا فقال لهم ليس لي قدرة على منعه ولكن اذهبوا اليه واشفعوا عنده فالتمسوا منه المساعدة فاجابهم وقال اسبقونى وانا اكون في اثركم فلما دخلوا على القبطان وحضر ايضا محمد باشا وخطبوه في شأن ذلك وكان المخاطب له شيخ السادات فقال له انا امر رنا بقدمك الى مصر ما سلطاننا فيك من الانصاف والعدل وان مولانا السلطان ارسلك الى مصر لاقامة الشريعة ومنع الظلم وهذا الفعل لا يجوز ولا يحل بيع الاحرار وامهات الاولاد ونحو ذلك من الكلام فاغتاظ واحضر اندى ديوانه وقال اكتب اسماء هؤلاء حتى ارسل الى السلطان واخبره بما رضيتهم لاوامره ثم التفت اليهم وقال انا اسافر من عندهم والسلطان يرسل لكم خلافي فتنظروا فعله اما كفاكم انى في كل يوم اقل من عساكري طائفة علي ايسر شئ ثم اعادوا شفقة ولو كان غيري لنظرتم فعل المسكر في البيوت والاسواق والناس فقالوا له انما نحن شافعون والواجب علينا قول الحق وقاومنا عنده وخرجوا وتغير خاطرهم من ذلك الوقت علي شيخ السادات (وفيه) قبض اسمعيل كتخد احسن باشا علي الحاج سليمان بن ساسى التاجر وجماعة من طيلون واأزمه بخمسائة كيس فولول واعتذر بمجزئه عن ذلك فلم يقبل وطمعه علي وجهه وشدد عليه فراجعوه وتشفعوا فيه الي أن قررها مائة كيس فحلف انه لا يملك الا ثلثمائة فرق بن وليس له غيرهما فارسل وختم عليها في حواصلها واستمر في الاتقال حتى غلق المائة كيس علي نفسه ثم اخمخون

ليلا ويقتلونهم وينهبونهم فذهب رجل من العرب وأخبرهم بذلك الاتفاق فدخلوا من خيامهم
وركبوا خيولهم وكنوا برأي من وطاقهم فلما جاءت العربان وجدوا الخيام خالية فاشتغلوا
بالنهب فكبس عليهم الامراء من كمينهم فلم ينبج من العرب الا من طال عمره (وفيه) نودي على
طائفة النساء ان لا يجلسن على حوانيت الصباغ ولا في الاسواق الا بقدر الحاجة (وفي يوم
الاحد) عملوا الديوان وقلدوا مراد بيك أمير الحاج وسماه حسن باشا محمدا كراهة في اسم مراد بيك
فصار يكتب في الامضاء محمد بيك حسن وكان هذا اليوم هو ثاني يوم ميه ادخروا المحمل من مصر فان
ماتاده في هذه العصور سابع عشر شوال (وفي يوم الثلاثاء) كتبت فرامانات لشيخ العرب أحمد بن
حبيب بغفر البرين والموارد من بولاق الى حدده مياط ورشيد على عادة اسلافه وكان ذلك مرفوعا عنهم
من أيام علي بيك ونودي له بذلك على ساحل بولاق (وفيه) أخرجت خبايا ودائع للامراء من بيوتهم
الصغار لهم ولا تباعهم وختم أيضا علي أما كن وتركت على ما فيها ووقع التفتيش والفحص على غيرها
وطلبوا الغفراء فجمعوهم وحبسوهم ليدلوا على الاماكن التي في العطف والحارات وطلبت زوجة
ابراهيم بيك وحبست في بيت كتبخدا الجاويشية هي وضرتها أم مرزوق بيك حتى صالحوا بجملة من
المال والمصاغ خلاف ما أخذ من المستودعات عند الناس وطلبت زليخا زوجة ابراهيم بيك بالتاج
الجوهر وغيره وطلبت زوجة مراد بيك فاحتفت وطلب من السيد البكري ودائع مراد بيك فسلمها
(وفي يوم الخميس) عمل الباشا ديوانا وخلع علي علي أغا كتبخدا الجاويشية وقلده صنجقاو دفتر دارا
وشيخ البلده وشير الدولة فصار صاحب الحل والعقد واليه المرجع في جميع الامور الكليية والجزئية
وقلده محمد أغا الترجمان وجعله كتبخدا الجاويشية عوضا عن المذكور وخلع علي سليمان بيك الشابوري
وقلده صنجقا كما كان أيضا في الدهور السابقة وخلع علي محمد كتبخدا ابن أباباه المحتسب وجعله ترجمانا
عوضا عن محمد أغا الترجمان وخلع علي أحمد أغا ابن ميلاد وجعله محتسبا عوضا عن ابن أباباه (وفي يوم
الجمعة) ركب المشايخ الى حسن باشا وتشفعوا عنده في زوجة ابراهيم بيك وذلك باشارة علي بيك الدفتر دار
فاجابهم بقوله تدفع ما على زوجة السلطان وتخلص فقواله النساء ضعاف وينبغي الرفق بهن فقال ان
أزواجهن لهم مدة سنين ينهبون البلاد ويأكلون أموال السلطان والرية وقد خرجوا من مصر على
خيولهم وتركوا الاموال عند النساء فان دقن ما علي أزواجهن تركت سيبلهن والأذقان العذاب
وانفض المجلس وقاموا وذهبوا (وفيه) ورد الخبر عن الامراء انهم ذهبوا الى اسيوط وأقاموا بها (وفي
يوم السبت) حصل التشديد والتفتيش والفحص عن الودائع ونودي في الاسواق بأن كل من كان عنده
وديعة أو شي من متاع الامراء الخارجين ولا يظهروه ولا يقرعوا فيه في مدة ثلاثة أيام قتل من غير معاودة
ان ظهر بعد ذلك (وفيه) طلب حسن باشا من التجار المسلمين والافرنج والاقباط دراهم سلفة لتسهيل
لوازم الحج وكتب لهم وثائق وأجلهم ثلاثين يوما ففر دوها على افرادهم بحسب حال كل ناجر وجمعوها

الدواب ولا يستخدموا المسلمين ولا يشترطوا الجوارى والعبيد ومن كان عنده شئ من ذلك باعاه أو
أعتقه وأن يلزموا زهم الاصلي من شد الزنار والزنوط (وفيه) أرسل حسن باشا الى القاضي وأمره
بالكشف عن جميع ما وقفه المعلم ابراهيم الجوهري على الديور والكنايس من أطيان ورزق وأملاك
والمقصود من ذلك كله استجلاب الدرهم والمصالح (وفي يوم الخميس) نودي على طائفة النصارى
بالامان وعدم التعرض لهم بالايذاء وسببه تسلط العامة والصغار عليهم (وفيه) كثر تعدى المساكر
على أهل الحرف كالقهوجية والحماية والمزينين والحياطين وغيرهم فيأتي أحدهم الى الحماحي أو
القهوجي أو الحيايط ويقلع سلاحه ويعلقه ويرسم ركنه في ورقة أو على باب دكان وكأنه صيره شريكه
وفي حمايته وبذهب حيث شاء أو يجلس متى شاء ثم يحاسبه ويقاسمه في المكسب وهذه عادتهم اذا ملكوا
بلدة ذهب كل ذي حرفة الى حرفته التي كان يحترفها في بلده ويشارك البلدي فيها فقتل على أهل البلدة
هذه الفعلة لتكلفهم ما لا أفوه ولا عرفوه (وفيه) أجلسوا على أبواب المدينة رجالاً وأوده باشا ومعه طائفة
من العسكر نحو الثلاثين أو العشرين (وفيه أعني يوم الخميس الموافق لسادس مسري القبطي) نودي بوفاء
النيل فأرسل حسن باشا في صبح يوم الجمعة كتبخدها والوالي فكسر السد على حين غفلة وجرى الماء
في الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل العادة بسبب القلعة وعدم انتظام الاحوال والخوف من
هجوم الامراء المصرية فانهم لم يزلوا مقيمين جهة حلوان (وفيه) نودي بتوقيف الاشراف
واحترامهم ورفع شكواهم التي يقب الاشراف وكذلك المنسوبون الي الابواب ورفع الي وجاقه وان
كان من أولاد البلد في الشرع الشريف (وفيه) مرت جماعة من العسكر على سوق القورية فخطفوا
من الدكاكين امتعة وأقشة فهاجت أهل الدكاكين والناس المارون وأغاثقوا الحوانيت وثار كرتة
الي باب زويلة وصادف مرور والي فقبض على ثلاثة أنفاسهم واستخلص ما بأيديهم وهرب الباقون
وكان والي والاغاثل منهما محبته ضابطان من جنس العسكر (وفيه) نودي بتبع القواسه وأسافل
الناس من لبس الشيلان الكشميري والتعتم أيضا (وفيه) وصلت مراكب القباطين الواردين من
جهة دمياط الي ساحل بولاق وفيهم اسمعيل كتبخدها حسن باشا فضر بت فم مدافع من القلعة (وفيه)
قبضوا على ثلاثة من العسكر أسدوا بالنساء بناحية الرميلة ثم نفوا أمرهم وأمر الخطافين الي القبطان
فأمر بقتلهم فضر بوا أعناق ثلاثة منهم بالرميلة وثلاثة في جهات متفرقة (وفيه) نودي بابطال شركة
العسكر لاهل الحرف ومن أتاه عسكري يشاركه أو أخذ شياً بغير حق فليمسك ويضرب وتوثق أكتافه
ويؤتي به الي الحاكم وحضر والي ومحبته الجاويش وقبض على من وجده منهم بالحمامات والقهواوي
وطردهم وزجرهم وذلك بسبب تشكي الناس فلما حصل ذلك اطمانوا وارتاحوا منهم (وفيه) عدي
الامراء الي البر الغربي (وفي يوم السبت) خلعوا على محمد بك تابع الجرف وجعلوه كاشفا على
البحيرة (وفيه) جاء الخبر عن الامراء ان جماعة من العرب نحو الالف اتفقوا أنهم يكبسون عليهم

بولاق وأفتد حسن باشا رسلا الى اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوى يطلبهما للحضور الى مصر
(وفيه) خرجت جماعة من المسكر ففتحو اعدة بيوت من بيوت الامراء ونهبوها وتبعهم في ذلك الجمعية
وغيرهم فلما بلغ القبطان ذلك أرسل الى الوالى والاغا وأمرهم بمنع ذلك وقتل من يفعله ولومن أتباعه
ثم ركب بنفسه وطاف البلد وقتل نحو ستة أشخاص من المسكر وغيرهم وجددهم ممنهوبات فانكفوا عن
النهب ثم نزل على بابز ويلة وشق من الفورية ودخل من عطفة الحراطين على باب الازهر وذهب الى
المشهد الحسينى فزاره ونظر الى الكسوة ثم ركب وذهب الى بيت الشيخ البكرى بالاز بكية فجلس عنده
ساعة وأمر بتسمير بيت ابراهيم بيك الذي بالاز بكية وبيت أيوب بيك الكبير وبيت مراد بيك ثم ذهب
الى بولاق ورجع بعد الغروب الى المنزل وحضر عنده محمد باشا مخففا واختلى معه ساعة (وفي يوم
الثلاثاء) ذهب اليه مشايخ الازهر وسلموا عليه وكذلك التجار وشكوا اليه ظلم الامراء فوعدهم
بخير واعتذر اليهم بأشعة الهمهمات المحج وضيق الوقت وتعلل أسبابه (وفيه) عمل الباشا الديوان
وقلده حسن أغا مستحفظان صنجدية وخلع على علي بيك جر كس الاسماعيلى صنجدية كما كان في أيام
سيده اسمعيل بيك وخلع على غيطاس كاشف تابع صالح بيك صنجدية وخلع على قاسم كاشف تابع
أبي سيف صنجدية أيضا وخلع على مراد كاشف تابع حسن بيك الاز بكوى صنجدية وخلع على محمد
كاشف تابع حسين بيك كاشكش صنجدية وقلده محمد أغا نود والى أغات الجمليان وقلده موسى أغا
الوالى تابع علي بيك أغات تفكجية وخلع على با كير أغا تابع محمود بيك وجملة أغات مستحفظان وخلع
على عثمان أغا الجلفى وقلده الزعامة عوضا عن محمد أغا ولما تكامل لبسهم التفت اليهم الباشا ونصحهم
وحذرهم وقال لوجاقلية الزموا طرائقكم وقوانينكم القديمة ولا تدخلوا بيوت الامراء المناجق
الملتصق واكتبوا قوائمكم بملقاتكم وعوائدكم أمضوها لكم ثم قاموا وانصرفوا الى بيوتهم ونزل الاغا
وامامه المائدة بالتركي والعربى بالامان على اتباع الامراء المنوارين والمخنيين وكل ذلك تدبير وترتيب
الاختيارية وقلدوا ابن كل بيت أمير الثلاث تعصبوا لانفسهم ولا تتحدأ غرضهم (وفيه) أرسل حسن
باشا الى نواب القضاء وأمرهم أن يذهبوا الى بيوت الامراء ويكتبوا ما يجدونه من متروكاتهم ويودعوه
في مكان من البيت ويحتمون عليه ففعلوا ذلك (وفي تلك الليلة) وردت خمس مراكب ومية وضربوا
مدافع وأجيبوا بطلها من القلعة (وفي يوم الاربعاء) ركب حسن باشا وذهب الى بولاق وهو بزي
الدلاة وعلي رأسه هيثة قلبق من جلد السمور ولايس عباءة بطراز ذهب وكان قبل ذلك يركب بهيئته
المتادة وهي هيثة القباطين وهي فوقانية جوخ مائة بدلاية حرير على صدره وعلى رأسه طربوش كبير
يعمم بشال أحمر وفي وسطه سكينه كبيرة ويده مخرصة لطيفة هيثة حريرة بطرفها مشعب حديد على
رسم الجلالة (وفيه) نادي الاغا على كل من كان سراجا بطالا أو فلاحا وقواسم ابطلا يسافر الى بلد
ومن وجد بعد ثلاثة أيام بسحق العقوبة (وفيه) أيضا نودي على طائفة النصرارى بان لا يركبوا

طوائفهم ما يعثون في الجهات ويحفظون ما يجدونه في طريقهم من جمال السقائين وحمير الفلاحين وبعضهم جلس في مرعى الشباب وبعضهم جهة بولاق ونهبوا نحو عشرين مركبا كانت راسية عند الشيخ عثمان وأخذوا ما كان فيها من الغلال والسمن والاعناب والتمر والعسل والزيت (وفي يوم الاحد حادي عشره) زاد تظيظهم وهجومهم على البلد من كل ناحية ويدخلون احزابا ومتفرقين ودخل قائدانا وأتى الي بيته الذي كان سكن فيه وسكنه بعده حسن أغا المتولي وهو بيت قصبه رضوان فوجد بابه مغلوقا فاراد كسره بالبطه فاعياه وخاف من طارق فذهب الي باب آخر من ناحية القرية ف ضرب عليه الحراس بنادق فرجع بهمه مخطف كل ما صادفه ولم يزل الراعي هذه النعال الي بمد الظاهر من ذلك اليوم واشتد الكرب وضاق خناق الناس وتعطلت أسبابهم ووقع الصياح في أطراف الحارات من الحرامية والسراق والماسر نهارا والايام والوالي والمحتب مقيمون بالقلمه لا يجسرون على النزول منها الي المدينة وتوقع كل الناس نهب البلد من أوباشها وكل ذلك والمآكل موجودة والغلال معرمة كثيرة بالرقع ورخصت أسعارها والايحاز كثيرة وكذلك أنواع الكمك والقطير وأشيع وصول مراكب القبطان الي شلقان ففرح الناس وطلعوا المنارات والاسطحة العالية ينظرون الي البحر فلم يروا شيئا فاشتد الا تظار وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر سمع صوت مدافع على بعد ومدافع ضربت من القلعة ففرحوا واستبشروا وحصل بعض الاطمئنان وصعدوا أيضا على المنارات فزادوا مرة مراكب ونقاير وصلت الي قرب ساحل بولاق ففرح الناس وحصل فيهم ضجيج وكان مراديك وجماعة من صناحقه وأمراهه قد ذهبوا الي بولاق وشرعوا في عمل متاريس جهة السببية وأحضروا حجلة مدافع على عجل وجمعوا الاخشاب وحطب الذرة وانزادوا وغيرها فوردت مراكب الاروام قبل انماهم ذلك فتركوا العمل وركبوا في الوقت ورجعوا وضجت الناس وصرخت الصبيان وزغرت النساء وكسروا وعجل المدافع (وفي هذا اليوم) أرسل الامراء مكاتبة الي المشايخ والوجقات يتوسلون بهم في الصباح وانهم يشوبون ويعودون الي الطاعة فقرئت تلك المكاتبات بحضرة الباشا فقال الباشا يا سبحان الله كم يتوبون ويعودون ولكن اكتبوا لهم جوابا ماعقا على حضور قبطان باشا فكثبوه وأرسلوه (وفي وقت العشاء من ليلة الاثنين) وصل حسن باشا القبطان الي ساحل بولاق وضربوا مدافع لقدمه واستبشروا الناس وفرحوا وظنوا انه مهدي الزمان فبات في مراكبه الي الصباح يوم الاثنين ثاني عشر شوال وطلع بعض أتباعه الي القلعة وقابلوا الباشا ثم ان حسن باشا ركب من بولاق وحضر الي مصر من ناحية باب الحرق ودخل الي بيت ابراهيم بيك وجلس فيه ومحبته أتباعه وعسكره وخلفه الشيخ الا ترم المغربي ومعه طائفة من المغاربة فدخل بهم الي بيت يحيي بيك وراق الحال وفتحت أبواب القلعة واطمان الناس ونزل من بالقلعة الي دورهم وشاع الخبر بذهاب الامراء المصرية الي جهة قبلي من خلف الجبل فسافر خلفهم عدة مراكب وفيها طائفة من العسكر واتوا اعلي مراكب من مراكبهم وأرسلوها الي ساحل

بالامان فلما نزل الي داره أخذ مائة حاجه وذهب فلما بلغ الباشا مرو به اغتاض من فعله ثم ان الباشا تخيل
من ابراهيم بيك أمير الحاج فامر به بالنزول الي بيته فنزل الي جامع السلطان حسن وجلس به فارس له
الباشا بالذهاب الي منزله فذهب (وفي صبح ثاني يوم) ركب سليمان بيك وأيوب بيك الكبير والصغير
وخرجوا الي مضرب النشاب وركب ابراهيم بيك أمير الحاج وذهب الي بولاق وأحب أن يأخذ الجمال
من المناخ فتمعه عسكر المغاربة ثم ذهب عند رفاقه بمضرب النشاب فلما بلغ الباشا ذلك أرسل لهم فرمانا
بالعود فطردوا الرسول ومزقوا الفرمان وأقاموا بالمصاطب حتي اجتمعت عليهم طوائفهم وركبوا
ولحقوا باخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد وتوهموا صمودهم علي الجبل بالمدافع ويضربوا علي
القلعة وغير ذلك من التوهيمات وركب قائدا غابعد صلاة الجمعة وعلي أغاخ زندار مراد بيك سابقا وصحبتهم
جملة من المماليك والعسكر وهم بالطرا ايش ويدهم مكاحل البندق والقراينات وقنايلها موقودة
فوصلوا الي الرميلة فضر بوا عليهم مدفعين فرجموا الي ناحية الصامية ونزلوا الي باب زوله ومرواعلي
الغورية والاشرفية وبين القصرين وطلعو امن باب النصر واما هم المناذاة امان واطمئنان حكم مارسم
ابراهيم بيك ومراد بيك وحكم الباشا بطل فلما سمع الناس ذلك وراوه علي تلك الصورة انزعجوا
وأغلقوا الدكاكين المفتوحة وهاجت الناس وحاصوا حصه عظيمه وكثرت فيهم اللغظ ولما بلغ الباشا
هروب المذكورين حصن القلعة والمحمودية والسلطان حسن وأرسل الاغانداي علي الاضاشات
بالطوع الي القلعة (وفي تلك الايتمه) ضرب المنسركفر الطماعين ونهبوا منه عدة ما كن وقفل بينهم
أشخاص واقطعت الطرق حتي الي بولاق ومصر القديمة وصارت التعرية من عند رصيف الخشاب (وفي
يوم السبت) ركب ابراهيم بيك وحسين بيك وأتوا الي المناخ أيضا وأرادوا أخذ الجمال فتمنعهم
المغاربة وقيل أخذوا منهم جملة وعربدوا في ذلك اليوم عريدة عظيمه من كل ناحية وأرسل الباشا قبل
المغرب فطلب تجار المغاربة فاجتمعوا وطلعو بعد العشاء وآتوا بالسبيل الذي في رأس الرميلة وشدد
الباشا في اجتماع الاضاشات ومن يتسبب لاجواقات فليل له ان منهم من لا يملك قوت يومه وسبب تفرقهم
الجوع وعدم النفقة فطلب أغات مستحفظان وأعطاهم أربعة آلاف ريال لينفقها بينهم (وفيه) عدي
مراد بيك من جزيرة الذهب الي الآثار وكان ابراهيم بيك ركب الي حلوان وضربها وأحرقها بسبب
ان أهل حلوان نهبوا مراد بيك من اكبها ولمساعدى مراد بيك الي البر الشرقي أرسل الي ابراهيم بيك
فحضر اليه واصطالح معه لان ابراهيم بيك كان مقتظا منه بسبب سفرته وكسرتة فان ذلك كان علي غير
مراد ابراهيم بيك وكان قصده أنهم يسلمون بمجتمعين ومنضمين واذواصل القبطان اخلوا من وجهه
ان لم يقدر واعي دفعه أو مصالحته وتركه البلدة ومصيره الرجوع الي بلاده فيمودون بعد ذلك باي
طريق كان وكان ذلك هو الرأي فلم يمتثل مراد بيك وقال هذا عين الجبن وأخذ في أسباب الخروج والحاربة
ولم يحصل من ذلك الاضياع المالم والقشل والانهمزام الذي لاحقيه له وكان الكائن ولما اصطالحا تفرقت

ذكرها بعد ذلك الباشا الحسن باشا وشكره عليها واحبه وذهب لاسلام عليه عند قدومه دون غيره من بقية المشايخ فلما أصبح نهار الاربعاء طلعوا باجمعهم وكذلك جماعة الواجالية ونصب الباشا البيرق على باب العزب ونزل جاويش مستحفظان و جاويش العزب وامامهم القابجية والمزادة علي الاضاشات وغيرهم وكل من كان طاماً لله وللساطن يأتي تحت البيرق فطلع عليه جميع الاضاشات والتجار وأهل خان الخليلي وعامة الناس وظهرت الناس الخفيون والمستضعفون والذين انحلتهم الدرهم والذي لم يجد ثياب زيه استمار ثيابا وسلاحا حتى امتلأت الرميلة وقرأ ميدان من الخلائق وأرسل محمد باشا يستحث حسن باشا في سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قصد حسن باشا التأخر حتى يسافر الحج وتأتي العسكرة البرية فاقتضى الحال ولزم الامر في عدم التأخر وأما ابراهيم بيك فانه اشتغل في نقل عزاله وماتعه بطول الليل في بيوته الصغار فلم يترك الا فرش مجلسه الذي هو جالس فيه ثم انه جلس ساعة وركب الى قصر العيني وجلس به وأما ابراهيم بيك أمير الحج فانه طلع الى باب العزب وطلب الامان فارسل له الباشا فرمانا بالامان وأذن له في الدخول وكذلك حضر أبوب بيك الكبير وأيوب بيك الصغير وكتبخدا الجاويشية وسليمان بيك الشايبوري وعبدالرحمن بيك عثمان وأحمد جاويش المجنون ومحمد كتبخدا أنور ومحمد كتبخدا أباطه وجماعة كثيرة من الغز والاجناد وكذلك رضوان بيك بلنفاي فكان كل من حضر اطلب الامان فان كان من الامراء الكبار فانه يقف عند الباب ويطرقه ويطلب الامان ويستمر واقفا حتى يأتيه فرمان الامان ويؤذن له في الدخول من غير سلاح وان كان من الاصغر فانه يستمر بالرميلة أو قرا ميدان أو يجلس على المساطب فلما تكامل حضور الجميع أبرز الباشا خطا شريفا وقرأ عليهم وفيه المأثورات المتقدمة ذكرها وطلب ابراهيم بيك ومراد بيك فقطع ونامين كل من يطلب الامان واستمر أمير الحج علي من جهة ثم انه خلع على حسن كاشف تابع حسن بيك قصبه رضوان وقلده أغات مستحفظان وخلع على محمد كتبخدا أنور وقلده الزعامة وقلده محمد كتبخدا أباطه امين احتساب ونزلوا الى المدينة ونادوا بالامان والبيع والشراء وكذلك الامراء الي دورهم ما عدا ابراهيم بيك أمير الحاج فان الباشا عوقه عنده ذلك اليوم وكذلك اذنوا للناس بالتوجه الى أماكنهم بشرط الاستعداد والاجابة وقت الطلب ولم يتأخر الا المحافظون على الابواب وأما مراد بيك فانه حضر الى برانبايه واستمر هناك ذلك اليوم ثم ذهب في الليل الى جزيرة الذهب وركب ابراهيم بيك ليلا وذهب الى الآثار (وفي عصر ذلك اليوم) نزل الاغا ونبه علي الناس بالاطلوع الى الابواب (وفيه) حضر سليمان بيك الاغا وطلب الامان فاعطوه فرمان الامان وذهب الي بيته وأصبح يوم الخميس فنزلت القابجية ونهت على الناس بالطلوع فطلعوا واجتمعت الخلائق زيادة على اليوم الاول وحضر أمالي بولاق ونزل الاغا تنادي بالامن والامان (وفي ذلك اليوم قبل العصر) ركب عثمان خازن دار مراد بيك سابقا وذهب الى سيده وكان من جملة من أخذ فرمانا

فجرحه فوقع الصياح من رفقائه واجتمع عليهم خلق كثير من الاوباش وزاد الحال حتى امتلأت
البركة من المخلوقات وكل منهم يسأل عن الخبر من الآخر ويختلفون أنواعا من الاكاذيب فلما
رجع ابراهيم بيك الى واره أرسل من طرد الناس وغصوا عن أصل القضية وقتشوا على الضارب
فلم يجدوه فاخذوا المضر وب فطبوا وخاطروه وأعطوه دراهم (وفيه) أرسل مراد بيك بطلب
ذخيرة وبقسماط وركب أيوب بيك الصغير وذهب الى مصر العتيقة وعثمان بيك الطنبرجي الى
بولاق ونزلوا حيلة مدافع ومنها الغضبان وأبو مائلة وكان أيوب بيك هذا متمرضا مدة شهر ورومنه قطعها
في الحرم فمرق وشفى في ساعة واحدة (وفي يوم الاثنين) كان مولد السيد أحمد البدوي ببولاق
وكره المشايخ الاشراف المراكب ليمسافروا فيها فاخذوها باجمعها لاجل الذخيرة والمدافع ووسقوها
وأرسلوا منها حيلة (وفي ليلة الثلاثاء) حضرت مراكب من مراكب الغائبين وفيها مالك ومجاريح
وأجناد وأخبروا بكسرة مراد بيك ومن معه وأصبح الخبر شائعا في المدينة وبثت ذلك ورجعت المراكب
بما فيها وأخبروا عما وقع وهو أنه لما وصل مراد بيك الى الرحمانية فعدى سليمان بيك الاغا وعثمان
بيك الشرقاوي والالقي الى البر الشرقي فحصل بينهم اختلاف وغضب بعضهم ورجع القهقري
فكان ذلك أول الفشل ثم تقدموا الى محلة العلويين فاخذوا منها الاروام فدخلوا اليها وملكوها
وأرسلوا الى مراد بيك يطلبون منه الامداد فامر بعض الامراء بالتمدية اليهم فاتبعوا وقالوا نحن
لانفارقك ونموت تحت أقدامك فحققتهم وأرسل عوضهم جماعة من العرب ثم ركبوا وقصدوا
أن يتقدموا الى قوة فوجدوا أمامهم طائفة من العسكر ناصيين متاريس فلم يمكنهم التقدم لوعر الطريق
وضيق الجسر وكثرة القنى ومزارع الارز فتراموا بالبنادق فومح سليمان بيك فمتر بقناة وسقط
فحصلت فيهم ضجة وظنوها كسرة فرجعوا القهقري ودخل العرب في قلوبهم ورجعت عليهم العرب
يتهبونهم فعدوا الى البر الآخر وكان مراد بيك مستقرا في مكان توصل اليه من طريق ضيقة
لانسع الالفارس بمفرده فاشاروا عليه بالانتقال من ذلك المكان وداخلهم الخوف ونجحوا نجحلات
وما زالوا في نقض وابرار الى الليل ثم أمر بالارتحال فحملوا حمالاتهم ورجعوا القهقري وما زالوا
في سيرهم وأشيع فيهم الانهزام وطاربت الاخبار بالكسرة وتيقن الناس ان هذا أمر الهلي ليس بفعل
فاعل (وفي ذلك اليوم) حصلت كرشة من ناحية الصاغة وسببها عبد مملوك أراد الركوب على حمار
بعض المكارية فاخذ حوا عليه الحمار ونور محوا خلفه فصارت كرشة ورحمت الصغار فاغلقوا الدكاكين
بالاشرفية والثورية والعقادين وغير ذلك ثم تبين أن لاشي ففتح الناس الدكاكين (وفي ذلك اليوم)
حضر أناس من الممالك مجاريح وزاد الارجاف فنزل الباشا وقت الغروب الى باب العزب وأراد
ابراهيم بيك ان يملك أبواب القاعة فلم يتمكن من ذلك وأرسل الباشا فطلب القاضي والمشايخ فطلع
البعض وتأخر البعض الى الصباح وبات السيد الكبرى عند الباشا يباب العزب وكان له بهامندوحة

من ثغر رشيد فوصلوا الى بولاق بمذالعشاء وبتوا هناك وذهبوا الى بيوتهم في الصباح فاخبروا بهم
اجتمعوا علي حسن باشا ثلاث مرات الاولى للسلام فقابلهم بالاجلال والتعظيم وأمر لهم بمكان نزول فيه
ورتب لهم ما يكفيهم من الطعام المهيأ في الاطوار والسحرور ودعاهم في ثاني يوم وكلهم كات قليلة وقال له
الشيخ العروسي يا مولانا رعية مصر قوم ضعاف ويوت الامراء مختلطة بيوت الناس فقال لا تخشوا
من شيء فان أول ما أوصاني مولانا السلطان أو صاني بالرعية وقال ان الرعية وداعة الله عندي وأنا استودعتك
ما أودعني الله تعالي فدعوا له بنجر ثم قال كيف ترضون أن يملككم ملوك كان كافرين وترضونهم حكاما
عليكم يسبونكم بالعباد والظلم لماذا تجتمعوا عليهم وتخربوهم من يتسكم فأجاباه اسمعيل أفندي
الخلوتي بقوله يا سلطانم هؤلاء عصبة شديدا والبأس وبدوا حدة فغضب من قوله ونهره وقال تخونني
بأسهم فاستدرك وقال انما أعني بذلك أنفسنا لانهم يظلمهم أضعفوا الناس ثم أمرهم بالانصراف واجتمعوا
عليه مرة ثالثة بمذصلة الجمعة فاستأذنه في السفر فقال لهم في غدا كتب لكم مكاتبة للرعية تقر فيها علي
الملا في الجامع الأزهر فقال له الشيخ العروسي هذا أمر لا يمكننا فعله في هذا الوقت فقبل عذره وقال يكفي
الاستفاضة ثم تركهم يومين وكتب لهم مكاتبات وسلمها الي سليمان بك الشاوري وأمرهم بالانصراف
فودعوه وساروا وأخفيت تلك المكاتبات (وفي غاية رمضان) أرسل الباشا عدة أوراق الي افراد المشايخ
وذكر انها وردت من صدر الدولة وأما العرضيات التي أرسلوها بحجة السلحدار والطبري فانها لما
وصلت الي اسكندرية واطلع عليها احسن باشا حجزها ومع المراسلة الي اسلامبول وقال أنا دستور
مكرم والامر مفوض الي في أمر مصر وسأل السلحدار عن الاوراق التي من صدر الدولة هل أرسلها
الباشا الي أربابها فاخبره انه خاف من اظهارها فاشتد غضبه على الباشا وسببه بقوله خائن منافق فلما
رجع السلحدار في تاريخه وأخبر الباشا عند ذلك أرسلها كما تقدم (وفي ثاني شوال) أشيع ان
مراديك ملك مدينة فوة وهرب من بهامن العسكر ووقع بينهم مقتلة عظيمة وأنه أخذ المراكب
التي وجدها علي ساحلها ثم ظهر عدم صحة ذلك (وفي يوم السبت) نزل الكوة من القلعة علي
العادة الي المشهد الحسيني وركب ابراهيم بيك الكبير و ابراهيم بيك أمير الحاج الي قراميدان
ونزل الباشا كذلك وأكد علي أمير الحاج في التسهيل فاعتذر اليه بتعطيل الاسباب فوعد بالمساعدة
(وفي يوم الاحد) اشاعوا اشاعة مثل الاولى مصطنعة وأظهروا البشر والسرور وركب ابراهيم
بيك في ذلك اليوم وذهب الي الشيخ البكري وعيد عليه ثم الي الشيخ العروسي والشيخ الدردير
وصار يحكي لهم وتواغر في نفسه جدا وأوصاهم على المحافظة وكف الرعية عن أمر محدثوه أو
قومة أو حركة في مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا وخصوصا لما أشيع أمر الفرمانات التي
أرسلها الباشا للمشايخ ونساع بها الناس (وفي وقت ركوب ابراهيم بيك من بيت الشيخ البكري)
حصلت زعجة عظيمة ببركة الازبكية وسببها ان ملوكا أسود ضرب رجلا من زراع المقاتي

جملة ما أرسل صدر هذا فرمان الشريف الواجب القبول والتشريف من ديوان حضرة الوزير المعظم
والدستور المكرم على الهمم وناصر المظلوم علي من ظلم مولانا العزيز غازي حسن باشا ساري عسكر
السفر البحري المنصور حالادونا غمهايون أيدت سيادته السنية وزادت رتبته العلية الي مشايخ العرب
أولاد حبيب بناحية دجوة وقمهم الله تعالى نعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله ما هو واقع
بالقطر المصري من الجور والظلم لفقراء وكافة الناس وان سبب هذا خاتنوالدين ابراهيم بيك ومراد
بيك واتباعهم اتعمينا بنحط شريف من حضرة مولانا السلطان أيدته الله بنسأكر منصوره بجزيرة لمدفع الظلم
ولابقاع الانتقام من المذكورين وتعين عليهم مساكر منصوره بربا ساري عسكر عليهم من حضرة
مولانا السلطان نصره الله وقد وصلنا الى ثغر اسكندرية ثم الى رشيد في سادس عشر رمضان فخرنا
لكم هذا فرمان لتحضروا وتقبلوا وترجعوا الى أوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى
فحين وصوله اليكم تعملوا به وتعتمدوه والحذر ثم الحذر من المخالفة وقد عرفناكم ثم ان الامراء زاد قلقتهم
واجتمعوا في ليلتهم ابيات ابراهيم بيك وعملاويينهم مشورة في هذا الامر الذي دهمهم وتحققوا اتساع
الحرق والتيل أخذ في الزيادة فعند ذلك تجاهروا بالمخالفة وعزموا على الحاربة وانفق الرأي علي تشهيد
تجريدة وأمبرها مراد بيك فيذهبون الى جهة قوة ويمنعون الطريق ويرسلون الى حسن باشا مكاتبات
بتحري الحساب والقيام بفلاق المطلوب ويرجع من حيث أتى فان امتتل والاحار بناء وهذا أخز
الكلام ثم جمعوا المرابك وعبوا الذخيرة والبقسماط وذلك كله في يوم الثلاثاء والاربعاء ونقلوا
عزاهم ومتاعهم من البيوت الكبار الي أماكن لهم صغار جهة المشهد الحسيني والشتوانى والازهر
وعطوا القناديل والتعاليق المعدة لمرجان رمضان وزاد الارجاج وكثر اللفظ ولاحت عليهم لوايح
الخذلان ورخص أسمار الغلال بسبب بيعهم الغلال المخزونة عندهم كاقيل * مصائب قوم عند قوم فوائد *
(وفي يوم الخميس رابع عشر يته) خرج مراد بيك والامراء المسافرون معه الى ناحية بولاق وبرزوا
خيامهم وعدوا في ليلتهم الي برانبايه ونصبوا اوطاقهم هناك وتعين للسفر صحبة مراد بيك ومصطفى بيك
الداودية الذي عرف بالاسكندرانى ومحمد بيك الالقي وحسين بيك الشفت ويحيى بيك وسليمان بيك
الاعاوغثمان بيك الشرقاوى وعثمان بيك الاشقر وركب ابراهيم بيك بمد المغرب وذهب اليهم وأخذ
يحاطرهم ورجع فاقاموا في برانبايه يوم الجمعة حتى تكامل خروج العسكر وأخذ مراد بيك ما احتاجة
من ملائكة الحليج جبالا وبقسماط وغيره حتى الذى قبض من مال العصرة وأرسلوا في ليلتهم اعلى أغاكتبخنا
الجاو يشية وسليمان أغا الخنفي الي الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا استخلصوا من مصطفى بيك
أمير الحاج وأودعوا عند الباشا فدفعهم الهمم بتمامها (وفي يوم السبت سادس عشر يته) سافر مراد بيك
من برانبايه وأحسب معه سلام أغاسى الباشا ليكون سفيرا يذهب بين قبطان باشا (وفي ليلة الاثنين ثامن
عشر يته) سافر مصطفى بيك الكبير أيضا ولحق بمراد بيك (وفي ليلة الثلاثاء) حضر المشايخ ومن معهم

والوجاقية الي حسن باشا فعين لذلك الشيخ احمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريري
ومن الوجاقية اسمعيل افندي الخلوتي و ابراهيم أفا الورداني وذهب صحبتهم أيضا سليمان بك الشابوري
وأرسلوا صحبتهم مائة فرقة بن ومائة قطار سكر وعشر بقج ثياب هندية و تفاصيل وعودا وعبرا وغير
ذلك فصاروا في يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أنهم يجتمعون به ويكلمونه ويسألونه عن مراده
و مقصده ويذكرون له امثالهم وطاعتهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم عما سلف من أفعالهم ويذكرونه
حال الرعية وما توجه الفتن من الضرر والتلف (وفي يوم السبت) حضر تفكجي باشا من طرف
حسن باشا وذهب الي ابراهيم بك وأفطره معه وخاع عليه خلعة سمور وأعطاه كتابات وكان صحبته محمد
افندي حافظ من طرف ابراهيم بك أرسله الامراء قبل أيام عندما بلغهم خبر القاديين ليستوعب
الاحوال ثم ان ذلك التفكجي جلس مع ابراهيم بك حصرة من الليل وذهب الي محله وحضر
علي أفا كتحذا الجاويشية فركب مع ابراهيم بك وطلعا الي الباشا في سادس ساعة من
الليل ثم زلا وسافر التفكجي في صباحها وصحبته الحافظ وكان فيما جاء به ذلك التفكجي
طلب ابراهيم بك أمير الحاج فلم يرض بالذهاب وقال أيضا ل ابراهيم بك ان حضرة الباشا بلغه
أنكم تستعدون للحرب ونصبكم مدافع وغير ذلك وانالم أرشيان ذلك فقال له ابراهيم بك
معاذ الله أتنا نحارب رجال دولة ساحلانا أو نعصي عليه ولا يليق ذلك فقال انكم أرسلتم
تقولون له انكم تبتم ورجعتم عن الافعال المتقدمة ثم انكم أرسلتم أمراء منكم يهبون البلاد ويطلبون
الكف الزائدة ومن جملتها اردبابن والبن لا يطلع الا في بلاد اليمن فقال له هذا كلام المنافيين وكان
لا حين بيك ومصطفى بيك لما سافر للمحافظة بعد التوبة يومين فعلموا أفعالهم بالبلاد وطلبوا هذه
الكف وحرقوا وردان فضجت أهالي البلاد وذهبوا الي صرضي حسن باشا وشكوا ما نزل بهم فاخذ
بجواهرهم وكتب لهم فرما نافع الخراج عنهم سنتين وأرسل مع ذلك التفكجي الكتاب واليوم في شأن
ذلك ويقول لهم أرسلوا لهم وأرفعوهم عن خلق الله تعالى فلم يفعلوا (وفي تلك الليلة) ذهب سليم أفا الي
ناحية باب الشريعة وقبض علي الحافظ اسحق وأخذته على صورة أرباب الجرائم من أسافل الناس
وذهب به الي بولاق فلحقه مصطفى بيك الاسكندراني ورده (وفي يوم الاثنين) وصلت الاخبار
بوجود حسن باشا الي ثغر رشيد يوم الاربعاء سادس عشره وانه كتب عدة فرمانات بالمر بي وأرسلها
الي مشايخ البلاد وأكابر العربان والمقادم وحق طريق المعينين بالفرمانات ثلاثون نصف فضة لا غير وذلك
من نوع الخداع والتجيل وجذب القلوب ومثل قولهم انهم يقرر وامال الفدان سبعة أنصاف ونصف
نصف حتي كادت الناس تطير من الفرح وخصوصا الفلاحين لما سمعوا ذلك وانه يرفع الظلم ويمشي علي
قانون دنتر السلطان سايهان وغير ذلك وكان الناس يجهلون أحكامهم فالت جميع القلوب اليهم وانحرفت
عن الامراء المصرية وتنتوا سرعة زوالمهم * وصورة ذلك الفرمان وهو الذي أرسل الي اولاد حبيب من

وتابوا ورجعوا من المخالفة والظلم والطريق التي ارتكبوها وعليهم القيام باللوازم وقرروا على أنفسهم
مصلحة يقومون بدفع القبطان باشا والوزيرو باشة جدة وقدرها ثمانية وخمسون كيسا وقاموا على
ذلك ونزلوا الى بيوتهم (وفي ليلة الاثنين) جمع ابراهيم بيك المشايخ وأخبرهم بذلك الاتفاق وشرعوا
في كتابة العرض حالات أحدها للدولة وآخر لقبطان باشا بالمهلة حتى يأتي الجواب وآخر لباشة جدة
الذي في الاسكندرية (وفي صباحها) وردت مكاتبه من أحمد باشا الجزائر يخبر فيها بالحركة والتحذير
واخبار بورود مرآكب أخرى باسكندرية ومرآكب وصلت الى دمياط فزاد اللفظ والقال والقبيل
(وفيه) ركب سليم أغا مستحفظان ونادى في الاسواق على الاروام والقليونيحية والاراك بأنهم
يسافرون الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل (وفيه) اتفق رأي ابراهيم بيك ومراد بيك
أنهم رسولون لآخين بيك ومصطفى بيك الساحدار الى رشيد لاجل المحافضة والاتفاق مع عرب الهنادى
ويطلبون أحمد باشا والى جدة يأتي الى مصر ويذهب الى منصبه فسانروا في ليلة الخميس عاشر رمضان
وفي تلك الليلة ركب ابراهيم بيك بعد الانظار وذهب الى مراد بيك وجلس معه ساعة ثم كبا جيما وطلعا
الى القاعة وطلع أيضا المشايخ باستدعاء من الامراء وهم الشيخ البكري والشيخ السادات والشيخ
الرومي والشيخ الدردير والشيخ الحريري وقابلوا الباشا وعرضوا عليه العرض حالات وكان المتشي
لبعضها الشيخ مصطفى الصاوي وغيره فاعجبهم انشاء الشيخ مصطفى وأمروا بتغيير ما كان من انشاء غيره
وانخفض مراد بيك في تلك الليلة لاشاجد اوقبل أنسكه وركبته ويقول له يا سلطانم نحن في عرضك في
تسكين هذا الامر ودفعه عنا ونقوم بما علينا ورتب الامور وتظم الاحوال على القوانين القديمة فقال
الباشا من يضمنكم ويتكفل بكم قال أنا الضامن لذلك ثم ضماني على المشايخ والاختيارية (وفي ليلة الاحد
ثالث عشره) وصلت الاخبار بوصول حسن باشا القبطان الى ثغر الاسكندرية وكان وصوله يوم
الخميس عاشره قبل العصر وصحبته عدة مرآكب فزاد الاضطراب وكثر اللفظ فتمموا أمر
العرض حالات وأرسلوها صحبة ساحدار الباشا والططري وواحد أغاردنقوا لكل فرد منهم ألف ريال
وسافروا من يومهم (وفيه) وردت الاخبار بان مشايخ عرب الهنادى والبحيرة ذهبوا الى
الاسكندرية وقابلوا أحمد باشا الجداوى فالبسهم خلعوا واعطاهم دراهم وكذلك أهل دمهور (وفيه)
حضرت صدقات من وولاي محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاضرحه
والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بوجوب قائمة ومكاتبه
(وفي يوم الثلاثاء) حضر مصطفى جريجي باشا سراجين مراد بيك سابقا وسردار ثغر رشيد حالا
وكان السبب في حضوره انه حضر الي رشيد أحد القباطين وصحبته عدة وافرة من السكر فطلع الي بيت
السردار المذكور واعطاه مكاتبه من حسن باشا خطا بالامراء بصهر وأمره بالتوجه بها فحضر بتلك
المكاتبه مضمونها التلمين ببعض الفاظ (وفيه) اتفق رأي الامراء على ارسال جماعة من العلماء

الجميع وازدحم الناس لافرجة عليه وتصد المرأة علي دكان أو علوة وتكلم بفاحش القول ساعة بالبرني ومرة بالتركي والناس تصت لها ويقبلون يدها ويتبركون بها وبعضهم يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستور يا أسيادي وبعضهم يقول لا تعترض بشئ فمر الشيخ في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والفيجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض علي الشيخ وأدخله الي داره ومعه المرأة وباقي المجاذيب فاجلسه وأحضر له شيئاً يأكله وطرده الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الي الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله وأخرج المرأة والمجاذيب فضر بهم وعزرهم ثم أرسل المرأة الي المارستان وربطها عندها المجانين وأطلق باقي المجاذيب بعد ان استغاثوا وتابوا ولبسوا ثيابهم وطازت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستمرت المرأة محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها ويعتقدها الناس والنساء وجمعت عليها الجمعيات وموالدها واشباه ذلك (وفيه) ورد الخبر من الديار الشامية بمحصل طاعون عظيم في بلادهم وحصل عندهم أيضاً فحط وغلاه في الاسعار (وفي يوم الثلاثاء ثاني شهر شعبان) ركب سليم أغا في عصره الي جامع السلطان حسن بن قلاوون الذي بسوق السلاح وأحضره فعمله ففتح باب المسجد المسدود وهو الباب الكبير الذي من ناحية سوق السلاح فهدموا الدكاكين التي حدثت اسفله والبناء الذي بصدور الباب وكان مدة سده في هذه المرة احدي وخمسين سنة وكان سببها المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أميراً بيت محمد بك الدفتردار في سنة تسع وأربعين وتقدم ذكرها في أول التاريخ وسبب فتحه ان بعض أهل الحطة نذروا كرمع الاغا في شأنه وأعلمه بمحصل المشقة علي الناس المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت وانقضت ونسيت فاستأذن سليم أغا ابراهيم بك ومراد بك في فتحه فاذن له ففتحه وصنع له باباً جديداً عظيماً وبقي له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم بالصرف عليه وياتي هو في كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمره واما تشمت منه ونظفوا حيطانه ورخامه وظهر بعد الخفاء وازدحم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة (وفي يوم الجمعة خامسة) توفي مصطفى بك المرادي الجنون (وفي عشرين شعبان) كثير الارجاف بجي مصر اكب الي الاسكندرية وعساكر وغير ذلك (وفي يوم السبت خامس رمضان) حضر واحدًا من الديار الرومية وعلي يده مكاتب بالحث علي المطلوبات المتقدم ذكرها فطلع الامراء الي القلعة ليلاً واجتمعوا بالباشا ونكسوا مع بعضهم كلاماً كثيراً وقال مراد بك للباشا ليس لكم عندنا الاحساب أهملونا الي بعد رمضان وحاسبنا علي جميع ما هو في طرفنا نورد وأرسل الي من وصل الي الاسكندرية يرجعون الي حيث كانوا والافلاش هل حجا ولا صرة ولا ندفع شيئاً وهذا آخر الكلام كل ذلك و ابراهيم بك يلاطف كلامهم ما تم انفقوا على كتابة عرض حال من الوجاقلية والمشايخ ويذكر فيه انهم اقلعوا

ططرى من البروقايجي من البحر وهما مكاتب قرئت بالديوان يوم الخميس ثاني عشره مضمونها طلب الخزان المنكسرة وتشميل مرتبات الحرمين من الغلال والعرر في السنين الماضية واللوم على عدم زيارة المدينة وفيه الحث والوعد والوعيد والامر بصرف العلوقات وغلال الانبار وفيه المهلة ثلاثون يوما فكثر لفظ الناس والقائل والقييل وأشيع ورود مرآكب أخر الى نغر سكندرية وأن حسن باشا القبطان واصل أيضا في أثر ذلك ومحبته عساكر محاربون (وفيه) حضر معلم ديوان الاسكندرية قيل انه هرب ليلا ثم ان ابراهيم بيك أرسل يستحث مراد بيك في الحضور من سد الفرعونية ثم بعث اليه علي أغا كتحذاجا ووجان والمعلم ابراهيم الجومرى وسليمان أغا الحنفى وحسن كتحذاجا الجربان وحسن افندى شقرون كاتب الحوالة سابقا وأفندى الديوان حالا فاحضروه الى مصر في يوم الثلاثاء ولم يتم سد التركة بعد ان هرق فيها عدة مرآكب ومراسي حديد وأخشاب أخذوها من أربابها من غير ثمن وفرد على البلاد الاموال وقبض أكثرها وذهب ذلك جميعه من غير فائدة ثم ان الامراء عملوا جمعيات وديوانا بيوت ابراهيم بيك وتشاوروا في تجيز الاوامر وفي اثناء ذلك تشحطت الغلال وارتفع القمح من السواحل والعرصات وغلاصعره وقل وجوده حتى امتنع بيع الخبز من الاسواق وأغلقت الطواوين فنزل سليم أغا وهجم الخازن وأخرج الغلال وضرب القماحين والمتسبين ومنعهم من زيادة الاسعار فظهر القمح والخبز بالاسواق وراق الحال وسكنت الاقاويل (وفي هذا الشهر) أعتى شهر رجب حصلت عدة حريقات منها حريقتان في ليلة واحدة احدهما بالازبكية وأخري بخطتنا بالصادقية وظهرت النار من دكان رجل صناديق وهي مشحونة بالخشاب والصناديق المدهونة عند خان الجلابة فرعت النار في الخشاب ووجت في ساعة واحدة وتعلقت بشبابيك الدور وذلك بعد حصه من الليل وهاج الناس والسكان وأسرعوا بالمدم وصب المياه وأحضر الوالى القصارين حتى طفئت (وفيه أيضا من الحوادث المستعجلة) أن امرأة تعلقت برجل من المجاذيب يقال له الشيخ على البكرى شهروه معتقد عند العوام وهو رجل طويل حليق الاحية بمشى عريانا وأحيانا يلبس قبضا وطاقيه ويمشى حائفا نصارت هذه المرأة بمشى خلفه أينما توجه وهي بازارها وتخطط في الغاظها وتدخل معه الى البيوت وتطلع الحريمات واعتقدت النساء وهادوا بالدرهم والملايس وأشاعوا ان الشيخ لظنها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت ووجهها ولبست ملايس كالرجال ولازمته أينما توجه ويتبعهما الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى بهما أيضا ونزع ثيابه وتحنجل في مشيه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فحذبه الشيخ أيضا وأن الشيخ اسمه قصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس والصغار وصاروا يخطنون أشياء من الاسواق ويصير لهم في مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف

برمة مملوءة ذهباً فأخذها وذهب وخبر ذلك أن هذا البيت كان لرجل زيات في السنين
الحالية فاجتمع لديه هذه الدنانير فوضهها في برمة من الفخار وأفرج لها تقباً في كتف الحائط
ووضعها فيه وبني عليه أوسواها بالجبس وكانت هذه المرأة ابنة صغيرة تنظر إليه ومات ذلك الرجل
ويعت الدار بعد مدة ووقفها الذي اشتراها وتداوات الاعوام وآل البيت الي ووقف المشهد
الحسيني وسكنه الناس بالاجرة ومضي على ذلك نحو الاربعين عاماً وتلك المرأة تتخيل ذلك في
ذهنها وتكتمه ولا يمكنها الوصول الي ذلك المكان بنفسها وقلت ذات يدها واحتاجت فذهبت الي حريم
حسين بك المذكور وعرفت من القضية وأخبر الامير بذلك فقال اهل بعض الساكنين أخذها فقالت
لا يعرفها أحد غيري فأرسل الي ساكن الدار وأحضره وقال له اخل دارك في غدواتظرتي ولا تنزع من
شيء ففعل الرجل وحضر الصبح وصحبه المرأة فارتته الموضع فنقبوه وأخرجوا منه تلك البرمة وأعطى
صاحب المكان احساناً وركب صاحب المكان يتعجب وركب أيضاً قبل ذلك وذهب الي بيت رجل يقال
له الشيخ عبد الباقي أبو قليظة ليلاً وأخذ منه صندوقاً ودعا عنه أمانة لنصر بن شديد البدوي شيخ عرب
الحويطات يقال ان فيه شيئاً كثيراً من الذهب العيز وغيره وهجم أيضاً على بيت بالقرب من المشهد
الحسيني في وقت القائلة وكان ذلك البيت مقفولاً وصاحبه غائب فنفتح الباب وطلع اليه وأخذ منه عشرة
أكياس مملوءة ذهباً وخرج وأغلق الباب كما كان وركب هو ومماليكه والاكياس في أحضانهم على
قرايبس سرود الخيل وهو بجملتهم يحمل كيساً مملوءاً بالناس تنظرهم (وفي هذا الشهر) نقب
السطار حاصلات في وكالة المسيرة التي بباب الشمرية وكان بظاهر الحاصل المذكور قهوة متخرجة فقلنا
اليها بعض الحرامية ونقبوا الحاصل وأخذوا منه صندوقاً في داخله ثمانية عشر ألف بندقي عنها ثلاثون ألف
ريال في ذلك الوقت وفيه من غير جنس البندقي أيضاً ذهب ودرهم وثياب حرير وطرح النساء المحلوى
التي يقال لها الخبر وبمدايام قبضوا علي رجلين أحدهما فطاطري والآخر مخملاتي بتعريف الخفراء
بعد حبسهم ومعاقبهم فأخذوا منها شيئاً واستمر المحبوسين (وفي عشرين) حضر أبو بريك ولاجين
بيك وأحمد بيك من ناحية قبلي ودخلوا بيوتهم بالتهنؤات والمواشئ وتأخر مصطفى بيك (وفي يوم الثلاثاء
سابع عشر به) هبت رياح عاصفة جنوبية نعت رمالاً وأتت مع غيم مطيق وأظلمت الجو واستمرت
من الظهر الي الغروب (وفي يوم الخميس تاسع عشر به) حضر مصطفى بيك أيضاً (وفي غرة شهر رجب)
هزم مراد بيك على التوجه الي سد خابج منوف المعروف بالفرعونية وكان من ذننين لم يحبس واندفع
الي الشرقي حتي تهور وشرق بسببه بجرديا ط وتعطلت مزارع الارز (وفيه) وصلت الاخبار من ثغر
الاسكندرية بان ورد اليها مركب البيايك وذلك علي خلاف المادة وذلك ان مركب البيليكات لا تخرج
الا بعد روز حضر ثم حضر عقبه أيضاً قايون آخرونيه أحمد باشا والى جدة ثم تعقبها آخر وفيه غلال
كبيرة نقلوا الي الثغر وشرعوا في عمالها بقسماتها فكثرت اللفظ بهر بسبب ذلك (وفي عاشره) ورد

وفي وانما هو الجماعة يتسبون فيه من مجاورى الصابدة وغيرهم فتعصب مجاورو الصابدة وأبطلوا
دروس المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ محمد المصباحي وآخرون
وذهبوا الى بيت ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضرة سليمان بيك كلاما كثيرا فمحمدا فاحتج
سليمان بيك بأن ذلك متاع أولاد وافي وأنا أخذته بقيمة من أصل مالي عندهم فقالوا
هذا لم يكن لهم وانما هو لاربابه ناس فقراء فان كان لك عند أولاد وافي شيء نأخذ منهم فرد
بعضه وذهب بعضه (وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى) قدم مراد بيك من ناحية الشرق
ودخل في ايلتها ومعها من المنهوبات من الجمال والاغنام والابقار والجواميس وغير ذلك شيء كثير
يجل عن الحضر (وفيه) سافر أيوب بيك الى ناحية قبلي لمصلحة الامراء الغضاب وهم مصطفي
بيك وأحمد بيك السكلارجي وعثمان بيك الشرقاوى ولاجين بيك لانهم بلغوا قصدهم من
البلاد وظلم العباد (وفي منتصف جمادى الثانية) حضر عثمان بيك الشرقاوى من ناحية قبلي
(وفيه) أنعم مراد بيك على بعض كشافه بفردة دراهم على بلاد المنوفية كل بلد مائة وخمسون ريالاً
(وفيه) اجتمع الناس بطنداء لعمل مولد سيدى أحمد البدوى المعتاد المعروف بمولد الترتبالية
وحضر كاشف الغربية والمنوفية على جاري العاذة وكاشف الغربية من طرف ابراهيم بيك الوالى
لمولى أمير الحاج فحصل منه عسف وجعل على كل جمل يباع في سوق المولد نصف ريال فرانسة
فاغار اعوان الكاشف على بعض الاشراف وأخذوا جمالمهم وكان ذلك في آخر أيام المولد فذهبوا
الى الشيخ الدردير وكان هناك بقصد الزيارة وشكوا اليه ما حل بهم فامر الشيخ بعض أتباعه
بالذهاب اليه فامتنع الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف فركب الشيخ بنفسه وتبعه جماعة كثيرة
من العامة فلما وصل الى خيمة كتبخدا الكاشف دعاه فحضر اليه والشيخ راكب على بغلته
فكلمه وبخه وقال له أنتم متخافون من الله ففى أثناء كلام الشيخ لكتبخدا الكاشف هجم على
الكتبخدا رجل من عامة الناس وضربه بنبوت فلما عين خدامه ضرب سيدهم هجموا على
العامة بنبايتهم وعصبيهم وقبضوا على السيد أحمد الماقي تابع الشيخ وضربوه عدة نبايت
وهاجت الناس على بعضهم ووقع التهب في الحميم وفي البلد ونهبت عدة دكاكين واسرع الشيخ
في الرجوع الى محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المنوفية وهو من جماعة ابراهيم بيك
الكبير وحضر الى كاشف الغربية وأخذه وحضر به الى الشيخ وأخذوا بخاطره
وصالحوه ونادوا بالامان وانتض المولد ورجع الناس الى اوطانهم وكذلك الشيخ الدردير
فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بيك الوالى وأخذ بخاطره أيضا وكذلك ابراهيم بيك
الكبير وكتبخدا الجاوشية (وفي سابع عشره) ركب حسين بيك الشفت وقت القائلة
وحضر الى بيت صغير بوق المساطين ومحببة امرأة نعت اليه ونقب في حائطه وأخرج منه

ويال وأمر بهدم الكنائس فلما وصل الي اسكندرية هربت تجارها الي المراكب وكذلك
غالب النصارى فلم يجد الا قصل الموسوق فقال أنا أدفع لكم المطلوب بشرط ان يكون بموجب
فرمان من الباشا أحاسب به سلطانكم فانكف عن ذلك وصالحوه علي كراه طر بقه ورجع
وارتحل مراد بيك من رشيد واصل الي جيجون فهدمها عن آخرها وهدم أيضا كفر دسوق
واستمره و من معه يعثون بالاقليم والبلاد حتي أخر يوها وأتلفوا الزروعات الي غرة جمادي
الاولي فوصلت الاخبار بقدمه الي زسكاون ثم ثني عنانه وعصرج علي جهة الشرق يفعل بها
فعله بالثوفية والغربية واما صناجة الذين تركهم بمصر فانهم تسلطوا على معادرات الناس في
أموالهم وخصوصا حسين بيك المعروف بشفت بمعنى يهودي فانه تسلط علي هجم البيوت ونهبها
بادني شبة (وفي عصرية يوم الخميس المذكور) ركب حسين بيك المذكور بجنوده وذهب الي
الحسينية و هجم علي دار شخص يسمى أحمد سالم الجزار متولي رياضة دراوش الشيخ اليومي
ونهبه حتى مصاغ النساء والفرش ورجع والناس تنظر اليه (وفي عصريةها) أرسل جماعة من
سراجينه بطلب الخواجا محمود بن حسن محرم فلاتهم وأرضاهم بدراهم وركب الي ابراهيم
بيك فارس له كتحدها وكتخذها الجاوشية قتلطنوا به وأخذوا خاطره وصر فوه عنه وعي له
الخواجادية بعد ذلك وقدمها اليه (وفي صبحها يوم الجمعة) نارت جماعة من أهالي الحسينية بسبب
ماحصل في أمسه من حسين بك وحضر والي الجامع الازهر ودمهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة
من أوباش العامة والجعيدية وبيديهم نايبت وساقو وذهبوا الي الشيخ الدردير فونسهم وساعدهم
بالكلام وقال لهم أنا معكم فخرجوا من نواحي الجامع وقفلوا ابوابه وصعد منهم طائفة علي أهل
المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وانتشروا بالاسواق في حالة منكرة واغاثوا الحوانيت
وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجمع أهالي الاطراف والحارات وبولات ومهر القديمة واركب
معكم وتنهب بيوتهم كما يتهبون بيوتنا ونموت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المقرب
حضر سليم أغا مستحفظان ومحمد كتخدا ارئود الجاني كتخدا ابراهيم بيك وجلسوا في الغورية
ثم ذهبوا الي الشيخ الدردير وتكلموا معه وخافوا من تضاعف الحال وقالوا للشيخ اكتب لنا
قائمة بالمنهوبات وأتى بها من محل مانكون وانفقوا على ذلك وقرؤا الفاتحة وانصر فوارصك
الشيخ في صبحها الي ابراهيم بيك وارسل الي حسين بيك فاحضره بالمجلس وكلمه في ذلك فقال
في الجواب كلنا نهابون أنت تنهب ومراد بيك ينهب وأنا أنهب كذلك وانص المجلس وردت
القضية (وفي عقبها بياوم قليلة) حضر من ناحية قبلي سنيئة وبها تمر وسمن وخلافه فارس سليمان
بيك الاغا وأخذ ما فيها جميعه وادعي ان له عند أولاد وفي مالا منسكسر او لم يكن ذلك لأولاد

نظاموا عليه كالعادة ورجع بالملااة وخرج الامراء في ثاني يوم الى خارج بأجمعهم ونصبوا خيامهم
(وفي يوم الاثنين) وصل الحجاج ودخلوا الي معمر ونزل أمير الحج الجنبلاطية بباب النصر ولم ينزل
بالحصوة أو لاعلى العادة وركب في يوم الثلاثاء ودخل بالمحمل بموكب دون المعتاد وسلم المحمل الى الباشا
(وفي يوم الاربعاء) اجتمع الامراء ببيت ابراهيم بيك وأحضر واصطفي بيك أمير الحج وتشاجر معه
ابراهيم بيك ومراد بيك بسبب هذه القملة وكتابة العرض حال وادعوا عليه انه تسلم جميع الملائم وطالبوا
منه حساب ذلك وقالوا له فضجتنا في مصر وفي الحجاز وفي الشام وفي الروم وجميع الدنيا واسنمر واعلى
ذلك الى قرب المساء ثم ان مراد بيك أخذ أمير الحاج الي بيته فبات عنده وفي صبحها حضر ابراهيم بيك
عند مراد بيك وأخذ أمير الحاج الي بيته ووضعها في مكان محجور راعا عليه وأمر الكتاب بحسابه فحاسبوه
فاستقر في طرفه مائة ألف ريال وثلاثة آلاف وذلك خلاف ما علي طرفه من الميرى (وفي يوم الجمعة)
طلع ابراهيم بيك الي القاعة وأخبر الباشا بما حصل وأنه حبسه حتى يوفى ما استقر بذمته فاستمر أياما
وصالح وذهب الي بيته مكرما (وفي ذلك اليوم) بعد صلاة الجمعة ضج مجاور والازهر بسبب أخبازهم
وقفلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم أغاوا التزم لهم باجراء واتهم بكثرة تاريخه فسكتوا وفتحوا الجامع
وانتظروا ثاني يوم فلم يأتهم شيء فأغلقوه ثاني يوم وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر
ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجزية أياما ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا (وفي ليلة
خروج الامراء الي ملاقاته الحجاج) ركب مصطفى بيك الاسكندر وأحمد بيك الكلاوي وذهبوا
الي جهة الصعيد وانتفوا علي عثمان بيك الشرقاوي ولاجين بيك وتقاسموا الجهات والبلاد وأنشوا في
ظلم العباد (وفي منتصف ربيع الاول) شرع مراد بيك في السفر الي جهة بحري بقصد القبض على
رسلاان والتجار قطع الطريق فسافر وسمع بحضوره المذكوران فهربا فأحضر ابن حبيب
وابن حمد وابن فودة وألزمهم باحضارها فاعتذروا اليه فحبسهم ثم أطلقهم على مال وذلك بيت
التصيد وأخذ منهم ردا ثم سار الي طملوها وطالب أهلها برسلاان وقال لهم انه بأوي عندكم ثم
نهب القرية وسلب أموال أهلها وسبي نساءهم وأولادهم ثم أمر بهدمها وحرقت عن آخرها ولم
يزل ناصبا وطاقه عليها حتى أتى على آخرها هدمها وحرقت فيها بالجرار يفحوا أثرها
وسورها بالارض وفرق كشافه في مدة اقامته عليها في البلاد والجهات لبي الاموال وقرر علي
القري ماسولته له نفسه ومنع من الشفاعة وبث المعينين لطلب الكلف الخارجة عن المعقول فاذا
استوفوها طلبوا حق طرقتهم فاذا استوفوها طابوا المقرر وكل ذلك طلبا حثيثا والا احرقوا البلدة
ونهبوها عن آخرها ولم يزل في سيره علي هذا النسق حتى وصل الي رشيد فقرر على أهلها جملة
كبيرة من المال وعلى التجار وياعى الارز فهرب غالب أهلها وعين علي اسكندرية صالح أغا
كستخدا الجاوي شيشة سابقا وقرر له حق طريقه خمسة آلاف ريال وطلب من أهل البلد مائة ألف

وحضر الي معر و قري المرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الامر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الامراء
 وحقوا عليه حيث توجه من معسر الى الر وم خفية ولم يأخذ منهم مرضا وجعل له شئ معلوم من بيت
 القنابة وبقي ممنوعا عنهم وكان سيدا محتشما نصيح اللسان بهي الشكل وتزوج بنت سيدي مكي الوارثي
 وولده منها السيد أحمد المترجم وتربى في العز والرفاهية ببيتهم المعروف بهم بالازبكية بخط الساكت
 وكان انسانا حسنا مترفها في مأكله وملبسه منجمعا عن الناس الامتعضيات لابدله منها توفي رحمه الله في
 هذه السنة ولم يعقب **مات** الشيخ الصالح الماهر الموفق علي بن خليل شيخ القبان بصسر وكان ماهرا
 في علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودقائه وصناعته ولما عني المرحوم الوالد
 امر الموازين وتصحيحها ونحو غيرها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العدة الثمين فيما يتعلق
 بالموازين فطالما عاينه وتلقاه عنه مع اشارة الشيخ حسن بن ربيع البولاقى وأتقنا ذلك وتميز به دون
 أهل فنها وكان المترجم انسانا بشوشا متورا الشبية ولديه آداب ونوادير ومناسبات وحج مرارا وأرى
 وتول ثم تقهر حاله ولزم بيته الى أن توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله **مات** الشريف الحسين
 السيد السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقبل الشبية وصلى عليه بالازهر ودفن
 عند والده بمقام العترىس نجاء مشهد السيدة زينب وكانت وفاته رابع عشر ربيع الاول من السنة
 رحمه الله

واستقامت سنة مائتين وألف

أ كان أول المحرم يوم الجمعة في ذلك اليوم وصل الباشا الجديدي الى راناباة واسمه محمد باشا يكن بكاف
 أنجمية فبات ليلة الجمعة هناك وفي الصباح ذهب اليه الامراء وساموا عليه على العادة وعدوا به الى قصر
 العيني فجلس هناك الى يوم الاثنين رابعه وركب بالوكب وشق من الصلبيه وطلع الى القلعة واستبشر
 الناس بقدمه (وفي يوم الخميس ثاني عشر صفر) حضر مبشر الحاج بكاتب العقبة وأخبر أن الحجاج
 لم يزور والمدينة أيضا في هذه السنة مثل العام الماضي بسبب طمع أمير الحاج في عدم دفع العوائد للعربان
 وصرة المدينة وان أحمد باشا أمير الحاج الشامي أكد عليه في الذهاب وأنم عليه بجملة من المال والعليق
 والذخيرة فاعتل بأن الامراء بصر لم يوفوا له العوائد ولا البصرة في العام الماضي وهذا العام واستمر على
 امتناعه وحضر الشريف سرور وشريف مكة وكلمه بحضوره أحمد باشا وقال اذا كان كذلك فكتب
 عرض محضر ونخب السلطان بتقصير الامراء وتضع عليه خطك وخطمك ولا سلطان النظر بعد ذلك
 فأجاب الي ذلك ووضع خطه وخطه وسارته توجه الى الديار المعربية ووقع الضجيج والويل في
 الحجاج لعدم زيارتهم المدينة فله اوصى الجاويش بهذه الاخبار اغتم الناس واظهر ابراهيم بك الفيظ
 علي أمير الحاج وحلف لا يخرج الى ملاقاته وأرسل الي مراد بيك وكان بالقصر جهة العادلية فأحضره
 وقال له كذلك ثم اختلوا مع بعضهم في المشية ومحدثوا بالنجوي بينهم وحضر اليهم الجاويش في صباحها

الافادة وملازمة الافراء اعانه الله على وقته ونفع به ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام العلامة والتحرير
 الفهامة محمد بن عبدربه بن علي العزيزي الشهير بابن الست ولد سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة
 ومائة وألف بمصر وسبب تسميته بابن الست أن والدته كانت سرية رومية اشتراها أبوه وأولدها ياه
 وكان قد تزوج بجزائر كثيرة فلم يلدن الا الاناث حتى قيل انه ولد نحو ثمانين بنتا فاشترى أم ولده هذا
 فولدته ذكر او لم تلد غيره فنرح به كثير اوربا في عزه ورفاهية وقرأ القرآن مع الشيخ على العدوي في
 مكتب واحد فلذلك اعمش بالنايكة وصار مالكي المذهب ولما ترعرع أراد الانتقال الي مذهب الامام
 الشافعي رضي الله عنه فرأى الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال فاستمر مالكي المذهب وتفقه
 على الشيخ سالم النفاوي واللقاني والشبرايمسي وسمع على الشيخ عيد بن علي النمرسي المسلسل
 بالاولية واولاد الكتب الستة وسنن النسائي الصغرى المسماة بالمجتبي والمسلسل بالمصاحفة والمشابكة
 والسبحة وغير ذلك وأخذ عليه أيضا ملاءصام على السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الجزرية
 لشيخ الاسلام واولئل تفسير القاضي البيضاوي مع البحث والتدقيق وأجازة بما يجوز له وعنه رايته بشرطه
 وأخذ الما قول عن الشيخ أحمد الملووي والشيخ عبده الديوي والشيخ الاطفيحي والحليفي وأخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ احمد الجوهري والشيخ الملووي وهما أخذاهما عن سيدي عبدالله بن محمد المغربي
 القصري الككنسكي وكان المترجم على قدم السلف لا يتداخل في أمور الدنيا ولا يتفخر في ملبس ولا
 يركب دابة ولا يدخل بيت أمير ولا يشغل بغير العلم ومدارسته ويشهد له معاصره وبالفضل واتقان العلوم
 والديانة وسمعت منه المسلسل بالاولية وأجازني بمسوعاته ومروياته وتلقيت عنه دائرة الشاذلي
 وأجازني بوضعها ورسمها ونقطة مركزها كل ذلك في مجلس واحد بمنزلي ببولاق بشاطي النيل
 سنة تسعين ومائة وألف وكان يحييني ويودني ويقول لي أنت ابن خالتي اكون والدتي ووالدته
 من السراري وصنف حاشية على الزرقاني علي العزبة وهي مستعملة بأيدي الطلبة ودياجة
 وخاتمة على ابن الحسن علي الرسالة وخاتمة على شرح الخرشى ودياجة علي ايساغوجي في
 المنطق وحاشية علي الخفيد علي العصام وتكملة علي العشماوية وشرحا علي آية الكرسي
 وشرحا علي الحوضية في التوحيد ولم يزل مقبلا على شأنه وحاله حتى توفي في هذه السنة عن أربع وثمانين
 سنة رحمه الله تعالي ﴿ ومات ﴾ السيد الاجلي المجل السيد أحمد بن عبد الفتاح بن طه بن عبد الرزاق
 الحسيني الحموي القادري ولد أبوه السيد عبد الفتاح بحماة وارث حمل بكر يمه رقية وفاطمة ابنة السيد طه
 فزوج الاولي بأحد اعيان مصر محمد بن حسين الشمسي وهي أم أولاده حسن وحسين وعثمان ومحمود
 ورضوان وتزوجت السيدة فاطمة بعلي أفندي البكري أخى سيدي بكري الصديقي فأولدها محمد أفندي
 تقيب السادة الاشراف وهو والد محمد أفندي الاخير واقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتنزل
 في بعض المناصب ثم توجه الى ملك الروم نأكره ووجه له بعناية بعض الاعيان نقابة الاشراف بمصر

المنصورة وولد ببلده منية سنة اربعين ومائة وألف وحنظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة
 فركب تحت حيازة عمه في عمه وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالي وأخيه محمد الجالي وانتفع بهما
 في فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة احدى وستين أحس مكانه في زاويته التي أنشأها عمه في مؤخر
 الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في احياء الليالي بالذكر وتلاوة القرآن وكان يختم في كل يوم
 ليلة مرة وربى اثنا لم يذو صارت له شهرة زائدة مع الانجماع عن الناس لا يقوم لاحد ولا يدخل دار
 احد وفيه الاستئناس وعنده فوائد اذا كرهها ويشتهل دائما بالمطالعة والمذاكرة واعتقده الخاص والعام
 ولما سافرنا الى دهياط سنة تسع وثمانين وجزنا بالمنصورة وطاعنا ما ذهبنا الى جامعها الكبير ودخلنا اليه
 في حجرته فوجدته جالسا على فراش عال بمفرده بجانب ضريح عمه وهو رجل نير بشوش فرحب
 بنا وفرح بقدومنا وأحضر لنا طبقا فيه قرايش وكمك وشريك وخبز يابس ولبن وبوسطه دقة وجبن
 فاكلنا ما تيسر وسقانا قهوة في فجان كبير وتحديث معنساء ودعانا لخبز وودعنا وسافرنا في الوقت ولم
 أرم غير هذه المرة وهو انسان حسن جامع للفضائل توفي في السنة ولم يخلف بعده. * ومات *
 السيد الامام العلامة الفقيه النبيه السيد مصطفى بن أحمد بن محمد البوفري الحنفي أخذ الفقه عن والده
 وعن السيد محمد أبي السعود والشيخ محمد الدجلى والشيخ الزيايدي وغيرهم وحضر المعقول على علماء
 العصر كالشيخ عيسى البراوي وغيره ودرس في محل والده باقرب من رواق الشوام الا أنه لم يكن له
 حظ في الطائفة فكان يأتي كل يوم الجامع ويجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب الى بيته بسوية
 العزي وكان لا يعرف التصنع وفيه جذب ويعود المرضى كثيرا الاغنياء والقراء توفي في السنة رحمه
 الله * ومات * العلامة المتقن والفهامة المتقن أحد الاعلام الرواسخ وشيخ المشايخ الفقيه النحوي
 الاصولي المعقولي المنطقي ذوالمعاني والبيان وحلال المشكلات بانقان الصالح القانع الورع الزاهد
 الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر القراموي الازهري الشافعي البهوتي نسبة الى
 قبيلة الهيمته جهة الشرق ولد بصر رباة والده وحنظ القرآن والمتون وحضر على أشياخ العصر الملوي
 والجوهري والطحلاوي والبراوي والبيدي والصبيدي والشيخ علي قايتباي والمدائني والاجهوري
 وأنجب في الفقه والمعقول ودرس وأفاد الطلبة واشتهر بالفتوح على كل من أخذ عنه حتى صار له المشيخة
 على غالب أهل العلم من الطائفة الثانية وكان يهذب النفس جدا بين الجانب متواضعا منكسرا النفس
 لا يرى لنفسه مقاما يجلس حيث ينتهي به المجلس ولا يتدخل فيما لا يعنيه مقبلا على شأنه ملازما على
 الاشتغال والافادة والمطالعة ومما اتفق له انه قرأ البخاري والمنهج صبيحة النهار والقطب على الشمسية
 في الضحوة والاشموني وقت الظهر وابن عقيل بعد العصر والشنشوري بعد المغرب كل ذلك في أن
 واحده ويحضره في ذلك جل الافاضل وهذا لم ينفق لغيره من أقرانه ولم يزل على حاله حتى توفي في آخر
 يوم من رجب من السنة وخلف ولده العمدة الفاضل الصالح الشيخ مصطفى على قدم والده وأسلافه من

وحضر معنا الهداية في فقه الحنفية على شيخنا المرحوم العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي وكان يناقش في بعض المسائل المخلفة لمذهبه الي ان وافاه الحمام في هذه السنة رحمه الله **ومات** *
أوحد الفضلاء وأعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه النبيه الاصولي المعقولي
المنطقي الشيخ أبو الحسن بن عمر القاهي بن علي المغربي الماكني قدم الي مصر في سنة أربع وخمسين
ومائة وألف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر أشياخ الوقت مثل البليدي والمولى والجوهري
والحنفي والشيخ الصعدي واتحد بالشيخ الوالد وزوجه زوجة مملوكه مصطفى بعد وفاته وهي
خديجة معتوقة المرحوم الخوجا المعروف بمدينة وأقامت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنها
وهربت وتسرى عليها مرتين ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه
واحبه وشرح رسالته التي ألفها في علم العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الي دار
السلطنة وتولى الصدارة سافر اليه المترجم فاجله وأكرمه ورتب له جامكية بالضرخانة بمصر ورجع
الي مصر وتولى مشيخة رواق المقاربة مرتين أو ثلاثة بشهامة وصرامة زائدة وسبب عزله في
المرّة الوسطى ان بعض المقاربة تشاجر مع الشيخ على السنوسي واتصره هولاء المقاربة بالحمية الجنسية
ونهر الشيخ على فذهب الشيخ على واشتكاه الي علي بيك في ايام امارته فاحضره علي بيك تتناول
علي الشيخ على بمحضرة الامير وادعي الشيخ على انه لطمه علي وجهه في الجامع فكذب المترجم
خفاف الشيخ على بالله على ذلك فقال له المترجم احلف بالطلاق فاغتاظ منه الامير على بيك وصرفهما
وأرسل في الحال واحضر الشيخ عبد الرحمن البناني وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ أبا الحسن
وانكسف باله لذلك ثم أعيد بعد مدة الي المشيخة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من
المشايخ الكبار مهذب الشكل منور الشيبة مترفها في ملبسه وماكله يعلوه حشمة وجلالة ووقار اذ امر
راكبا أو ماشيا ياقام الناس اليه وبادروا الي تقبيل يده حتي صار ذلك لهم عادة وطبيعة لازمة يرون
وجوبها عليهم وللمترجم تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية الاخضري على السلم وحاشية
علي رسالة العلامة محمد اندي الكرماني في علم الكلام في غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل
والمعاني والبيان والمعقولات وشرح على ديوانة شرح العقيدة المسماة بام البراهين للامام السنوسي وله
كتاب ذيل النوائد وفرائد الزوائد علي كتاب الفوائد والصلوات والعوائد وخواص الآيات
والجربات التي تلقاها من أفواه الاشياخ وكذاب في خواص سورة يس وغير ذلك وأخذ عن المرحوم
الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للابهري والهيئة والهندسة ولم يزل واطبا على ترده
عليه وزيارته في الجمعة مرتين أو ثلاثا ويراعي له حق المشيخة والصحة في حياته وبعدها وكان سليم
الباطن مع ما فيه من الحدة الي أن توفي في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله **ومات** * الشيخ
المعتد عبد الله بن إبراهيم بن أخي الشيخ الكبير المعروف بالموافي الشافعي السندوني الرفاعي نزيل

لا تعذليه فان العذل يولمه * قد قلت قولاً ولكن ايس ينفعه

وهو شرح بديع سماه اشارات التحقيق الفيزية الى خبايا القصيدة الزريقية وكان عندي بخطه
وباخرة اعرض عن جميع ذلك وجمع ثا ليه و تصانيفه ونظمه وأحرقه جميعه وطلب مني ذلك الشرح
فاعظيته له ولم أعلم مراده ما عدا الكراس الاول فاني لم أجده في ذلك الوقت وهو باق عندي
بخطه وانجم عن مخالطة الناس وأقبل علي ربه وكان قد تزوج بامرأة وكانت تؤذيه وتشنمه
وربما كانت تضربه وهو صابر عليها مقبل علي شأنه وأثف أوراداً واحزاباً واسماء على طريقة
الاسماء السهروردية عجيبه المشرب بنفس عال غريب وصار يتكلم بكلام لا يترك الاسماع
نظيره وانكر عليه بعض أهل العصر بعض أقواله

ولو يذوق عاذلي صباقتي * صبا لها لكانه ماذا أقامها

ولم يزل على ذلك حتى تعلق ولحق بر به وتوفي في سادس ربيع الاول من السنة وأعقب ولدان
تلك المرأة التي كان تزوج بها وبالجملة والانصاف انه كان من آيات الله الباهرة ودفن بالقراة
بترية علي أغا صالح رضی الله عناه ورحمنا أجمعين * ومات * الشيخ الفقيه الدراكة العلامة
السيد سليمان بن طه بن أبي العباس الحرثي الشافعي المقرئ الشهير بالاكراشي وهي
قرية شرقي مصر وحفظ القرآن وقدم الجامع الازهر وطلب العلم وحضر الاشياخ وجود القرآن
علي الشيخ مصطفى العزبي خدام النعال بمشهد السيدة سكينة وأعاد بالشرع علي الشيخ عبد
الرحمن الاجهوري المقرئ واجازه في محفل عظيم في جامع الماس وسمع وحضر دروس فضلاء
وقته ومهر في فقه المذهب ودرس في جامع الماس وغيره وسمع من شيخنا السيد مرآة المسلسل
بالاولية بشرطه والمسلسل بالعيد والمحبة بالقسم وبقراءة الفاتحة في نفس واحد وبالاباس
والتحكيم وسمع الصحيجين بطرفيهما في جماعة بجامع شيخون بالصليبية وسمع اجزاء البلدانيات
للعافظ ابي طاهر السلفي وجزء النيل وجزء عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك وله تأليف
وجميات ورسائل في علوم شتى ولما اجتمع بشيخنا المذكور ورأي ملازمة السيد علي المترجم
آتقا به في أكثر أوقانه ونظر نجابته وما فيه من قوة النهم والاستعداد لاهه علي ملازمته
للسيد وانقطاعه عن بقية العلوم وقال له هذا شيء سهل يمكن تحصيله في زمن قليل وقد قرأت
وحصلت ما فيه الكفاية والاولي ان تشغل بعض الزمن بتحصيل المقولات وغيرها فان مثلك
لا يقتصر علي فن من الفنون والافتقار ضياع فقبل منه واشتغل عليه وعلي غيره وانقطع بسبب
الاشتغال عن كثرة الترداد علي الشيخ كعادته وعلم ذلك فانحرف علي كل منهما وبالخصوص
علي السيد علي وصعب عليه جدا وادى ذلك الى الانقطاع الكلي ولما مات الشيخ العزبي نزل
المترجم في مشيخة القراء بمقام السيدة نفيسة رضي الله عنها وكان انساناً حساناً جامعا للفضائل

ادراك الفضائل توفي في جمادى الاولى عن نيف و اربعين سنة ولم تكن قواه ولم يسقط له سن ويكبر
 اللوز باسنانه ودفن بمجوار الامام أبي جعفر الطحاوي لانه كان ناظرا عليه رحمه الله ومات في الاستاذ
 الفاضل والمستعد الكامل ذوالنجات والاشارات السيد علي بن عبد الله بن أحمد العلوي الحنفي
 سبط آل عمر صاحبنا ومروشدنا ووالده أصله من توفاد وولده في مصر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وعاني الننون ومهر وانجب في كل شيء عاناه في أقل زمن بحيث انه اذا توجهت همته لعلم من العلوم الصعبة
 وطالع فيه ادركه وأظهر مخبأته وثمراته وألف فيه وأظهر عجائب أسرارها ومعانيه في زمن قليل وكان حاد
 الذهن جدا ركا قووي الحافظة يحفظ كل شيء سمعه أو مر عليه ببعده ولا زمني في مبتدا أمره شيخنا
 السيد محمد مرتضى كثيرا وقرأ عليه الفصيح الثعلب وفقه اللغة للثعالبي وأدب الكتاب لابن قتيبة
 في مجالس دراية وسمع منه كثيرا من شرحه علي القاموس وكتب عنه بيده اجزاء كثيرة وقرأ
 عليه الصحيح في اثني عشر مجالس في رمضان سنة ثمان وثمانين وسمع عليه أيضا الصحيح مرة
 ثانية مشاركا مع الجماعة منا وبة في القراءة في أربع مجالس ومدة القراءة من طلوع الشمس الي بعد
 كل عصر وصحيح مسلم في ستة مجالس منا وبة بمنزل الشيخ بخان الصاغة وكتب الامالي والطبايق
 وضبط الاسماء وقلد خط الصلاح الصفدي في وضعه فأدركه وقرأ عليه أيضا المقامات الحريرية
 ورسائل في التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكثرة وسمع المسائل بالعيد
 وبلا سودين التمر والماء ويقول كل راو كتيبه وها هو في جيبي و الحبة والبسه خرقة الصوفية
 وسمع عليه أوائل الكتب الستة والمعاجم والمسائيد في سنة تسعين بمنزل شيخه مع الجماعة وجزء
 نبيط بن شريط الاشجعي وبلديات الساني وبلديات ابن عساكر وأحاديث عاشوراء ونجريح
 المنذري وأحاديث نوم عرفة ونجريح ابن فهمد وعوالي ابن مالك وثلاثيات البخاري والدارمي
 وجزء فيه اخبار الصبيان والحلقيات بتمامها وهي عشرون جزءا وعرف المترجم العالي من
 النازل واجتمع بشيخنا السيد العيدروس وقر به وادناه ولازمه وقرأ عليه أشياء من كتب
 الصوفية ومال اليه وصار يتلقى بالشعر وأقبل علي الادب والتصوف ولا زال كذلك حتي صار
 يتكلم بكلام عال وألف كتابا في علم الاوقاف في كراريس لطيفة علي نسق عجيب مفيد وامتزج
 بالروحانية حتي اني رأيته ينزل الوفق في الكاغد ويضعه علي راحة كفه فيرتش ويلتف ببعضه
 ثم يبتسط بنفسه كما كان واذا أخذ غير ووضعه علي مثل وضعه لا يتحرك ابدا ومارس في علم
 الرمل ايما فادرك منتهاه واستخرج منه الا يستخرج الممارس فيه سنين من الضمير والمدة وغير
 ذلك في أسرع وقت وألف فيه كتابا لخص فيه قواعده من غير مشقة ومارس في الفلكيات
 مع سليمان أندي كنياد وصنف فيه وفي غيره وله شرح علي قصيدة ابن زريق المكاتب
 البغدادي التي اولها

والآل والصحب ماغنت مطوقة * أوهام عن بذاك البان والعلم
أوماشدا حسن المكسى وهو شج * لذ بالكرام حماة الحمى والتزم

﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الفاضل الصالح علي بن علي بن علي بن مطاوع العزيزي الشافعي
الازهرى أدرك الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ مصطفى العزيزي والشيخ محمد السعيمي والدفري
والملوي واضرابهم وتفق عليهم ودرس بالجامع الازهر وانتفع به الطلبة وأقرأ دروسا بمشهد شمس
الدين الحنفي وكان يسكن في بولاق ويأتي كل يوم الى مصر لالقاء الدروس وكان انسانا حسنا صبورا
محتسبا فصيحاً فهو هاله اعتقاد في أهل الله توفي تاسع ربيع الثاني سنة تسع وتسعين هذه ﴿ ومات ﴾
الامام الصالح الناسك المجود السيد علي بن محمد العوضي البدرى الرفاعي المعروف بالقرء وهو والد صاحبنا
العلامة السيد حسن البدرى ولد بتصر وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن عمر
الاسقاطى وبه تخرج وأقرأ القرآن بالسبعة كثيراً بالجامع الازهر ورواق الاروام وانتفع به الطلبة
طبقه بعد طبقه وكان له معرفة ببعض الامرار والروحانيات وغير ذلك ﴿ ومات ﴾ الاختيار المنضلى
المبجل علي بن عبادة الرومي الاصل مولى درويش أغا المعروف الآن بحرم انقدي باش اختيار
وجاق الجاوشية كان لكونه خدام عنده وهو صغير اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن
الضيانى وعبدالله الانيس وأدرك الطبقة منهم ومهر فيه وانجذب ولم يكن نا اجازاه فعمل له مجلسا في منزل
المرحوم علي أغا الوكيل دار السعادة واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين واجازه حسن انقدي
الرشدى مولى علي أغا المشار اليه وكان يوماً مشهودا ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيراً وحج سنة
احدي وسبعين ومائة والف واجتمع بالحرمين على الافاضل وتلقى منهم أشياء وعاد الى مصر واجتمع
بايدب عصره محمد بن عمر الخوانسكى أحد تلامذة الشهاب الخفاجي فتعلق به نياته بالادب وصار في
محفوظته جملة من أشعاره وقصائده وجملة من قصائد الارجاني وجملة من المقامات الحريرية وعني بحفظ
القرآن حفظه على كبره وتب فيه وحفظ أسماء أهل بدر وكان دائماً يتلوها ولاجله ألف شيخنا
السيد محمد مصطفى شرح المصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسا والتفتيش في معنى انظ
درويش كراسا ولازم المذكور منذ قدم مصر وسمع عليه مجالس من الصحيح والمسلسل بالاسودين
وبالعبد والشامى والامالى وجود عليه شيخنا المذكور في الخط وقد صاهرت المترجم وتزوجت بربيته
في أواخر سنة خمس وتسعين برغبة منه وهي أم الولد خليل فتح الله عليه ولما حصلت النسابة والمصاهرة
حولته به الى منزله لتعب الوقت وتعطيل أسباب المعاش ولما عاشته بلوت منه خير اودينا وصلاحا
وكان لا يتم من الليل الا قبلا ويتبلى الى ولاة بتبلا فيصلى ما تيسر من النوافل ثم يكمل الليل بتلاوة
القرآن المراتبة مع التدبر لمعاني الآيات المنزلة وكان حسن السمت نظيف الثياب عظيم الشبهة نور الوجه
وجيه الطلعة مهيب الشكل سليم الطوية مقبول الروحانية ملازما علي حضور الجماعة حرصا علي

واخضع لتعابك ان وافيت طورهم * وكلما واقبس من نور حبيهم
 وشمرن ذيل نجر يد الحبيهم * وغص على الدرقي تيار بحرهم
 وقم على قدم الاخلاص مر تشفا * صرف السلافة من كاسات خرهم
 واحفظ عهدهم والبس لخرقتهم * وانتهج على نهجهم واكتم لسرهم
 هم الهداة واعلام الوجود وهم * اهل التصوف والتصرف والشيم
 من أمهم نال ما يرجو وبأمله * وعاد في رتبة الاسماء كالعالم
 ثم الانوف أسود الدين أضبعه * يبض الحميا بحار العلم والحكم
 قد آذن الله من عاداهم كراما * بالحرب طوبى لمن يسمو بحبيهم
 فاحرص على حبيهم مع حب خادهم * ومن يلوذ بهم من سائر الامم
 واخضع لدي سدة قام الكمال بها * وظف بكعبة رب المجد والكرم
 يحمر المعارف من فاضت عجائبه * فيض الغمامة من سيل لها صم
 كهف الولاية شمس الصدق دون خفا * بدر العناية سور الفضل والعظم
 المساجد العلم الفرد الذي ضربت * بحمد سيرته الامثال في الكلم
 بشري سما نود قد فازت بما افتخرت * بواصل خيرة هذا من القدم
 يحيى الليالى بذكر الله ما سمحت * بمنله حقب في العرب والعجم
 هذا التقي فاني مثله أحد * وفي الحنيفية السمع اعلى قدم
 له عكوف على الخيرات من صفر * ومن يكن هكذا لم يخش من صفر
 مشمر اذئما عن جد طاعته * من شدة الحزم لامن شدة الحزم
 قد حرم النوم ان يومى لمقاته * لطاعة الله من شينا من العدم
 منير الوقت بل مهديه وصالحه * ذوهمة في الورى فاقت على المم
 يا واحد النضل يافرده الشهود ويا * نور الوجود بلا ريب ولا وهم
 لم لا وقد مسحتك السر أجمه * أيدي السعادة في بدء ومختم
 اذ لاحظت عيون أسكرتك من الصرف القديم زلال بارد شيم
 من صاحب الوقت من طابت نامله * حفى وقت وسيع الفيض وانتم
 دارك بوصلك مشتاق الجباب فقد * أودي به البعد في جهد وفي ندم
 عودتنا عودة والعود شأنك يا * سامى الترة لا يحتاج للرم
 عليك أزكى سلام فاح عبه * ينزل صديه لزال كلديم
 ثم العلالة مع التسليم يتبهما * على المطهر خير الخلق كلهم

واستمرت دفعات الزيادة حتى أوفي أذرع الوفا يوم التاسع وفيه وقع جسر بحراي المتجا بالقاوية فعينوا له أميرا فأخذهم جملة أخشاب ونزل وصحبته ابن أبي الشوارب شيخ قلوب وجموع الفلاحين ودقوا له أو نادا عظيمة وغرقوا به نحو خمسة مراب واستمر وافي معالجة سده مدة أيام فلم ينجع من ذلك شيء وكذلك وقع ببحر موبس (وفي يوم الخميس) خرج أمين الحاج مصطفى بيك بالمحمل والحجاج وذلك إلى الاسكندرية للاقامة الباشا والله تعالى أعلم * وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر توفي الشيخ الإمام العارف المتفان المقرئ المجود الضابط الماهر المعمر الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال الدين بن بدر الدين الشافعي الاحمدي ثم الخلوتي السمنودي الازهرى المعروف بالنبير ولد بسمنود سنة تسع وتسعين وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الازهر وعمره عشرون سنة فجدود القرآن على الإمام المقرئ علي بن محسن الرملي وتفه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد السحيمي والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الخليلي وأجازه في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأجازه كذلك الشيخ محمد عقيلة في آخرين وأخذ الطريقة ببلده على سيدي علي زنغل الاحمدي ولما ورده مصر اجتمع بالسيدة مصطفى البكري فلقنه طريقة الخلووية وانضوى إلى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى فقصر نظره عليه واستقام به عهده فاحياه ونور قلبه واستفاض منه فلم يكن يتسبب في التصوف الا اليه وحصل جملة من الفنون الغريبة كالزارجة والافاق علي عدة من الرجال وكان ينزل وفق المساء في المائة وهو المعروف بالثبني ويتنافس الامراء والملوك لاخذهم منه وأحدث فيه طرقا غريبة غير ما ذكره أهل الفن وقد أقرأ القرآن مدة وانتفع به الطلبة وأقرأ الحديث وكان سنده ما لياقتبه بعض الطلبة في الاواخر فاكثروا لاخذ عنه وكان صعبا في الاجازة لا يجيز أحدا الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطالب الاجازة فيه تمامه ولا يرى الاجازة المطابقة ولا المرسله حتى ان جماعة من أهالي البلاد البعيدة أرسلوا يطلبون منه الاجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة في مثل هذه الازمان عسرة جدا وفي أواخره انتهى إليه الشأن وأشير اليه بالبنان وذهبت شهرته في الآفاق وأتته الهدايا من الروم والشام والعراق وكف بصره وانقطع إلى الذكر وانتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسكي داخل العطفة بسوية الصاحب ولازم الصوم نحو ستين عاما ووفدت عليه الناس من كل جهة وعمر حتى ألحق الاحفاد بالاجداد وأجاز وخلف وربما كتب الاجازات نظاما على هيئة اجازات الصوفية لتلامذتهم في الطريق ولم يزل يمدى ويميد ويعقد حتى الذكر ويفيد إلى أن وافاه الاجل المحتوم في هذه السنة وجهز وكفن وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل وأعيد إلى الزاوية الملاصقة لمنزله وكثير عليه الاسف ولم يخف في مجموع الفضائل مثلوه من مدائح الشيخ حسن المكي فيه

لذالكرام حماسة الحمى والتزم * فهم مصايح داعي الوقت والغلم

ان ابراهيم بيك قال ان عزل على اغالبا يتولاها قائد اغالبا بدأ ثم انهم لبسوا سليم اغالبا من البحر بن وقطع منها
أمل قائد اغالبا وما وسعه الا السكوت (وفي أوائل شهر جمادى الآخرة) طلب عثمان بيك الشزقاوي
ولاية جرجا فلم يرض ابراهيم بيك وقال له نحن نعطيك كذا من المال و اترك ذلك فان البلاد خراب
وأهلها ماتوا من الجوع (وفي منتصفه) خرج عثمان بيك المذكور بمعه اليكه وأجناده مسافرا الى الصعيد
بنفسه ولم يسمع لقولهم ولم يلبس تقليد ذلك علي العادة فارسلوا له جماعة ليردوه فأبى من الرجوع وفيه
كثر الموتان بالطاعون وكذلك الحميات ونسي الناس أمر الغلاء (وفي يوم الخميس) مات علي بيك
أباضه الابراهيمى فانزعج عليه ابراهيم بيك وكان الامراء خرجوا بأجمعهم الى ناحية قصر العيني ومصر
القديمة خوفا من ذلك فلما مات علي بيك وكثير من عماليكهم داخلهم الرعب ورجعوا الى بيوتهم (وفي
يوم الاحد) طلعو الى القاعة و دخلوا علي لاجين بيك وجعلوه حاكم جرجا ورجع ابراهيم بيك الى بيته
أيضا وكان ابراهيم بيك اذذاك قائم مقام (وفيه) مات أيضا سليمان بيك أبو نبوت بالطاعون (وفي
منتصف رجب) خف أمر الطاعون (وفي منتصف شعبان) ورد الخبر بوصول باشا مصر الجديد الي
تفرسكندرية وكذلك باشا جدة و وقع قبل ورودها باليام فتنة بالاسكندرية بين أهل البلد وأغات
القاعة والسردار بسبب قتل من أهل البلدة قتله بعض أتباع السردار فنار العامة وقبضوا علي السردار
وأهانوه وحرسوه علي حمار وحلقوا نصف لحية وطافوا به البلد وهو مكشوف الرأس وهم يضربونه
ويصنعونه بالنعالات (وفيه أيضا) وقعت فتنة بين عربان البحيرة وحضر منهم جماعة الى ابراهيم بيك
وطلبوا منه الاعانة علي اخصاءهم فكلهم مراد بيك في ذلك فركب مراد بيك وأخذهم صحبته ونزل الي
البحيرة وتواطأ معه الاخصام وأرشوه سرفرا كبايلا وهجم علي المستعنيين به وهم في غفلة مطحنتين
فقتل منهم جماعة كثيرة ونهب مواشيهم وابهم وأغناهم ثم رجع الي مصر بالغنائم (وفي غابة شعبان)
حضر باشا جدة الي ساحل بولاق فركب علي أغا كتخد الجاويشية وأرباب العكا كيز وقابلوه وركبوا
صحبه الي العادلية ليسافر الي السويس (وفي غرة رمضان) ثارت فقرة المجاورين والقاطنين بالازهر
وقفلوا الأبواب الجامع ومنعوا منه العلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا
مدرسة محمد بيك المجاورة له ومسجد المشهد الحسيني وخرج العميان والمجاورون برحون بالسواق
ويحطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبهم في ذلك الجعيدية وأراذل السوق وسبب ذلك قطع رواتبهم
واخبارهم المعتادة واستمروا علي ذلك الي بعد العشاء فحضر سليم أغاغات مستحفظان الي مدرسة
الاشرفية وأرسل الي مشايخ الاروقو والمشار اليهم في السفاهة وتكلم معهم ووعدهم والزم لهم باجراء
رواتبهم فقبلوا منه ذلك وقبحوا المساجد (وفي يوم الاحد) ثامن شهر شوال الموافق لتاسع مسري
القبلي كان وفاة النيل المبارك وكانت زيادته كلها في هذه التسمية أيام فقط وما يزيد قبل ذلك شيئا واستمر
يطول شهر أيب و. أؤم انصر فلما كان أول شهر مسري زاد في ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع

والامراء وعرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وأرسلوها مصححة الذي
حضر بها وسافر أيضا أحمد بيك الكلارجي وسليم أغا أمين البحرين في حادى عشره (وفي
عشرته) وصلت الاخبار بان ابراهيم بيك نقض الصلح الذي حصل وقيل ان صلحه كان مدهانة
لاغراض لا تتم له بدون ذلك فلما تمت احتج باثياء اخر ونقض ذلك (وفي سادس صفر) حضر
الشيخ الدردير وأخبر بما ذكر وأن سليمان بيك وسليم أغا استمروا معه وفي منتصفه) وصل
الحجاج مع أمير الحاج مصعاني بيك وحصل للحجاج في هذه السنة مشقة عظيمة من الغلاء
وقيام العربان بسبب عوائدهم القديمة والجديدة ولم يزوروا المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة
وأزكى السلام لمنع السبل وملك عالم كثير من الناس والبهائم من الجوع وانقطع منهم جانب
عظيم ومنهم من نزل في المراكب الى القلزم وحضر من السويس الى القصير ولم يبق الا أمير الحج
وأتباعه ووقفت العربان للحجاج المغاربة في سلع العقبة وحصروهم هناك ونهبوهم وقتلوا منهم عن
آخرهم ولم ينج منهم الا نحو عشرة أنفار وفي أثناء نزول الحج وخروج الامراء الى لاقاة أمير
الحج هرب ابراهيم بيك الوالى وهو أخو سليمان بيك الاغا وذهب الى أخيه بلانية وذهب صحبته
من كان بمصر من أتباع أخيه وسكن الحال أياما (وفي أواخر شهر صفر) سافر أيوب بيك
الكبير وأيوب بيك الصغير بسبب تجديد الصلح فلما وصلوا الى بنى سويف حضر اليهم سليمان
بيك الاغا وعثمان بيك الاشقر باستدعاء منهم ثم أجاب ابراهيم بيك الى الصلح ورجعوا جميعا الى
المنية (وفي أوائل ربيع الاول) حضر حسن أغا بيت المال بمكاتبات بذلك وفي أثر ذلك حضر
أيوب بيك الصغير وعثمان بيك الاشقر فقبلا مراد بيك وقدم مراد بيك لعثمان بيك تقادم ثم
رجع أيوب بيك الى المنية ثانيا (وفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني) وصل ابراهيم بيك الكبير
ومن معه من الامراء الى معادي الحبيري بالبر الغربى فعدى اليه مراد بيك وباقي الامراء
والوجانلية والمشايخ وسلموا عليه ورجعوا الى مصر وعدي في أثرهم ابراهيم بيك ثم حضر ابراهيم
بيك في يوم الثلاثاء الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه في عصر يتهامر اد بيك فى بيته وجلس
معه حمة طويلة (وفي يوم الاحد عشره) عمل الديوان وحضرت لايبراهيم بيك الخلع من الباشا
فلبسها بحضرة مراد بيك والامراء والمشايخ وعند ذلك قام مراد بيك وقبل يده وكذلك
بقية الامراء ونقله على أغا كستخدا الجاوبشيه كما كان وتقلد على أغاغات مستحفظان كما
كان فاغتاط لذلك قائد أغا الذي كان ولا مراد بيك وحصل له قلق عظيم وصار يترامي على
الامراء ويقع عليهم في رجوع من صعبه وصار يقول ان لم يردوا الى منصبي والاقتل على أغا
وصمم ابراهيم بيك على عدم عزل على أغا واستوحش على أغا وخاف على نفسه من قائد أغا ثم

الجوهري فعملوا علي نفى المترجم من ديباط فارس لواله من قبض عليه في شهر رمضان ونهبوا أمواله من حواصله وداره ووضعوا في رقبته ورجليه القيد وأنزلوه مهانا عريانا مع نسائه وأولاده في مركب وأرسلوه الى طرابلس الشام فاستمر بها الى ان زالت الدولة على ييك واستقل بامارة مصر محمد بيك وأظهر الميل الي نصره الاسلام فكلّم السيد نجم الدين الغزّي محمد بيك في شأن رجوعه الى ديباط فكاد ان يجيب لذلك وكانت حاضر في ذلك المجلس والمعلم مخايل الجمل والمعلم يوسف بيطار وقوف أسفل السدلة يعجزان الامير بالاشارة في عدم الاجابة لانه من المفسدين بالثغر وبكون السبب في تعطيل الجمارك فسوف السيد نجم الدين بعد أن كان قرب من الاجابة فلما تغيرت الدولة وتوسيت القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيأ مذكورا رجوع الى الثغر وورد علينا مصر وقد تقهر حاله وذهبت نضارته وصار شيخا ماثم رجوع الى الثغر واستمر به حتى توفي في السنة وكان له نفع الله حال يداوم على الاذكار ويكثر من صلاة التطوع ولا يشتغل الا بما يهيمه رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامير الجليل ابراهيم ككتخدا البركاي وأصله مملوك يوسف ككتخدا عزبان البركاي نشأ في سيادة سيده وتولى في مناصب وجاههم وقرأ القرآن في صغره وجود الخط وحجب اليه العلم وأهله ونامات سيده كان هو اليمين في رئاسة يديهم دون خشداشينه لرئاسته وشهامته ففتح بيت سيده وانضم اليه خشداشينه وأتباعه واشتري الممالك ودر بهم في الآداب والقراءة وتجويد الخط وأدرك محاسن الزمن الماضي وكان بيته مأوي الفضلاء وأهل المعارف والمزايا والخطاطين واقتني كتابا كثيرة جدا في كل فن وعلم حتي ان الكتاب المعدوم اذا احتيج اليه لا يوجد الا عنده ويعير للناس ما يروونه من الكتب الانتفاع في المطالعة والنقل وبآخرة اعتكف في بيته ولازم حاله وقطع أوقاته في تلاوة القرآن والمطالعة وصلاة النوافل الي ان توفي في هذه السنة وتبددت كتبه وذخايره رحمه الله تعالى

﴿سنة تسع وتسعين ومائة وألف﴾

استهل العام بيوم الاثنين المبارك وأرخه أديب العصر الشيخ قاسم بقوله

يا أهل مصر استبشروا * قاله فرج كل هم

وأنى الرخا . مؤرخا * عام بفضل الله عم

فكان الغال بالنطق وأخذت الاشياء في الانحلال قليلا (وفي سابعه) جاءت الاخبار بان الجماعة المتوجبين لابراهيم بيك في شأن الصلح وهم الشيخ الدردير وسليمان بيك الاغا ومرزوق جلبي اجتمعوا بابراهيم بيك تكلموا معه في شأن ذلك فاجاب بشروط منها أن يكون هو على عادته أمير البلد وعلي أكا ككتخدا الجا وبشية علي منصبه فلما وصل الرسول بالمكاتبة جمع مراد بيك

عبادة وحسن توجه الى الله مع طيب مائة و ملازمة الاذكار وصحة العلماء الاخير حتى تعرض بملة
الاستقامة مدة حتى توفي ليلة الثلاثاء غرة جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة
بين يدي شيخه الحفني وكان ابنه غائباً فحضر بعده مدة من موته فلم يحصل من ميراثه الا شيئاً نزر او ذهب
ما جمعه في سفراته حيث ذهب **✽** ومات **✽** الوجيه النبيل والجليل الاصيل السيد حسين باشجاو يش
الاشرف ابن ابراهيم كتبخانف كنجيان ابن مصطفى افندي الخطاط كان انساناً حساناً جامعاً للفنائل
واللطف والمزايا واقتني كتباً كثيرة في الفنون وخصوصاً في التاريخ وكان ألوف الطابع ووداد شريف
النفس مهذب الاخلاق فلم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى **✽** ومات **✽** الامير محمد كتبخانف ابناؤه
وأصله من ماليك محمد جرجي الصابونجي ولما مات سيده كما تقدم تركه صغيراً فخدم بيدهم ثم عند حسين
يك المقتول ولم يزل ينمو ويترقى في الخدم حتى تقلد كتبخانفة محمد بك أي الذهب فسار فيه ابشاهمة
وصرامة ولم يزل يبجلاً بعده في أيام ماليكه معدوداً من الامراء وله عزوة وعماليك وأتباع حتى تعال
ومات في هذه السنة **✽** ومات **✽** التاجر الخير الصدوق الصالح الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
الاصل الدهياطي سكن دمياط مدة وهو يتجر واختص بالشيخ الحفني فكان يأتي اليه في كل عام
يزوره ويراسله بالهدايا ويكرم من يأتي من طرفه وكان ينزله ما أدى الوافدين من كل جهة ويقوم بواجب
الكرامتهم وكان من عادته انه لا يأكل مع الضيوف قط انما يخدم عليهم ماداموا يأكلون ثم يأكل مع
الخدم وهذا من كمال التواضع والمروءة واذا قرب شهر رمضان وفد عليه كثير من مجاورين رواق
الشوام بالازهر وغيره فيقيمون عنده حتى ينقضي شهر الصوم في الاكرام ثم يصلهم بعد ذلك بنفقة
وكساوي ويعودون من عنده مجبورين وفي سنة ثلاث وثمانين حصلت له قضية مع بعض أهل الذمة
التجار بالشر فتناول عليه الذمي وسبه فحضر الي مصر واخبر الشيخ الحفني فكتبوا له سؤالاً
في فتوي وكتب عليه الشيخ جواباً وأرسله الي الشيخ لوالد فكتب عليه جواباً وأظن فيه
ونقل من الفتاوى الحيرية جواباً عن سؤال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثة
بجرق الذمي ونحو ذلك وحضر ذلك النصراني في اثر حضور الحاج عمر خوفاً على نفسه وكان اذ
ذلك شوكة الاسلام قوية فاشتغل مع جماعة الشيخ بعمونة كبار النصارى بمصر بعد ان تحقروا
حصول الانتقام وقتنهم بالمسال فادخلوا على الشيخ شكوكاً وسبكوا الدعوى في قالب آخر
وذلك انه لم يسهه بالالفاظ التي ادعاها الحاج عمر وانه بعد التماسي صالحاً وسامحه وغيره واصورة
السؤال الاول بذلك وأحضره الي الوالد فامتنع من الكتابة عليه فعاد به الشيخ حسن
الكفر اوى مخلف لا يكتب عليه ثانياً ابدأ وتغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ واحتل
اعتقاده فيه وسائر الي دمياط ولم يبلغ قصده من النصراني ومات الشيخ بعد هذه الحادثة بتليل
وانتهت رئاسة مصر الي علي بك وارتفع شأن النصارى في أيامه بكتابة الملم رزق والملم ابراهيم

وقوله تأنيدي في بعض النسخ لا يثبت في نسخة
من نسخة

ابن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن شريش بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الحسيني الحلي المصري ويعرف بابن بنت الجيزي من بيت النزول والسيادة والكرامة والمجاهدة جدهم تاج المارفين تولى الكتابة بباب النقابة ولا زالت في ولده مضافة لمشيخة السادة القادرية ومنزلهم بالسبع قاعات ظاهر الموسكي مشهور بالثروة والعز وكان المترجم اشتغل بالعلم حتى أدرك منه حظا وافرا وصار له ملكة يقتدر بها على استحضار اللغات والمسائل والفروع وكان ذا واجهة وهيبة واحتشام وانجماع عن الناس ولهم منزل ببركة جناب يذهبون اليه في أيام النسل وبعض الاحيان للزيارة توفي رحمه الله تعالى في هذه السنة وتولى منصبه أخوه السيد عبد الخالق **☉** ومات **☉** السيد الفاضل السالك علي بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدي عبد الرحيم القنوي الشريفي الحسيني ولد بقنوق قدم مصر وتلقن الطريقة عن الاستاذ الخفني ثم حجب اليه السياحة فورد الحرمين وركب من جدة الي سورت ومنها الي البصرة وبغداد وزار من بهمان المشاهدة ثم دخل المشهد وزار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الي غزني وكابل وقد هار واجتمع بالسلطان أحمد شاه ظاكره وأجزل له العطاء ثم عاد الي الحرمين وركب من هناك الي بحر سيلان فوصل الي بنارس واجتمع بساطرتها وذهب الي بلاد جاوة ثم رجع الي الحرمين ثم سار الي اليمن ودخل صنعاء واجتمع بامامها ودخل زيد واجتمع بمشايخها وأخذ عنهم واستأنسوا به وصار يعقد لهم حلق الذكر علي طريقته وأكرموه ثم عاد الي الحرمين ثم الي مصر وذلك سنة ثنتين وثمانين وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة ثم توجه في آخر هذه السنة الي الصعيد واجتمع بشيخ العرب هم ام رحمه الله تعالى وأكرموا كراما زائدا ودخل قناز جده ووصل رحمه ومكث هناك شهرا ثم رجع الي مصر وتوجه الي الحرمين من القلزم وسافر الي اليمن وطعم الي صنعاء ثم عاد الي كوكبان وكان امامها اذ ذاك العلامة السيد ابراهيم بن أحمد الحسيني واتظم حاله وراج أمره وشاع ذكره وتلقن منه الطريقة جماعة من أهل زيدوا استعمال بحسن مذاكرته ومداراته طائفة من الزيدية ببلدة آسحى زممر وهي بلدة باليمن بالجبال وهم لا يعرفون الذكر ولا يقولون بطرق الصوفية فلم يزل بينهم حتى أحبوه وأقام حلقة الذكر عندهم وأكرموه ثم رجع من هناك الي جدة وركب من القلزم الي السويس ووصل مصر سنة أربع وثمانين فنزل بالجمالية فذهبت اليه بصحبة شيخنا السيد مرتضى وسالنا عليه وكنت أسمع به ولم أراه قبل ذلك اليوم قرأت منه كمال المودة وحسن المعاشرة ونظام المروءة وطيب المفاكهة وسعدت منه أخبار رحلته الاخيرة وترددنا عليه وترددنا كثيرا وكان ينزل في بعض الاحيان الي بولاق ويقم أياما بزاوية علي ريك بصحبة العلامة الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ بدوي الهيتي وحضر الي منزلي ببولاق مرارا بياجته دعاء وبدون استدعاء ثم تزوج بمصر وأنى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زائر اوما زال علي حاله في

وما السقم الا ما حوته جفونه * على انها رقية النوم في أمر
ووجنته الجذات والريق كوتر * وما النار الا ان يقابل بالهجر
ولو لم يخف من قدم سيف لحظه * لغنى عليه صادح الورق والقسمري
عياه صبحي والايالى شـموره * فهذا به اغدو وهذا به أمرية
واردافه مثل العذول ثقاله * وعقل عذولى منه أوهى من الحصر
يسيط جمال وانز الماسن كامل * وما شعره الا الطويل من الشعر
اذا ما تجلى في الدجانور وجهه * تبدى اسوداد اليبـل في حالة الظهر
وظنت ظهور الشمس صاحـة الحمي * فغنت على الاغصان من حيث لا تدرى
وما وصله الا الحياة واننى * اذا ماجنا يوما أقول اتقضى عمري
حكى لفظه الدرية ايات مخاص * جميل اعتقاد دام في غرة الفجر
حررى الفاظ بديعى حكمة * خفاجى شعر زاهر التظلم وانـتر
أخوا المجذخن السـمـديـحيا بنضله * ربيع العلاء كالروض من صالح القطر
تفدى بالبان العلوم فكلمها * له نسبة فيها وان خص بالمقرى
ومن حب آل البيت قد حاز رفعة * اليها اهتدى سامان في سائف العصر
فيا عبد الرحمن روحه مهجتي * بهجة راح الانس لراحة العصر
لعمرك ان الروح راحت بحالة * من السكر نزهو بالمحامد والشكر
فلا زات يا مولاي مولى لسادة * مدائحهم بانص فى محكم الذكر
وخذ بنت فكر كاليمة رونقا * يرجى أبو ما ودكم دائم العمر
وعفوا عن ابن العيدروس وانه * بطول التئانى لم يكن رائق الفكر
ولم لاوروحى فارقت كنهه صبوتى * ومسرح آرائى ومن كل فى صدري
وانى لارجوا العود فى خير راحة * بجاه رسول الله خير الوري الطهر
عليه صلاة الله ثم سلامه * وسائر أهل البيت مع صحبه الغر

وله في رثاء السيد العيدروس رحمه الله تعالى قصيدتان احدهما مطلعها

دمع المصرفة وبلاء * وتنى سعد زهره اخفاء * حيث فى طبة للحدود توارى
شمس فضل لشمعه لالاء * آية الله فى بديع معان * أصربت عن يانها البقاء
قطبة العيدروس كعبة مجد * يمتها أئمة نبلاء

وهي طوية وتوفى المترجم رحمه الله تعالى فى رابع عشر رجب (ومات) الاجل المبجل والمعدة
للمفضل الحبيب النسب السيد محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج العارفين بن أحمد بن عمر

بتسائل شهدت به جوزا كبا * وبلا بل الاسعاد قد صدحت على * ازهارها بلغاتهما من ذا كا
 ياجوهري الاصل منسوب الي * معني نثار سامه مرقاكا * لك آبه تلي فتجلي شمسها
 بحديث فضل لاح من معنا كا * لك بهجة تسمو على أقمارنا * وناهج بجواهر لذرا كا
 لك رقة رفت لها احرارها * والسحر أسحره بها مجلاكا * لك منحة من غير راحتك التي
 قطرت بها سجب الملاء ندا كا * لك لمحة لاجت بها شمس الضحى * تزداد سرا من سناء سنا كا
 لك راحة بك بولدتها حاتم * بطول الانداء دون رباكا * تالله لم تسمع بمنك في الوري
 دلت علي ايماننا جدواكا * باس يد املا الوجود معارفنا * وعوارفها تسير سرا كا
 جدلي بخر بيج انتسابي سيدي * أنت المؤمل ليس لي الاكا * فالناس انثالي بميسد وفاتهم
 يقر لهم نسب قبا دركا * واقبل مدح التمت فيك مؤرخا * ان الرضا بطلائه زكاكا
 فاعادله الجواب ان تجالوا وعوده بانجاز ماوله اسماعا للمارغب اليه في معرفة أصوله مانصه

شمس الهدى اني جعلت فداكا * وأنال مولاك الكريم منا كا * قد فقت في فضل وعلم والنتي
 وعلا على أهل الفخار علاكا * راسلتي نظاما عقود نظامه * في حسنهما قد سمات الافلاكا
 ومنحتني منيحا يجمل مقامها * جل الذي بالفيض قد أسداكا * وسألتم التخريج في نسب فدا
 كالشمس لاحت من ضياء سناكا * فاذا ظفرت به كتبت وانتي * اعزى لخدمتكم ولا انساكا

واسلم ودم في عزة أبدية * والنبيض يعرف من بحور نداكا

وكتب الي شيخنا السيد عبدالرحمن العيدروس قصيدة مطامعها

رعي الله أرضا عمها وابل القطر * ولاح بها نور الكرامات والسر

بها سادة حازوا المسكارم وانتي * وابناء أنجباب الرسول سالف الخير

وهي طويلة وآخرها

أنت اليكم لا نذا بجنبناكم * بمقدوقا في المدح نظم بالدر

فاعادله السيد الجواب وليداعته أوردته هنا بتهامه وهو

تجلى لنا في حضرة السر والجهر * ووافي يعاطينا حبا الهوى العذري

وغنى فاعني عن بلابل روضة * يدار بها كاس البلابل في الفجر

وروح أرواحي براحت حسنه * فله حسن فائق الشمس والبدر

اغن فريد وجهه جامع الضيا * اذا ماتني بزدرى عادل السمر

أغار الظبا طرفا وجيدا ولفقة * وأخجل بنت الكرم من ربه العطري

وما حكمة الاشراف الابجده * وما المسك الا خاله فاتح النشر

وما الدر الا ما حوى بحر ثمره * على انه أحلى من السكر المعصري

فمنشوره در نمین جواهر * منضدة والعقد من خالص التبر
 وأزهارها قد أينعت في رياضه * فغنى عليها بابل الشوق والقمري
 هو العلم الفرد الذي شاع ذكره * فعم جميع الارض في سائر القطر
 له اليمن من قدم الزمان بحكمة * تعالت فعالت كشفها عن أولي الخبر
 لقد وهب القاموس حلياً وحلة * أضاء على الافلاك والكوكب الدررى
 وقد كان ظمناً فرواه مشرباً * بهراح كالنشوان من مورد السكر
 وكم قد تجلى كالعروس بشرحه * اذا ماتحلى في المعاني من الحدر
 وأضحى عجيباً بالبدائع معجيباً * بحيث به تطوى المعاني على نشر
 واني بمدحى في الصفات مقصر * ليكون موانيه تجل عن الحصر
 أنا العبد للرحمان مادح وصفكم * وأدعى بعيد الاسم بالمالكي المقرى
 وقفت بيباب الله في دوحه الوفا * لمذح المزاي في القلوب وفي الصدر
 وأهدى صلواتي لتبى وآله * كرام الهدى والحى منقبة البر
 مدى مادح أبدي مقولاً بمدحك * مع الذكر صفحا عن صبا البيض والسمر

ثم اتبعه بنثر فقال حمد الواهب المواهب السنية لذوى الرتب والمقامات السمية مورد
 المشارب الرحمانية المرضية ومعادن أسرار الفتوحات الربانية في هياكل أنوار الكمالات الصمدانية
 بضمن ثناء يلوح بذلك الجذاب الاسنى والمشرب العذب القرات الاهني خنامه المسك والتد العيق
 مشوب بباكس التسليم والرحيق مؤبداً بتأيد محمدى بارواح راحت المكارم مرتدى شعر
 واني لادرى ان وصفك زائد * على منطقي لكن على الواصف الجهد

والصلاة والسلام على النبي المرتضى بحر الوفا وعلى آله الاخيار وأصحابه الابرار اما بعد فقد سرحت
 طرفي في شرح هذا القاموس العجيب فاذا فيه جواهر مكنونه ومعادن مخزونه تقصر عنها أيادي
 الرجال ويعجز عن مدحها لسان المقال لمولانا وأخينا وحيينا السيد محمد تقي الحسيني أدام الله بكتابه
 هذا النفع لعامة المسلمين على مر الايام وتعاقب السنين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جذبر قاله بلسانه
 ورقه ببنائه أفقر العبيد الي مولاه الراجى منه بلوغ مناه عبد الرحمن الاجهورى المالكي المقرى
 الازهري الاحمدى الاشعرى الشاذلي حامداً ومصلياً ومسلماً وراجياً أن لا ينساني هذا النجيب من
 صالح دعواته في خلواته وجلواته حرر ذلك في شعبان لتسع بقين منه سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
 والحمد لله رب العالمين ومما كتبه لشيخنا المذكور ليدتخرج له نسبة من جهة الام المنسوبة الي سيدنا
 الزبير رضى الله عنه بواسطة القطب الحضيرى مانصه

ياشمس فضل في سماء علاك * وأمة لمت يبجر نداك * أنت الذي حزت المواهب كلها

وكذا يوسف بن ناصر وأجازه السيد مصطفي البكري في الخلوئية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع
الاولية على الشيخ اسمعيل العجلوني وسمع عليه الحديث وأخذ من القراءات على الشيخ مصطفي
الخليجي ومكث هناك مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد إلى مصر فحضر على السيد البليدي في
تفسير البيضاوي بالازهر وبالاشرفية وكان السيد يعتني به ويعرف مقامه وله سايقة نامة في الشعر وله مؤلفات
منها الملتاذ في الاربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء المحجوب نظما ونثرا وشرح على تشنيف السمع
ببعض لطائف الوضع للشيخ العيدروس شرحين كاملين قرظ عليهما معلماء عصره ولا زال يملئ ويفيد
ويدرس ويجيد ودرس بالازهر مدة في أنواع الفنون وأتقن العربية والاصول والقراءات وشارك في
غيرها وعين للتدريس في السانانية ببولاق فكان يقرأ فيها الجامع الصغير ويكتب على أطراف النسخة
من تقاريره المبتكرة ما لو جمع لكان شرحا حاشيا وناوالمشرح شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب القاموس
كتب عليه تقريرا يحسنه انظما ونثرا قوله

دع الذكرفحاج عن صبا البيض والسمرة * ومهد ليال أو سدت قادح الفكر
وعرج على معراج فضل أولي النهي * مصابيح آل الله في عالم السمرة
ولا سيما ذاك الحميد محمد * هو المرتضى عقد السيادة والنهجر
شريف زكي والحسيني جده * إلى البضة الزهراء سيدة الدهر
فتي كم له في مطلع السعد غرة * كفا ناهدا عن هدي الانجم الزهر
فكم آية تسلي بمنزلة * وكمنسبة ترويه للشمس والبدر
وكم لفظة تروي صحاح جواهر * كمنقله يروي فضل من أولي الفكر
وكم شاهدت رقيه في الغيب مشهدا * على عين أطراف نجم عن السحر
وكم خاض في علم اللغات محيطها * فأتج منها الدر في لجة البحر
وكم رهنفت في روح معناه أنفس * بقيد اختيار في عناء الحبر والامر
عزير كساه الله ثوب مهابة * عليه طراز العز والنهجر والقدر
مواهب مـ ولانا هبات مقاصد * إليها أتى القصاد في البحر والبر
هو الكعبة الغراء في درر المهدي * ومفتاح فضل لا يقايس بالدر
مطالع سر السر منه طوالع * سماء العالى الساميات مدي العصر
هو الكنز منى المارفين عوارفا * عن المنهج الاقوى القويم اذا ندري
فمن نطقه حسان أصبح نادقا * بأعلى لغات العرب بالنثر والشعر
مطول أشعار بتقليد كوكب * من العز والاقبال في جوهر البشر
فكم في العلوم الكل أبدي عجائبا * ترق لها في فعمها أنفس الحر

الاصولي الشيخ عبد الله بن أحمد المعروف بالابان الشافعي الازمهرى احد المتصدرين في العلماء الازمهرية حضر اشياخ الوقت كملوى والجوهري والحفني والصعدي والعشماوى والدفري وتم في العقه والمقول وقرأ الدروس وختم الحثوم ونزل أياما عند الامير ابراهيم كتبخدا الفازدغلى واشتهر ذكره في الناس وعند الامراء بسبب ذلك وتجميل حاله وكونه في حيا ماسانا مفوها يخشى من سلاطة اسانه في المجالس العامة والعرفية وسافر مرة الى اسلامبول في بعض الاراسيات وذلك سنة ست وثمانين عنده ما خرج على بيك من مصر ودخل محمد بيك وكان به حجة أحمد باشا جوايش أرؤد (ومات) الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البنا في المغرب وبناته قرية من قرى منستير باقرية ورد الي مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ الصعدي والشيخ يوسف الحفني والسيد محمد البيدي وغيرهم من اشياخ العصر ومور في المعقول وأنف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها اسباق ابن قاسم وانتفع بها الطلبة ودرس بر واق المقاربة وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد الاسكندري وغيره وتولى مشيخة واقم مرارا بعد عزل السيد قاسم التونسي وبعده عزل الشيخ أبي الحسن القايمي فسار فيها سيرا حيا: اولم يتزوج حتى مات ومن آثاره ما كتبه على المقامة الصحفية للشيخ عبد الله الادكاوى أنهي ابي طرف طرف لذتى خير حبر مسند مشيد أهبج أنهبج طريق ظريف فنه فيه حلا جلا براعة أوحد أوحد زينة رنية أدب أدت غلو علو شأنه بيانه محبر مخبر معاني معاني آية انه محرر محرز لقايا لقاياه يرتاح بر ياح قلبك فقلتك مصنفاه ضيفا ابنة اثنية تعلو بهلو خلاله جلاله لذوى لودعي السيد السند لجاراته لحراربه يادي ييادي معانيه ماينة لرائم كرامه كلامه كلامه شهم غبي عبي بدعي بدعي مجانسة محاسنه ان آب بى بى حيث جنت نفسه تعسه فذقد تكامل بكامل نهامه اياه عبدالله عند الله تينة مينة معاليه مقالته عالية غالبة يسمو به مو تام تام حياه حياه مؤبدة مؤبدة بسيد يستد بنائنا الية اليه سحت سحت نحيات نحيات عليه علية عليه ولم يزل مواظبا على التدريس ونفع الطلبة حتى تعلق أياما ونو في ليلة الثلاثاء ختام شهر صفر (ومات) الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهوري المالكي المقرئ بسبط القطب الحضرى أخذ علم الاداء عن كل من الشيخ محمد بن على السراجى اجازة في سنة ست وخمسين ومائة وألف وعن الشيخ عبد ربه ابن محمد السجاعي اجازة في سنة أربع وخمسين وعن شمس الدين السجاعي في سنة ثلاث وخمسين وعن عبدالله بن محمد بن يوسف القسطنطينى جو دعليه الي قوله المفاجون بطريقة الشاطبية والتيسير بقلعة الجبل حيز وورده مر حاجا في سنة ثلاث وخمسين وعلى الشيخ أحمد بن السباح البقري والشهاب الاسقاطى وآخرين وأخذ العلوم عن الشبراوي والعموى والسجفي والشهاب النفاوي وعبد الوهاب الطندناوي والشهس الحفني وأخيه الشيخ يوسف والشيخ الملوى وسمع الحديث من الشيخ محمد الدفري والشيخ أحمد الاسكندراني ومحمد بن محمد الدقاق وأجازة الجوهري في الاحزاب الشاذلية

القلوب ونقرت الطباع وكثر الحسد والحقد في اناس لبعضهم البعض فيتبع الشخص عورات
أخيه ويدلي به الى الظالم حتى خرب الاقليم وانقطعت الطارق وعمر بدت اولاد الحرام وفقد الامن
ومنمت السبل الاباحفارة وركوب الفرر وجات الفلاحون من بلادهم من الشراقي والظلم وانتشر
في المدينة بنسأهم وأولادهم يصيحون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشور
البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيئاً يكسده من ذلك واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتات من الخيل
والحمير والجمال فاذا خرج حمار ميت تراحموا عليه وقطعوه وأخذوه ومنهم من يأكله نيام شدة
الجوع ومات الكثير من الفقراء بالجوع هذا والغلاء مستمر والاسعار في الشدة وعز الدرهم
والدينار من أيدي الناس وقل التعامل الا فيما يؤكل وصار سمر الناس وحديثهم في المجالس ذكر
المأكل والقمح والسمن ونحو ذلك لا غير ولولا لطف الله تعالى ومجيء الغلال من نواحي الشام
والروم لما هلكت أهل مصر من الجوع وبلغ الارب من القمح الفاونائة نصف فضة والفول
والشعير قريبا من ذلك وأما بقية الحبوب والابزار فقل أن توجد واسمر ساحل الغلة خاليا من
الغلال بطول السنة والشون كذلك مقفولة وارزاق الناس وعلائقهم مقطوعة وضاع الناس بين
صلحهم وغيبهم وخروج طائفة ورجوع الاخرى ومن خرج الى جهة قبض أموالها وغالها
وإذا سئل المستقر في شيء تعال بما ذكره يحصل هذه الافاعيل بحسب الظن الغالب أنها حيل علي
سلب الاموال والبلاد ونفخا يتصونها ليصيدوا بها السمعيل بيك (وفي أواخره) وصلت مكتبة
من الديار الحجازية عن الشريف سرور ووكلاء التجار خطبا للامراء والعلماء بسب منع غلال
الحرمين وغلال المتجر وحضور الامراكب مصيبة بالآثرية والشكوي من زيادة المكوسات عن
الحد فلما حضرت قرى بعضها وتوفل عنها وبقى الامر علي ذلك (رجع خبر العجلة التي لها رأسان)
وهو أنه لما أرسل ابراهيم بيك ولده مرزوق بيك غلاما صغيرا لمصالحه الامير مراد بيك اعطاه
هدية ومن حملتها بقرة وخلفها عجلة برأسين رحضر بهما الي مصر وشاع خبرها فذهبت بصحبة
أخيها وصديقه مولانا السيد اسمعيل الوهي الشهير بالحشاب فوصلنا الي بيت أم مرزوق بيك الذي
ببحارة عابدين ودخنا الي اسطبل مع بعض السواس فرأينا بقرة مصفرة اللون بيضاء وابنتها خلفها
سوداء ولها رأسان كاملتا الاعضاء وهي تأكل بقم احدي الرأسين وتشتر بقم الرأس الثانية فمجبنا
من عجيب صنع الله ويديع خلقته فكانت من العجائب الغريبة المؤرخة * ذكر من مات في هذه
السنة من أعيان الناس * مات الشيخ الفقيه الصالح المشارك الشيخ ذرؤيش بن محمد بن محمد بن عبد السلام
البوايعي الحنفي نزيل مصر حضر دروس كل من الشيخ محمد أبي السعود والشيخ سليمان المنصوري
والشيخ محمد الدلجي وغيرهم وتميز في معرفة فروع الفقه وأفتي ودرس وكان انسانا حسنا لابس
به توفي في هذه السنة * ومات * العمدة العلامة والرحلة الفهامة المنفوه المتكلم المتهنق النحوي

ونادي بالامان في البلد وزيادة وزن الخبز وأمر باخراج الغلال المخزونة لتباع على الناس (وفي ليلة الثلاثاء
خامس القعدة) حضر مصطفى بيك ونزل في بيته أميراً وصنحقا علي عاده كما كان (وفيه) قلد مراد بيك
مملوكه محمد كاشف الانفي صنحقا وكذلك مصطفى كاشف الاخميمي صنحقا أيضا (وفي يوم الاحد سابع
عشر القعدة) حضر عثمان بيك الشمرقادي وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك
أبو نبوت وكان مراد بيك أرسل يندعيهم كما تقدم فلما حضروا الي مصر سكنوا بيوتهم كما كانوا
على امارتهم (وفي اواخره) وصل واحدًا من الدولوة بيده مقرر للبasha على السنة الجديدة
فطلب البasha الامراء لقراءته عليهم فسلم يطلع منهم أحد واهمل ذلك مراد بيك ولم يلتفت اليه
(وفي يوم الجمعة رابع عشر الحجة) رسم مراد بيك بنفي رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير الذي
كان خايمر علي اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوي وحضر مصر صحبة مراد بيك كما تقدم
وانضم اليه وصار من خاصته فلما خرج ابراهيم بيك من مصر أشيع أنه يريد صلحه مع اسمعيل
بيك وحسن بيك فصار رضوان بيك كالجملة المعترضة فرسم مراد بيك برفقه فسافر من ليلته
الي الاسكندرية (وفي يوم السبت خامس عشره) أرسل مراد بيك الي البasha وأمره بالنزول
فأنزله الي قصر العيني معزولا وتولى مراد بيك قائم مقام وعلق الستور على بابه فكانت ولاية
هذا البasha احدى عشر شهرا سوي الخمسة أشهر التي أقامها بشرف مسكنه مندرية وكانت أيامه كلها
شداًد ومحنا وغلاء (وفي اواخر شهر الحجة) شرع مراد بيك في اجراء الصالح بيده وبين ابراهيم
بيك فإرسل له سليمان بيك الاغا والشيخ أحمد الدردير ومرزوق بيك ولده فتهيؤا وسافرا في
يوم السبت ثامن عشر ينة وانقضت هذه السنة كالتي قبلها في الشدة والغلاء وقصور النيل والفتن
المسترة وتواتر المصادر والمظالم من الامراء وانتشار اتباعهم في النواحي لجبي الاموال من
القري والبلدان واحداث أنواع المظالم ودمونها مال الجهات ودفع المظالم والقردة حتى أهلكوا
الفالاحين وضاق ذرعهم واشتد كربهم وطفشوا من بلادهم فحولوا الطاب على الملتزمين وبعثوا
لهم المعينين في بيوتهم فاحترج مساتير الناس لبيع امتعتهم ودورهم ومواسيهم بسبب ذلك مع ما هم
فيه من المصادر الخارجة عن ذلك وتبع من يشم فيه راحة الغني فيؤخذ ويحبس ويكلف
بطلب اضعاف ما يقدر عليه وتوالى طلب السلف من تجار البن والبهار عن المكوسات المتعقبة
ولما تحقق التجار عدم الرد استعوضوا خسارهم من زيادة الاسعار ثم مداؤيديهم الي الموارد
فاذا مات الميت احاطوا بوجوده سواء كان له وارث أو لا وصار بيت المال من جملة المناصب التي
يتولاها شرار الناس بجملة من المال يقوم بدفعه في كل شهر ولا يعارض فيما يفعل في الجزئيات
وأما اليكليات فيختص بها الامير شغل بالناس مالا يوصف من أنواع البلاء الا من تداركه الله
برحمته أو اختلس شيئا من حقه فان اشتهروا عليه عوقب على استخراجهم وفسدت النيات وتغيرت

خفية في المنصورة وأمام مصطفي بيك فانه نزل في المراكب وعدي الى البر الشرقي بعد الغروب وركب
وسار فركب خلفه رجل يسمى طه شيخ فارسكور وكان يذو بين مصطفي بيك حزازة وأخذ صحبتته
رجلا يسمى الاشقر في نحو ثلثمائة فارس وعدوا خلفه فلحقوه آخر الليل والطريق ضيقة بين البحر
والارز المزروع فلم يمكنهم الهروب ولا القتال فاراد الصبح أن يذهب بمفرده فدخل في الارز
بقرسه فأنقز في الطين فقبضوا عليه هو وجماعته فمروهم وأخذوا ما كان معهم وساقوهم مشاة الى
البحر وانزلوهم المراكب وردوهم الى مكائهم محتفظين عليهم وأرسلوا الخبر الى مصر بذلك وأما
الجماعة الذين في المنصورة فاتهم اتمظروا مصطفي بيك في المعاد فلم يأتهم ووصلهم الخبر بما وقع له فركب
عثمان بيك و ابراهيم بيك وساروا وتحافا أيوب بيك بالمنصورة فلما اقربوا من مصر سبقتهم الرسل الى
ساميان بيك فركب من الحيزة وذهب اليهم ما وذهبوا الى قبلي وأرسل مراد بيك محمد كاشف الالفي
وأيوب كاشف فاخذوا مصطفي بيك من فارسكور وتوجهوا به الى نهر سكندرية وسجنوه بالبرج الكبير
وعرف من أجل ذلك بالاسكندراني وأحضروا أيوب بيك الي مصر وأسكنوه في بيت صغير وبعد
أيام ردوه الى بيته الكبير وردوا له الصنجدية أيضا في منتصف شوال (وفي يوم الاثنين سادس شهر
شوال الموافق اتسع عشر من شهر القبطي) كان وفاة النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثاء في صرابة
وكسر السد على العادة (وفي يوم الاثنين حادي عشر من شوال) كان خروج المحمل صحبة أمير الحاج
مصطفي بيك الكبير في موكب حمير جدا بالنسبة للمواكب المتقدمة ثم ذهب الي البركة في يوم الخميس
وقد كان تأخره مبلغ من مال الصرة وخلافها فطلب ذلك من ابراهيم بيك فاحاله على مراد بيك من الميري
الذي طرفه وطرف أتباعه فقال نعم طرف في ذلك ليكته قبض فردة البلاذواختص بها ولم آخذ منها الا
قدرا يسيرا وكانوا قبل ذلك قرروا فردة على البلاد وقبضها ابراهيم بيك ولم يأخذ منها مراد بيك الا أقل
من أمواله وقصده بقطع ما عليه من الميري لذلك فلم يلتفت ابراهيم بيك لقوله وأحال عليه أمير الحاج
وركب من البركة راجعا الي مصر وتركه و اياه فلم يسع مراد بيك الا الدفع وتشهيل الحج وعاد الي مصر
وخرج الى قصره بالروضة وأرسل الى الجماعة الذين بالوجه القبلي فلما علم ابراهيم بيك بذلك أرسل
اليه يستعطفه وترددت بينهما الرسل من مصر الى بعد العشاء ونظر ابراهيم بيك فلم يجد عنده أخدامن
خشد اشبه واجتمعوا كلهم على مراد بيك فضاقت صدره وركب الي الرملة فوقف بها ساعة حتى أرسل
الحملة صحبة عثمان بيك الاشقر وعلى بيك أباضه وصبر حتى ساروا وتقدموا عليه مسافة ثم سار نحو الجبل
وذهب الى قبلي وصحبته علي أغا كتحدا الجاوشية وعلى أغا مستحقان والمحتسب وصناجقه الاربعة
فلما بلغ مراد بيك ركوبه وذهابه ركب خلفهم حصاة من الليل ثم رجيع لي مصر وأصبح منفردا بها وقلد
قائد أغاغان مستحقان وصالح أغا الوالي القديم وجهه كتحدا الجاوشية وحسن أغا كتحدا
ومصطفي بيك محتسب وأرسل الي محمد كاشف الالفي بحضور مصطفي بيك من محبسه بنهر سكندرية

لهم أما كن يذهبون إليها فذهب من يذهب الي دمياط ومنهم من يذهب الي المنصورة وفارسكور
قامتعا ومن الخرج واتفقوا علي الكرنكة والخلاف ثم لم يجدوا لهم خالاصا بسبب ان ابراهيم بيك
ملك القلعة وجهاتهم اوراد بيك واصل يوم تاريخه وصحبه السواد الاعظم من العساكر والعربان ثم
انهم ركبوا وخرجوا بجميحتهم الي ناحية القليوبية ووصل مراد بيك لزيارة الامام الشافعي فمعد
ما بلغه خبر خروجهم ذهب من فورهم خلف القلعة ونزل علي الصحراء وأسرع في السير حتي وصل الي
قناطر أبي المنجا ونزل هناك وأرسل خلفهم جماعة فلحقوهم عند شبرا شهاب وأدركهم مراد بيك
والتطموامعهم فقتلهم مراد بيك بفرسه فلحقوه وأركبوه غيره فعند ذلك ولي راجعا وانجرح بينهم
جماعة قلائل وأصيب سايمان بيك برصاصة نفذت من كتفه ولم يمت ورجع مراد بيك ومن معه الي
مصر علي غير طائل وذهب الامراء الخمسة المذكورون وعدوا علي وردان وكان بصحبته رجل من
كبار العرب يقال له طرهونه بدلهم علي الطريق الموصل الي جهة قبلي فسار بهم في طريق مقفر قديس بها
ماء ولا حشيش يوما ليلة حتى كادوا يهلكون من العطش وأخبر عنهم أناس من طوائفهم وانقطعوا
عنهم شيئا نسيا الي أن وصلوا الي ناحية سقارة فرأوا انفسهم بالقرب من الاهرام فضايق خناقهم وظنوا
الوقوع فاحضروا الهجن وأرادوا الركوب عليها والمروبو يتركوا أثقالهم فقامت عليهم طوائفهم
وقالوا لهم كيف تذهبون وتتركونا مشدتين وصار كل من قدر علي خطف شيء أخذوه وهرب فسكنوا
عن الركوب وانتقلوا من مكانهم الي مكان آخر وفي وقت الكبيكة ركب مملوك من مماليكهم وحضر
الي مراد بيك وكان بالروضة فاعلمه الخبر فإرسل جماعة الي الموضوع الذي ذكره فلم يجدوا أحدا
فرجعوا واغتم أهل مصر لذهابهم الي جهة قبلي لما يترتب علي ذلك من التعب وقطع الجلب مع وجود
التحط والغلاء وبات الناس في غم شديد فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادي عشر من رجب شاع الخبر
بالقبض عليهم وكان من أمرهم أنهم لما وصلوا الي ناحية الاهرام ووجدوا انفسهم مقابلين البلد
أحضروا الدليل وقالوا له أنظر لنا طريقا نسلك منه فركب لينظر في الطريق وذهب الي مراد
بيك وأخبره بتكاتفهم فإرسل لهم جماعة فلما نظر وهم مقابلين عليهم ركبوا الهجن وتركوا أثقالهم وولوا
هارين وكانوا أكتنوا لهم كميننا فخرج عليهم ذلك الكمين وسكوا بزمامهم من غير رفع سلاح
ولا قتال وحضر واهم الي مراد بيك بجزير الذهب فباتوا عنده ولما أصبح النهار أحضر لهم مراد بيك
مراكب وأنزل كل أمير في مركب وصحبه خمسة مماليك وبمض خدام وسافروا الي جهة بحري فذهبوا
بعثمان بيك وأيوب بيك الي المنصورة ومصطفى بيك الي فارسكور و ابراهيم بيك الوالي الي طنطا وأما
سليمان بيك فاستمر بيولاقي التيكور حتى برأجرحه (وفي منتصف شهر رمضان) اتفق الامراء
المنفيون علي الهروب الي قبلي فإرسلوا الي ابراهيم بيك الوالي ليأتي اليهم من طنطا وكذلك الي مصطفى
بيك من فارسكور وتواعدوا علي يوم معلوم بينهم فحضر ابراهيم بيك الي عثمان بيك وأيوب بيك

كل ذلك والرمي بالمدافع متصل من عرضى ابراهيم بيك ثم عدي خلفهم جماعة أخرى ومعهم مدفعان
وتقدموا قليلا قليلا من عرضى مراد بيك وضربوا على العرضى بالمدفعين فلم يجبههم أحد فباتوا على ذلك
وهم على غاية من الحذر والخوف وتتابع بهم طوائفهم وخيلهم فلما ظهر نور النهار نظروا فوجدوا
العرضى خاليا وليس به أحد وارتحل مراد بيك ايلوا وترك بعض أبقاله ومدافعه فذهبوا الى العرضى
وأخذوا ما وجدوه وجلسوا مكانه ونهبوا باشه المراكب التي كانت محجوزة للناس وعدي ابراهيم
بيك وتباهوا في التمديتة وركبوا خلفهم الى الشيمي فلم يجدوا أحد افاقاهوا هناك السبت والاحد
والاثنين والثلاثاء ورجع ابراهيم بيك وبقية الامراء الى مصر ودخلوا بيوتهم وانقضت هذه الفتنة
الكذابة على غير طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة وهرب مراد بيك وذهب بين معه يهلكون
الزرع حصادوا يسعون في الارض فسادوا (وفي أواخر شهر جمادى الاولى) اتفق رأى ابراهيم بيك
على طلب الصلح مع مراد بيك فسافر لذلك لاجين بيك وعلى أغا كتيخدا جاوجان وسبب ذلك ان
عثمان بيك الشرقلوى وأيوب بيك ومصطفى بيك وسليمان بيك و ابراهيم بيك الالى محزونين بعضهم
وأخذوا يفتقرون على ابراهيم بيك الكبير واستخفوا بشأنه وقعدوا له كل مرصدا ويخيل منهم وبحرز
وجرت مشاجرة بين أيوب بيك وعلى أغا كتيخدا جاوجان بمحضرة ابراهيم بيك وسببه وشتمه
وأسك عمامته وحل قولانه وقال له ليس هذا المنصب مخلدا عليك فاعتناظ ابراهيم بيك لذلك وكتبه
في نفسه وعز عليه على أغا لانه كان بينه وبينه محبة أكيدة ولا يقدر على فراقه فشرع في اجراء الصلح
بينه وبين مراد بيك فاجتمع اليه الامراء وتكلموا معه وقالوا له كيف نصنع قال نصلح مع اخينا اولى
من التشاحن ونزبل الغل من بيننا لاجل راحتنا وراحة الناس ويكون كواحدنا وان حصل منه
خلل أكون أنا وأنتم عليه وتحالفوا على ذلك وسافر لاجين بيك وعلى أغا ومد أيام حضر حسن كتيخدا
الجران كتيخدا مراد بيك الى مصر واجتمع بابراهيم بيك ورجع ثانيا وأرسل ابراهيم بيك وصحبه ولده
مرزوق بيك طفلا صغيرا معه الدادة والمرضة فلما وصلوا الى مراد بيك أوجب بالصلح وقدم لمرزوق
بيك هدية وتقدم ومن جماتها بقرة ولا بنتها رأسان (وفي عاشر رجب) حضر مرزوق بيك وصحبه
حسن كتيخدا الجربان فاوصله الى أبيه ورجع ثانيا الى مراد بيك وشاع الخبر بقدم مراد بيك
وعمل مصطفى بيك وليمة وعزم من بصحبته وأحضر لهم آلات الطرب واستمروا على ذلك الى آخر
النهار (وفي ثانی يوم) احتمه وعاد ابراهيم بيك وقالوا له كيف يكون قدوم مراد بيك ولعله لا يستقيم
حاله مع ائققال لهم حتى يأتي فان استقام معانينا والى كون أنا وأنتم عليه فحالفوا وتماهدوا وأكثروا
المواثيق فلما كان يوم الجمعة وصل مراد بيك الى غمزة فركب ابراهيم بيك على حين غفلة وقت القائلة في
جماعته وطائفته وخرج الى ناحية البساتين ورجع من الليل وطلع الى القلعة وملك الابواب ومدرسة
السلطان حسن والرماية والصلبية والتبانه وأرسل الى الامراء الخمسة يأمرهم بالخروج من مصر وعين

الذين معه على ارسال محمد افندي البكري والشيخ ابي الانوار شيخ السادات والشيخ احمد العروسي شيخ الازهر الى مراد بيك ليأخذوا خطره ويطلبوه للصالح مع خشد اشديه ويرجع اليهم ويقبلوا شروطه ما عدا اخراج احد من خشد اشديهم فلما افروا اليه وواجهوه وكلوه في الصالح فعمل باعدار وأخبر انه لم يخرج من مصر الا هو وبلو خوقا على نفسه فانه تحقق عنده توافقه على غدره فان ضمنتم وحلفتم لي بالايان انه لا يحصل لي منهم ضرر وافقتكم على الصالح والان دعوني بعيدا عنهم فقالوا له لسنا نطلع على القلوب حتى نحلف ونضمن ولكن الذي نظنه ونعتمده عدم وقوع ذلك بينكم لانكم اخوة ومقصودنا لراحة فيكم وبراحتكم ترتاح الناس وتامن السبل فاطهر الاتثال ووعدا بالحضور بعد أيام وقال لهم اذا وصلتم الي بني سويف رسولون الي عثمان بيك الشرقاوي وأيوب بيك الدفتر دار لاشترط عليهم شروطي فان قبلوها توجهت معهم والاعرفت خلاصي معهم وانفصلوا عنه على ذلك وودعه وسافروا وحضروا الي مصر في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر صفر (وفي ذلك اليوم) وصل الحجاج الي مصر ودخل أمير الحج مصطفى بيك بالمحمل في يوم الاحد (وفي يوم السبت مستهل ربيع الاول) خرج الامراء الي ناحية عمادى الجبيري وحضر مراد بيك الي الجزيرة وصحبته جمع كبير من الغز والاجناد والهربان والغوثاء من أهل الصعيد والحوارة ونصبوا خيامهم ووظفوا قهقهاتهم في البر الا آخر فراسل اليه ابراهيم بيك عبدالرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشيبوري وآخرين في مركب فلما اعدوا اليه فلم يأذن لهم في مقابلته وطردهم ونزل أيضا كتيخدا الباشا وصحبته اسمعيل افندي الخلوتي في مركب أخرى ليتوجهوا اليه أيضا لخرين الصالح فلما توسطوا البحر ووافق رجوع الاولين ضرر بواعيهم بالمدافع فكادت تفرق بهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاة فلما رأى ذلك ابراهيم بيك ونظر امتناعه عن الصالح وضربه بالمدافع قاصر هو الآخر بضرب المدافع عليهم نظير قعاهم وكثر الرمي بينهم من الجهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن التعدي الي الجهة الاخرى وحجزوا المعادى من الطرفين واستراح الحال بينهم على ذلك من أول الشهر الي عشرين منه واشتد الكرب والضنك على الناس وأهل البلاد وانقطعت الطرق القبلية والبحرية برا وبحرا وكثر تعدى المفسدين وغلت الاسعار وشح وجود الغلال وزادت أسعارها وفي تلك المدة كثر عيب المفسدين واخس جماعة مراد بيك في النهب والسلب في الجزيرة وأكلوا الزروع ولم يتركوا على وجه الارض عودا أخضر وعين اتبيض الاموال من الجهات وغمرات الفلايين وظن اناس حصول الظفر لمراد بيك واشتد خوف الامراء بمصر منه ومحدث اناس يزعم ابراهيم بيك على الهروب فلما كان ليلة الخميس المذكور أرسل ابراهيم بيك المنذ كور خمسة من الصناجق وهم سليمان بيك الافا وسليمان بيك ابونبوت وعثمان بيك الاشقر و ابراهيم بيك الوالى وأيوب بيك فعدوا الي البر الا آخر بالقرب من انبابة ليلا وساروا شاة فصادوا طابورا فضر بواعيهم بالندق فانزمو وانهم وما كوامك انهم وذاك بالقرب من بولاق التيكورور

المذكور كان رجلا منا سخيا يملك ماعاما لواردين من الغزاة المنقطعين وأدرك جماعة من الصالحين وكان يحكي لنا عليهم أمورا غريبة وله مع الله حال وفي فهم كلام القوم ذوق حسن وللناس فيه اعتقاد عظيم وفي آخره أعجزه المهرم والقعود فتوجه الى طندناه في آخر ربيع الثاني ومكث هناك برحاب سيدي أحمد البدوي الى ان توفي في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الثانية ودفن عند مقام الولي الصالح سيدي عز الدين خارج البلد في موضع كان أعده السيد محمد مجاهد لنفسه فلم يبق دفنه فيه **ومات** العلامة الفاضل المحدث الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة الجبرمي الشافعي قرأ علي أبيه وحضر دروس العشماوي والعززي والجوهري والشيخ أحمد سابق والحفني وآخرين ودرس واكب على اقراء الحديث وألف في الفن واتسع به الناس وكان يسكن في خانقاه سعيد السعداء مع سكون الاخلاق والانجماع عن الناس وملازمة عمله ومن شعره ما أرسله الى شيخنا السيد الميروس حين قدومه الي مصر في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف

لاحت بمصر طليحة السعد التي * طابت بهما مجنى وزال نحو سها
وسري بها طيب السرور فايته * وضفت لذي حسن اللقاء كؤسها
وألبحين أقام فيها الميادرو * من سرورها وحلال ذلك جلوسها
اغنيه لرحمن أفضل عابد * ضحكك له طاق الوري وعيوسها
أمت سماه أولوالف نائل واللقى * وبداره السامي انيخت عيوسها

ولا زال يفيد ويسمع حتى وافاه الحما في يوم الجمعة ثاني رمضان وكانت جنازته خفيفة لاشغال الناس بالضيام وكان يخبر عن والده ان جنازته كانت خفيفة رحمه الله **ومات** الفاضل المجلل سيدي عيسى جليبي بن محمود بن عثمان بن مرتضي القفطالنجي الحنفي المصري ولد بمصر ونشأ نشوا صالحا في عفاف وملاح ودبابة وملازمة لحضور دروس الاشباه وتفقه على فضلا ووقته مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن المقدسي وأخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير والشيخ احمد البيلي وغيرهما وافتى كتبا نفيسة وكان منزله مورد الافضالا وكان يعزم عليهم ويعمل لهم الضيافات في كل عام ببستان خارج مصر يعرف ببستان القفطالنجي ورثته عن آبائه وكان نعم الرجل مودة وصيانة رحمه الله تعالى وسامحه

سنة ثمان وتسعين ومائة وألف

فيها في الحرم سافر مراديك الى منية ابن خصيب مفضبا وجلس هناك (وفيه) حضرا الي مصر محمد باشاوالي مصر فانزلوه بقصر عبدالرحمن كتخد باشا طي انيل فاقام به يومين ثم عملوا له موكبا وطلع الي القامة من تحت الربع تلي لدرج الاحمر (وفي منتصفه) اتفق رأي ابراهيم بيك والامراء

السلام بن ناصر انه اقيه قبل موته بيومين فسأله عن حاله فقال يا فلان اني احييت اناء الله كماله الى توفى في ثالث ربيع الاول من السنة ودفن بالقراة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ العمدة العلامة والخبير الفهامة قدوة المتصدرين ونخبة المنتمين النبيه المتفنن الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيمتي السجيني الشافعي الازهري الشهر بأبي الارشاد ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف وحفظ القرآن وتفقه على الشيخ المدائني والبرايوي والشيخ عبد الله السجيني وحضر دروس الشيخ الصعدي وغيره وأجازه اشياخ العصر وأفتي ودرس وتولى مشيخة رواق الشراقة بالازهر بعد وفاة خاله الشيخ عبد الرؤف واشتهر ذكروه وانتظم في عداد المشايخ المشار اليهم بالازهر وفي الجمعيات والمجالس عند الامراء ونظار الازهر وفي الاخير اوله مؤلفات في الفنون وكتب حاشية علي الخطيب علي أبي شجاع الا انها لم تكمل ورسائل في مستصعبات المسائل بالمنهج وصنف رسالة تتعلق ببناء المؤمنين بعضهم بعضا في الجنة توفي في أواخر القعدة وأرخه أديب العصر قاسم بقوله

محمد السجيني انتسابا * سليل الفضل ذوالفخر الصميم
سعي في عنو مولاه مجدا * الي دار المقامة والنعيم
عليه سخائب الرضوان دامت * مع الغفران والفوز العظيم
وفي دار الكرامة أرخوه * أبو الارشاد في كرم الكريم

﴿ومات﴾ الامام المهتم والعلامة المقدم المتقن المتفنن المفيد الشيخ يوسف الشهر بررزة الشافعي الازهري أحد العلماء المحصلين الاجلاء المقيدن تفقه على الشيخ العلامة الشيخ أحمد درزة واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحفناوي والشيخ أحمد البيجيري والشيخ عيسى البرايوي ودرس الفقه والمقول بالازهر وأفاد وأفتي وصار في عداد المتصدرين المشار اليهم مع الانجماع والحشمة والسكال والرئاسة وحسن الحال ولم يتدخل كثيره في الامور المحلة ولم يزل مقبلا على شأنه حتى توفي في عاشر جمادى الاولى من السنة ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح الورع علي بن عبد الله مولي الامير بشير جليله مولاه من بلاد الروم وأدبه وحبب اليه السلوك فلازم الشيخ الحفني ملازمة كلية وأخذ عنه الطريق وحضر دروسه وسمع الصحيح علي السيد مرتضى تماما في منزله يدرّب الميضة بالصليبية وكذلك مسلم وأبو داود وغير ذلك من الاجزاء الحديثية وهـ سلسلات ابن عقيلة يشروطها وغالبها بقرائة السيد حسين الشيعوني وكان انسانا حياحلو المعاشرة كثير التودد لطيف الصعبة كراما محسنا خير البر وصدقات خفية توفي في يوم الاحد تاسع عشر من رجب بعد ان تعطل بالفتق عن كبر وصى عليه بسيدل المؤمنين ودفن بالقرب من شيخنا محمود الكردي بالصحراء وكان نور الوجه والشيدة وعليه جلاله ووقاره ومية يلوح عليه سيما الصلاح والتقوي رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح عدي بن أحمد القهاوي الوقاد بالمشهد الحسيني وخادم العمال بالموضع

مضاف الى ذا الفاعل اعلم فانه * مراد لذي الالغاز جاد به الفكر

وليس الذي في الحج يدفع سائلا * وكن حاذقا فالعلم بسمو به القدر

قلت وأصل هذا الاشكال في قول طرفة بن العبد حيث قال

بجفان تعترى نادينا * من سديف حين هاج الصنبر

اذ هو مروى بكسر الباء وسكون الراء والوقف مع أن الصنبر ضبطه كيجرد حل لاسم يوم من أيام برد

العجوز فاستشكلوا هذا وقد اجاب جماعة بأنه لغة غريبة وقيل بل أخطأ فيه ووجهه ابن جنبي بأن هاج فعل

قصد به المصدر وأضيف الى فاعله وهو الصنبر فهو ومجرور بكسرة نقتات عند الوقف للباء قبلها فليس بلغة

غريبة ولا خطأ وهذا هو الذي الغزبية الدماميني وكان المناسب للمجيب أن يصرح في جوابه انه مما

وجهه ابن جنبي لثلاثتهم انه من مبتكراته وقد راعى ذلك الامام العلامة سيدنا محمد بن أحمد الجوهري

فقال أيا ما جسد! حاز المفاخر كلها * ولا زال منملا بجزعائك القطر

ترى الفاعل المتوى اضافة فمسه * ومد قصدوا بالفعل مصدره جروا

كذا قاله الخبر ابن جنبي موجهها * لطرفة هاج الصنبر وهو صنبر

وذاك بنقل الجر للباء قبله * لذي الوقف فاحفظ ما أجاد به الفكر

وسمع المترجم معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى من الامالى وعدة مجالس من البيخاري

وجزاء ابن شاهد الجيش والعوالي المروية عن أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر

المسماة بسائلة الذهب وغير ذلك ومن فوائد المترجم أنه رأى في المنام قائلا يقول له من قال كل يوم

يا لله يا جبار يا قهار يا شديد البطش ثلثمائة وستين مرة أمن من الطاعون توفي ليلة الاثنين سادس

عشر صفر من السنة بعد أن تملل بالاستسقاء وصل عليه بالغد بالجامع الازهر ودفن عند أبيه بالبستان

رحمه الله تعالى * ومات * الشيخ الصالح الناسك الصوفي الزاهد سيدي أحمد بن علي بن جميل

الجعفرى الجزولى السوسى من ولد جعفر الطيار ولد بالسوس واشتغل بالعلم قلبا على علماء بلاده

ثم ورد الى مصر فى سنة الثنتين وثمانين ومائة وألف فنجح ورجع وقرأ معنا على الشيخ الوالد

كثيرا من الرياضيات مع مشا ركة سيدي محمد وسيدي أبي بكر ولدى الشيخ التاودى ابن سودة

حين وردا مع أبيهما فى تلك السنة للحج والشيخ سالم القيروانى ثم غلب عليه الجذب فساح وذهب

الى الروم مجاهدا وأصيب بجراحات فى بدنه وعولج حتى برى وتعلم اللغة التركية وعرضت عليه الدنيا

فلم يقبلها والغالب عليه اخفاء الحال وورد الى مصر فى سنة احدى وتسعين وتزوج بصبر وأقام بهامع

كامل العفة والديانة وسلامة الباطن والانجماع عن الناس مع صفاء الخاطر والذوق المتين والميل الى

كتب الشيخ الاكبر والشعرانى وزيارة القرافين فى كل جمعة على قدميه اخبر سيدي محمد بن عبد

فأعذر هديت من الوري . متحذرا * من شرهم بالله رب الناس

ومن قوله لي فيكم ود قديم والذي * يحيي الخلائق وهو حقار بنا

زال الغنا عنه ونال بجمكم * كل الهناء مع الغني وله المني

ومن كلامه رام العواذل لانالوا مرأهم * مني السلوعن المحبوب ذي الكحل

فقلت كلافقا الوامل لذا أمد * فقلت لازلت حتى ينقضى أجلي

ومن كلامه غزال غزاني بالايحاذ البواتر * وصاد فؤادي بالحدود التواضر

وجسمي أضناه بحسن قوامه * واني لاخشي من سهام التواضر

ومن كلامه في جواب قصيدة أرسلها له الامام الاديب محمد بن رضوان الصلاحى رحمه الله تعالى

أيها الشادن الذى صاد قلبي * بلحاذ قد أوقدت نار حرب

وغزاني بأسهم الطرف حقا * وأطال الحجران فازداد كربى

كن عطوفا على محب . مني * ذاولوع وطالبانيل قرب

هل وصال به دواء للب * ذاب وجدا وهام في كل شعب

ماسوي القرب يرتجى ياغزالا * قد سبى بالنهاره كل صب

هل يجوز القتال منكم لعبد * صب من عينه الدمأى صب

ليس لى في السوي مرادوانى * ذو غرام وذاك يا حب دأبى

تعرف الوجد يامنى القلب قطعا * ثم تبدي الحبة التحرق لى

ضقت ذرعان النصابى وانى * طالببالخلاص من شر عظمى

وهى طويلة ومنها ليس فصدى لنظمه ان أضاهى * انما قد دعالك حـبى

لاتؤاخذ بما به من قصور * ان شأن الكرم غفر لذب

ومن قوله لي فيكم ود قديم يعرف * باق الى يوم اللقا لا يكف

يهواكم يا آل بيت محمد * قلب بكم يرجو الحوادث تكشف

ورأيت له جوابا عن اللفز للدمامينى فى الفاعل وهذا هو اللفز

أياعلماء المندانى سائل * فنموا بتحقيق به يظهر السر

أرى فاعلا بالفاعل أعرب لفظه * بجر ولا حرف يكون به الجبر

وليس يحكى ولا يجاور * لدى الخفض والانسان للبحث يضطر

فهل من جواب عندكم أستنيده * فن بجر كم لازال يستخرج الدر

فاجاب المترجم بقوله جوابك يا بحر رخذه . وضحا * أتى حين هاج الصنبر فادر يا حبر

لقد أعر بوا بالكسر لفظة صنبر * اذ انعمل فى معنى لمصدره جروا

فقط في الخلاء ولم يذهب الى أحد من القادمين وسكن الحال على ذلك أياما وشرع ابراهيم بيك في اجراء الصلح وصفاء خاطر بينهم وبين مراد بيك وأمرهم بالذهاب اليه فذهبوا اليه وسلموا عليه ثم ركب هو الآخر اليهم ماعدا الثلاثة، وزلين وكل ذلك وهو يظل في متاع بيته وتعزيل ما فيه ثم انه ركب في يوم الجمعة وعدى الى جزيرة الذهب ونبهه كشافه وطوائفه وأرسل الى بولاق وأخذ منهم الارز والغلة والشعير والبسماط وغير ذلك فأرسل لهما ابراهيم بيك لاجين بيك وسليمان بيك أبانوت ليردوه عن ذلك فنهرهم وطردهم فرجعوا ثم انه عدى الى ناحية الشرق وذهب الى قبلي وتبعه اغراضه وأتباعه وحملته من البر والبحر * (وفي هذه السنة) قصر مد النيل وانهبط قبل الصليب بسرعة فشرقت الاراضي القبليه والبحرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب نهب الامراء وانقطاع الوارد من الجهة القبليه وشطح سعر القمح الى عشرة يالات الاردب واشتد جوع الفقراء ووصل مراد بيك الى بني سويف وأقام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كل ما مر بهم في المراكب الصاعدة والهابطة * وأما من مات في هذه السنة من الاعيان * توفي النقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي أنواع الفضائل الشيخ أحمد ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهري ولد بصغر ونشأها وقرأ علي والده وعلي كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته في مواضعه وصار من أعيان العلماء وشارك في كل علم وتميز بالعلوم الغربية ولازم الولد وأخذ عنه علم الحكمة الهداية وشرحها للقاضي زاده قراءة بحث وتحقيق والجمع بيني ولقظ الجواهر والمجيب والمقنطر وشرح اشكال التأسيس وغير ذلك وله في تلك الفنون تعاليق ورسائل مفيدة وله براعة في التأليف ومعرفة بالغة وحافظة في الفقه ومن تاليفه شرح علي دلائل الخيرات كالحاشية مفيد وشرح علي أسماء الله الحسني قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكوي رحمه الله تعالى فقال سبحانه من اختص بالاسماء الحسني والصفات الحسنات وجعل سره سبحانه في أسمائه وعلمها الاولياته فمن تعلق بها أو تخلق فقد تمسك من سببها بالحظ الاوفر والكبريت الاحمر هذا وكان ممن منحه الله أسرارها وأظهر أنوارها فأوضح من معانيها ما خفي ومنح طلابها كنزاً يتنافس في مثله نيل الفضلاء وأفضل النبلاء أحمد الاسم محمود الصفات علي الفعل حسن القول والذات نجل العالم العلامة العمدة الفهامة كعبة الافضال وقبة الاجلال من تقصر عن تعداد محاسنه ولوطولت باعى مولانا الشيخ أحمد السجاعي حفظ الله عليه نجله الرشيد وأراه منه ما يمر القريب والبعيد وحين لمحت عيني ما كتب سماحة أن يرقم بدل الخبر بالذهب عودته بالله من عين كل حسود وعلمت انه ان شاء الله تعالى سيدود وتطأ أخصه أعناق الاسود وقت

شبهت نأيتك يا سيدي * بمقدور به رصنه * جمعت فيه الدر لكنه

در ثمين عزه وأشرفه * أعيذ بالله وأسمائه * أحمدنا الفاضل من ألفه

له ومن كلام المترجم ان البلاء هو اجتماع الناس * كم أودعوا قلباً عظيم الباس

ذم من مات في هذه السنة

فأخذته صحبته وذهب إلى جهة البحيرة (وفي يوم الاحد غاية شهر رجب) طلع الامراء إلى الديوان
وقلدوا خمسة من أغوات الكشاف صنابق وهم عبدالرحمن خازندار ابراهيم بيك سابقا وقاسم أغا
كاشف المذوقية سابقا وعرف بالموسقو وهومن بمالك محمد بيك واشراق ابراهيم بيك وحسين كاشف
وعرف بالشفة بمعنى اليهودي وعثمان كاشف ومصطفى كاشف السلحدار وهؤلاء الثلاثة من طرف
مراد بيك (وفي شهر شعبان) وردت الاخبار من ثغر سكندرية بوصول باشا إلى الثغر واسمه محمد
باشا السلحدار واليا على مصر فنزل الباشا القديم من القلعة إلى القصر بشاطئ النيل (وفي أواخر شعبان)
وصل سلحدار الباشا الجديد بجملة قائمقامية لابراهيم بيك (وفيه) وصات الاخبار بان سليمان بيك
وابراهيم بيك رجعا من ناحية البحيرة إلى طنطا وجلسوا هناك وأرسلوا جوابات إلى الامراء بمصر
بذلك وانهم يطلبون ان يمتوا لهم ما يتعيشون به (وفيه) أرسلوا اخلة إلى عثمان بيك الشرقاوي بان
يستقر حاكما بمرجوا وطلبوا مصطفى بيك وسليمان بيك بأن يوت وعثمان بيك الاشقر للحضور إلى مصر
فحضر واواستقر عثمان بيك الشرقاوي بمرجوا (وفي غرة رمضان) هرب سليمان بيك الاغا وابراهيم
بيك الوالي من طنطا واعدوا إلى شرقية بلبليس ومر وامن خلف الجبل وذهبوا إلى جهة الصعيد ورجع
على كتفها ويحكي كتحدا سليمان بيك إلى مصر بالحملة والجمال وبعض بمالك وأجناد (وفي أواخر
رمضان) هرب أيضا أيوب بيك من المنصورة وذهب إلى الصعيد أيضا وتوارثت الاخبار بأنهم اجتمعوا
مع بعضهم وانفقوا على العصيان فأرسلوا لهم محمد كتحدا أباطه وأحمد أغا جميلان وطلبوهم إلى الصالح
ويعينون لهم أما كن يقيمون بها ويرسلون لهم احتياجاتهم فأبوا ذلك فطلبوا عثمان بيك الشرقاوي
ومصطفى بيك للحضور فاتفقوا أيضا وقالوا لا نحضر ولا نصلح الا ان رجع اخواننا رجعا معهم ويردون
لهم أمرياتهم وبلادهم ويوتهم ويطلبوا من صنجة وأمره عوضهم فلما حضر الجواب بذلك شرعوا
في تجهيز تجريدة وأخذوا يفتشون أما كن الامراء المذكورين فأخذوا ما وجدوه بمنزل مصطفى بيك
واتهموا انسا بأمانات وودائع مصطفى بيك وعثمان بيك الشرقاوي منهم الدالي ابراهيم وغيره
فجمعوا بهذه النكتة أموالا كثيرة حقا وباطلا (وفي يوم الخميس عشرين شهر شوال) كان خروج
الحمل والحجاج وأمير الحاج مصطفى بيك الكبير ولما انقضى امر الحج برزوا لتجريدة وأميرها
ابراهيم بيك الكبير وجمعوا المراكب وحجزوها من أربابها وعلوا أسباب التجار والمسافرين
وجمعوا الاموال كما تقدم من المصادرات والملازمين والفلاحين وغير ذلك وكان أمرهم هولا أيضا وبعد
أيام وصل الخبر بأن ابراهيم بيك ضمهم للصالح واصطلم معهم وانه واصل صحبتهم جميعا (وفي سادس عشر
ذي القعدة) حضر ابراهيم بيك ووصل يده الجماعة ودخلوا إلى مصر وسكنوا في بيوت صغار ما عدا
عثمان بيك ومصطفى بيك فانهم نزلوا في بيوتهم وحضر صحبتهم ايضا على بيك وحسين بيك الاسماعيلية
فلما يعجب مراد بيك ما فعله ابراهيم بيك ولكن أسره في نفسه ولم يظهره وركب لسلام على ابراهيم بيك

محفوطة ومعرفة بدقائق علم الطب وسليقة في التصوف ورد الى مصر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وهو عائد من الررم واجتمع بافاضلها وعاشه شيخنا السيد محمد مرضى وأفاده وأرشده الى أمور مهمة وسافر بحبته لزيارة الشهداء بدمياط ولاقاه أهلها بالا احترام ثم توجه الى الحرمين الشريفين وأقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهري وآخاه في الصحبة وكان مع ما أعطى من الفضائل يتجر بالبضائع الهندية ويتعالم بتايتهصل منه ما بأخرة سافر الى الديار الهندية وبها توفي في هذه السنة (ومات) العمدة الفاضل والودعي الكامل الرحلة الدراكة بقية السالف الورع الصالح الزاهد الشيخ موسى بن داود الشبخوني الحنفي امام جامع شيخون وخعليه وخازن كتبه وكان انسانا حسنا عظيم النفس منور الشببة ضخم البدن فقيها مستحضرا لاسباب مذهب النفس لين الجانب تقي معتقدا والموقف الامير أحمد باشجاو يش كتبه التي جمعها ووضعا بالجزانة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعنقاده فيه الديانة والصيانة ورحمهما الله تعالى

سنة سبع وتسعين ومائة وألف

فيها انسحب أيضا جماعة من الكشاف والممالك وذهبوا الى قبل فشرعوا في تجهيز تجريدة وعزم مراد بيك على السفر وأخذ في تجهيز اللوازم فطاب الاموال فقبضوا على كثير من مسانير الناس والتجار والمتسبين وحسبهم وصادروهم في أموالهم وسلبوا ما بأيديهم فجمعوا من المال ما جاوز الحد ولا يدخل تحت الحد (وفي منتصف ربيع الآخر) برز مراد بيك للسفر وأخرج خيامه الى جهة البساتين وخر صحبة الامير لاجين بيك وعثمان بيك الشرقاوي وعثمان بيك الاشقر وسليمان بيك أبونبوت وكشافهم وماليكهم وطوائفهم وسافروا باهد أيام (وفي أواخر جمادى الثانية) وردت الاخبار بان رضوان بيك قرابة علي بيك حضر الى مراد بيك وانضم اليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الآخرين وانخذلوا ورجعوا القهقري ورجع مراد بيك أيضا الى مصر في منتصف شهر رجب وترك هناك مصطفى بيك وعثمان بيك الشرقاوي وعثمان بيك الاشقر (وفي يوم الخميس سادس عشرين رجب) اتفق مراد بيك وابراهيم بيك على نفي جماعة من خشداشينهم وهم ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك الصغير وسليمان بيك الاقاور سمو الايوب بيك أن يذهب الي المنصورة فأبى وامتنع من الخروج فذهب اليه حسن كتحذا الجربان كتحذا مراد بيك واحتال عليه فركب وخرج الى غيظ مهمشة ثم سافر الى المنصورة وأما ابراهيم بيك الوالي فركب بطوائفه وماليكه وعدى الي الجزيرة فركب خلفه على بيك باضه ولاجين بيك وحجزوا وجهه وجماله عند المعادى وعدوا خلفه قادر كوه عند الاهرام فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العيني ثم سافروا الي ناحية السرور ورأس الخليج وأما سليمان بيك فانه كان غائبا باقليم الغربية والمتوفية بجمع من الفلاحين فردوا أموالهم فلما بلغ الخبر رجع الى منوف فحضر اليه المعينون لثنيه وأمره بالذهاب الي المحلة الكبرى فركب بجماعته وأتباعه فوصل الي مسجد الحضرة فاجتمع بأخيه ابراهيم بيك الوالي هناك

سنة ست وتسعين ومائة وألف

فيها في صفر نزل مراد بيك وسرح بالاقليم البحرية وطاف البلاد بالشرقية وطلب منهم أموالا وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكلفا وحق طرق معينين وغير ذلك ما لا يوصف ثم نزل الى الغربية وفعل بها كذلك ثم الى المنوفية (وفي منتصف شعبان) ورداغا بطلب محمد باشا ملك الى الباب ليتولى الصدارة فنزل من القلعة الى قصر العيني وأقام بقية شهر شعبان ونزل في غرة رمضان وسافر الى سكندرية فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهرا ونصفا وهاهنا الامراء ولم يحاسبوه على شيء ونزل في غاية الاعزاز والاكرام وكان من افاضل العلماء متضلعا من سائر الفنون ويحب المذاكرة والمباحثة والمسامرة وأخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام القوم وكان طاعنا في السن منور الشيبة متواضعا وحضر الباشا الجديد في أواسط رمضان ونزل اليه الملاقاة وحضر الى مصر في عاشر شوال وظلموه قصر العيني فبات به وركب بالموكب في صبحها ومر من جهة الصليبية وطلع الى القلعة وذلك على خلاف العادة (وفيه) جاءت الاخبار على أيدي السفار الواصلين من اسلابول بانه وقع بها حريق عظيم لم يسمع مثله واحترق منها نحو الثلاثة أرباع واحترق خلق كثير في ضمن الحريق وكان أمراءه ولا وبعده ذلك حصل بها فتنة أيضا ونفوا الوزير عزت محمد باشا وبعض رجال الدولة (وفي ليلة السبت ثامن عشر القعدة) هرب سليم بيك وبرايم بيك قسطة وتبعهم جماعة كثيرة نحو الثمانين فخرجوا الى الملا على الهجن وجرأنداخليل وذهبوا الى الصعيد وأصبح الخبر شائعا بذلك فارتبك ابراهيم بيك ومراد بيك ونادي الاغا والوالي بترك الناس المشي من بعد العشاء وأمان توفي في هذه السنة من الاعيان توفي الاسناذ الوجيه العظيم السيد محمد أفندي البكري الصديقي تقيب السادة الاشراف بالديار المصرية كان وحيها مبعجلا عمته شماسا في نقابة الاشراف سيرا حسنا مع الامارة وسلوك الانصاف وعدم الاعتساف ولما توفي ابن عمه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية تولاها بعده باجماع الحخاص والعام مضافة لنقابة الاشراف فغاز المنصيين وحصل الشرفين ولم يقيم في ذلك الا نحو سنة ونصف وتوفي يوم السبت عاشر شعبان فحضر مراد بيك الى منزله وخلع على ولده السيد محمد أفندي ما كان على والده من مشيخة السجادة البكرية ونقابة الاشراف وجهز وكفن وخرجوا بجنازته من بيتهم بالاز بكية وصلوا عليه بالجامع الازهر في مشهد حافل ودفن بمشهد أجداده بالقرافة ومات الشريف العفيف الوفي الصديق محمد بن زين باحسن جمال الليل الحسيني باعلوى الترمي الاصل نزيل الحرمين سكن بهما مدة واتصل بخدمة الشيخ القطب السمد شيخ باعبود فلو حظ بانظاره وكان يحترمه ويعترف ب مقامه ويحكي عن بعض مكاشفاته ووارداته ومحب كلام من القطب السيد عبدالله مدهر وعارفة وقتها الشريفة فاطمة العلوية والشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ عبد الله ميرغني وجماعة كثيرين من السادة والواردين على الحرمين من الافاضل وله محاوراة لطيفة ولديه

من ما كان في هذه السنة

المقدس وبها نشأ وقرأ شيأ من المبادئ ثم ارتحل الى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل العجلوني ولازمه وأجازته بمروياته وجود الخط على مستعدزاده فمهر فيه وكتب بخطه أشياء ودخل مصر ونزل في رواق الشوام بالازهر وأقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ الوقت كالشبراوى والحفني والجوهري ولازم السيد البليدى واستكتب حاشية على الياضوى وسافر الى الحرمين وجاور بهما واخذ عن الشيخ محمد حياة والشيخ ابن الطيب ثم قدم مصر وتوجه منها الى دار ملك الروم وأدرك بهابض ما يروم وعاشر الاكبر وعرف اللسان وصار منظورا اليه عند الاعيان ثم قدم مصر مع بعض امراء الدولة في اثناء سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وانضوي الي الشيخ السيد محمد أبي هادى بن وفا وكان صغير السن فألفه وأحبه وأدبه وصار يذكره بالعلم واتحد معه حتى صار مشاركا اليه في الامور معولا عاياه في المهمات ولما تولى نقابة السادة الاشراف مضافة الى خلافة الوفاية كان هو كالكتخذ له في أحواله متمدا عليه في أفعاله وأقواله وداوم على ذلك برهة من الزمان وهو نافذ الكلمة مسموع المقال حسن الحركات والاحوال الى ان توفي الشيخ المشار اليه فضاقت مصر عليه فتوجه الى دار السلطنة وقطنها واتخذها دارا وسكنها وأقبل على الافادة ونشر العلوم بالاعادة وبلغني انه كتب في تلك الايام شرحا على بعض متون الفقه في مذهب الامام وصار مرجع الخواص والعوام مقبولا بالشفاعة عند أرباب الدولة حتى وافاه الحمام في هذه السنة رحمه الله وكان أودع جملة من كتبه بمصر فاسل بوقفها برواق الشوام فوضعهوا في خزانة لتنعف الطلبة **﴿ومات﴾** الفقيه العلامة الصالح المعمار الشيخ عبد الله بن خزام أبو الطوع الفيومي المسالكى أخذ بيده عن الشيخ سلامة الفيومي وغيره وقدم الجامع الازهر فأخذ عن فضلاء عصره وهو أحد من يشار اليه في بيده بالفضل وتولى الاتباء فسار بغاية التحرى وبلغني من تواضعه انه كان يأتي اليه أحد العوام فيقول له حاجتي في بلد كذا فقم معي حتى نقضيها فيطيعه ويذهب معه المليون والثلاثة ويقضيها وقد شكر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الخبز على الفقراء والمساكين يفرقها عليهم بيده ولا يشترط وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من الفنون الغربية كالفلك والهيئة والميقات وعند آت لذلك وكان انسانا جامعا لا دوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني من السنة ولم يخلف بعده مثله **﴿ومات﴾** الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعي الشاذلي ثقة على الشيخ عيسى البراوى وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كسك واليه انتسب ولما توفي جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سيراميلحا وكان يصلى اماما بزواية بقلمه الجبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارحا للنبكات متواضعا وقد صارت له مریدون وأتباع خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين ثالث عشر من شعبان من السنة **﴿ومات﴾** من الامراء الامير ابراهيم بيك أوده باشه خنقه مراد بيك عفا الله عنه والمسامين

ذكرها ومدحتها ويقول ليس في الدنيا الا نسختي ونسخة الشيخ ابراهيم الزمزمي ونسخة حسن
 افندي قطعة. يكن ولا يعتمد على غيرهم في الصحة لانهم كتبوا وصححوا في عهد الراصد ونسخة الوالد
 مكتوب عليها بخط رستم شاه مانصه قد اشترى بنا هذا الكتاب في دار سلطنة هراة اثني عشر ألف دينار
 ونحت ذلك اسمه وخطمه فلما كان في سنة تسعين وورد علينا بعض الحجاج الجزائرية وسألني عن
 كتب يشترها من جاتها الزيج المذكور وأرغبني في زيادة الثمن فلم تسمح نفسي بشئ من ذلك ثم سافر
 الى الحج ورجع واثاني ومع خادمه رزمة كبيرة فوضها بين أيدينا وقتحتها وأخرج منها نسخة الزيج
 المذكورة وفرجني عليها وقال أيها أحسن نسختك التي ضننت بها أو هذه وكنت لم أرها قبل ذلك
 فرأيتها شقيقتها وتز يدعني في الحسن صرح حجمها او كثرة التقييدات بها اشها وطيارات كثيرة بداخلها
 في المسائل المعضلة مثل التسييرات والانتهاآت والتمودرات وغير ذلك وجميعه بحسن الخط والوضع
 فرأيتها المجدرة التي كشف عنها القناع وانما هي المشوقة بالسمع فقلت له كيف وصلت الي هذه
 القيمة وما مقدار ما دفعته فيها من المهر والقيمة فأخبرني انه اشترها من ابن الشيخ بعشرين ريالاً
 وكتاب المجسطى وكتاب التبصرة وشرح التذكرة ونسخة الباري في غاية الجودة وزيج ابن الشاطر وغير
 ذلك من الكتب التي لا توجد في خزائن الملوك وكلها يمثل ذلك الثمن البهخس فقضيت أسفاً وأخذت
 الجميع مع ما أخذت وذهب الى بلاده وهكذا حال الدنيا ولم يزل المترجم على حالة حميدة واشتهر رأسه في
 الافاق وعرف بالصلاح والفضل وأنه الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى لحق
 بر به عز وجل في سابع عشر ربيع الاول من السنة ١٠٠٠ ومات ١٠٠٠ الشيخ الفاضل الامام أحمد بن محمد
 الباقي الشافعي النابلسي سمع الاولية من محمد بن محمد الخليلي ورائق الشيخ السفاريني في بعض شيوخه
 من أهل البلد وأجازها السيد مصطفى البكري في الورد والطريقة ورد مصر أيام تولية مرحوم مصطفى باشا
 طوقان وكان له هذا كرامة حسنة وورع وصلاح وعبادة وانتفع به الطائفة في بلاده ثم عاد الى بلاده فوفى
 في ثالث جمادى الثانية ١٠٠٠ ومات ١٠٠٠ الاجل المقوم الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين بن زين
 العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين بن موسي بن يعقوب بن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن
 عبدالله بن أحمد أبي نور بن عبدالله بن محمد بن عبد الحيار اثنوري المقدسي الحنفي جده الاعلى أحمد بن
 عبدالله دخل حين فتح بيت المقدس راكباً على ثور فعرف بأبي ثور وأقطعه الملك العزيز عثمان بن
 يوسف بن أيوب دبر مار يقوص وبعده في سنة خمس مائة وأربعمائة وتسعين وبعده الادي في زين
 العابدين أمه الشريفة راضية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد الكريم بن داود بن سليمان
 ابن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد
 زكي الدين سالم الحسيني الوداعي البدرى المقدسي ومن هنا جاء لقبه المترجم الشرف وهي أخت
 الجد الرابع للسيد علي المقدسي ويعرف المترجم أيضاً بالمسيلي وكأنه من طرف الامهات ولد ببيت

إلى آخر البحور ومن شعره تشطير اليتيم من بين المصراعين

ليت الملاح وليت الراح لوجعلا * علي ذري شاهق بالجمجم ممسك
أوفي محل السهاأوفي المعارج أو * في جبهة الاسدأوفي قبة الفلك
كي لا يطوف بحانات سوي أسد * لنض ختم معاني سرها نك
ولا يمنع سفتلى بذى هيف * ولا يقبل ذا حسن سوى ملك
* ومن نظمه هذا التشطير *

سل الفضل أهل الفضل قدما ولا تسل * بخيلا وجانبه وخذعنه معزلا
ويم كرما عاش في العز واطرح * غلا مار بي في الذل ثم تولا
فلو جادت الدنيا عليه بأسرها * وهقداره للفرقدين قداعتلى
وجئت اليه في اضطرار سأتته * تذكر ما قاسى من الذل أولا

وله ديوان شعر مشهور ولم ينزل حتى مات بالثغر في ربيع الاول من السنة * ومات * الشيخ الصالح
الدين بقية السلف ونتيجة الخلف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي السرور البكري
الشافعي شيخ ساجدة البكرية بمصر كان صاحب همة ومرأة وديانة وعفاف ومحبة وانصاف وتولى بعد
موت أبيه فسار سير اوسطامع صفاء الباطن وكان الغالب عليه الجذب والصلاح والسلوك على طريق
أهل الفلاح مع أوراد وأذكار يشتمل بها توفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الثاني من السنة وصلى عليه
بالجامع الأزهر بمشهد حافل ودفن عند أسلافه قرب مقام الامام الشافعي رضي الله عنه * ومات *
الامام الفصيح المعتقد الشهير الذكر الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي
الشافعي مؤقت حرم الله الامين ولد بكة سنة عشر ومائة وألف وسمع من ابن عقيلة وعمر بن أحمد بن
عقيل والشيخ سالم البصرى والشيخ عطاء الله المصرى وابن الطيب وحضر على الشيخ أحمد الاشبولي
الجامع الصغير وغيره وأخذ عن السيد عبد الله بيرغنى ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ عبد الله
الشبراوي والشيخ عمر الدعوجي والشيخ أحمد الجوهرى وأجازه شيخنا السيد عبد الرحمن
العيدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية وألف باسمه رسالة سماها البيان والتعلم لمن تبع ملة
ابراهيم ذكر فيها سنده وأجازها السيد مصطفي البكري في الحلوتية وجعله خليفته في فتح مجالس الذكر
وفي ورد سحر ولازم المرحوم والد الحسن الحبري سنة مجاورته بكة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة
كلية وأخذ عنه علم الفلك والافاق والاستخراجات والرسم وغير ذلك ومهر في ذلك واقتني كتاب نفيسة
في سائر العلوم بدها أولاده من بعده وبعوها بأبخس الاثمان وكان عنده من جملة كتبها الراصد
التيبك السمرقندي نسخة شريفة بخط المعجم في غاية الجودة والصحة والاتقان وعليها تقييدات
ومخرجات ونوادر شريفة لا يسع الدهر بنقل تلك النسخة وكنت كثيرا ما أسمع من المرحوم الوالد

لظاهرة من باطن زاد طهره * وقد أهل الشرق والغرب أنعماء * يقل مداد البحر في الكتب حصره
وأستاذنا الكردي قطب زمانه * ومظهر مكنون الوجود ووجهه * أدام لنا الرحمن طول حياته
وطال لنا ضمن السلامة عمره * عبيدك يا مولاي برجوك للذي * يحط به يوم القيامة وزره
ويرجو الرضا من فيض فضلك في غد * إذا هاله يوم المعاد وحشره

وكانت وفاة الاستاذ رضى الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة وتولي غسله الشيخ سليمان الجبل وصلي عليه
بالأزهر ودفن بالصحراء بجوار شيخه السيد مصطفى البكري رضى الله عنهما * ومات * الأديب الماهر
والليدب الشاعر الشيخ علي بن عنتر الرشيدى كان متضلعا فصيحا فوهاله موشحات ومقاطع مع كثيرة
ونظم البحور الستة عشر كلها بالاقباس منها قوله في الطويل

أطلت الجفأ فاسمح بوصولك يارشا * ولا تبدلن وعد الكتيب بضده
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن * ولا تحسبن الله مخائف وعده
وقال في المديدومنه الاكتفاء

في مديدومنه قال اللواحي * دع هواه فالغرام جنون
فاعة لاتن فاعلن فاعة لاتن * واصطبر عن حبه قات كونوا
* وقال في الكامل *

كملت محاسن منبى فهديت فى * روض غدا في وجنتيه نضيرا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * وكفى بربك هاديا ونصيرا
* وقال في الرجز *

ارجز فانى في هوى حلوالما * مسى الوري أضحيت صباهاأما
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * ان قل صبري قال صبري قل وما
* وقال في الوافر *

بوافر لوعتي صل ياغزالي * فمكل فأن وبالي
مفاعلتن مفاعلتن فعولن * وبقى وجه ربك ذوالجلال

* وقال في البسيط * بسطت في شادن حلوا اللهم اغزلى * وقالت جدلي بوصل منك بألمى
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن * فقال لي خالق الانسان من عجل

* وقال في الرمل * قدر ملت الوصف فيه قانلا * مذبد الهندى من أهدا به
فاعة لاتن فاعلن فاعلن * قل هو الرحمن آمنابه

* وقال في الخفيف * خفف الهجر عن فؤادكليم * وامل كاس الوصال لي ياندى
فاعة لاتن مستفعلن فاعلن * وتوكل على العزيز الرحيم

تبار التجلى للقلوب وزهره * وبعد فهذى حلية الزهد والتقى * وحلة رشد جل بالحق قدرة
رسالة صدق وهي للخلاق رحمة * وغوث وغيث جاد بالنور قطره * لها معجزات خارقات بواهر
يباهي بها نجم العلاء وزهره * وآياتها تلي وتملى علي الوري * بحسن انتظام زين الطرس سطره
مواعظ جلت عن هداية مرشد * وحلت صميم السرفاز داسره * جواهر انظ يملأ القلب حسنه
وزاجر وعظا يقرع السمع زجره * عرائس قدزفت الى اهل مغرب * فمن نورها ساد المشارق قطره
تدار علي الالباب اسجاع وعظها * فيسمع نظم الدر منها ونثره * بها حكم للعالمين بهية
يفي بها من داخل القاب فجره * اقامت لنا في الهدي أقوى أدلة * يرام بها خير الاله وبره
اذا ما اجلاها الفكر أهدت لذى النهي * بديع يمان جاء بالحق سحره * روح بارواح العقول فتحتلى
بها كل فكر في المحاسن فكره * وأشرق في نور الضمير ضياؤها * فمن نورها نور الضمير ونوره
وتظهر من نور المعارف بهجة * يزاح بها عن حامل الاصراره * وتشر من عين المعاني عناية
يخف بها سر المرید وجوهه * وتبر زابر يزالمعارف للفتى * ويلا منها بالعوارف صدره
تعرفه كيف السبيل الى الهدي * وتهدى الصراط المستقيم بمره * تفيض عليه من لطيف لطائف
ومن سائر الاغيار يطلق أسره * ومن كان لله العظيم دعاؤه * تساوى له وصل القريب وهجره
ومن كان نطق الحق طي لسانه * تفجر عن عين الحقيقة بحره * ومن شأنه الاخلاص ما قاطشانه
علي حسد لوم المليم ومكره * تأمل معانيها وشاهد جمالها * وأسكن مبانيها الفؤاد تسره
فما هي الاجنة روح فوحها * وفوح نسيم يطرد العسر يسره * وكيف ومثيها اخلاص ذى الهدي
امام النهي قطب الزمان ووتره * ومركز سر الدوائر باسمها * ونقطة وحدات الاوان وفخره
وقيوم اعلام الهدي وأحيدها * وحيد الملامس الوجود وودره * ومعدن أسرار الولاية كلها
وكبر كالات الولا ودره * ومعنى صنات اللطف والنصح والبهاء * ومن هديه فتح الاله ونصره
وبجره الامواج تقذف بالهدى * وبر وفي للهدى خان دهره * وحافظ دين الله فهو دليله
وصحة اسلام به ساد عصره * وكعبة هدى حجه افيهه فقم * وقبلة رشد قصدها جل أجره
وملم أهل الرشده ذكر ايماركا * فمن أجل ذاق شعاع في الكون ذكره * وأعني به المولي الذي عم فقله
ولي الولا المحمود في الوصف سيره * لديه غيوب السكائنات شواهد * ولم لا وقد زال الحجاب وستره
وسدته للطالبين ملائم * وعدته للقاصد الاجر ذخره * قديما رويانا عن صحاح حديثه
فلما رأينا طابق الذكر خبره * سقاء بكاس القرب من حضرائه * شراب التداي الصريف فالامراره
أفاض عليه الله امداد جوده * فقابه حمد الاله وشكره * وألبسه من نوره حلال التقي
فكان له نور المهابة ستره * فمن لم يشاهد في محيا جماله * مشاهدا أقطاب في الطمس عذره
فاقسم حقائه الفرد في الوري * ومن دونه ريق الانام وحسره * ألت تري عين المعارف تجلى

رويه فتوحات الآله لعبدہ * محمد محي الدين رافت حقائقه
هدانا به للحشر والنشر واللقا * وذكرنا يوما تمول مضايقه
زواجر وعظ الحق فيه تألفت * يعانقها نظم الهدى وتمانقه
فلولا أزاح الله عنا بفضلہ * بذكر حديث للجنان بلاصقه
لذابت قلوب خشية من وعيده * وقتها داعي المتون وطارقہ
فوالله ما أدري وان كنت داريا * أفي الموت شبك أم أنا الآن ذائقه
فيامن بروم الفوز يوم معاده * ويرغب ان تنزاح عنه عوائقه
رسالة مولانا عليك بوردها * ففي وردها ورد الهدى وشقائقه
حكايات اروض الرياحين قدحكت * حيننا بها شهيدا به التذ ذائقه
مواعظها أحيت قلوبا دوارسا * كالغيث أحياء الارض بالهطل رائقه
ننهننا من غفلة النفي كفا * تلونا بها معنى بديعا طرائقه
سقت احيا الحب من حان نظمها * فله ما أحلي من السحر فأثقه
سكرتنا بها لما أدبرت كوئسا * علينا سنا واسنشق العرف ناشقه
هي المن والسلوى لكل موفق * يسابق افراس الهدى ونسابقه
وفي عالم التمثال شمت مسطرا * لها حسن اسم يعرف النضل رامقه
وذلك تميم واكمال في سلو * ك طريق للكمال رقائقه
جوامع كلم الحق فيها نجمت * ونلتا بها جمعا وفرقا فنارقه
عليك بها يامن يروم هداية * هي العروة الوثقى فله وائقه
لا مئالها في القلب أمثل موقع * يطابق ما يعنى بها وتطابقه

فلا لفظ الامن كلام مسدد * يسود به بين البرية نامقه * بهارد عجز الدهر في الصدره
فلا غروان وافي من الدهر رائقه * على أنها جل الكرامة حيث ما * به اشجر الالهام أينع سابقه
وليست كما التأليف جمع مشنت * تسطر قدم اجاد بالنقل سارقه * ولكن قلوب عاكفات لرهبها
بما جاد يملها ويعرف ذائقه * نخذه اذ ليلا حيثما الركب قد سرى * وحث على السعي الالهى سائقه
فلا زال مشيه ابوم ويقتدى * كأم بيت الله بالعز وامقه * ودامت عيون الفيض تجري بقلبه
فيشرب منها كل صادق وناثقه * وصلى الهى ثم سلم دائما * علي المصطفى ما يرغبي العفو نامقه
خو يدقم قطب الوقت منشى وموزها * تسربل بالغفران ما مسح وادقه

وكتب عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوي قوله

مريد الرضا قبل فقد لاح بشره * وقاح يطيب الجيدى في الكون نشره * اذا جاء نصر الله والفتح أيعت

قوله وذلك تميم الخ هكذا في جميع النسخ التي مضى لا يتوزن على ذلك بل ينظر

مكارم أخلاق النبيين قدحكت * وفي سوقها التأثير للقلب نافقه
 قبدوها تعظيم علم وأهله * ودفع اعتراض عنهم خاب طارقه
 فهم نظمو املاك الشريعة كاملا * ولولاهم ملاح للهدي بارقه
 وحض على تبجيل آل محمد * وفرقان رب العالمين يوافقه
 بتطهيرهم قد نص من قبل خلقهم * وما بعد هذا الحق الاعوائقه
 حكاية عبد الله ابن مبارك * تنبه وسنانا دراهم مرافقه
 وعوضه مولاة عن كل درهم * بديناره دنيا وأخراه معتقه
 كذلك أهل الله عظم قدرهم * وأوصي بهم برا اليهم سوابقه
 فياجزنا لما هدا بنا يرشده * لتوفير أشياخ كذا الطفل لاحقه
 وقال اتقى يا صاحبي الله أولا * بنفسك ثم الاهل تموا حدائقه
 وكن راحم الاتباع وانظر اليهم * ببرك والاحسان ينيك ذاتقه
 ومن جملة الاهل البنون فكمن بهم * رؤفا رحيا يمتك مرافقه
 كذلك كل الخلق كالطفل قبل أن * يشمو سنا العرفان مذفاح عابقه
 وعمم خاق الله حتى تأكدت * وصيته للارض دامت حقائقه
 وفي خلق بشر للنعال دفيقة * يضيق بها فهمي جلته اذائقه
 فما زال نصحا ينظم الدر نثره * وينثر الدر الفيض من جاد رائقه
 الي أن أزاح الوهم عنا بنصحه * حديث به نور النبي بصادقه
 حديث شريف أقدس منزه * رواه على القدر وارناح ناشقه
 كعقد جمان فوق جيد جميلة * الهية حسنا لها الحسن فائقه
 به لا اله الا الله حصنا منيعة * ومن حل هذا الحصن فالله راقه
 تضمن ضربا للمثال الذي غدا * تحير أرباب الفهوم مناطقه
 سقانا به خمرا ولا خمر يحتسي * زجاجته رقت وراقت رقائقه
 فبالله هل عين رأيت مثل مثله * وهل سمعت أذن كلاما يطابقه
 محاسناته مع تاجر في مدينة * وابن أمير ثم حبر يصادقه
 ثلاثة أقمار يدلون للهدي * الي ملك قد نار بالفهم حاذقه
 فله ما أحلى بديع كلامهم * بلين قلبا لاجمادات ناطقه
 فهديهم هدي النبي محمد * وفي روض هذا الهدى صفت غمارقه
 وفيه حدث حير اللب ذكره * وكدر صافي العيش فينا ورائقه

قوله به الخ هكذا في جميع النسخ التي رأيتها في المجلد الثاني من ادبي المجلد العروص مطابقة هذا الشهر فالقول

في جيد حسناء لا ينطق الابحكمة أو موعظة أو مسائل دينية أو حكاية تتضمن جواباً عن سؤال يسأله بعض الخاضعين بقلبه ولا تنكاد تسمع في مجلته ذكراً حاد بسوء وكان كثير الشفقة والرحمة علي خلق الله لا سائر باب الذنوب والمعاصي كثير التواضع كثير الاحسان للفقراء والمساكين لا يمسك من الدنيا شيئاً جميع ما يأتيه ينفقه في طاعة الله ما أمسك بيده درهمه ولا ديناراً قط أخذ بالورع في جميع أموره ليس له هم إلا أمور الآخرة لا يهتم لشأن الدنيا أقبلت وأدبرت كنفاه الله مؤنة الدنيا عنده خادم يقبض ما يأتي له من الدنيا ويصرف عليه فلا يزيد ذلك على حاجته ولا ينقص شيئاً قال السيد شارح الرسالة خدته نحو عشر سنوات ما رأيته ارتكب صغيرة قط وللإستاذ رضي الله عنه رسالة سماها السلوك لابناء الملوك وهي صورة مكتوب من أملائه أرسله إلي رجل من أعيان المغرب يقال له ابن الظريف وكان الشيخ رضي الله عنه أرسل له جواباً عن مكتوبة أرسلها قرسل مراسلة أخرى والتمس الجواب ويكون متضمناً بعض النصائح فاملئ تلك المراسلة فبلغت نحو ستة كراريس وصارت كتاباً عظيم النفع سارت به الركبان واتفجع به القاضى والدان وكتب عليه كثير من العلماء منهم مولانا السيد عبدالقادر شارح الرسالة تقریظاً وهي هذه القصيدة الفريدة

بحمدك يا مولاي يرتاح ناطقه * وتبدو لارباب اليقين بوارقه
ومنك أنا النقيض والفضل والهدى * وجاد بمكنون اللديني وادقه
ومن يك عن اذن تكلم بالهدى * تحلت لا اذان الانام حقائقه
فما كل وعظ في القلوب مؤثر * ولا كل روض الفضل تزهو شقائقه
فسبحان من أجرى حقائق فضله * بقلب أولى العرفان قاعتر ناطقه
اذا حل سر الله في قاب عارف * تجلت على عرش القلوب رقائقه
فامدي الى الاسماع جوهر حكمة * يزول بها عن كل قلب عوائقه
ولى حجة فيما أقول دليلها * يريك طريق الرشد قد لاح بارقه
رسالة مولانا المحقق قضاها * فاهدت لعرب الغرب نورا مشارقه
لسيدنا المحمود في كل خصلة * على خلق الختار جاءت خلائقه
بخاطب إنا للظريف معرضا * بمن شاع عنه العدل مذصاح ناطقه
ولم يك كل بالخصوص مراده * ولكن سبيل الهدى شتي طرائقه
كذلك أهل الله شأن خطابهم * خصوص ولكن بالعموم علائقه
وان كان جدواها وأكبر نفعها * يعم ملوك العدل دامت حدائقه
فقه ما أجلي وأحلي كلامه * وفي ضربه الامثال عدل يصادقه
يحت بها جد اعلى كل خصلة * سناها كسى الاشرار للشمس رائقه

فتعجبت من ذلك وقلت يا سيدي رأيت كذا وكذا فقال يا ملا محمود منامك حق وهذه مبشرة لنا ولك فاته
صلى الله عليه وسلم ناج قطعاً ونحن ببر كمنته ناجون ومناقبه رضي الله عنه كثيرة لا تحصر وكان كثير المرأي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ماتم به ليلة الاويراء فيها وكثير ما يرى رب العزة في المنام ورآه مرة يقول
له يا محمود اني أحبك وأحب من يحبك فكان رضي الله عنه يقول من أحبني دخل الجنة وقد أذن لي أن
أتكلم بذلك وأما مجاهداته فالديمة المدرار كما قالت عائشة رضي الله عنها في جنبه صلى الله عليه وسلم كان
عمله ديمة وأبكم يستطيع عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ من مجاهداته رضي الله عنه أنها
ضعف عن القيام في الصلاة اعدم تماسكه بنفسه صنع له خشبة قائمة يستند عليها ولم يدع صلاة النفل قائماً
فضلاً عن الفرض ولم يدع صلاة الليل والوظائف التي عليه مرتبة في حال من الاحوال وكان لا ينام من
الليل الا قليلاً وكان ربحاً يضي عليه الليل وهو يبكي وربما تراه عليه ليلة كلها وهو يردد آية من كتاب
الله تعالى وكثيراً ما كان يقتصر على الخبز والزيت ويؤكل في بيته خواص الاطعمة وكان غالب أكله
الرز بالزيت وتارة بالسمن البقري وقل ماتم في خفونه أو مع أصحابه الا وهو مشغول في وظائف أوراد
وقال لي مرة ربماً كون مع أولادي الأعيام وأضحكهم وقلبي في العالم العلوي في السماء الدنيا والثانية
أو الثالثة أو العرش وكثيراً ما كان تفيض علي قلبه معرفة الحق سبحانه وتعالى فيجعل يبكي ولا يشعر
به جلجسه وقلت يوماً للعارف بالله تعالى خليفته سيدي محمد بدير القدسي من كرامات الاستاذ أنه لا يسمع
شيأ من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لي رضي الله عنه بل الذي يعدون كرامات
الشيخ أنه لا يسمع شيأ من العلم النافع الا ويعمل به في نفسه ويدوم عليه فقلت هذا والله حاله وكنت
مرة أسمعته رياض الرياحين للابناني فلما اكلمته قال لي بمحضر من أصحابه هل يوجد الآن مثل هؤلاء
الرجال المذكورين في هذا الكتاب تكون لهم الكرامات فقال لي بعض الحاضرين الخير موجود
يا سيدي في أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ قد وقع لي في الطريق أبلغ من ذلك وأحكي لكم
عمام وقع لي في ليالي هذه كنت قاعداً أقرأ في أورادي فمطشت وكان الزمن مصيفاً والوقت حاراً وأم
الاولاد نائمة فكرهت ان أوقظها شفقة عليها فاستتم هذا الخاطر حتى رأيت الهوا قد تجسم لي ماء
حتى صرت كالبي في غدير من الماء وما زال يعلو حتى وصل الي في فشربت ماء لم أشرب مثله ثم انه هبط حتى
لم يبق قطرة ماء ولم يبتل مني شيء وبردت ليلة في ليالي الشتاء برداً شديداً وأنا قاعداً أقرأ في وردي وقد
سقط عني حرامى الذي أنقطني به وكان اذا سقط عنه غطاؤه لا يستطيع أن يرفعه يده لضعف يده قال
فأردت ان أوقظ أم الاولاد فاخذتني الشفقة عليهما فاستتم هذا الخاطر حتى رأيت كأننا عظيماء ملائنا
من الجمر وضع بين يدي وبقى عندي حتى دفي بدني وغاب وهج النار على فقلت في سرى هذه النار حسية
أم هي خيال فقربت أصبى منها فبذعتني فعلمت انها كرامة من الله تعالى ثم رفعت والحاصل أن مناقبه
بوصى الله عنه لا تكاد تنحصر وكان لكلاً ٤٠٠ وقع في النفوس عظيم اذا تكلم كأنما كلماته خرزات نظمن

في قطع مقاماتها وكتب له اجازة عظيمة شهده له فيم ابالكمال والترقي في مقامات الرجال وأذن له بالارشاد وترية المرادين فكان الشيخ في آخر أمره اذا أراد أحد أن يأخذ عنه الطريق يرسله الى الشيخ محمود ويقول لغالب جماعته عليكم بالشيخ محمود فاني لو لأعلم من نفوسكم ما أعلم لامرتمكم كلكم بالاخذ عنه والالتقاد اليه وما قدم شيخ شيخه السيد مصطفى البكري لازمه وأخذ عنه كثير من علم الحقائق وكان كثير الحب فيه فلما راه لا يقرأ أو اورد الطريقة الخلوئية يقتصر على أو راد القصيري عاتبه في ذلك وقال له أليق بك أن تسلك على أيدينا وتقرأ أو راد غيرنا اما أن تقرأ أو رادنا واما أن تتركنا فقال ياسيدي أتم جعلكم الله رحمة للعالمين وأنا أخاف من الشيخ القصيري ان تركت أو راده ونسي لازمته في صغري لأحب أن أتركه في كبري فقال له السيد البكري استخر الله وانظر ماذا ترى امل الله يشرح صدرك قال فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والقصيري عن يمينه والسيد البكري عن يساره وأنا تجاههم فقال القصيري للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اليس تتركني على طريقك اليس تارادي مقتبسة من أنوارك فلم يأمر السيد البكري هذا بترك أو رادي فقال السيد البكري يا رسول الله رجل سلك علي أيدينا وتوليننا ريتيه أيحسن منه أن يقرأ أو راد غيرنا ويهجر أو رادنا فقال الرسول عليه السلام لهما العمل في القرعة واستيقظ الشيخ من منامه فاخبر السيد البكري فقال له السيد معني القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به قال الشيخ رضي الله عنه ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدى أبابكر الصديق رضي الله عنه في المنام وهو يقول لي يا محمود خليك مع ولدي السيد مصطفى ورأى ورد من حجر الذي الله المذكور مكتوباً بين السماء والارض بالنور المجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أو راد السيد البكري وأخذ من أو راد القصيري ما استطاع وأخبر رضي الله عنه انه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض المرات وكان جمع الفقراء في ليلة مباركة وذكر الله تعالى بهم الى الفجر وكان معه شيء قليل من الدنيا فورد علي قلبه وارزهد ففرق ما كان معه على المذكورين وفي أثناء ذلك صرخ من بين الجماعة صارخ يقول الله بحال قوي فلما فرغوا قال للشيخ ياسيدي سمعت هاتفا يقول يا شيخ محمود ليأتك قبلة عند الله تعالى قال ثم اني بعد ما صليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا شيخ محمود ليأتك قبلة عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ والسيد البكري حاضر بالمجلس فاخذ يده ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال أربدان أخوي ينك وبين السيد البكري وأخاوي معكما التاجي منا ياخذ يد أخيه فاستيقظ فرح بذلك فلم يلبث الا يسيراً ورسول السيد البكري يطلبه فتوضأ وذهب الى زيارته وكان من عادته أنه يزوره كل يوم ولا يدخل عليه الا على طهارة فلما راه قال له ما بظا لك اليوم عن زيارتنا فقال له ياسيدي سهرنا البارحة الليل كله فتمت فتأخرت عنكم فقال له السيد هل من بشارة أو إشارة نقلت ياسيدي البشارة عنكم فقال قل ما رأيت قال

وكسروا السد بحضرتة على العادة صباح يوم الاثنين ❀ ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة
والإعيان ❀ توفي شيخنا الامام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقدوة السالكين صاحب
الكرامات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا وأستاذنا الشيخ محمود الكردي الخلوتي حضر الي مصر
متجردا مجاهدا مجتهدا في الوصول الي مولاة زاهدا كل ماسواه فأخذ العهد وتلقن الذكرك من الاستاذ
شمس الدين الحفنى وقطع الاسماء وتنزلت عليه الاسرار وسطعت على غرته الانوار وأفيض على نفسه
القدسية أنواع العلوم الدينية وله رسالة في الحكم ذكر ان سبب تأليفه لما انه رأى الشيخ محيى الدين
العربى رضى الله عنه في المنام أعطاء مفتاحا وقال له افتح الخزانة فاستيقظ وهى تدور على لسانه ويرد على
قلبه أنه يكتبها قال فكنت كلما صرقت الوارد عني عادالى فعلمت أنه أهواهي فكنتبتها في لحظة يسيرة من غير
تكلف كأنها هي تملئ على لساني من قلبي وقد شرحها خليفة شيخ الاسلام والمسامين سيدي الشيخ عبد الله
الشرقاوي شيخ الجامع الازهر شرحا لطيفا جامعاما نعا استخرج به من كنوز معانيها ما أخفاها فلم يغادر
صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وشرحها أيضا أحد خلفائه الاستاذ العلامة السيد عبد القادر بن
عبد اللطيف الرفعى البيارى العمري الحنفى الطراباسى شكر الله صنيعهما ذكر في أوها ترجمة
الاستاذ كما سمعته من لفظه ان مولده ببدة صانص من بلاد كوران ونشأ في المجاهدة وهو ابن خمس
عشرة سنة صائم الدهر محيى الليل كله في مسجد ببلدته معروف حتى اشتهر أمره وقصده الناس بالزيارة
فهمج ذلك المسكان وصار يأوي الخراب خارج ببلدته بحيث لا يشعر به أحد وأخبرني غير مرة انه كان
لا يغمه بالليل الاسماع صوت الديكة لانذارها بطلوع النهار لما يجده في ايله من المواهب والاسرار وكان
جل نومه في النهار وكثيرا ما كان يجتمع بالخضر عليه السلام فيراه بهجر دمايتام فيذكر الله معه حتى
يستيقظ وكان لا يفتر عن ذكر الله لا نوما ولا يقظة وقال مرة جميع ما في كتب احياء العلوم للغزالي
عملت به قبل أن أطالعها فلما طالعه حمدت الله تعالى علي توفيقه اياي وتوليته تعليمي من غير معلم وكان
كثير التشف من الدنيا يأكل خبز الشعير وفي بيته يصنع خاص دقيق البر وكثيرا ما كان بلومه أخوه
علي ذلك وكان أخوه الكبير كثير اللوم له على ما يفعله من مجاهداته ونقشقاته والامات والده ترك ما يخصه
من ارثه لهم وكان والده كثير المال والخير وعليق دوابه في كل ليلة أكثر من نصف غرارة من الشعير ولما
صار عمره ثمان عشرة سنة رأى في منامه الشيخ محمد الحفناوى فقيل له هذا شيخك فتعلق قلبه به وقصده
بالرحلة حتى قدم مصر واجتمع به وأخذ عنه الطريق الخلوتية وسلك على يديه بعد ان كان على طريقة
القصري رضى الله عنه وقال له في مبدأ أمره يا سيدي انى أسلك على يدك ولكن لا أقدر على ترك أو راد
الشيخ علي القصري فاقرأ أو راده وأسلك طريقةتك فاجابه الشيخ الي ذلك ولم يشدد عليه في ترك
أو راد الشيخ القصري لما عرفه من صدقه مع المذكو ففلازمه مدة طويلة ولقنه أسماء الطريقة السبعة

وفيات في هذه السنة من الأئمة والإعيان

سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته فكل من قرأ عليه شيئاً فتح الله عليه وصار من العلماء وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة توفي في هذه السنة **﴿ومات﴾** الشيخ الصالح الوجيه أحمد بن عبد الله الرومي الاصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكري جود الخط علي جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع وأجيز وأجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الخيرات وغير ذلك وانتفع به الناس انتفاعاً عاماً واشتهر خطه في الآفاق وأجاز لجماعة وكان وجيهاً منورا الشيبة يلوج عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذباً متواضعاً توفي عشية يوم الاربعاء ثالث جمادي الاولي من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

﴿ سنة خمس وتسعين ومائة وألف ﴾

في منتصف المحرم قبض ابراهيم بيك علي ابراهيم آغا بيت المال المعروف بالمسلماني وضر به بالثبايت حتى مات وأمر بالقائه في بحر النيل فالقوه وأخرجه عياله بعد أيام من شبرا فأتوا به الى بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم لذلك سبب (وفي يوم السبت سادس عشر صفر) نزل الحجاج ودخلوا الى مصر صعبة المحمل وأمير الحاج مصطفى بيك في يوم الثلاثاء تاسع عشره (وفيه) جاءت الاخبار بأن اسمعيل بيك وصل من الديار الرومية الى ادرنه وطلع من هناك ولم يزل يتجمل حتى خلاص الي الصعيد وانضم الي حسن بيك ورضوان بيك وباقي الجماعة (وفي أواخر شهر صفر) وصلت الاخبار من ناحية قبلي بأن مراد بيك خنق ابراهيم بيك أوده باشا قيل انه اتهمه بمكاتبات الي اسمعيل بيك وحبس جماعة آخرين خلفه (وفيه) وصلت الاخبار بورود باشا الى ثغر سكة ندرية واليا على مصر وهو محمد باشا ملك (وفي سادس جمادي الاولي) وصل مراد بيك ومن معه الي مصر وصحبته ابراهيم بيك قشطة صهر اسمعيل بيك وسليم بيك أحد صنّاجق اسمعيل بيك به سدا عقد الصالح بيده وبنهم وأحضر هؤلاء صحبته رهائن وأعطى لاسماعيل بيك اخيم واعمالها وحسن بيك قناوقوص واعمالها ورضوان بيك اسنا ولماتم الصالح بيته وبنهم على ذلك أرسل لهم هدايا وبقاوم وأحضر صحبته من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية أشهر وأياماً وليقع بينهم مناوشات ولا حرب بل كانوا يتقدمون بتقدمه ويتأخرون بتأخره حتى تم اتم (وفي منتصف شهر جمادي الاولي) سافر علي آغا كتحدا الجاوشية وأغات المتفرقة والترجمان وباقي أرباب الخدم الملاقاة انباشا (وفي غرة شهر رجب) وصل الباشا الي برانيا بقرية بات هناك وعدت الامراء في صبحها السلام عليه ثم ركب الي العادلية (وفي يوم الاثنين) ركب الباشا بالوكب من العادلية ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وطلع الي القلعة وضر بواله المدافع من باب الينكجريه وكان وجيهاً جليلاً منورا الوجه والشيبة (وفي يوم الخميس) عملوا الديوان وحضر الامراء والمشايخ وقرى التقليد بحضورهم وخلع على الجميع الخلع المعتادة (وفي يوم الاحد المبارك) ليلة النصف من شعبان الموافق لاول مسرى القبطي كان وفاء النيل المبارك ونزل الباشا

(وفي يوم الجمعة عاشر شعبان) الموافق لسابع مسرى القبطى أوفى النيل المبارك وكسر السد فى صباحها يوم السبت بحضرة ابراهيم بيك قائم مقام مصر والامراء (وفى أواخر شعبان) شرع الامراء فى تجهيز تجر يدة وسفرها الى جهة قبلى لاستفحال أمر حسن بيك ورضوان بيك وانه انضم اليهم كثير من الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اسمعيل بيك وهم ابراهيم بيك قشطا وعلي بيك الجوخدار وحسين بيك وسليم بيك من خلف الجبل فعند ما تحققت ذلك أخذوا فى تجهيز تجر يدة وأميرها مراد بيك وصحبه سليمان بيك أبو نبوت وعثمان بيك الاشقر ولاجين بيك ويحيى بيك وطلبوا الاحتياجات واللوازم وحصل منهم الضرر وطلب مراد بيك الاموال من التجار وغيرهم مصادرة وجمعوا المراكب وعطلوا الاسباب وبرزوا بخيامهم الى جهة البساتين (وفيه) حضر من الديار الرومية أمير اخور وعلى يده تقرير لاسماعيل باشاعلى السنة الجديدة فوجده معز ولا وأزلوه فى بيت بسويقة العزى (وفي يوم الخميس عشرين شوال) كان خروج المحمل والحجاج صحبة أمير الحج مصطفى بيك الصغير وأمّان مات فى هذه السنة **ومات** السيد الاجل الوحيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن القطب الكبير سيدى محمد دمر داش الخلوتى ولد بزواوية جده ونشأ بها ولما توفى والده السيد عثمان جلس مكانه فى خلافتهم وسار سير احسن مع الابهة والوقار وترداد الافاضل اليه على عادة أسلافه وكان يه فى طلب العلم مع الرفاهية وبعض الخلاعة ولازم المرحوم الوالد هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الان فى مطامعة الفقه الحنفى وغيره فى كل يوم بالمنزل ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين عليهم بالزواوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد العروسى والشيخ محمد بن اسمعيل النفراوى والشيخ محمد عرفه الدسوقي وغيرهم وكان انسنا حسن العشرة والمودة توفى فى رابع عشر رمضان من السنة ودفن بزواوية بم عند أسلافهم **ومات** النقيه النبيه المتقن المتفنن الاصولى النحوي المعقولى الجدلي الشيخ مصطفى المعروف بالرئيس البولاتى الحنفى كان فى الاصل شافعى المذهب ثم تحنف وتفقّه على الشيخ الاسقاطى والسيد سعودى والد لى وحضر المعقولات على الشيخ على الصميدى والشيخ على قايتباى والاسكندراني وكان ملازما للسيد سعودى فلما توفى لازم ولده السيد ابراهيم ولم تطل اياه فلما مات لازم الشيخ الوالد حسن الجبرتى ملازمة كلمية فى المدينة وبولاتى وكان يحبه لاجابته واستحضره نونه بشأنه ولاحظه باظاره وأخذ له تدريس الحنفية بمجامع السنانية وجامع الواسطى وعاونه فى أمور من الاحكام العامة ببولاتى حتى اشتهر ذكره بها وعظم شأنه عند أهلها واصر بدينه مثل المحكمة فى القضايا والدعاوى والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة رحمه الله تعالى وعفائه **ومات** الولي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندى زيل المدينة المنورة المشهور بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندى وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحو امان أربعين

ذكر من مات فى هذه السنة

علي بيك الي أن جعله كاشفا في جهة من الجهات القبلية فاقامهم الي أن خالف محمد بيك علي سيده علي بيك
وذهب الي قبلي واجتمعت عليه الكشاف والاجناد وكان حسن هذا من جملة من حضر اليه بماله ونواله
وخيامة وحضر محمد بيك الي مصر ومديكهما من سيده علي بيك ولم يزل حسن هذا في خدمة محمد بيك أي
الذهب فراقه في الخدم والمناصب وصنجه ولم يزل في الامارة مدة محمد بيك وأتباعه الي أن خرج مع من
خرج بحجة اسمعيل بيك ومات ببعض ضياع الشام والله الموفق

﴿ سنة أربع وتسعين ومائة وألف ﴾

فيها في يوم الخميس حادي عشر صفر دخل الحجاج الي مصر وأمير الحاج مراد بيك ووقف لهم
الربان في الصفرة والجديدة وحصروا الحجاج بين الجبال وحاربوهم نحو عشر ساعات ومات
كثير من الناس والغزوالاجناد ونهبت بضائع وأحمال كثيرة وكذلك من الجمال والدواب والعرب
بأعلي الجبال والحج أسفل كل ذلك والحج سائر (وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب) اجتمع الامراء
وأرسلوا الي الباشا أرباب العكا كيز وأمروه بالنزول من القاعة معزولا فركب في الحال ونزل
الي مصر العتيقة ونقلوا عزاله وماتاه في ذلك اليوم واستلموا منه الضرب بخانه وعمل إبراهيم بيك
قائم مقام مصر فكانت مدة ولاية اسمعيل باشا في هذه المرة ثمانية أشهر تنقص ثلاثة أيام وكان أصله
رئيس الكتاب باسلامبول من أرباب الاقلام وكان مراد بيك هذا أصله من ماليكة فباعه لبعض
التجار في معاوضة وحضر الي مصر ولم يزل حتى صار أميرها وحضر سيده هذا في أيام امارته
وهو الذي عزله من ولايته ولكن كان يتأدب معه ويتباهه كثيرا ويذكر سيادته عليه وكان هذا
الباشا أعوج العنق للغاية وكان قد خرج له خراج فعالج به بالقطع فجزت العروق وقصرت فاعوج
عنقه وصارت لحيته عند صدره ولا يقدر على الالتفات الا بكيته الا انه كان رئيسا عاقلا صاحب
طبيعة ويحب المؤانسة والمسامرة ولما حضر الي مصر وسمع باوصاف شيخنا الشيخ محمود الكردي
فاحبه واعتقدته وأرسل له هدية وأخذ عليه العهد بواسطة صديقنا نعمان أفندي وكان به آتسا
وقلده أمين الضرب بخانة ولما أخذ العهد علي الشيخ فافزع عن استعمال البرش وألقاه بظروفه
وقل من استعمال الدخان وكان يقول لو كنت أفدر علي تركه اتركته وكان عنده أصناف
الطيور المليحة الاصوات وعمل يستانا لطيفا في الفسحة التي كانت بداخل السراية زرع بها أصناف
الزهور والغراس والورد والياسمين والفل وبوسطه قبة علي أعمدة لطيفة من الرخام وحوطها
حاجز من السلك النحاس الرفيع الاصفر وبداخلها كثير من عصافير القنارية وعمل لهم أوكارا
يأوون اليها ويطيرون صاعدين هابطين بداخل القبة ويطرب لاصواتهم اللطيفة وانغامهم العذبة
وذلك خلاف ما في الاقفاص المعلقة في المجالس وتلك الاقفاص كلها بدعية الشكل والصنعة ولما أنزلوه
علي هذه العورة انتهب الخدم تلك الطيور والاقفاص وصاروا يبيعونها في أسواق المدينة علي الناس

حتى مرض أيامه وانقطع في يده ومات في رابع جمادى الاولى ﴿ومات﴾ الشيخ الفقيه الكامل
والنجيب الفاضل أحد العلماء الاعلام واوحد فضلاء الانام الشيخ محمد بن عباد بن بري العدوي
بنتهى نسبه الى علي أبي صالح المدفون بالعلوة في بني عدى قدم الى مصر سنة أربع وستين ومائة وألف وجاور
بالزهري وحفظ اتون ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر ومهر في الفنون وتفقه على علماء
مذهبه من المالكية مثل الشيخ علي العدوي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ خليل والشيخ الدردير
والبيلي وأخذ المقولات عن شيخه الشيخ علي العدوي الصعيدي وغيره ولازمه ملازمة كلية
وانتسب اليه حسا ومعنى وصار من نجباء نلامذته ودرس الكتب الكبار في الفقه والمعقول ونوه
الشيخ بفضله وأمر الطلبة بالاحذ عنه وصار له باع طويل وذهن وقادو قلم سيال وفصاحة في اللسان
وانتقير و صواب في التحرير وقوة استعداد واستحضار وسليقة ومن تأليفه حاشية علي شذور
الذهب لابن هشام متداولة بأيدي الطلبة نافعة وحاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم للغيطي وابن
سحجر والهدودي وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية عجيبة علي جمع الجوامع
وعلي السعد والقطب وعلي أبي الحسن وحاشية على شرح الخرمي وعلي فضائل رمضان وكتابة محررة
علي الورقات والرسالة العنصرية وعلي آداب البحث والاستعارات ولم يزل يملى ويقرى ويفيد ويحجّر
ويجيد حتى وافاه الجمام وتوفي في أواخر شهر جمادى الثانية من السنة بعد أن تعمل بعملة الاستسقاء سنينا
وكان يقر الياالي المواسم مثل نصف شعبان والمعراج وفضائل رمضان وغير ذلك نيا بة عن شيخه الشيخ
علي الصعيدي العدوي ويجمع بدرسه الجم الكثير من طلبة العلم والعامه رحمه الله ﴿ومات﴾ الامير
علي بيك السروجي وهو من ممالك ابراهيم كتحدا واشراقات علي بيك أمره وقلده الصنحقية بعد
موت سيدهم ولقب بالسروجي لكونه كان ساكنا بخط السروجية ولسا أمره علي بيك هو وأيوب
بيك مملوكه ركب معهما الى بيت خليل بيك بلفيا وخطب له لي بيك هذا أخت خليل بيك وهي ابنة
ابراهيم بلفيا الكبير وعقد عقده عليهما ثم خطب لايوب بيك ابنة خليل بيك فقال له خليل بيك اعفني
يا بيك فقال لا بد من ذلك فقال تريد تخرب ديارى فاني لا قدرة لي على تشهيل الاثنين في آن واحد فقال
أنا أساعدك فلا يضيق صدرك من شئ وعقد للاخرى على أيوب بيك في ذلك المجلس وشربوا
الشربات وفرقوا المحارم والهدايا وانصرفوا وعملوا العرس بعد ان جهزهما بما يليق بأهلهما وزفوا
واحدة بعد أخرى الى الزوج ولسا حصلت الوحشة بين المحمدية واسماعيل بيك انضم الى اسمعيل بيك
ليكونه خشداهه وخرج الى الشام صحبتته فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار الرومية تخلف المترجم مع
من تخلف ومات ببعض ضياع الشام كما ذكر ﴿ومات أيضا﴾ الامير حسن بيك المعروف بسوق
الصلاح اسكنه في تلك الحطة بيت الست البدوية وأصله مملوك صفية جارية الشيخ أبي المواهب البكري
وكان ابن أخيها فاشترته واستمر في خدمة الشيخ أبي المواهب الى أن مات فسلك في طريق الاجناد وخدم

الحسين بن ابراهيم يعرف بابن بنت الرويدي وحنيفة علي بن محمد مدفون بالصعيد في بلد يقال له دوشا
 وباشم والمترجم هو والد السيدين الجليلين اسمعيل و ابراهيم المتقدم ذكرهما صحح هذا النسب شيخنا
 السيد محمد مرتضى كاتري وكان حمام البيا في ملكه مما خلفه له سلفه فكان يجلس فيه وكان شيخا مهيبا
 معمرًا منور الشبهة كريم الاخلاق متعقفا مقبلا على شأنه رحمه الله تعالى ومات في الامام العارف
 الصوفي الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن حم السكيتاني السوسى ثم اتونسي ولد بتونس
 ونشأ في حجر والده في عفة وصلاح وعفاف ودبانه وقرأ عليه وعلي شيخ الجماعة سيدى محمد الفر باوي
 وعلى آخرين وتكامل في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد خاطره وكمال حافظته
 وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله في تحرير نقله ويصرح بذلك في اثناء درسه ويقول أخبرني أحمد
 بكذا وكذا وقال لى كذا وكذا وقد بلغ المترجم من الصلاح والتقوى الى الغاية واشتهر أمره في بلاد
 افريقية اشتها ر كليا حتى أحبه الصغير والكبير وكان منفردا عن الناس منقبضاعن مجالسهم فلا يخرج
 عن محله الا لزيارة ولي أوفي العيدين لزيارة والده وكان للدرحوم علي باشا والى تونس فيه اعتقاد عظيم
 وعرض عليه الدينسار اراقلم قبلها وعرضت عليه تولية المدارس التي كانت بيد والده فاعرض عنها
 وتركها لمن يتولاها وعكف نفسه على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغربية
 واجتمع عنده منهاشي كثير وكان يرسل في كل سنة قائمة الى شيخنا السيد مرتضى فيشتري له المطلوبه وكان
 يكتابه ويراسله كثير ارايت في بعض مراسلاته استشهادات كثيرة منها

شكوت وما للشكوي لثلي عادة * ولكن تفيض القدر عند اتلائها

ومنها أصبحت فيهم غريب الشكل منفردا * كبيت حسان في ديوان سخنون

ومنها أمد كفي لحل الكاس من رشا * وحاجتي كلها في حامل الكاس

ومات في الفقيه الاديب الماهر أحمد بن عبد الله بن سلامة الادكاوي نزيل الاسكندرية وأمه
 شريفة من ذرية السيد عيسى بن نجم خنير ببحر البرلس كان حسن المحاورة ولديه فضل ويحفظ كثيرا
 من الاشياء منها المقامات الحزبية وغيرها من دواوين الشعر وناب عن القضاء في التعر مدة وكان يتردد
 الى مصر أحيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين والمتأخرين نحو المائتين وطالع كثيرا منها مما
 لم يملكه ولم يزل على حالة مرضية حتى توفي بالقر سنة ثار بنه ومات في الشيخ الصالح المعمر خالد
 أفندي ابن يوسف الديار بكرلى الواعظ كان يعظ الأتراك بحكمة على الكرسي ثم ورد مصر ولازم
 حضور الاشياخ بمصر والوعظ الأتراك وحضر معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى في دروس
 الصحيح بجامع شيخون في سنة ألف ومائة وتسعين وفى الأمل والشمال في جامع أبي محمود الخنفي
 وأخبر أنه دخل دمشق وحضر دروس الشيخ اسمعيل العجلونى وأجازته وأدرك جلة الاشياخ بديار
 بكر والرها وازروم وكان رحلا صالحا منكمرا وله رأى حسنة ولا زال على طريقته في الحب والملازمة

ولم أجد غير مرفوع المقام عزيز* ز الجاه مولى الندى فى البدو والحضر
مشهور آلائه* كم أنقذت مهجبا* عن مبهم الحطب والاسواء وهو حوري
وحسن أخلاقه فى الكون متفق* عايده مؤتلف للروح والبصر
فارحم غريبا من الآمال ياسندي* بالمصطفى المجتبي المختار من مضر
صلى عليه الله العرش ماسجعت* ورقاء فوق غصون البان فى السحر
والال والعجب ماشمس النهار بدت* وزينت قامة الاغصان بالزهر
أوما الذليل الدمهورى فيك شدا* نبارك الله ما أحلاك من بشر

ومن كلامه مدحاني بخدومه علي بك

أقسم صدقا بالكتاب المجيد* بان حامى مصرفد سعيد* للحكم بالعدل غداراجعا
ولا تقل ذلك رجوع بهيد* ذكراه فى الاقطار قد أنبت* جنات اسعاف وحب الحصيد
ملك احسان لمن يرتجى* صاف لورد أحرارهم والعبيد* أغاث مله وفا أعان الذى
عانه الدهر بعزم شديد* يصغى الى المظالم حتى اذا* تم مقالا مده ما يريد
كم أوقعت أحكامه ظالما* فى لجة الذل وحق الوعيد* أمن أهل الفقر من خيفة
فاصبحوا فى طيب عيش رغيد* أراهم من كل شركا* أبعد عنهم كل باغ يريد
أسى معاديه شقيا ومن* والاه بالاخلاص فهو السعيد* لو كان للسيف مضى عزمه
ما كانت النار تذيب الحديد* أو كان يحكى السهم آراءه* لم يخطي الاغراض رامي البعيد
حاز كالات فلم يحصها* نطق وقد فاز بوصف حميد* لطفًا واسما فاندى سطوة
وهمة عايبا وقصدا سديد* أضحي به دين المدي عاليا* مؤبدا شرعا مجيدا مقيد
بعزمه مستنصرا قاطعا* بسيفه آهال باغ عنيد* يا حافظ الوادى الحجازى قد
دان لك الاقصى فصل ماتريد* أنت ملك العصر لاشك فى* قولى وقولى ما عليه شهيد
وباسمك الاقطار قد شرفت* فانت بين الناس بدر وحيد* سيرتك الحسنابها سارت الركا
بان فى الدنيا قدم فى زيد* وافتك أعياد تسر الوري* شرقا وغربا قربها والبعيد
والسن الانس لقد أرخت* ذكر على الجاه عيد جديد

﴿ ومات ﴾ السيد قاسم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل بن حسن
ابن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن شعبان بن أحمد بن رمضان بن محمد بن القطب أبي الحسن على
ابن محمد بن أبي تراب على بن أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي جعفر
محمد بن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الدياج بن ابراهيم بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي
طالب أحد الاشراف الصحيحى النسب بمصر فجدده أبو جعفر يعرف بالثج لثجثة فى لسانه وحنفده

وهو متولي شيوخهم وهي المرة الثانية وكان له باع في النظم والنثر فمنها مدائح في الامير رضوان
 كتحدا الحنفي له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة في الفوائح الجنبانية * ومات * الامام الفهامة الامام
 الاديب واللوزعي النجيب الشيخ محمد الهلباوي الشهير بالدمهوزي اشتغل بالعلم حتى صار اماما يفتدى
 به ثم اشتغل بالطريق وتلقن الاسماء وأخذت عليه اليهود وصار خليفة مجاز بالتلقين والتسليك
 وحصل به الذم وكان فقيها دراكفا صيتهاموهوا اديبا شعره الباع طويل في النظم والنثر والانشاء
 وساتملك على بيك بعد موت شيخه الحنفي طلبه اليه وجعله كاتب انشائه ومراسمته وأكرمه
 اكراما كثيرا وودحه بقصائد ولم يزل منضويا اليه مدة دولته ومن كلامه مدحافي شيخه المشار اليه

تبارك الله ما أحسلاك من بشر * يحسن سحبي الي رؤياك مع بشرى
 ما الشمس وقت ضحاها ان ظهرت لنا * في حلة السر لافي حلة القمر
 تهدي نفائس أنفاس وتخطف أر * واح الملاح باسنى مشهد عطر
 أفنديك بالنفس بل بالروح بألمى * يلب قلبي وياسمى ويابصرى
 يا محكم الذكر ان الفكر أتعبنى * في حسنك الكامل السامى عن النظر
 يادرة في خبايا الغيب قد سترت * عن العيون وغابت عن فؤاد سرى
 سبحانك الله ما الحنفي ذا بشر * لكنه ملك قد جاء للبشر
 محجب عن عيون الواصين فما * بال الحليين من سر ومن ثمر
 يانفس ان تصلحى وقتنا لحضرته * لكن عمى توجد الاشياء على قدر
 هذا الفريد الذى نادى الزمان به * فسار كل أسير نحو مقدر
 جلت محاسنه عن كل ما وصفوا * فليس يحصرها لب من الغرر
 فكيف وهو وحيد الدهر شافه * والحال يقنيك يا خلى عن الخبر
 وهو الذى ورتته الانبياء رتبا * فضلا من الله لا بالجد والسهو
 علما وحلما وتوفيقا ومكرمة * وحسن حال مع التسليم للقدر
 ورحمة وشفاء للانام كذا * مزيد شكر واكرام لمقتدر
 به توسلت للرحمن في كرب * قد أوقعت مهجتي في لجة الخطر
 وبت في شدة لم تدرك غايتها * مقلب القلب والاعضاء في سقر
 صحيح وجد ضعيف القلب منقطعا * عن حسن مارت موقوف على الخطر
 مسلسل الحزن دهمى مرسل أبدا * موضوع قدر ومتروكا بلا وطر
 وديح الدمع لما بات متصلا * بهجة أدرجت في السقم والضرر
 مفكر الذهن مع تدليس عقله * حظي ولحظي وصفوي عاد في كدر

عليك فما وسعه إلا أنه أحضر فرقة وألبسها للشيخ العربي عند باب المقصورة وركب مراديك متوجها وركب المشايخ وبيدهم الشيخ العربي وذهبوا إلى إبراهيم بيك ولم يكن الأمر رأوا الشيخ العربي ولا عرفوه قبل ذلك فجلسوا مقدار مسافة شرب القهوة وقاموا متوجهين ولم يشكوا إبراهيم بيك بكلمة فذهب الشيخ العربي إلى بيته وهو بيت نسيبه الشيخ أحمد العريان واجتمع عليه الناس وأخذ شأنه في الظهور واحند العربي وشي وذهب إلى الشيخ السادات والأمرء فالبسوه فرقة أيضا ففارق الأمر وصاروا حزينين وتعصبوا لمتزجم طائفة الشوام للجنسية وطائفة المغاربه لانضمام شيخهم الشيخ أبي الحسن القلمي معه من أول الأمر وتوعدوا من كان مع الفرقة الأخرى وحذروهم ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهري يسوس القضية ويستميل الأمرء وكبار المشايخ الذين كانوا مع العربي مثل الشيخ الدردير والشيخ أحمد يونس وغيرهم واستمر الأمر على ذلك نحو سبعة أشهر إلى أن أسعفت العربي العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والأتراك واحتد الأمرء الأتراك للجنسية وأكدوا في طاب الحاققة وتصدى العربي للشوام للذبح عنهم وحصل منه ما حصل لأجل خلاصهم فعند ذلك انطلقت عليه الاسن وأصبح الصديق عدوا وانحرف عنه الأمرء وطلبوه فاخفى وعين لطلبه إلى واتباع الشرطة وعزلوه من الأتقاء أيضا وحضر الأغا وصحبته الشيخ العربي إلى الجامع للقبض على الشوام فاخفوا وفر واوغابوا عن الأعين فاعلقوا وراقهم وسمر وهابا ثم اصطلحوا على الكيفية المذكورة آنفا وظهر العربي من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وخمل العربي وأمره بلزوم بيته ولا يقار ش في شيء ولا يتداخل في أمر فعند ذلك اختل بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقرء القرآن ونزلت له نزلة في أتئيه من القهر فاشار واعليه بالصدق وصدقوه فازداد تألمه وتوفي ليلة الخميس سابع جمادى الأولى من السنة ووجهه بصباحه وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل وحضره مراد بيك وكثير من الأمرء وعلى أغا كتحدا الجاوبشية ودفن برحاب السادة الوفائية وذلك بعد الحادثة بتسعة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى (ومن آثاره) رسالة ألفها في سر السكيني باسم السيد أبي الأنوار بن وفا أجاد فيها ووصلت إلى زيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن الزين حاشية وقرظ عليها الشيخ العربي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومات الشرف السيد قاسم ابن محمد النونسي كان اماما في الفنون وله يدطولي في العلوم الحارجة مثل الطب والحرف وكان معه وظيفة تدريس الطب بالبيمارستان المنصوري وتولي مشيخته وراق المغاربه مرتين الأولى استمر فيها مدة وفي تلك المدة حصلت الفتن ثم عزل عنها وأعاد الدروس في مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ مطهر وله تقر يظ علي المدائح الرضوانية جمع الشيخ الأداكوي أحسن فيه وكان ذا شهامة وصرامة في الدين صعبا في خلقه ورعا بالعلماء وكادت أن تكون قنينة عظيمة ولكن الله سلم توفي بمدان تعال كثيرا

أقرانه واشترى دار احسنة بالقرب من الجامع الازهر وهي التي كانت سكن الشيخ الحنفى في السابق وتعرف بدار القطري وتردد الاكابر والاعيان اليه وانكبت عليه أصحاب الدعاوي والمستفتون وصار له خدم وأتباع وفراشون وغير ذلك وسافر الي مصر وكان كريم النفس سمحا بما في يده يحب اطعام الطعام ويعمل عزائم الامراء ويخلع عليهم الخلع ولما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمهورى وتبين قرب وفاته وفراغ أجله تناقت نفس المترجم لشيخة الازهر ادهى أعظم مناصب العلماء فاحب الاستيلاء عليها والتوصل اليها بكيفية وطريقة فحضر مع شيخ البلداير ابراهيم بيك الي الجامع الازهر وجمع الفقهاء والمشايخ وعرفهم ان الشيخ أحمد الدمهورى اقامه وكيلاعنه وبعد أيام توفي الشيخ الدمهورى فتعين هولاء شيخة بتلك الطريقة وساعده استمالة الامراء وكبار الاشياخ والشيخ أبو الانوار السادات وما يهده معهم في تلك الايام وكاد يتم الامر فالتدب لتقص ذلك بعض الشافعية الخاملين وذهبوا الي الشيخ محمد الجوهري وساعدهم وركب معهم الي بيت الشيخ البكري وجمعوا عليهم جملة من اكابر الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسي والشيخ أحمد السنودي والشيخ حسن الكفر اوى وغيرهم وكتبوا عرض حال الي الامراء وضمونه ان مشيخة الازهر من مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قديم عيدا وخصوصا اذا كان آقايا وليس من أهل البلدة فان الشيخ عبدالرحمن كذلك وموجود في العلماء الشافعية من هو أهل لذلك في العلم والسن وانهم انفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ أحمد العروسي وختم الحاضر ون على ذلك العرض حال وأرسلوه الي ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقفوا وأبو وقال ابراهيم بيك أى شىء هذا الكلام أمر فغله الكبار يبطله الصغار ولا يثى ان الحنفية لا يتقدمون في المشيخة علي الشافعية الحنفية أليسوا مسلمين ومذهب النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزى بر حنفى والسلطان حنفى وثارث فيهم العصبية وشدوا في عدم التقص ورجع الجواب للمشايخ بذلك فقاموا علي ساق وشدوا الشيخ محمد الجوهري في ذلك وركبوا بأجمعهم وخرجوا الي القرافة وجلسوا بمجامع الامام الشافعي وبتأويبه وكان ذلك ليلة الجمعة واجتماع الناس للزيارة فهرعت الناس واجتمع الكثير من العامة ينظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان للامراء اعتقاد وميل للشيخ محمد بن الجوهري وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخول بيوتهم وردصلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين فسمى أكثرهم في انفاذ غرضه وراجمو امراد بيك وأومروه حصول العطبله ولهم أو ثوران فتنة في البلد وحضر اليهم علي أغا كتبخدا الجاويشنية وحاجبهم وحاجب جوه ثم قام وتوجه وحضر مراد بيك أيضا للزيارة فكلمه الشيخ محمد وقال لا بد من خروء تلبسها للشيخ العروسي وهو يكون شيخا عني الشافعية وذلك شيخا علي الحنفية كان الشيخ أحمد الدردير شيخا لذكية والبلد بلد الامام الشافعي وقد جئنا اليه وهو يأمرك بذلك وان خالفت يخشى

السلاح بغزة (وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال) عمل موكب المحمل وخرج الحجاج وأمير الحاج مراد بيك وخرج في موكب عظيم وطلب كثير وتفأخر وماجت مصر وهاجت في أيام خروج الحج بسبب الاطلاع وجمع الاموال وطلب الجمال والبغال والحمر وغصوب البغال الناس ومن وجدوه را كباعلي بفضلة أنزروه عنها وأخذوها منه قهر افان كان من الناس المعترين أعطوه ثم ماوا لافلا وعلت أسعارها جدا ولم يعد حجاج مثل هذه السنة في كل شيء وسائر فيه خلائق كثيرة من سائر الاجناس وسافر صحة مراد بيك أربع صناحي وهم عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشايبوري وعلي بيك المالطي وذوالفقار بيك وأمرأء وأغوات وغير ذلك أكبر كثيرة وأعيان وتجار (وفيه) حضر واحد أغا وعلى بده تقرر لاسماعيل باشا على مصر كما كان وكان لما أتاه العزل نزل من القلعة في غرة رمضان وصام رمضان في مصر العتيقة ولما انقضى رمضان تحول الى المعادلية ليوجه الى السويس ويذهب الى جدة حسب الاوامر السابقة فقد رآه الله بموت ابراهيم باشا وحضر التقرير له بالولاية ثانيا فركب في يوم الاثنين سادس القعدة وطاع الى القلعة من باب الجبل * وأما من مات في هذه السنة من الاعيان * ولد مات الشيخ الفقيه الامام الفاضل شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي الازهرى ولد بقاعة العريش من اعمال غزة وبها نشأ وحفظ بعض المنون ولما مر عليه الشيخ العارف السيد منصور السمريني في بلده وجدته متيقظا نبيها وفيه قوة استعدادية وحافضة جيدة فاخذته صحبته في صورة معين في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه لا يفارقه وأذن له بالحضور في الازهر فكان يحاضر دروس الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو والمعقول ولما توجه السيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشغل بالعلم فلازم الشيخ أحمد السليمان في الملازمة جيدة وحضر عليه غالب الكتب المستعملة في المذهب وحضر دروس الشيخ الصعدي والشيخ الحنفى ولقنه الذكرو وأجازوه وألبسه التاج الحلوتي ثم اجتمع بالمرحوم الوالد حسن الجبرتي ولزازه ملازمة كليه ودرجه في الفتوي ومرآة الاصول والفروع وأعانته على ذلك وجد ان الكتب الغربية عند المرحوم فترونق ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوامو به تخرج الحقير في الفقه فأول ما حضرت عليه متن نور الايضاح للعلامة الشرنبلاي ثم متن الكنتز وشرح له ملا مسكين والدر المختار شرح توير الابصار ومقدار النصف من الدرر وشرح السيد على السراجية في الفرائض وكان له قوة حافظة وجوده فهم وحسن ناطقة فيقرر ما يطالعهم من المواد عن ظهر قلبه من حفظه بفضاحة من غير تعلم ولا تركيز وحج في سنة تسع وسبعين من القلزم منفردا متقشفا وأدرك بالحرمين الاخير وعاد الى مصر وحصلت له جذبة في سنة ست وثمانين وترك عياله وانسأخ عن حاله وصار يأوي الى الزوايا والمساجد وياتي دروسا من الشفاء وطرق القوم وكلام سيدي محي الدين والغزالي ثم تراجع قليلا وعاد الى حالته الاولى ولما توفي مفتي الحنيفة الشيخ أحمد الحماقي تعين المترجم في الاقناء وعظم صيته وتيز على

ذرا من مات في هذه السنة من الاعيان

الخبير بنزول اسمعيل بيك الى البحر وسفره من الشام الى الروم وغاب أمره (وفي أواخر شهر ربيع الاول)
وقعت حادثه بالجامع الازهر بين طائفة الشوام وطائفة الأتراك بين المغرب والعشاء فهجم الشوام
على الأتراك وضربوهم فقتلوا منهم شخصا وجرحوا منهم جماعة فلما أصبحوا ذهب الأتراك الى
ابراهيم بيك وأخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والمتكلم على
طائفة الشوام وسأله عن ذلك فاخبره عن أسماء جماعة وكتبهم في ورقة وعرفه ان القاتلين تقييوا
وهربوا ومثي ظهوروا أحضرهم اليه ولما توجه من عنده فنحس ابراهيم بيك عن مسميات الاسماء
فلم يجد لهم حقيقة فأرسل الى الشيخ أحمد العروسي شيخ الازهر وأحضر بقية المشايخ وطلب
الشيخ عبد الرحمن فتغيب ولم يجده فاغتاظ ابراهيم بيك وعزلوه عن الائتاء وأحضروا
الشيخ محمد الحريري وألبسوه خلعاً ليكون مفتي الحنفية عوضاً عن الشيخ عبد الرحمن وحشا خلفه
بالطلب ليخرجوه من البلدة منهياً فشفع فيه شيخ السادات وهرب طائفة الشوام باجمعهم وسمر الاغا
رواقهم ونادوا عليهم واسمرا الامر على ذلك أياماً ثم منعوا المجادلة والطبرية من دخول الرواق وبقطع
من خبزهم مائة رغيف تعطي الأتراك دية المقتولين وكتب بذلك محضر باتفاق المشايخ والامراء وفتحوا
الرواق ومرض الشيخ العريشي من قهره وتوفي رابع جمادي الاولى (وفي أواخر شهر جمادي الثانية)
توفي الشيخ محمد عبادة المالكي (وفيه) جاءت الاخبار بان حسن بيك ورضوان بيك قوي أمرهم
وجموا حرموا وحضروا الي دجر جاوالتف عليهم أولادهم امام والجماعة واسمعيل أبو علي فتجهز
مراد بيك وسانفر قبله أيوب بيك الصغير ثم سافروا أيضاً فلما قربوا من دجر جاولي القبالي وصعدوا
الي فوق فاقام مراد بيك في دجر جالي أوائل رجب وقبض على اسمعيل أبي علي وقتله ونهب ماله
وعبيده وفرق بلاده على كشافه وجماعته (وفي منتصف شهر رجب) ظهر بصرو ضواحيها مرض
سماه بابي الركب وفسا في اتاس قاطبة حتي الاطفال وهو عبارة عن حمي ومقدار شدته ثلاثة أيام وقد
يزيد على ذلك وينقص بحسب اختلاف الأزجة ويحدث وجما في المفاصل والركب والاطراف
ويوقف حركة الاصابع وبعض ورم ويبقى أثره أكثر من شهر ويأتي الشخص على غفلة فيستخن
البدن ويضرب على الانسان دماغه وركبه ويذهب بالعرق والحمام وهو من الحوادث الغريبة (وفي
عشرى رجب) وصل مراد بيك من ناحية قبلي وصحبته منهوبات وأبقار وأغنام كثيرة (وفي يوم
الجمعة ثاني عشره الموافق لثاني شهر مسري القبطي) أوفي النيل المبارك ثم زاد في ليلتها زيادة كثيرة
حتي غلا على السد وجري الماء في الخليج بنفسه وأصبح اتاس وجدوا الخليج جبار يوفيه المراكب
فلم يحصل الجمعية ولم ينزل الباشا على العادة (وفي أواخر شهر شعبان) وصل الى مصر قبايجي باشا ويده
أوامر بعزل اسمعيل باشا عن مصر ويتوجه الي جدة وأن ابراهيم باشا والي جدة يأتي الى مصر وقرمان
آخر بطلب الحزينة (وفي شهر شوال) وصلت الاخبار بوجوب علي بيك المروحي وحسن بيك سوق

أحداث الركب في مسري

فيها كما جواهرها يتيمه * ودره في كنزها عديمه
نظمتها من فكرتي القديمة * وأدمي من الهوي كديمه
علي خدودي في الدياجي بحري

ثم الصلاة والسلام النامي * غلى الرسول المصطفى التهامي
وآله وصحبه الكرام * ماقال شمس في ابتداء الكلام
أرجوزة قد صاغها من در

ولاديب العصر الشيخ قاسم مدائح في المترجم ومنها الموشح المشهورين أهل المغاني والآلاتية من

نواه وهو فيك كل ما أرى حسن * مذكرات شكلك الحسن

جل من به عليك من * أيها الذي الصدود سن

من سيف أدعجيك سن * مذحمت مقلتي الوسن

مدمي دمانما عند ماها * روي بالاما ظما من نأما

ان صبك النجيل أن * جن كلب الظلام جن

بالشجا بنوح والشجن

صل فتى له الهوى فتن * يا أخا الهلال والفتن

والغزال الاغيد الاغن

نزهة الفؤاد والنظر * عنبري خاله خفر

روضه الجمال والنظر

وجبه كانه القصر * في غياهب من الشعر

فوق غصن قد ظهر

مفرد البها زها أخجل المما يا أولى النهي وها الجسم قدوها

الرجاء خير مؤتمن * جاء بالفروض والسنن

أرتجي بحقه المنن * والبقاعلي مدى الزمن

للأمير ذي اللوى حسن

سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

(في يوم السبت خامس المحرم) وصل الي مصر اسمعيل باشا والي مصر ويات ببرابا ليلة
النسب المذكور وركب لامراء في صباحها وقابلوه ورجعوا وعسى الآخر وركب الي
العادية وجلس بالقضرو تولى أمر السماط مصطفى بيك الصغير (وفي يوم الثلاثاء ثامن المحرم) ركب
الباشا بالوكب ودخل من باب النصر وشق القاهرة وطوع الي القلعة وعماله شنكا ومدافع ووصل

من فضة أو عسجد أو تبر
وقده في الين والثني * كغصن بان أثمر التمني
أوامياو يلايه قدفتي * بعجبه والنيسه والتجني
وقامة فاقت جميع السمر
وعطفه المياس في اعتداله * وكأنه النسيم في اعتداله
من قاسه بالبدر في كاله * أو بالقضيب الرطب في اعتداله
تبت يدا من فتي لا يدري
لو كان مثلى فإني الحسان * فريدهذا العصر والاولان
يمسى سمير الوجوه والاشجان * وفي بحار الذل والهوان
أضحى غير يقاد معه كالنهر
أوبات في قيد الهوى العذرى * تبيكي عليه باكيات الحلي
ويندب الاطلال في العشى * وحبسه لزئيب ومي
ألبسه ثوب الضنا والضر
لكنت منه قد بلغت قصدي * وفي هواه قدم ملكت رشدي
ولم أعامل بالجفا والصد * ولم أقابل به سدا بالصد
من سيد حكمته في أمري
لكنته سلطان أهل عصره * فريد وقته ووحيد دهره
والناس طرأت تحت طي أمره * له عبيد في قيود هجره
يخشونه في سرهم والجهر
وكالرشا والظبي في النفار * والليث في مهامه القفار
لم يربح يوما حرمة الجوار * ولم يخف من عالم الاسرار
في قتلي من دون أهل عصرى
هذا وكم أبديت من مقال * منظم كالدر واللالى
أشهى الى النفوس من زلال * في حب هذا الظبي والغزال
لعله بالوصل يشفى ضري
ويعف عما صاغه بناني * من محكم البديع والبيان
فإني في خدمة الحسان * ومدحة الاحباب والاخوان
أنفقت عمر اياه من عمر

وهيجا بين الوري جفوني * وأظهرا في حبه شـجوني

والبساني فيه توب الضر

وفرقه كم فيه من معاني * لمن غدا في عشقه يعانى

وهديه حدث عن السنان * أوحية تسمى بلا تواني

هذا وكم في طيه من نشر

وطرفه السقيم ذو الفقار * مهند يروم أخذ الثار

لو كان فيه العشق باختيارى * ما بات فيه خالع العذار

ولم أجمع بين الوري بالسر

ولحظه منه استجار قاي * لانه عن المنون بندي

كم فيه ظلما مات من محب * وكم غريق في بحار الحب

لم يهتدى في سيره لبر

وخده منه الورود مجني * كانه زهر الربيع حسنا

أوجنة لها الفؤاد حنا * أروضة فيها الهزار غني

من الصبا عند ابتسام الزهر

وخاله في الوجنة البهيه * قد قام يدعوسأر البربه

هذا وكم في الحب من بليه * أفله يقود للمنيه

من كان في عشق الحسان يدري

وثغره حدث عن الصباح * اذا بدا عن فالق الاصباح

عن الضياء والكوكب الواضاح * عن الشفاعة شارح المصباح

عن ابن بسام عن ابن الزهرى

وسنه حدث عن اللآلى * والجوهر الفرد الثمين الغالي

أو عقد در عز عن مثال * قد صاغه الخلاق ذو الجلال

وزانه بالنظم بعد النثر

وريقه أشهى الى النفوس * من خمرة تدار في الكؤوس

سقامها أبهى من الشمس * ونشرها أذكى من العروس

وريحها يفوق كل عطر

وجيده تيمها اذا الواه * خرت سجودا عنده الجياه

وقال فيه العاشق الاواه * ما حياتي فيمن براه الله

فقلت حالي فيك ليس يخفى * فلا تكلفني أعيد حرفا
واقنع بما ذكرت فهو أشفى * لعله بين الضلوع تخفى
قدصنتم اعن عاذلي ذى الشر

فقال لي ان كنت بي معني * ومحسنابي في الغرام ظنا
صف بعض حسني أيها المعني * فان من أحب ظبي اغنى
من رمل أو من قوا في الشعر

فقلت وصفي فيك يا غزالي * وردي وتسبيحي مدى الياالي
لله كم قدصنت من لآلي * في حسنك الموصوف بالكمال
وأنت في نيه اليبها والمفخر

وقت فيه خالع العذار * وبائع الحياء والوقار
ووصفه بين الوري شعاري * هذاوكم في عشقه أداري
من لأم ومن حسود غمر

وصرت فيه مدنقا عايلا * متيما وخاضعا ذليلا
ولم أجد لي في الهوي خيلا * وكلها له أقم ذليلا
في حبه يقول لست أدرى

وكلها أبدي له غرامي * ولوعتي وشدة الاسقام
وفكرتي وكثرة الاحلام * وصبوتي فيه علي الدوام
بقول دعني قد جهلت قدرى

وقائل صف حسن من تهواه * فان فيه العاشقين تاهوا
فقلت يا سبجان من سواه * من نطفة وجل من ولاه
سلطان حسن تاجه من در

جماله ماذا أقول فيه * وحسنه من ذايك فيه
ووصفه قد جل عن شبيه * ظبي ليوث الغاب تحت شيه
له أسارى في قيود الهجر

وبعد جينه وضاح * كانه من ضوءه مصباح
أو بدر تم نوره فضاح * أو كوكب درى أو مصباح
أو الثريا مع طلوع الفجر

وحاجباه تحت ذا الجبين * قد شاهما في الرسم حرف النون

بحق من ولاك في البريه * سلطان حسن كامل المزيه
بما أنا فيه من البليه * في بكرة النهار والعشيه
وأنت في أوج البهاوانخر
بحق من رقاك للمعالي * وفي هواك تيم الموالي
وسلسل الدموع كاللآلى * من أعبني في حالك الليالي
خذلى بثاري منك واقبل عذري
بقصدك المنصور ذي الدلال * وحسنك الهادي من الضلال
ووجهك الرشيد ذي الجمال * وخالك السفاح ذي الجلال
رفقا بما من الوفا ذي السر
بلحظك المهند الصقيل * وطرفك المدعج الكحيل
بخدمك المورد الاسيل * وشرعك المنظم الجميل
وريقك الأحلي الرحيق العطر
لا تجعل الصدود لي جوابا * ولا علي الأبواب لي حجابا
فان جسمي في هواك ذابا * وقابلي المضني عليك شابا
وعبرتي فيك كموج البحر
واعطف علي مضناك فهو حقا * مما دهاه فيك مات عشقا
وارحم عليا من جفاك رقا * بين الربوع والطلول ملتي
علي فراش حشوه من حجر
واسمج بقطف وردة الحدود * ورشف ثغر باسم منضود
وضم قد عادل مملود * ودع ملام العاذل الحسود
في صبك المضني حليف القهر
ولا تطع في هجره اللواحي * فانه سكران فيك صاحي
ووجده قدشاع في النواحي * وما عليه قط من جناح
في الحب ياريم الفلايابدري
هذا وما أحلاه حين مالا * تهزه ريح الصبا دلالا
وانت تهما وانثني وقالا * أعد على مسامعي مقالا
من جنسه فروع علم السحتر

وما انتهى في العدمتحت حصر

قد حرمت طيب الكري عيناه * وحمل أثقال الهوى أعياءه
وقلبه مما به أواه * وأنت يا ضبي النقا ثياه

عن لوعة المشتاق لست تدرى

بحق سقمي فيك يا طيبني * بغريتي عن منزلي الرحيب
بما أنافيه من الذئيب * لا يجعل الحرمان من نصيبي
ولا تعاتبني بفرط الهجر

بحق ماني مهجتي من الهوى * وما يقلي من تباريح الجوى
صل مغرم أضره ظول النوى * ولم يجد لدائه يومادوا

الالقاء مع ابتسام الثغر

بحق سهدي في الدجى ووجدى * وأدمى من فوق صحن خدي
وما أقامى فيسك يا ابن ودي * من الاسى مع الجفا والصد
دع القلاب الله واغتم أجري

بحق عصياني عليك اللاحى * وسوء حظي فيك وافضاحي
وما بأحشأني من الجراح * جد بالرضا والعمو والسماح
وأمر بعرف يا شقيق البدر

بحق نوح والظلام فاحم * وليس عندي في الديار راحم
بعاذل لي فيك كم يزاحم * قد عرفتني قدره الملاحم
عظفاني هواك عيل صبرى

بحق صبرى واثقى ودبني * وحسن ظني فيك مع يقيني
بحرقتي وأدمى ترويني * وفرقتي وأنت لاتدنيني
من بابك العالى الرفيع القدر

بحق من أغمراك في تلافى * وأظهر الوفاق في خلاني
وحسن المجران والتجاني * وبالذى قدشاع من عفاني
في ملة العشاق سهل أمري

بحق من أعطاك خلة احسنا * وأحرم الجفون فيك الوسنا
وبالذى أذهب عنك الحزنا * وصير القلب الجرمج سكنا
لذاتك الحسنا بمرعمرى

مهذبا وحسنه بهي * مؤدبا وعقله وهي

كانه يوسف هذا العصر

محجبا عن أعين العشاق * ممنعا عن مقالة المشتاق

ما مثله في الروم والعراق * ولا بلاد الشام بانفاق

ولا بمكة ولا بمصر

عن حفظه لقد سماه رضوان * ففروا شتات له الجنان

إذا تنفى حارت الولدان * أو ماس بها قالت الاغصان

يا خجاتي هذا بقدي يزري

وعند ما عاينته غزالا * ميس في ثوب البهادلالا

أو بدر سم بالضياء اتلالا * أو غصن بان قدرنا ومالا

أو خلقة قد صاغها ذو الامر

أيقنت أن الله قد أنشاه * لي فتنه فقلت جل الله

تبارك الرحمن ما أحلاه * من أعيد في عصره لولاه

مالذلي في الحب نظم النثر

ولاحلالى في الهوى تذلي * وراق لي في حسنه تغزلي

ولم أكن عن الوري بمعزل * ومارت لي من جفاه عذلي

ورق لي وجد اصم صم الصخر

وقلت حاشا ربنا يعذب * من في هومي هذا الرشا يعذب

ظبي ثلاثي في هواه أقرب * لانه عن أعينى محجب

وكم حجاب دونه وستر

ما حيلتي مرى به أبلافي * وفي بحار عشقه رمانى

ان جادلى بقره زمانى * من غير واش فيه قد دهانى

بكيد ومكره والسحر

ناديته بالله يا حبيبي * رفقا بصب واله كئيب

ولا تطع مقالة الرقب * في عاشق متم غرب

دموعه فوق الحدود تجرى

بيت ليله نبت الشكوي * لعالم السر الخفي والنجوي

وعنده من الهوى والشجوي * مالا تطيقه جبال رضوي

بحر التدى من اسمه السامي حسن * وقد الاجياد اطواق المنن
ومن على الحج الشريف مؤتمن * ووجهه في كل قلب قدسكن
لاسيما اهل التقى والبر

وحل بالمحلة الكبير * كأنه شمس الضحى المنيرة
وخيرة المولى أجل خيره * طافت به خلائق كثير
لانه أمير هذا العصر

وشاع في البلدان والآفاق * حلوه فيها بالانفاق
وجهت وجهى أرتجى التلاقي * وأجتني مكارم الاخلاق
من تحلي بالعطا والبشر

وقدر الرحمن باجتماعى * على جميل الذات والطباع
رأيته حقا بلا نزاع * اجل داع للرشاد داعي
ودرة تيسمة في الدهر

وعند ما عابته أميرا * مفعضا معظما كبيرا
مهنذا مؤدبا وقورا * مبعجلا مكرما مشكورا
لربه في السر ثم الجهر

علقت آمالى به في الحال * ولم أحل عن حبه بحال
ولم امل لفسيره بمال * ولم أبع بسره لخالي
ولم أفضل غيره في عصري

وقمت في مرضاته امتثالا * لامره ونهيه اجلالا
لم أستمع في حبه مقالا * ولم أورى عاذلي مبالا
في غربتي عن معهدى وقصري

وبينما نمس في المحلة * مع مادة أئمة أجهله
رأيت في ربعها المظله * بدراميرا يكسف الاله
ونوره يفوق كل بدر

ظبيا اذا مامر يحلو بالميل * غصنا ذاما من بزرى بالاسل
سلطان حسن عز قدرا بالدول * من قاسه بالشمس في برج الحمل
فليس قطعا بالقياس بدرى

مربا ولحظه هندي * مكملا وقده تركي

وشيت رأسي خطوب الدم

وعند ما قد سطرت عيوني * واسود وجه الشيب من ذنوبي
وكان ما قد كان في الغيوب * ولم أنل بين الوري مطلوبي

وفاتني حقا عظيم الاجر

ندمت حيث لا يفيد الندم * لاسيما اذ لمني القدم

لكن لرب العرش في ذا حكم * يختار فيها الخضم ثم الحكم

والخاذاق النجر ير شيوخ العصر

وتبت عما كان مني في القدم * ومابه على قد جرى القلم

وأدهمى نهمي في جنج الظلم * كأنها البحر الخضم والديم

على الذي ضيعته من عمري

وقلت يا نفس الى مولاك * تضرعي كي تسمعني شقواك

وتلهمني بعد الشقا تقواك * فان مولى في الحشار باك

يمحو عن العاصين كل وذر

ويغفر الآثام والذنوب * ويستتر الزلات والعيوبا

ويجبر الاباب والقلوبا * ويجمع الطالب والمطلوبا

في جنة حصباؤها من در

فبادرت نفسي الى المتاب * من بعد فرط الهمم والتصابي

وادهمى نهمي كالسحاب * على الذي قد ضاع من شبابي

في خزية وفرة واصر

ولم أزل في غاية الصلاح * أجيب طوما داعي الفلاح

ولم أطع في الخير من لواحي * هذا وكم جددت من نواحي

على ليال قد مضت في خسر

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والبلاد يشير

وسعدته أمامه يسير * كأنه في عصره وزير

أويوسف الحسن عزير مصر

أعني به أمير ذى الاواء * وصاحب العزم مع الهناء

ذا الطالعة البهية الحسناء * والحكم والآداب والحياء

والمجد والقدر العلي والفخر

وخالقي بالذنب قد بارزت * وسیدی لامره خالفت

وقد نسيت وحشتی فی قبري

وكم عصيت في الهوى رحمني * وملت مع نفسي الي الحسران

وكم أطعت في الدجي شيطاني * ولم أراع جانب الديان

حقي انقضی عمري وضاع أجري

وكم نصوح خلته عذولا * وعالم حسبه جهولا

ومرشد ظننته ضليلا * وذوانتباه لم يكن غفولا

نبتته في الحب خلف ظهري

وكم لاعمال الهدى رفضت * وعهد رب العرش قد انقضت

وكم لجلباب الحيا امطت * وفي سبيل اللهو قد ركضت

خيول وجدي فهمی فيه مجرى

وكم أضعت الفرض والمندوبا * في حبش لم يكن مطلوبا

وكم أطعت الحب والمحبوبا * ولم أزل عن الهدى محبوبا

وليس عندي ذرة من ير

وكم رآمت في ميادين الهوى * ورضن قبلي والنؤاد قد غوى

وملت عن طرق الرشاد والدوا * ولم أراقب من علي العرش اسنوى

سبحانه من عالم بالسر

وكم الي اللذات قد سعيت * بأرجل حالا وما ونيت

وكم عن الطاعات قد سهيت * وعن سبيل النعي ما انتهيت

ولم أقدم خوف رب الحشر

حقي رأيت عسكر الشباب * ولى وصار العمري في اضطراب

والشيب حطر رحله يبابي * وابيض فودى ودنا اغترابي

من منزلي الى مضيق قبري

وأكثر الاخوان والاقران * قد انظروا وسبحان ذي الغفران

وكسا بدعوني شيطاني * أجيبه حالا بلا تواني

حقي تحملت عظيم الوزر

وكل مني كاتب الشمال * ومل عني صاحبي ومالي

ولم أفق من سكرتي لحالي * حتى دهاني حادث الالبالي

وكم ليالٍ بتها ذا حزن * في سجن من أضحى أمير الحسن
وأدمى في وجنتي كالمن * وعاذلى في الخب ليس يثني
على خيرا بعد طول صبرى

وكم نوح نحت فيها وحدي * في غفلة الواشين خوف الصد
ولم أرى صباح حليف وجد * يكون عونى في بلوغ قصدي
من مفرد عن لوعتى لا يدري

وكم مضيق في الهوى ولجته * ومغلق بحيدتى فتحتته
وبجر عشق زاخر قد خضته * ومهمه جنح الدجى قطعته
والاسد خانى في الفيا فى تجرى

وكم شجاع في هوى من أهوى * ألبسته ثوب الضنا والبولوى
قذبات في سجن الامى والشكوى * وماله يوماسمعت دعوى
ومات في قيد الجفا والضر

وكم أو يقات مضت في أنس * مسامري فيها حبيب النفس
والكاس يجلى بيننا كالشمس * وليس ندرى يومنا من أمس
سكري ولم نخش ولا الامر

وكم سمعت الناي والاورا * مع رفقة قد تخجل الاقمارا
وكم بلغت القصد والاطارا * وبت ليلى أنظم الاشعارا
في أهيف ألمى نقى الثغرى

وكم خلعت في الهوى عذارا * وسامرتنى في الدجى عذارى
وكننت في القرام لأجارى * كأن لى عند الحسان نارا
أخذته في غفلة من دهرى

وكم قظفت وردة الحدود * وفزت بالضم من القدود
هذا وما حلت عن العهود * ولا تعدت عن الحدود
فى نشوتى وغشيتى وسكرى

وكم سبحت فى بحار النوى * جهلا ولم أخش عذاب الهوى
ورحت مع نشر الهوى والطوى * فى حب ربان البهاوى
وعلوة ذات العلى والقدرى

وكم الى العصيان قد سارعت * ولارنكاب الاثم قد بادرت

عبداله في الدهى ثم الامر
هذا وجل القصد من أهل الادب * ومن لهم في العلم والفضل الرتب
أن يكتبوا ما أقول بالذهب * ويسموا قضية هي السبب

في نظم ما قد صنعته من در

قد كنت فيما من أبي * مولعا بالحب والغرام

أهوي ملبح القد والقوام * ومن لماء العذب كالمدام

وخده الوردى مثل الجمر

وأعشق الظبي الاغن الاغيد * من قد ه مثل النصوصن أُميد

ووجهه له المملوك سجد * اذا رأته الاسد خوفا ترعد

من لحظه وما حوى من سحر

لا سيما من كان في دلالة * كيو سف الصديق في جماله

أوغصن بان ماس في اعتداله * أو بدرتم لاح في كماله

في أربع في الشهر بعد العشر

وأشتهي ملبحة الطباع * جميلة الاخلاق والاوزاع

وتزهة الابصار والاسماع * من كل في أوصافها يراعى

وحسنها قد حارني فكري

كحيلة العينين كالخوراء * اذا تثنت حار فيها الرأى

حديتها أشهي من الصهباء * الى النفوس أو زلال الماء

عند الهجير في اشتداد الحر

أسيلة الخدين كم اليها * مالت نفوس العاشقين تيمها

هيفا مايك القيد يشتهرها * ثقيسلة الاردا ف ايس فيها

عيب يرى الانحول الخصر

هذا كم في الاهيف المصان * أبدت نظاما محكم المباني

أهبي من الياقوت والمرجان * مترجما عما حوى جناني

من لاعج بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح القيد * أشفيت نفسي في النيا في اليد

وجئت الآفاق كالطريد * وليس لي في الحب من رشيد

بداني على صلاح أمري

وقد كساهم حلة من التقي * وخصهم بالعتق في يوم اللقا
من حزنار سهرت في الحشر
والشكر في السراء والضراء * لعالم الجبر مع الخفاء
مصور الجنين في الاحشاء * ومنقذ القرقي من البلاء
ومنزل اليسرين بعد العسر

ثم الصلاة والسلام سرمدًا * علي الرسول الهاشمي أحمدًا
واله وصحبه ذوى الهدي * ما أن ذو وجد وغني منشدًا
من رجز منظم كالدر

وتابعهم أنجم الهداية * وأبجز العلوم والرواية
ومن يديهم معدن الولاية * ما عاشق قد أظهر الشكاية
من نار حب قد ذكت في الصدر

وبعد فاسمع بأخالفنون * معانياتنيك عن شجونى
سقطتها من أدمع الجنون * لى يراها قرّة العيون
أعنى به سلطان هذا العصر

مولي الوري من قد حلا بين الملا * وفي صلاح العصر أضحى مرسلًا
وهم أعار الظبي طرفاً أكملًا * غصن أمداً بان قد أكملاً
ومن يحياه ضياء الفجر

ظبي يصيد الاسد في الغابات * ويزدرى الاقار في الهالات
ان مر بالصهباء في الحانات * أو طاف بالدنان والسقاة
تمايلت سكر ابغير خمر

بقده قد أختجل المرانا * وأعجز الأبطال والشجعانا
بلحظه لقد سبي الغزلانا * ولم هدي بوجهه حيرانا
الى الهدي في البر ثم البحر

ترب الهلال الاهيف الفريد * صنو الغزال الاغيد الوحيد
بحر الجمال الوافر المديد * نهر الكمال الفاضل المفيد
كتر الرجا انسان عين الدهر

من حبه قد صنته عن غيره * ولم أبج وحقسه بسره
لكنه مذراعني بهجره * جعلت نفسي تحت طوع أمره

يك بمولوكة صنجة فلما تملك على بيك نفي رضوان بيك هذا فمن نفاهم في سنة واحد وثمانين ثم رده
ثم نفاه مع سيده بعد رجوعه من الحج في سنة ثلاث وثمانين الى مسجد وصيف ثم نقل الى المحلة الكبرى
فاقام بها الى سنة احدى وتسعين فكانت مدة اقامته بالمحلة نحو ثمان سنين فلما تملك اسمعيل بيك
أحضره الى مصر وقلده امارة للحج سنة واحد وتسعين كما ذكر فلما انضم العلوية الى المحمدية ورجعوا
الى مصر وهرب اسمعيل بيك بمن معه الى الشام لم يخرج معه وبقي بمصر لكونه ليس من قبيلتهم وانضوي
الى العلوية كغيره لظنهم بنجاحهم فوقع لهم ما وقع وقتل مع أحمد بيك شنن بشرأوتوا بهما الى بيوتهما
وكل منهما ملفوف في قطعة خيمة ودفن حسن بيك المذكور الى رحمة الله وكان أمير اجايلا مهذباً كريم
الاخلاق لين الجانب يحب أهل الصلاح والعلم وعاشر بالمحبة صاحبنا الفاضل اللبيب الاديب الشيخ
شمس الدين السمر باني الفرغلي وأحبه واعتبط به كثيراً وكرمه وحجرت عنده مدة اقامته بالمحلة ومنه
عن الذهاب الى بلدة الانزبارة عياله فقط في بعض الاحيان ثم يعود اليه سر يما ويستوحش لغيابه عنه
فكان لا يأتئس الا به وللشيخ شمس الدين فيه مدائح ومقامات وقصائد فمن ذلك ما ضمنه في مزوجته
نفحة الطيب في محاسن الحبيب ولرقتها وسلاستها أوردتها هنا وهي

يقول شمس الدين قبح لقباً * الفرغلي شهرة ونسباً
الشافعي مذهبا وحسباً * الاحمدي طريفة وأدباً
السمر باني من هواه عذرى

سبحان من في العالمين ولي * مليك حسن باليهما تجلى
وأورث العشاق طرادلاً * فهم حيارى في الوري أذلاً
دهو وعهم فوق الحدود بحري

وقد أتى الى خالق البرايا * ومجزل الخيرات والعطايا
من لم يؤاخذ قط بالخطايا * من هام في مهامه البالايا
وخاض بحر اياه من بحر

وجل من أودع في الجفون * فنون سحر حررت سكوتى
وأظهرت لواعج الشجون * من كل قلب واله مفتون
بحب زيد في الهوى وعمرو

وعز من قد صاغ من تراب * ظيباً حلا في حبه اغترابي
ولذي في عشقه عذابي * أوأه لو يسمع باقترابي
من وجهه الوضاح ترب البدر

أحمد فهو الذي قدونفا * عباده لعشق غزلان النقا

من القبة الي القلعة وكان ما ذكر واستمر عبد الرحمن بيك مرهيا بالمسطة حتي حضر اليه أتباعه وشالوه ودفنوه بالقرافة ومات ❀ الامير أحمد بيك شنن وأصله مملوك الشيخ محمد شنن المالكي شيخ الازهر فصل بينه وبين ابن سيده وحشة ففارقه ودخل في سلك الجندية وخدم علي بيك وأحبه ورقاه وأمر الي أن قلده كتخذ الجاويشية فلم يزل منسوبا اليه ومنضمه الي أتباعه وتقلد الصنجدية وصاهره حسن بيك الجداوي وتزوج بابنته وبني لها البيت بدر بسعادة ولم يزل حتي قتل في هذه الواقعة وكان فيه لين جانب ظاهري ويعظم أهل العلم ويظهر لهم المحبة والتواضع ❀ ومات ❀ الامير ابراهيم بيك طنان وهو من ممالك حسن افندي مملوك ابراهيم افندي المسلماني وكانوا عدة وعزوة معروفين وشهورين في البيوت القديمة ومنهم مصطفى جرجي وأحمد جرجي ثم لما ظهر أمر علي بيك انتسبوا اليه وخر جوامع محمد بيك عند ما ذهب لبحار به خليل بيك وحسين بيك كشكش ومن معهم بناحية المنصورة فوقع في المقتلة أحمد جرجي المذكور وأعجب بهم محمد بيك في تلك الواقعة فأحبهم وضمهم اليه ولازموه في الاسفار والحروب ولما خالف علي سيده علي بيك وهرب الي الصعيد خرواهه كذلك ومات مصطفى جرجي علي فراشه بمصر أيام علي بيك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم جرجي فلما رجع محمد بيك وتعين في رياسة مصر قلده صنجدقا ونوه بشأنه وأنعم عليه وأعطاه بلادا مضافة الي بلاده منها سنديس ومنية حلقة وباقي الامانة وكان عسوقا لما علي الفلاحين لا يرحمهم وله مقدم من أقبيح خليفة الله من منية حلقة فيغري بالفلاحين ويسجنهم ويعذبهم ويسببهم ويخلص لخدمته منهم الاموال ظلما وعدوانا فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم بيك المذكور مع اسمعيل بيك اجتمع الفلاحون علي ذلك المقدم وقتلوه وحرقوه بالنار وكان ابراهيم بيك هذا ملازم علي زيارة ضريح الاولياء في كل جمعة يركب بعد صلاة الصبح الي القرافة ويؤرقبور البستان وقبور اسلافه ثم يذهب الي زيارة الشافعي ويخرج منه ماشيا فيزور الايثار وما جاورهما من المشاهد المعروفة كيجي الشيبه والسادات الثعالبة والعز وابن حجر وابن جماعة وابن أبي جرة وغير ذلك وكان هذا ذاد اياه في كل جمعة ولما وقعت الحوادث خرج مع اسمعيل بيك الي غزة فلما سافر اسمعيل بيك ونزل البحر تخلف عنه ومات ببعض ضياع الشام وظهر له بصر ودائع أموالها صوره ❀ ومات ❀ الامير ابراهيم بيك بلقيا المعروف بشلاق وهو مملوك عبد الرحمن أغا بلقيا بن ابراهيم بيك وعبد الرحمن أغا هذا هو أخو خليل بيك وكان علي بيك ضمه اليه وأعجبه شجاعته فقلده صنجدقا وصار من جملة صناعته وأمرائه ومحسوبا منهم فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم ❀ ومات ❀ الامير الكبير حسن بيك رضوان أمير الحاج وهو مملوك عمر بيك ابن حسين رضوان تقلد الصنجدية بعد موت سيده وجلس في بيته وطلع أمير الحاج سنة ثمان وسبعين ونسع وسبعين وعمل دفترا در مصر ثم عزل عنها وطلع بالهجر في سنة احدى وثمانين وسنة اثنتين وثمانين وقلده وارضوان

سيده وانفصل عنه وذهب الى قبلى وانضم اليه خشد اشيه أبوب ييك وتعاقدوا وتحالفوا على المصحف
والسيف ونكت أبوب ييك العهد وقضى محمد ييك عليه قطع يده ولسانه أرسل اليه عبدالرحمن أغا
هذا ففعل به ذلك ولما حضر اليه ليمنك به ودخل اليه وصحبته الجلاد تمنى بين يديه وقال يا سلطانم أخوك
أمر ييك بكذا وكذا فلاتواخذنى فاني عبدكم وموركم وصار يقول للجلاد ارفق بسيدي ولا تؤلمه
ومحو ذلك ولما ملك محمد ييك ودخل مصر أرسله الى عبدالله ييك كتمخذ الباشا الذي خامر على سيده
وانقم اليه على ييك فذهب اليه وقبض عليه ورمى عنقه في وسط بيته ورجع رأسه الي مخدومه وبأشر
الحسبة مدة مع الاغوية وكان السوقية يجوبونه وتولي ناظر اعلى الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء
ويتأدب مع أهل العلم ويتقبل شفاعاتهم وله دهقنة وبصر في الامور وعنده قوة نراسة وشدة حزم حتى
غلب القضاء على حزمه عفا الله عنه ومات الامير عبدالرحمن ييك وهو من عماليك على ييك
وصاحبه الذين أمرهم وراقهم فهو خشد اش محمد ييك أبي الذهب وحسن ييك الجداوى وأبوب ييك
ورضوان ييك وغيرهم وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام فلما انقضت أيام علي ييك وظهر أمر محمد ييك
خمل ذكره مع خشد اشينه الى أن حصلت الحادثة بين المحمدين واسماعيل ييك فرد لهم امر ياتهم
الاعبدالرحمن هذا فبقى على حاله مع كونه ظاهر الذكر فلما كان يوم قتل يوسف ييك وكان هو أول
ضارب فيه وهو رب في ذلك اليوم من بقي من المحمدين وأخرج باقيهم منفيين فردوا له صبحيته كما كان
ثم طلع مع خشد اشينه لمحاربة ييك ثم والسوا على اسمعيل ييك وانضموا اليهم ودخلوا معهم الى مصر
كأذكر ثم وقع بينهم التحاقد والتراحم على انفاذا الامر والنهي وكان أعظم المتعاقدين عليهم مراد ييك
وهم له كذلك وتخيّل الفرقان من بعضهم البعض وداخل المحمدية الخوف الشديد من العلوية
الي أن صاروا لا يستقرون في بيوتهم فلازموا الخروج الى خارج المدينة والمبيت بالقصور ونخرج
ابراهيم ييك وأتباعه الي جهة العادلية ومراد ييك وأتباعه الي جهة مصر القديمة فلما كان يوم
السبت سابع عشر جمادى الاولى أصبح مراد ييك متنفخا لادواج من القهر فاخلى مع من ركن
اليهم من خاصته وقال لهم انى عازم في هذا اليوم علي طلب الشرع الجماعة قالوا وكيف نفعل
قال نذهب الي مرمي الشباب ولا بد أن يأتينا منهم من يأتى فنكل من حضر عندنا منهم قتلناه
ويكون ما يكون بعد ذلك ثم ركب ونزل بساطب الشباب وجلس ساعة فحضر اليه عبدالرحمن
ييك المذكور وعلي ييك الحبشى فجلسا معه حصية ومراد ييك يكر لاتباعه الاشارة بضر بهم اوهم
يهايون ذلك ففطن له سجدار عبدالرحمن ييك فغمز سيده برجله فهم بالقيام فابتدره مراد ييك
وسحب بآته وضرب به في رأسه فسحب الآخر بآته وأراد أن يضربه فآلى بنفسه من فوق المصطبة الي
أسفل وعاجل أتباع مراد ييك عبدالرحمن ييك وقتلوه وفي وقت الكبكية غطى علي ييك الحبشى رأسه
بجوخته واحتفى في شجرة الجبىز وركب في الحال مراد ييك وجمع عشيرته وأرسل الي ابراهيم ييك فحضر

ذاسطوة عظيمة ونجور فـ لم يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي
 أول نكته تمت لعلي بيك في الشام وبها طمع في استيلاء الشام فلما حصلت الوحشة بين محمد بيك
 وسيده علي بيك انضوى الى محمد بيك فلما استبد بالامرقده أيضا الاغوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد
 بيك انحرف عليه مراد بيك وعزله وولى عوضه سليمان اغاؤذلك في سنة تسعين ولما وقعت المنافرة بين
 اسمعيل بيك والمحمدية انضم الى اسمعيل بيك ويوسف بيك واجتهد في نصرتهما وصار يكره
 ويفر ويجمع الناس ويعضد المتأريس ويعمل الخميل والمخادعات ويذهب ويحجيء الليل والنهار
 حتى تم الامر وهرب ابراهيم بيك ومراد بيك واستقر اسمعيل بيك ويوسف بيك فقتلاه
 الاغوية أيضا فاستمر فيها مدة فلما خرج اسمعيل بيك الى الصعيد محارباً للمحمديين تركه بمصر فاستقل
 باحكامها وكذلك مدة غياب محمد بيك بالشام فلما خان العلوية اسمعيل بيك وانضموا الى الحمدية
 ورجع اسمعيل بيك على تلك الصورة كما ذكر خرج معه الى الشام الى ان تفرق أمرهم فاراد التحول الى جهة
 قبلي فانضم معه كثير من الاجناد والمماليك وساروا الى أن وصلوا قرييما من العادلية فاسل بموكاله أسود
 ليأتيه بلوازم من داره ويأنيه بمحلوان فانه ينتظره هناك وحلوان كانت في التزامه وعدي مع الجماعة من خلف
 الجبل ونزلوا بمحلوان وركبوا وساروا ونحلف هو عنهم للقضاء المقدر ينتظر خادمه فبات هناك وحضر بعض
 العرب وأخبر مراد بيك فاسل الرصد لذلك العبد وركب هو في الحال وأتاه الرصد بالعبد في طريق ذهابه
 فاستخبره فاعلمه بالحقيقة بعد التكرار فسار مستعجلاً الى أن أتى حلوان واحتاط بها أو هجمت
 طوائفه على دوار الاوسية وأخذوه قبضاً باليد وعروه ثياباً حتى السراويل وسحبوه بينهم عزياً كما مكشوف
 الرأس والسواتين وأحضره بين يدي مراد بيك فلما وقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسلموه لسواس
 الخليل يصنعونه ويضر بونه علي وجهه ثم قطعوا رقبته حزاً بسكين ويقولون له انظر قرص البرغوث
 يذكرونه قوله لمن كان يقتله لا تخف يا ولدي انما هي كقرصة البرغوث ليسكن روع المقتول علي سبيل الملاطفة
 فكانوا يقولون له ذلك علي سبيل التبيكيت ودخل مراد بيك في صبحها برأسه امامه علي رجع
 ودفن كما ذكر ولم يات بعده في منصبه من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتجليات عني
 المتهمين حتى يقرروا بذنوبهم وكان نعمة الله على المعاكيس وخصوصاً الخدم الا تراك المعروفين
 بالسراجين واتفق له في مبادي ولايته انه تكرر منه أذيتهم فشكوا منه الى حسين بيك
 المقتول فخاطبه في شأنهم فقال له هو لا أبيع خلق الله وأضرهم علي المسلمين وأكثرتهم نصارى
 ويعلمون أنفسهم مسلمين ويخدعونكم ليتوصلوا بذلك الى ايداء المسلمين وان شككت في قولي اعطني
 اذنا بالكشف عليهم لا يبر الختوم من غيره فقال له الصنحج افعل ما بذاك فلما كان في ثاني يوم هرب
 معظم سراجين الصنحج ولم يتخلف منهم الا من كان مسلماً ومحتوناً وهو القليل فتعجب حسين بيك
 من فطنته ومن ذلك الوقت لم يعارضه في شيء يفعله وكذلك علي بيك ومحمد بيك ولما خلف محمد بيك علي

والخبر الفهامة الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى الشافعى البراوى ولد ببصرى وبها
نشأ وقرأ الكثير على والده وبه نفقه وحضر دروس مشايخ الوقت في المعقول والمنقول وتمهر وانجب وعدد
من أرباب الفاضل ولما توفى والده أجلس مكانه بالجامع الأزهر واجتمع عليه طلبة آييه وغيرهم واستمرت
حلقه درس والده على ما هي عليه من العظم والجلالة والرواق وإفادة الطلبة وكان نعم الرجل صلاحا
وصرامة توفى بطن دنا في ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين للهجرة وحجى به الى مصر فغسل في بيته
وصلى عليه بالأزهر ودفن عند والده بترابى المجاورين رحمهم الله **ومات** **ب** الوجيه المبجل بقية السلف
مبىدى عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوى تربى في عز وذل وسيادة ورفاهية وكان نبى لا نبىها الا أنه
لم ياتفت الى محصيل المعارف والعلوم ومع ذلك كان يقضى الكتب النفيسة ويبدل فيها الرغائب واستكتب
عدة كتب بخط المسرحوم الشيخ حسن الشعراوى المكتوب وهو فى غاية الحسن والنورانية ومن ذلك
مقامات الحريرى وشروحها للمزمرى وغيره وجمدها وذهبها ونقشوا اسمه فى البصمات المطبوعات فى نقش
الجلود بالذهب وعندى بعض على هذه الصورة ورسم باسمه الشيخ محمد النشيبى عدة آلات فلكية وأرباع
وبسائط وغير ذلك واعتنى بتحريرها واتقانها وأعطاه فى نظير ذلك فوق ما أوله وحوى من كل شىء
أظرفه وأحسنه مع أن الذى يرى ذاته يظنه غليظ الطبع توفى رحمه الله يوم الجمعة تاسع عشرى المحرم من
السنة **ومات** العلامة الفقيه الفاضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن أمين المدنى الحنفى تزيل مكة
والدرس بجمها انفق على جماعة من فضلاء مكة وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة والشيخ تاج الدين
القلى وطبقتهما او بالمدينة الشيخ أبى الحسن السندي الكبير وغيره وكان حسن التقرير لما يعلمه فى دروسه
حضره السيد العيدر وس فى بعض دروسه وأثنى عليه وفى آخر عمره كفى بصره حزنا على فقد ولده
وكان من نجباء عصره أرسله الى الروم وكان زواجا لابنة الشيخ ابن الطيب ففرق فى البحر وفى أثناء سنة
أربع وسبعين ومائة ألف ورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق حلب فقرأ هناك شىء من الحديث
وحضره علماءها ومنهم السيد أحمد بن محمد الحلوى وذكره فى جملة شيوخه وأثنى عليه ورجع الى الحرمين
وقطن بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته الاربعه أشهر فى مدح النبى المختار صلى الله عليه وسلم وله قصيدة مدح
بها الشيخ العيدر وس ولما حج الشيخ أحمد الحلوى فى سنة تسعين اجتمع به بالمدينة المنورة وذاكره بالعهد
القديم فمسه وبش واستجازته ثانيا فاجازه ولم يزل على حاله المرضية من عبادة وإفادة حتى توفى فى هذه
السنة رحمه الله تعالى **ومات** الامير عبد الرحمن أغاغات مستحفظان وهو من ممالك ابراهيم كتيخدا
ونقلد الاغوية فى سنة سبعين كما تقدم واستمر فيها الى سنة تسع وسبعين فلما اتى على بيك النفية الاخيرة
عزله خليل بيك وحسين بيك وقبده واعوضه قاسم أغاقله ارجع على بيك ولاد ثانيا وتقلد قاسم أغا صنجقا
فاستمر فيها الى سنة ثلاث وثمانين فعزله وقبده عوضه سليم اغا الوالى وقبده موسى اغا والبايعا عن سليم
المذكور وكلاهما من ممالكه وأرسل المترجم الى غزة حاكما أمره أن يتجسس على سبطه وقتله وكان رجلا

أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمبضع ملة ابراهيم وشرح يتيقن ابن العربي وهما
 انما السكون خيال * وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة
 وتحرير مسألة الكلام علي ما ذهب اليه الاشعري الامام وفتح العليم في الفرق بين الموجب وأسلوب
 الحكيم وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة فيخرية وتعرف الثقات
 بمباشرة شهود وحدة الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول
 الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة في ايضاح معنى الاستعارة والمتن
 للعارف الطنطاوي وكتب عليه الشيخ يوسف الحفني حاشية ونفحة البشارة في معرفة الاستعارة
 وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهرى ومتن لطيف في اسم الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار
 ابن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن الاجهوري شرحين
 مبسوطين وانحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسنين السقاف وشرح علي
 قصيدة بالحزمة وحاشية علي انحاف الذائق وشرح علي العوامل النحوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة
 ببحر المعجم والعرب وحزب الرغبة والرهبية والاسنغائة العيدروسية وشرحه الشيخ عبد الرحمن
 الاجهوري ومرقعة الفقهاء وذبل المشرع الروي في مناقب بنى علوي لم يكمل والامدادات السنية في
 الطريقة النقشبندية وغير ذلك * وما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه
 طرق الصوفية وكان هوني أغلب أوقاته في مقام الفطوس أمر شيخنا السيد محمد مرتضى أن يجمع
 أسانيد في كتاب فالف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس وسماها النفحة القدسية بواسطة البضعة
 العيدروسية وذلك في سنة احدى وسبعين وقد نقل منها نسخ كثيرة وعمهم النفع ولم يزل يعلو ويرقي الي
 أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة وخرجوا بجنائزه من بيته الذي تحت قلعة الكباش بشهد
 حافل وصلى عليه بالجامع الازهر وقرئ عليه نعيه وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير ودفن بمقام
 ولي الله العتريس تجاه مشهد السيدة زينب ورثي بمرات كثيرة بما أتى ذكرها في تراجم المعصمين ولم
 يخلف بعده مثله رحمه الله * ومات * الوجه المبجل عبد السلام افندي ابن أحمد الازرجاني مدرس
 المحمودية كان اماما فاضلا محققا معرفة بالاصول قر العلوم ببلادده وأقن في المعقول والمنقول وقدم
 مصر ومكث بها مدة ولما كمل بناء المدرسة المحمودية بالحبانية تقره مدرسا فيها وكان يقرأ فيها الدرر المنلا
 خسرو ونفسير البيضاوي وبورد الجمانا نفيسة وكان في لسانه حبسة وفي تقريره عسرو باخرة تولى امامتها
 وتكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المقرئ وابتنى منزلا نفيسا
 بالقرب من الخلوتي وكان له تعلق بالرياضيات وقرأ علي المرحوم والد الأشياء من ذلك واقتني آلات فلكية
 نفيسة بيعت في تركته مات بعد أن نعلل بالحصية أياما في يوم الثلاثاء سادس جمادي الاولي من السنة
 ولم يخلف بعده في المحمودية مثله وجاهة وصرامة واحتماما وفضيلة رحمه الله * ومات * الامام العلامة

تجلى بنا المولي فنحن مظاهر * لوجدته العالياً الخجل في طريقتي
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخلية
أخي أثبت الاعيان وانف وجودها * وذق وحدة راق لا هل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شيء وانه السميع البصير أشهده في كل ريبة
ونزه وشبه واعرف الكلكي تري * عرائس جمع الجمع في خير هيئة

وهي طويلة قال وأخبرني انها من العقائد المكونة وسأته عن قوله أثبت الاعيان فقال المراد اثباتها في
العلم ولذا يعبر عنها بالاعيان الثابتة (ووردت) مراسلة من السيد سليمان بن يحيى الاهدلى مفتي
الشافعية بزبيد الي المشار اليه بطلب الاجازة له ولولاده فكتب اجازة غراء في منظومة بديعة دالية
طويلة أكثر من أربعين بيتا وله منظومات كثيرة ومقاطيع وموشحات مثبتة في دواوينه
ومؤلفاته كثيرة منها مرقعة الصوفية ستون كراسا ومرآة الشموس في سلسلة القطب العيروس
خمسون كراسا والفتح المين علي قصيدة العيروس نثر الدين خمس وعشرون كراسا وله عليها
شرحان آخران أحدهما ترويح المومس من فبض تشنيف الكؤوس وتشنيف الكؤوس من حيا
ابن العيروس وفتح الرحمن بشرح صلاة ابي الفتيان ستة كراسا وذيل الرحلة خمسة كراسا
والترقي الي العرف من كلام السلف والخالف عشرة كراسا والرحلة عشرة كراسا والعرف
العاطر في النفس والخطاير وتميق السفر ببعض ماجري له بصخر خمسة كراسا وعقد الجواهر في
فضل آل بيت النبي الطاهر ونفائس الفصول المقتطفة من ثمرات أهل الوصول ثمان كراسا
والجواهر السبعية على المنظومة الخزرجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب في الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعره سماه ترويح البال وتهبيح البال عشرة كراسا وأتحاف الخليل في علم
الخليل أربعة كراسا والعروض في علمي القافية والعروض أربعة كراسا والنفحة الانسية في
بعض الاحاديث القدسية وحادثة الصنافية مناقب جده عبدالله بن مصطفى وتميق الطروس في أخبار
جده شيخ بن عبدالله العيروس وارشاد العنابة في الكتابة تحت بعض آية وفتحة الهداية في التعليقات
وله ثلاث كتابات علي بيتي المعية وهما

أعظ المعية حقها * والزلمه حسن الادب واعلم بأنك عبده * في كل حال وهو رب
الاولى ارشاد ذي اللوذعية علي بيتي المعية الثانية أتحاف ذوى المعية في تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامية في تحقيق معنى المعية ونثر الآلى الجواهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدره
الشريف وأتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورنع الاشكال في جواب السؤال والارشادات السنوية في
الطريقة النقشبندية والنفحة العالمية في الطريقة القادرية وأتحاف الخليل بنشر الجليل الجليل والنفحة
المدنية في الاذكار القلبية والروحية والمرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض

فاشعلح علي الشمس والدراري * واسطح علي البدر في سماه

وله معطرز في ابراهيم *

أخلأى خلوناعن الشبه والصد * علي ان اثبات الوصال في ضدي * بربكم حلوا من الخصره مشكلا
أعندكم الغوري يحكم في نجد * رعي الله ظيما كم رعاني وكم رعي * فؤادي وماراع الحشاشه بالصد
أقام لأغصان الجمائل دولة * وأزهارها بالوجنتين وبالقد * هو البدر الأأنه غير غارب
هو البحر بحر الحسن لازال في المد * مينا بحال عمسه في شقيقه * بأني رأيت المسك يبت بالورد
بحياه والحدان ركني وكعتي * وحاجبه محراب شكري والحمد

وطلب منه المراسه الي على باشا الحكيم من مصر الي الروم فكتب الحمد لله البديع الحكيم والصلاة
والسلام علي الصدر العظيم

حمدا لرب منعم حكيم * مولى علي راحم كريم * ثم الصلاة والسلام التام
علي النبي صاحب الانعام * وآله الكرام والاصحاب * والاولياء الكل والانجاب
وبعد فالسلام والتحيه * في حالة الصباح والعشيه * يهدي الي خدن المقام العالي
مولي الاجله كعبة المعالي * شمس المعالي واحد الصداره * سامي المزيا منخر الزواره
أعني علي الذات والصفات * أكرم به فيما مضي وآتي * بعد الدعاء الصالح المكرر
الي علا ذاك الوداد الاكبر * وصفق الاخلاص والمحبه * وذلك من شأنه مع الاحبه
وانني بحمد رب كافي * ومن مهي في حلة العوافي * لازلت في أمن رب غافر
وكل أحبب ذوي البشائر * ودمت لكل نفعا صافي * حصنا حصينا من ذوى الخلاف
اذأنتم أهل السماح السامي * وجودكم كالقث زاه طامي * كذا سلامي للذي لديكم
من كل محسوب غدا عليكم * لاسيما الاحفاد والاولاد * أكرم بهم من سادة اجماد
وشيخنا البكري والخضيري * نسل الامام العارف الزبير * وكاتب الديوان سامي القدر
خدن العلا والاهتدوا والذكر * وترجمان الفضل والاسرار * أخى حسين عمدة الاخير
أدامكم لكل رب الكل * ولا برحم في ربوع الفضل * وهذه آيات عيد روسي
وقيتكم بالواحد القدوسي * لازلتموفي الصفو والسعادة * بجاه طه معدن الافاده
صلي عليه الله والصحابه * والال أهل المجد والقطابه

وأنتدني شيخنا العلامة أبو الفيض السيد مرتضى قال أنشدني السيد عبد الرحمن العيدروس لنفسه
وانازيله بالطائف سنة ست وستين ومائة وألف قوله

تجلى وجود الحق في كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية

﴿ ٣ - جبرتي - في ﴾

راحت درارى الافق تهوي قربه * فتنزلت عقد الذي أعكانه * وتبلغ المريج فوق قدوده
لما تدلى النجم في آذانه * لو شاهد المجنون طلعة وجهه * ما قال ليلى غير بمض قياته
ولواعزت أهل المحاسن لم نقل * الا بأن الكحل من عبسدهانه * ولو استمار المزن بارق ثغره
* ما ج غير الشهد في سيلانه *
* ومن كلامه وهي بدیعة جدا *

أما الفؤاد فكلمه صب * مثل الدموع جميعها صب * وبج الحشاشة حشوها حرق
وهي التي بالدمع ما تحببو * من لي باغيد ككله ما ج * قاسي الفؤاد قوامه الرطب
قمر وقائته ومقلته * يخشاها العسال والعضب * قالوا كما الورقاء قلت لهم
أنى تساوى العجم والعرب * هيما يمحكي الخمر ريقته * وهو الذي لمزاجها صب
والغور في المعنى له نبأ * من خصره اذ أذهل اللب * حسبته شمس الافق طلعتها
وتوهمته بدرها الشهب * ياغصن قامته علي كفل * قف لي وقل لي هذه الكتب
(ومنها) في خده النعمان معسكف * وبثغره قطر الندى العذب
وبنافع ضحكك مبدسه * ومبرد من يشتهي يحبو

* ومنها في المدائح *

آياته في الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب

الي ان قال

واليك بكر اعن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب * وفصا لها والحملى في زمن
نزر تكون أيها الحب * فاسجلها عذراء غانية * واسلم دم يسموبك الصحب
* وقال في مراسلة للشيخ الحفنى قدس الله سره *

سلام لم يزل من عيدروسى * على الحفنى مقدم الهموس * جمال الدين والدينافا كرم
يتاج الاوليا شمس الشموس * شريف الذليل والاوصاف صنوي * حبيبي منيتي جالى عكوسى
أخى في الحسن والمعنى جميعا * ملاذى عمدتى محي النفوس * ادم الله ذاك الفوث ذخرا
على رغم الاعادي والنحوس * وأبقاه لنا حصنا حصينا * لكي تحيا به كل الغروس
به أنسى به صفوي دواما * به روحى حوى أحلى لبوس * وصلى الله مولانا علي من
به نسقى مصونات الكؤوس * وآل والصحاب ذوي المزايا * وأرباب المعارف والذروس
* وله مشجر في يوسف *

يا تحجل البدر في خباه * يامن به العاشقون ناهوا * وحق خديك يا حبيبي
ان الحلى فيك منتهاه * سبحان مذهبك في جمال * ما تشبع العين لو تراه

وطوبله وبسيطه ومديده * وسحاب عشق القلب مع وسعيه * ووليه وبروقه ورعوده
وبظلمه وبظامه وبخصره * ويردفة وبنوده ونجوده * وبناعس من جفنه وبنغمه
فاقت على الشحرور من تغريده * ان الملاح الغانيات باسرها * من حسنه الاشهي كبعض عبيده
عشقي له وتغزلي فيه كما * مدحي لسامي الحب في معبوده * غوث بدايته ونهاية غيره
سار الوري بنزوله وصعوده * مولاي عبدالله نجل السيد العباس مفرد دهره وجوده
وهي طويلة

حجاب وحسي أن أقول حجاب * ذهاب به يحاول لنا واياي * وراح واما كاسها وحبايها
خطاها يعلو الوري وصواب * وحيرة قدس عمت الكل حبذا * أناس لديها بالمخاض غابوا
وذات جمال ان ضللتنا بشعرها * هدتنا بوجهه ما عليه نقاب
وكشف وما كشف وكمهنا عنت * اسود لها فوق الحجر غاب
لك الله ياسلمى سلى عن صباي * وصيد دموع ما حكته سحاب * وجودي بوتي يا حياتي لكي به
يعلي لكي في الوجود جناب * وما ثم ما يخفك عني وانما * يلدسؤال في الهوي وجواب
اذا خاطبت معنك روي ترنحت * بنجر جمال ما حكاه شراب
وان مثلت مرآك ماتت كلنا * بما حل من فيك الشهي رضاب
وله أيضا

طاب شرابي لم تر تلك الكؤوس * فادرها لنا حياة النفوس * هاتها هاتها فقد راق وقتي
بين روح به السرور جليدي * هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روي وسري * وامزجنهما من ريقك المأنوس
غبت عني بها فدعني أغني * ان في ذا المقام حظيت عيسى (ومنها)
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام لا يعيد روي
ومن كلامه رحمه الله تعالى

قفت بي على كذب العقيق وبانه * ان كنت ذاشوق الى كسبانه * وابذل غزير الدمع في ارجائه
حتى تسير السنن في غدائه * وتحمل من دريه ولجينه * يا طر في المتون في غزلانه
وتحمل بالوردي بين وروده * وتحمل بالعقيان في عقياته * وتسيم عبثت به نار الهوي
واسالت الطوفان من أجفانه * قالوا صيب الدمع يحمده ناره * وهو الذي اذكي لظي نيرانه
يهوي مما نقه الرماح لانها * تحكي ابتسام لسانه في لمعانه * ويزيده ذكر العذيب وبارق
* شو قال سكر نغره وجمانه *

ومنها

وهي طويلة

يعدمتع كثير وأجازه أن يكفي من شاء فكفى جماعة كثيرة من أهل اليمن بهذه الاجازة وفي سنة تسع وخمسين سافر الى مكة بحجة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفة علوية العيدروسية وسكن بالطائف وابنتي بالامامة دارانفيسة ومدح الحبر بقصائد طنانة ثم عاد الى مصر ثانيا في سنة اثنتين وستين مع الحج فمكث بها عاما واحدا وطاق الى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر في سنة ثمان وستين ومكث بها عاما ثم عاد الى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية ابنة السيد احمد بن حسن باهرون العلوية ودخل بها وولده منها والده السيد مصطفى في سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد الى مصر بعيا له حجة الحج * فالقي عصاه واستقر به النوى * وجمع حواسه لشر النضائل واخلاها عن السوي وهرعت اليه الفضلاء للاخذ والتاقي وتلقى هو عن كل من الشيخ المولى والجوهري والحفني وأخيه يوسف وهم لثقا وعنه تبركا وصارا وحدوقه حالا وقالا مع تنويه الفضلاء به وخضعت له أكابر الامراء علي اختلاف طبقاتهم وصار مقبول الشفاعة عندهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته في المشرق والمغرب وفي اثناء هذه المدة تعددت له رحلات الى الصعيد الاعلى والى طنداء والى دمياط والى رشيد واسكندرية وفو توديروط واجتمع بالسيد علي الشاذلي وكل منهما أخذ عن صاحبه وزار سيدى ابراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر الى الشام فتوجه الى غزة ونابلس ونزل بدمشق بيت الجناب حسين افندي المرادي وهرعت اليه علماء الشام وأدباؤها وخطبوه بمدايح واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي افندي المرادي ثم رجع الى بيت المقدس وزار وعاد الى مصر وتوجه الى الصعيد ثم عاد الى مصر وزار السيد البدوي ثم ذهب الى دمياط كهافته في كل مرة ثم رجع الى مصر ثم توجه الى رشيد ثم الاسكندرية ومنها الى اسلامبول فحصل لها غايه الحظ والقبول ومدح بقصائد وهرعت اليه الناس أفواجا ورتب له في جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها الى بيروت ثم الى صيدا ثم الى قبرص ثم الى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة ثم دخل مصر في سابع عشر رمضان وكان مدة مكثه في الهند عشرة أعوام وحج سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره من الحجاز الى مصر ثلاث مرات وللصعيد ست مرات ولدمياط ثمان مرات ومن قصائده في مدح ابن عباس رضي الله عنهما سنة تسع وخمسين قوله

قسما بسوسن خده ووروده * وبشعره الالمى وطيب ووروده * وبمسجد من وجنته وفضة
من جسمه وبلؤلؤ في حيد * وبأحمر من خده وبأسمر * من قدسه وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحي بحياه وليل جمعيده * بالنجم بل والبدر بل والشهب من
أقراطه وجحوله وعقوده * بالراح والياقوت والرمان من * أردانه وشفاهه ونهوده
يزمرد وسجنجل وملوز * من شامتيه وضدره ووصيده * وبكامل وبوانر من حسنه

ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة عبد الله الباهر بن مصطفي بن زين العابدين العيديروس وأرخه سليمان بن عبد الله ماجرمي بقوله

لله من سيد * أتى بيوم سعيد
يا نعم من وافد * بكل خير مديد
ضياء الزمان به * نعم الحبيب المجيد
ان الصفي المصفي * اللوذعي الرشيد

تاريخ ميلاده * أتى شريف سعيد

وهي أنشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده وأجازه والده ووجدته وأبساءه الخرقه وصالحه وتفقه على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازه بمر وياته وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف توجه صحبة والده الى الهند فنزل باندرا الشحر واجتمع بالسيد عبد الله بن صمر المحضار العيديروس فتلقن منه الذكر وصافحه وشابكه وألبسه الخرقه وأجازه اجازة مطلقة مع والده ووصلا باندرا سورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والاولياء ودخلامد بنة بروج فزار محضار الهند السيد احمد بن الشيخ العيديروس وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين ثم رجه الى سورت وتوجه والده الي تريم وترك المترجم عنده وخاله زين العابدين بن العيديروس وفي اثنا ذلك رجع الي بلاد جادة وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة ثم رجع الي سورت وأخذ اذا ذلك من السيد مصطفي ابن عمر العيديروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العيديروس والسيد محمد فضل الله العيديروس اجازة بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقه ومحمد فاخر العباسي والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام حيدر الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورقي والعلامة عزيز الله الهندي والعلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم وركب من سورت الي اليمن فدخل تريم ووجد دالعهدي بندي رحمة وتوجه منها الي مكة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه وسلم وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندي وأبي الحسن السندي وبرا هيم بن فيض الله السندي والسيد جعفر بن محمد البيتي ومحمد الداغستاني ورجع الي مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن سليمان ماجرمي وعبد الله بن جعفر مدهر ومحمد باقشير ثم ذهب الي الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع اذ ذلك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه الي مصر فنزل الي جدة وركب منها الي السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب منها الي مصر وزار الامام الشافعي وغيره من الاولياء ومدح كلامهم بقصائدهم ومجودة في ديوانه وفي رحلته وهرعت اليه اكبر مصر من العلماء والصالحاء وأرباب السجاجيد والامراء وصارت له معهم المطارحات والمذاكرات ما هو مذكور في رحلته ومن أتى اليه زاراً شيخ وقته سيدي عبد الخالق الوفائي فاجبه كبير اومال اليه لتوافق المشربين وألبسه الخرقه الوفاية وكناه بأبالمراحم

السورتين والفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني وطريق الاهتداء بأحكام الامامة والافتداء على
 مذهب أبي حنيفة واحياء الفوائد بمعرفة خواص الاعداد والدقائق الامعية على الرسالة الوضعية ومنع
 الاثيم الحائر على التمادي في فعل الكباير وعين الحياة في استنباط المياه والانوار الساطعات على أشرف
 المرعات وهو الوقف المثيني وحلية الابرار فيما في اسم علي من الاسرار وخلاصة الكلام على وقف حمزة
 وهشام والقول الصريح في علم التشریح واقامة الحججة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة وفيض
 المنان بالضرورة من مذهب النعمان وشفاء الظمان بسر قلب القرآن وارشاد الماهر الى كنز
 الجواهر ومخفة الملوك في علم التوحيد والسلوك منظومة مائة بيت واحاف البرية بمعرفة العلوم الضرورية
 والقول الاقرب في علاج اسع العقرب وحسن الانابة في احياء ليلة الاجابة وهي ليلة النصف من شعبان
 والزهر الباسم في علم الطالسم ومنهج السلوك الى نصيحة الملوك والمنح الوافية في شرح الرياض
 الخلفية في علم الكلام والكلام السديد في تحرير علم التوحيد وبلوغ الارب في اسم سيد سلاطين
 العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة اطلمت على غالبها * اجتمع الفقير
 على المترجم قبل وفاته بنحو ستين ومساءر في تذكروالدوبي وعصر عينه وصار يضرب يده
 على الاخرى ويقول ذهب اخواتنا ورفقاؤنا ثم جعل يخاطبني بقوله يا ابن اخي ادع لي وكان منقطعا
 بالمنزل واجازني بروايته ومسموعاته واعطاني برنامج شيوخه ونقائمه ولم يزل حتى اعمل وضعف عن
 الحركة * وتوفي يوم الاحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة وكان مسكنه بيولاقي وصلى عليه بالازهر
 بمشهد حائل جدا وقرئ نسيبه الى أبي محمد البطل الغازي ودفن بالباستان وكان آخر من أدركت من
 المنقذين * ومات * الامام العلامة المحقق والتهامة المدقق شيخنا الشيخ مصطفى بن محمد بن
 يونس الطائي الحنفي ولد بمصر سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وتفقه على والده وبه نخرج وبمدا فاة والده
 تصدقني مواضعه ودرس واقفي وكان اماما ثباته تقنا مستحضرا مشاركا في العلوم والرياضيات فرضيا
 حيسو باوله ومؤلفات كثيرة في فنون شتى تدل على رسوخه وكتب شرحا على الشرائع وحاشية على
 الاشعوني ايجاد فيها وكان رأسا في العلوم والمعارف توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى * ومات *
 سيدي أبو مفلح أحمد بن أبي الفوز بن الشهاب أحمد بن أبي العز محمد بن العجمي ويعرف بالشيثيني
 وكان كاتب الكني بمنزل السادات الوفاية وكان انسانا حسنا بهيا اذا تودد ومروءة وعنده كتب جيدة
 يميز منها ما ينقبه للمطالعة والمراجعة * توفي يوم السبت آخر المحرم * ومات * شيخنا الامام
 القطب وجيه الدين أبو المرحم عبد الرحمن الحنيني العلوي العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد بعد
 الغروب ليلة الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ مصطفى بن علي
 زين العايد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن القطب الاكبر عبد الله العيدروس بن أبي بكر
 السكران ابن القطب عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بترم

الورقات للمحلي * وحرر على الشمس الاطفيحي دروسا من البخاري وبعضا من التحرير وبعضا من الخطيب وكمال علي الشيخ عبدالرؤف البشيشي نصف المنهج بعد وفاة الخليلي وبعضا من الشرائع وبعضا من شرح الاربعين لابن حجر وعلي الشيخ عبدالوهاب الشنواني ابن قاسم والزهري وعلي الشيخ عبدالجواد المرحومي الفقيه ابن الهائم في الفرائض بشرح شيخ الاسلام وشباك ابن الهائم ورسالة في علم الارتماطيق للشيخ سلطان * وعلي الشمس العمري شرح البيهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح الرهلي علي الزيد والمواهب للقسطلاني وسيرة كل من ابن سيد الناس والحابي والجامع الصغير للسيوطي مع شرح المناوي عليه وشرح التائية للفرغاني وشرح السعد علي تصرف العزى * وعلي عبد الجواد الميداني الدررة والطيبة وشرح اصول الشاطبية لابن القاصح والاربعين النووية والاسماء السهروردية وبعضا من الجواهر الخمس للقوط * وعلي الورد زازي شرح الصغيري والكتاني عليه وبعضا من شرح السكبري مع اليوسفي وبعضا من مختصر خايل ولامية الافعال وعلي الشهاب النفاوي دروسا من الجوهره والاشموني * وعلي عبدالله الكنكسي القطر والشذور والافية والتوضيح وشرح السلم وشرح مختصر النوسي مع حاشية اليوسفي والمختصر والطول والخزرجيه والسكافي والقاصدي والسخاوية وائتمسانية والفقيه العراقي وبعض مسلم واجازه في بقية الكتب السنة وفي ورد شيخه مولاي عبدالله السجلماسي الشريف * وعلي محمد بن عبدالله السجلماسي شرح السكبري مع حاشية اليوسفي والتلخيص ومتن الحكم وبعضا من صحيح البخاري * وعلي السيد محمد السلموني شيخ المالكية متن العزبية والرسالة ومختصر خليل وشرحه للزرقاني ودروسا من الخرشبي والشربخبي واجازه بمجموع مروياته وبالافتاء في مذهب مالك * وعلي الفقيه محمد بن عبدالعزيز الزيايدي الحنفي متن الهداية وشرح الكنز للزبلي والمراجية في الفرائض والمنار * وعلي السيد محمد الريحاوي متن الكنز والاشباه والنظائر وشيئا من المواقف من بحث الامور العامة * واخذ عن الزعترى الميقات والحساب والمجيب والمقننرات والمنحرفات وبعضا من اللمعة * وعلي السجيمي منظومة الوفق الخمس وروضة العلوم * وعلي الشيخ سلامة الفيومي اشكال التأسيس والجمعيتي وعلي عبدالفتاح الديماطي لقط الجواهر ورسالة قسطابن لوقا في العمل بالكرة ورسالة ابن المشاط في الاسطرلاب ودرابن المجدى * وله شيوخ آخرون كالشهاب أحمد ابن الحبازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفندي الواعظ والشيخ أحمد الشرفي والسيد محمد الموفق التلمساني ومحمد السوداني ومحمد الفامي ومحمد المالكي كذا في برنامج شيوخه المسمى باللطائف النورية في المنح الديمقراطية وأمامؤلفاته منها حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون ومنتهى الارادات في تحقيق الاستعارات وايضاح المبهم في معاني السلم وايضاح المشكلات من متن الاستعارات ونهاية التعرف بأقسام الحديث الضعيف والحدائق بانواع الدلالة وكشف اللثام عن مخدرات الافهام على البسطة وحسن التعبير للملطبية من التكبير في القرآت العشر وتوير المقلتين بضياء أوجه الوجهين

من كل ناحية واستمر الى آخرتوت (وفي أواخر رمضان) هرب رضوان بك علي من شبين الكوم وذهب الي قبلي فله افعال ذلك عينوا ابراهيم بيك انو الي فنزل الي رشيد وقبض على علي بيك الحبشي وسليمان كتحذوقتهم ماو أمال ابراهيم بيك أوده باشا فمررب الي القبطان واستجار به (وفي تاسع عشر شوال) خرج الحمل والمجاج حجة أمير الحاج رضوان بك بلانيا وسافر من البركة في يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال (وفيه) جاءت الاخبار بورود اسمعيل باشا الي مصر الي اسكندرية (وفي يوم الخميس تاسع عشرين شوال) ركب محمد باشا عزت من الداودية وذهب الي قصر العيني ليسافر (وفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة) نزل الباشا في المراكب وسافر الي بحري (وفي منتصف شهر القعدة المذكور) نزل أرباب العكا كيز وهم علي أغا كتحذوقهم واجوان وأنات المتفرقة والترجمان وكاتب حوالت وأرباب الخدم وسافروا لملاقة الباشا الجديد

✽ وأمان مات في هذه السنة من أعيان العلماء والماهير ✽ (مات) الشيخ الامام العلامة المتنبي وأحمد الزمان وفريد الاوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدهموري المذاهبي الازهري ولد بدمنهور الغربية سنة ألف ومائة وواحد وواحد وواحد وهو صغير يتيم لم يكفله أحد فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكميله وأجازه علماء المذاهب الاربعة وكانت له حافظه ومعرفة في فنون غريبة وتأليف وأفتى علي المذاهب الاربعة ولكن لم ينتفع بعلمه ولا بتصانيفه لبعثه في بذله لاهله ولغير أهله ورتبا يديسح في بعض الاحيان لبعض الغرباء فوأند نافعة وكان له دروس في المشهد الحسيني في رمضان يحاطهم بالحكايات وربا وقع له حتى يذهب الوقت وولي مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشيخ الحفني وهابته الامراء لكونه كان قوالا للحق أمار بالعرف سمحاً بما عده من الدنيا وقصدته الملوك من الاطراف وهادته بهدايا فاخرة وسائر لولاه مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه وكان شهر الصيت عظيم الهيبه منجمعا عن المجالس والتجمعات وحج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الركب المصري وأتى رئيس مكة وعلماؤها لزيارته وعاد الي مصر وقدمه الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة مهنثه بذلك يقول فيها

لقد مررنا وطاب الوقت وانشرحت * صدورنا حيث صح العود للوطن
فالعود أحمد قالوه وقد حمدت * بدأ وعودا ساعيكم بالاغبن
فأنت أحمدهنا وأنت أرسدنا * وأنت أحمدنا في السر والعلن
دعونا أرحمهم ثم اوحدهنا * قدبر ححك يا علامة الزمن

قرأ المترجم علي أفقه الشافعية في عصره عبد ربه بن أحمد الدبوي شرح المنهج وشرح التحرير * وعلي الشهاب الحلبي نصف المنهج وشرح ألفية المرآة في المصطلح * وعلي أبي الصفاء الشنواني شرح التحرير والمنهج والخطيب هلي أبي شعجاع ويساغوجي وشرح الاربعين لابن حجر وشرح الجوهره لعبد السلام * وعلي عبدالدائم الاجهوري ابن قاسم والآجرومية وشرحها والقطر والازهرية وشرح

تلك المكتبة واشتور وفي ذلك فانخط الرأى بان يرسلوا له جوابا باسفر الى جدة من السويس و يطلقوا له
 في كل سنة أربعين كيسا وستة آلاف أردب غلال وحبوب وان يرسل ابراهيم بيك صهره كما قال الى مصر
 ويكون وكيل عنه ومن بصحبته من الامراء يحضرون الى مصر بالامان وقيمون برشيد ودمياط
 والمنصورة ونحو ذلك وأرسلوا المكتبة بحبة سليم كاشف تمر لك أخى اسماعيل بيك المقتول وآخرين
 (وفيه) رسما بنى ابراهيم بيك أوده باشا وسليمان كتحذ الشرايى وكان أشيع تقليد ابراهيم بيك
 العنصرية في ذلك اليوم وتبيل لذلك وحضر في الصباح عند ابراهيم بيك فلما دخل رأى عنده مراد بيك
 فاختمها به فاخرج ابراهيم بيك من جيبه مکتوبا بسكو عليه من اسمعيل بيك خطا باله مضمونه انه بلغنا
 ما صنعت من ايقاع الفتنة بين الجماعة وهلاك الطائفة الخائنة وفيه ان يأخذ من الرجل الميود كذا من
 النقود يوزعها على جهات كذاهاله ورنيا مجمعنا في خير فلما تناول من ابراهيم بيك وقراه قال في الجواب
 كل منكم لا يجهل مكيد اسمعيل بيك وانك بذلك بالكفاية فلم يقبلوا اعذره ولم يصدقوه وقام وذهب الى
 بيته فارتسلوا اخذنه محمد كذا أباناه وأخذوه وصحبته مملوكين فقط ونزل به الي بولاق ونفوه الى رشيد
 وكذلك نفوا سليمان كتحذ الشرايى واحتاطوا بوجود ابراهيم بيك (وفي يوم الاثنين حادي عشر
 جمادي الثانية) وصل ابراهيم باشا والى جدة وذهب الي العادلية وجلس هناك بالقصر حتى شملوه وسفروه
 الي السويس بعد ما ذهبوا اليه وودعوه وكان سفره يوم الاحد سابع عشر جمادي الثانية وفي ذلك اليوم
 حضر جماعة من الاجناد من ناحية غزة من الذين كانوا بصحبة اسمعيل بيك (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره)
 ركب الامراء وطلعوا الي باب الينكجيرية والعزب وأرسلوا الي الباشا كتحذ الجاؤ بشية وأغاث المتفرقة
 والترجمان وكتب حواله وبعض الاختيارين يأمرونه بالنزول الى بيت حسن بيك الجداوى وهو بيت
 الداودية فلما قالوا لذلك قال أى شئ ذنبي حتى اعزل فرجعوا وأخبروه بما قاله الباشا فامروا أجنادهم
 بالركوب فطلعوا الى حوش الديوان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتعب الباشا منهم فركب من ساعته ونزل
 من القلعة الى بيت الداودية وأحضر والجمال وعزلوا امتاعه في ذلك اليوم فكانت مدة ولايته سنتين
 وثلاثة أشهر (وفي يوم الجمعة حادي عشرى شهر شعبان حضر من أخبار جماعة من الاجناد حضر وامن ناحية غزة
 وصحبتهم عبد الرحمن أغامسة حنظان على الهجز ومروان خلف الجرة وذهبوا الي قبلى وتخلف
 عنهم عبد الرحمن اغاني حلمان لغرض من الاغراض بتظهره من مصر فركب من ساعته مراد بيك
 في عدة وذهبوا الي حلوان ليللا على حين غفلة واحتاطوا بها وبادار الاوسية وقبضوا على
 عبد الرحمن اغا وقطعوا رأسه ورجع مراد بيك وشق المدينة والرأس امامه على الرمح ثم أحضروا
 جثته الى بيته الصغير بالكه كين وغسلوه وكفنوه وخرجوا بجنازه ووصلوا عليه بالماردانى ثم لحقوا به
 الرأس في الرميعة ودقنوه بالقرافة ووضي أمره وزاد النيل في هذه السنة زيادة مفرطة حتى انقطعت الطرقات

وضفعه ربيعة على قفاه ووجهه ثم سجدوه بينهم ماشيا على أقدامه وهو خاف وأرسلوا الى الامراء بمصر
يخبرونهم بالقبض عليه وكان السيد ابراهيم شيخ بلقيس لما باغاه ذلك ركب اليه وخلصه من تلك الحالة
وفك كتافه وألبسه ثيابا وأعطاه دراهم ودنانير فلما بلغ الخبر ابراهيم بيك ومراد بيك أرسلوا له كاشفا فلما
حضر اليه وواجهه لاطفه فقال له الي أين تذهب بي فقال له محل ما تريد فلما دخل الى مصر سار الى بولاق
ودخل الى بيت الشيخ احمد الدمهورى فركب جماعة كثيرة من المحمدية وذهبوا الى بولاق وطابوه
فامتنع من اجابتهم فلم يجسر واعلى اخذته قهرا من بيت الشيخ فداخله الوهم وطلع الى السطح ونظ الى
سطح آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة الكتان فصادف بعض المماليك فغضبه وأخذ حصانه
وركبه وذهب راحا بغيره وأشيع هرو به فركبت الاجناد وحلقوا عليه الطرق فصار يقاتل من يدركه
ولم يجد طريقا يسلكوا الى الخلا فدخل المدينة وذهب الى بيت ابراهيم بيك فوجدته جالسا مع مراد بيك
فاستجار بابراهيم بيك فاجاره وأمنه ومكث في بيته خمسة أيام وهو كالمخمل في عقله مما قاساه من معاينة الموت
مر اثم رسموا له ان يذهب الى جدة وأرسلوه الى السويس في يوم الاربعاء ثامن عشرى جمادى الاولى في
محنة فلما نزل بالركب امر الريس ان يذهب به الى القصير فامتنع فأراد قتله فذهب بالركب الى القصير فطلع الى
الصعيد واما حسن بيك سوق السلاح فانه التجأ الى حريم ابراهيم بيك وعلي بيك الحبشى وسليمان كئيدا
دخلوا الى مقام سيدى عبدالوهاب الشعرانى وحزرة بيك ذهب الى بيته لكونه كان بطالما بدأ خله الرب
كغيره وهرب موسى اغا الى شبراختم انهم رسموا بنفى علي بيك الحبشى وحسن بيك وسليمان كئيدا الى
رشيدوا وحضروا موسى اغا والى الى بيته بشفاة علي اغا مستحفظان وأرسلوا الرضوان بيك الاذن بالاقامة
في شديين وبني لهما قصر اعلى البحر وجلس فيه وانقضت هذه الحادثة الشنيعة (وفي يوم الخميس غاية
جمادى الاولى) عملوا ديوانا بالقلعة وقلدوا أيوب بيك الكبير صنجقية وكان اسماعيل بيك رفعها عنه
ونفاه الى دياط ثم نقله الى طنطا فلما رجع خشا شينه مع العلوبة طابوه الى مصر وأردوا صنجقيته فلم
يرض حسن بيك الجداوى فقام بمصر معز ولا حتى وقعت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدوا أيوب
بيك كاشف خازن دار محمد بيك أبي الذهب كما كان صنجقية أيضا وعرف بأيوب بيك الصغير وقلدوا
سليمان بيك أبابوت صنجقية أيضا كما كان وقلدوا ابراهيم اغا والى سابقا صنجقية وركبوا فى مواكهم
الى بيوتهم وضربت لهم الطبائخانات (وفي يوم الخميس سابع جمادى الثانية) طلعموا الى الديوان وقلدوا
سليمان اغا مستحفظان سابقا صنجقية وقلدوا يحيى اغا خازن دار مراد بيك صنجقية أيضا وقلدوا علي
اغا خازن دار ابراهيم بيك صنجقية أيضا وهو الذي عرف بعلي بيك أباطه (وفيه) حضر الى مصر سليمان
كئيدا الشر ابي كئيدا اسمعيل بيك وعلي يده كاتبة من اسمعيل بيك ضمنوا ان يرد الاذن بالتوجه
الى أخيم أو الى السرو ورأس الخليج بقم هناك وبقى ابراهيم بيك قشطة بمصر رهينة ويكون وكيله فى
تعلقاته وقبض فائضه والصلح احسن وأولى فعملوا ديوانا وحضروا المشايخ والقاضى وعرضوا عليهم

ولا يمكن المحمدية انصرف في شئ الا باذنهم ورايهم بحيث صاروا كالحجوز عليهم لا ياكلون الا ما فضل عنهم (وفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى) حضر الي مصر ابراهيم بيك اوده باشه من غزة مفارقا لاسماعيل بيك وقد كان ارسل قبل وصوله يستأذن في الحضور فاذا نواله وحضر وجلس في بيته ونخب منه رضوان بيك وقصد فيه فالتجأ الي مراد بيك وانضم اليه وقال له مراد بيك لا تحش من أحد فحرك ذلك ما كان في صدور العلوية فلما كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى ركب مراد بيك وخرج الي مرسي الشباب منتقيا من القهر مفكرا في امره مع العلوية فحضر اليه عبد الرحمن بيك وعلى بيك الحبشي من العلوية فعندما اراد عبد الرحمن بيك القيام عاجله مراد بيك ومن معه وقتلوه وفر على بيك الحبشي وغطى رأسه بفوقا بيته وانزوي في شجر الجميز فلم يروه فلما ذهبوا ركب وسار مسرعاً حتى دخل على حسن بيك الجداوي في بيته وركب مراد بيك وذهب الي بيته واجتمع علي حسن بيك اغراضه وعشيرته وأحمد بيك شنن وأبراهيم بيك بلفيا وكرنكوافي بيت حسن بيك الجداوي بالدوا ودية وعملوا متاريس في ناحية باب زويلة وناحية باب الحرق والسرجية والفنطرة الجديدة واجتمع علي مراد بيك خشداشيدنه وعشيرته وهم مصطفى بيك الكبير ومصطفى بيك الصغير وأحمد بيك الكلارجي وركب ابراهيم بيك من قبة العزب وطاع الي القاعة وملك الابواب وضرب المدافع على بيت حسن بيك الجداوي ووقع الحرب بينهم بطول نهار يوم السبت وغلقت الاسواق والحوانيت وباتوا على ذلك ليلة الاحد ويوم الاحد والضرب من القرب يقين في الازقة والحارات رصاص ومدافع وقرابين ويزحفون على بعضهم تارة وتأتخرون أخرى وبنقبون البيوت علي بعضهم فحصل الضرر للبيوت الواقعة في حيزهم من النهب والحرق والقتل ثم ان المحمدية تساق منهم طائفة من الخليج وطاعوا من عند جامع الحين من بين المتاريس وقتلوا بيت عبد الرحمن أغامن ظاهره وملكوه وركبوا عليه المدافع وضربوا علي بيت الجداوي فعدت ذلك عين العلوية الغلب فركبوا وخرجوا من باب زويلة الي باب النصر والمحمدية خلفهم شاهرين السيوف يخرجون بالخيول فلما خرجوا الي الخلاء اتقوا معهم فقتل حسن بيك رضوان أمير الحاج وأحمد بيك شنن و ابراهيم بيك بلفيا المعروف بشلاق وغيرهم أجناد وكشاف ومماليك وفر حسن بيك الجداوي ورضوان بيك وكان ذلك وقت القائلة من يوم الاحد وكان يوماً شديد الحر ولم يقتل أحد من المحمدين سوى مصطفى بيك الكبير أصابته رصاصة في كتفه انقطع بسببها أياماً ثم شفي وأما حسن بيك ورضوان بيك فهربا في طائفة قليلة وخرج عليهم العرابان فقاتلوهما قتلا شديداً وتفرقوا من بعضهم ونخلص رضوان بيك وذهب في خاصته الي شيبين الكوم وأما حسن بيك الجداوي فلم تزل العرب نحاوره حتى أضعفوه وتفرق من حوله وشيخ العرب سمد صحاح يتبعه ويقول له أين تذهب يا ابن الملعون ونحو ذلك ثم حلق عليه رتمة شيخ عرب بلي فقبط به الحصان في ميلة كتمان فقبضوا عليه وأخذوا سلاحه وعروه وكتفوه

السبت تاسعه وصل اسمعيل بيك وعدى من معادى الخبيرى ودخل الى مصر وذهب الي بيته وكثر
المرج في الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله علي هذه الصورة ثم تبين الامر بأن حسن بيك الجداوي
وخشداشيدنه وهم رضوان بيك وعبدالرحمن بيك وسايما ان كتحدا وتبهم حسن بيك سوق السلاح
وأحمد بيك شنن وجماعة الفلاح بأسرهم وكشاف ومسايلك وأجناد ومقاربة خامر الجميع علي اسمعيل
بيك والتفوا علي ابراهيم بيك ومراد بيك ومن معهم فعند ذلك ركب اسمعيل بيك بمن معه وطلب مصر حتي
وصلها في أسرع وقت وهو في أشد ما يكون من القهر والغيفظ وأصبح يوم الاربعاء فإرسل اسمعيل بيك
ومنع المعادى من التمردية (وفي يوم الاثنين) طاعوا الي القلعة وعملوا ديوانا عند البابشا وحضر
الموجودون من الامراء والوجاقية والمشايخ وتشاوروا في هذا الشأن فلم يستقر الرأي علي شئ ونزلوا الي
بيوتهم وشروعوا في توزيع أمتهتم وتوزيل بيوتهم واضطربت أحوالهم وطلب اسمعيل بيك تجار البهار
والمباشرين وطلب منهم دراهم سلفه فدخل عليه الخبيرى وأخبره بأن الجماعة القبايين وصلت أوائلهم
الي البساتين وبعضهم وصل الي الجزيرة بالآخر فلما تحق ذلك أمر بالتحميل وخرجوا من مصر
شيئا فشيئا من بعد العصر الي رابع ساعة من الليل ونزلوا بالعدلية وذلك ليلة الثلاثاء رابع عشر المحرم وهم
اسمعيل بيك وصناجقه ابراهيم بيك قشقة وحسين بيك وعثمان بيك طبل وعثمان بيك قفا الثور وعلي
بيك الجوخدار وسليم بيك و ابراهيم بيك طنان و ابراهيم بيك أوده باشه وعبدالرحمن أغامه مستحفظان
واسمعيل كتحدا عزبان ويوسف أغا الوالى وغيرهم و باتت الناس في وجل وأصبح يوم الثلاثاء
وأشيع خروجهم ووقع النهب في بيوتهم وركبوا في صباح ذلك اليوم وذهبوا الي جهة الشام فكانت
مدة اماره اسمعيل بيك وأتباعه علي مصر في هذه المرة ستة أشهر وأياما بما فيها من أيام سفره الي قبلي ورجوعه
وعدي مراد بيك ومصطفى بيك وآخرين في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم أغا الوالى الذي كان في أيامهم
وشق المدينة ونادي بالامان وأرسل ابراهيم بيك يطلب من الباشا فرمانا بالاذن بالدخول فكتب لهم
الباشا فرمانا وأرسله محببه ولده وكتخذائه وهو سعيد بيك فدخل بقية الامراء يوم الاربعاء مع اعدا
ابراهيم بيك فانه بات بقصر العيني ودخل يوم الخميس الي داره وصحبته اسمعيل ابو علي كبير من كبار
الحوارة وفي يوم الاحد ثامن عشره طلعوا الي الديوان وقابلوا البابشا وخلع عليهم خلع القدوم ونزلوا
الي بيوتهم (وفي يوم الخميس حادي عشرينه) طاعوا أيضا الي الديوان خلع البابشا علي ابراهيم بيك
واستقر في مشيخة البلد كما كان واستقر أحمد بيك شنن صنجا كما كان وتقدم عثمان أغا خازن دار
ابراهيم بيك صنجقية وهو الذي عرف بالاشقر وقدموا مصطفي كاشف المنوفية صنجقية أيضا وعلي
كاشف أغات مستحفظان وموسى أغامه جماعة علي بيك واليا كما كان أيام سيده وفي أواخره وردت
أخبار بأن اسمعيل بيك ومن معه وصلوا الي غزة واستقر المذكورون بمصر علوية ومحمدية والعلوية
شامخة علي المحمدية وبرون المنه لانفسهم عليهم والفضيلة لم يخاضتهم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الي مصر

الذي قلده الصنحية ولم يدخل بها ولما خرج رضوان كتحدا وخرج معه على المذكور فبعن خرج كما تقدم وذهب الى بغداد وأرسل يطلبها اليه من مصر وأرسل لها مع وكيله عشرة آلاف دينار وأشياء فلم يسلموا في ارسالها وكتبوا فتوى بفسخ النكاح على قاعدة مذهب مالك وتزوجها اسمعيل أغا هذا وظهر ذكره بها وسكن بها في دار أبيها العظيمة بالاز بكية وصار من أر باب الوجاهة فلما استقل محمد بيك أبو الذهب بملك مصر بعد سيده استوزر له وجعله كتحدا مدة وأراد أن يتزوج بالست سلن محضية رضوان كتحدا وكان تزوج بها أخوه على بيك ومات عنها فصره فخره محمد بيك أبو الذهب وعرفه انهار بما امتنت عليه مراعاة لهائم ابنة سيد هافر كب محمد بيك وأتى عند علي أغا كتحدا الجاوشية المجاور لسكنها يدرب السادات وأرسل اليها على أغا فلم يمكنه الامتناع فعقد عليها ومات هانم بعد ذلك وباع بيت الاز بكية لمحمد بيك وبني داره المجاورة لبيت الصابونجي وصره عليهم أموالا كثيرة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهوا المعروف ببيت المرحوم من الشرايحية وسكنها مدة وزوجه محمد بيك سرية من سراريه أيضا ثم باع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسكنها ولما سافر محمد بيك الى الشام ومحاربة الظاهر عمر أرسل المترجم من هناك اليه لاسلامه بمراديا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام وأجيب الى ذلك وكتب له التقليد وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر وأراد المسير بذلك الى محمد بيك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام بها في ثروة الى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك ويوسف بيك والجماعة المحمدية وكانت الغلبة عليهم فقلده اسمعيل بيك الصنحية وقدمه في الامور ونوه بشأنه وأوممه أنه يريد تفويض الامور اليه لما يعلمه فيه من العقل والرئاسة فاغتر بذلك وباشرققت يوسف بيك هو وحسن بيك الجداوي كما تقدم وظن ان الوقت صفاله فاندفع في الرئاسة وازدحمت الرؤس عليه وأخذ في النقض والابرار فعاجله اسمعيل بيك وأحاطوا به وقتلوه كاذكر وكان ذاداهاء ومعرفة وفيه صلابة وقوة جنان وحزم مع التواضع وتهذيب الاخلاق وكان يحب أهل العلم ويكره النصراري كراهة شديدة وتصدى لاذيتهم أيام كتحدا نية لمحمد بيك وكتب في حقهم فتاوي بقتضهم العهد وخر وجههم عن طرائقهم التي أخذ عليهم بها من أيام سيدنا عمر رضي الله عنه ونادي عليهم ومنعهم من ركوب الحمير ولبسهم الملابس الفاخرة وشرأهم الجوارى والعبيد واستخدمهم المسلمين وتوقع نساءهم بالبرقع البيض ونحو ذلك وكذلك فعل معهم مثل ذلك عند ما تلبس بالصنحية وكان له اعتقاد عظيم في الشيخ محمد الجوهري ويسمى بكتيبي في قضاء أشغاله وحواسه وكان لا بأس به (ومات) الامير قاسم كتحدا عزبان وكان من ممالك محمد بيك أبي الذهب وتقلد كتحدا نية العزب وأمين البحر بن وكان بطالاشا عامو صوفا ومال عن خشد اشدينه كراهة منه لافعالهم حتى خرج الى محاربتهم وقتل غفر الله له

❦ وامتات سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف ❦

(في يوم الخميس) سابع المحرم حضر اسمعيل كتحدا عزبان وبعض ضناجق اسمعيل بيك* وفي يوم

والشجاعت المعدودين فاما قتل كبيرهم صالح بيك استمر في بلاد قبلي علي ما يتعلق به من الاتزام و يدفع
ماعدية من المال والنلال الى أن استوحش محمد بيك أبو الذهب من سيده علي بيك وخرج الي الصعيد
وقتل خشدادته أبو بيك وتحقق الاجانب بذلك صحة العداوة فاقبلوا علي محمد بيك من كل جانب
برجالهم وأموالهم ومنهم علي أغا المذكور وكان ضخما عظيم الحلقة جمهوري الصوت شهما يصدع
بالكلام فأنس به محمد بيك وأكرمه واجتهد هو في نصرته ومناصحته وجمع اليه الامراء والاجناد المنفيين
والمطرودين الذين شتمهم علي بيك وقتل أسبادهم وكبار الهواراة الذين قهرهم علي بيك أيضا واستولى
علي بلادهم مثل أولادهم وأولاد نصير وأولاد وافي واسماعيل أبي علي وأبي عبد الله وغيرهم وحضر معه
الجميع الي جهة مصر كما تقدم ولما وصلوا الي تجاء النيين وأخرج لهم علي بيك الثجر يدة وأميرها علي بيك
الطنطاوي خرج علي أغا هذا الي الحرب هو ومن معه وبأيديهم مسارق غلاظ قصيرة ولها جانب حديد وفي
طرفها أزيدي من قبضة بها سائر مئنة محسدة الرؤس الي خارج يضربون بها خودة الفارس ضربة
واحدة فتتخسف في دماغه وكانت هذه من مبتكرات المترجم حتي انه تسمى بأبي الجلب ولما خالفت
امارة مصر الي محمد بيك جعل كتخداه اسمعيل أغا أعلي بيك الغزاوي المذكور فنقم عليه أمورا
فأهمله وأحضر علي أغا هذا وخلع عليه وجعله كتخداه فسار في الناس سيرا حسنا وبقي حوائج الناس
من غير تطاع الي شيء ويقول الحق ولعلي مخدومه وكان مخدومه أيضا يحبه ويرجع الي رأيه في الامور
لما تحققت فيه من المناصحة وعدم الميل الي هوى النفس وعرض الدنيا وكان يحب أهل العلم والفضل والقرآن
ويميل بكلية اليهم مع لين الجانب والتواضع وعدم الانفة ولما أنشأ محمد بيك مدرسته الحمدية تجاه الازهر
وقرر فيها الدروس كان يحضر معنا المترجم علي شيخنا الشيخ علي العدوي في صحيح البخاري مع الملازمة
واخذ لنفسه خلوذة بالمدرسة المذكورة يستريح فيها وتأتيه أرباب الحوائج فيقضي لهم أشغالهم وكان يلم
بمحضرة الشيخ محمد حفيد الاستاذ الحفني ويحبه وأخذ عنه طريق السادة الخلوئية وحضر دروسه مع
المودة وحسن العشرة ويحضر ختوم دروس المشايخ ويقرأ عشر من القرآن بأعلي صوته عند تمام
الجلس ومملوكة حسن أغا الذي زوجه ابنته واشتهر بعده وحج المترجم في السنة الماضية في هيئة جليلة
وأثار جميلة وتوفي في وقعة بياضة قبلا كما تقدم (ومات) الامير اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك
الغزاوي وهم خمسة أخوة علي بيك واسماعيل بيك هذا وسليم أغا المعروف بمرثك وعثمان وأحمد ولما
تأمر علي بيك كن اخوته الاربعة باسلامبول مالميك عند بشير أغا القزلاز وأعتقهم وتسامعوا بامارة
أخيهم بصرخضر اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلامبول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بصرخ
وعمل اسمعيل كتخداه عند أخيه علي بيك وعمل سليم خازن دار عند ابراهيم كتخداه أياما ثم قامت عليه
مما ليكه وعزلوه لكونه أجنبيا منهم وصار لهم امرة وبيوت والتزام وتزوج اسمعيل بها ثم ابتقرضوا
كتخداه الجاني وهي المسماة بناظمة هانم وذلك ان رضوان كتخداه كان عقدها علي مملوكة علي أغا

فقال لورأيت الشيخ الذي نسخ النكاح فقال الشيخ الجدوي أنا الذي فسخت النكاح على قاعدة مذهبي فقام علي أقدامه وصرخ وقال والله أكسر رأسك فصرخ عليه الشيخ علي الصيدي وسبه وقال له اعنك الله ولعن اليسر جي الذي جاء بك وسن باعك ومن اشترك ومن جعلك أميرا فتوسط بينهم الحاضرون من الامراء يسكنون حدته وحدثهم وأحضروا الشيخ عبد الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا وهم يسبونونه وهو يسمهم * واتفق أيضا ان الشيخ عبد الرحمن العريشي لما توفي صيره الشيخ أحمد المعروف بالسقط وجعله القاضي وصيا علي أولاده وتركته وكان عليه ديون كثيرة أثبتهم أرباب المحكمة واستوفوها وأخذ عليهم صكوكا بذلك فذهبت زوجة المتوفي الي يوسف بيك بعد ذلك بنحو ست سنوات وذكرته ان الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها ونواطع أرباب الديون وقاسمهم فيما أخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذذاك مفتي الحنفية وطالبه باحضار الخلفاء أوقيمتها فرفضه أنه وزعها علي أرباب الديون وقسم الباقي بين الورثة وانقضي أمرها وأبرز له الصكوك والحجج ودفتر القسام فلم يقبل وقال هذا كله تزوير وفاحج في عدة مجالس وهو مصر علي قوله وطالبه للتركة ثم أحضره يوما وجلسه عنده الخازن دار فركب شيخ السادات اليه وكلمه في أمره وطلبه من محبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن حضور شيخ السادات هناك رمي عمامته وفر اجنبه وتطور وصرخ وخرج يعدو وسرعا وهو يقول بئتك خراب يا يوسف بيك ونزل الي الحوش صار خابا على صوته وهو مكشوف الرأس يقول ذلك وأمأله فلما عاينته يوسف بيك وهو يفعل ذلك احتد الآخرو كان جالس مع شيخ السادات في المقعد المظلل علي الحوش فقام علي أقدامه وصار يصرخ علي خذمه ويقول أمسكوه اقلوه ونحو ذلك وشيخ السادات يقول له أي شيء هذا الفعل اجلس يا مبارك وأرسل اليه تابعه الشيخ ابراهيم السندوبي فنزل اليه وألبسه عمامته وفر اجنبه ونزل الشيخ فركب وأخذته صحبته الي داره وتلافوا القضية وسكتوها ثم حصل منه ما حصل في الدعوى المتقدمة وما ترتب عليها من الفتنة وقتل الجامع وقتل الانفس ونقل أمره علي مراد بيك وأضر له السوء فلما سافر أمير الحج في السنة الماضية قصد مراد بيك اغتياله أو نفيه عن صدر جوعه بالحج واتفق مع أمرائه وضايغ القضية وسافر الي جهة الغربية والمنوفية وعسف في البلاد ويريد أن يجعل عوده علي نصف الشهر في أو ان رجوع الحج ووصل الخبر الي يوسف بيك فاستعجل الحضور فصار يجمل كل مرحلتين في مرحلة حتى وصل محترسا في سابع صفر قبل حضور مراد بيك من سرحته وعند ما قرب وصول مراد بيك الي دخول مصر ركب يوسف بيك في مالميك وطوائفه وعدده وخرج الي خارج البلد فسمى ابراهيم بيك بينهما وصالحهما واستمرت بينهما المنافرة القلبية من حينئذ الي أن حصل ما حصل وانضم الي اسمعيل بيك ثم قتله اسمعيل بيك يد حسن بيك واسمعيل بيك الصغير كما تقدم (ومات) الامير علي أغا المعاز وهو من مملوك مصطفى بيك المعروف بالقرن وخشداش صالح بيك الكبير وكان من الابطال المعروفين

عظيمة فكان يبنى الجبهة منها حتى يتمها بعد تبليطها وترخيمها بالرخام اللين الحردة المحكم الصنعة والمستوف
والاخشاب والرواشن والحُرط والادهان ثم يوسوس له شيطانه فيهدمها الى آخرها وينهانا بما اعلى وضع
آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ورد اليه من بلاد القبيلة ثمانون ألفاً وارب غلال فوزعها باسمه اعلى
الموانة في ثمن الجبس والجير والاحجار والاشخاب والحديد وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة وتحايط
في الامور والحركات ولا يستقر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر
فيه بعض انسانية ثم يتغير ويتفكر من أدنى شئ ولما مات سيده محمد بك وتولى اماره الحج ازدادت
وعسفا وانحرفا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعممين لامور نعمة اعليهم * منها ان شيخا يسمى الشيخ
أحمد صادم ومكان رجلا مسنا ذاتية وهيبة وأصله من سمندول شهر عظيمة وباع طويل في
الروحانيات وتحرىك الجمادات والسيميات ويحكم الجن ويخاطبهم مشافهة ويظهرهم للعيان كما أخبرني
عنه من شاهده ولتاس اختلاف في شأنه وكان للشيخ حسن الكفراوي به التمام وعشرة ومجبة أكيدة
واعتقاد عظيم ويخبر عنه انه من الاولياء وأرباب الاحوال والمكاشفات بل يقول انه هو الفرد الجامع
ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا محمد بيك أبا الذهب فراج حال كل منهما بالآخر فاتفق أن الامير
المدكور احتلى بحظيته فرأى على سواتها كتابة فسألها عن ذلك وتمدها بالقتل فأخبرته أن المرأة
الفلانية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحببها الي سيدها فنزل في الحال وأرسل
فقبض على الشيخ صادم المدكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل الى داره فاحتاط
بما فيها ما أخرجوا منها أشياء كثيرة وتماثيل ومنها تماثيل من قطينة على هيئة الذكر فاحضر والتهالك الاشياء
فصار يريها للجالسين عنده والمترددين عليه من الامراء وغيرهم ووضع ذلك التماثيل بجانبه على الوصادة
فأخذ يده ويشير لمن يجلس معه ويتمتعون ويضحكون ويقول أنظر وأفاعيل المشايخ وعزل الشيخ
حسن الكفراوي من اداء الشافعية ورفع عنه وظيفة لمحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي
وخلع عليه وألبسه فروقة وقرره في ذلك عوضا عن الشيخ الكفراوي * واتفق أيضا أن الشيخ عبد الباقي
ابن الشيخ عبد الوهاب العيني طلق علي زوجه بنت أخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الجداوى المالكى
على قاعدة مذهبه وزوجه من آخر وحضر زوجه من الفيوم وذهب الى ذلك الامير وشكاه الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجده غائبا في منية عفيف فإرسل اليه أعوانا هاتوه وقبضوا عليه ووضعوا الحديد في
رقبه ورجليه واحضره في صورة منكروة وجسسه في حاصل أرباب الجرائم من الفلاحين فركب
الشيخ علي الصعدي العدوي والشيخ الجداوى وجماعة كثيرة من المتممين وذهبوا اليه وخاطبه
الشيخ الصعدي وقال له ما هذه الافعال وهذا التجارى فقال له أفعالكم يا مشايخ أقيح فقال له هذا قول
في مذهب المالكية معمول به فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعند ما تمفقها وما
تصرفه ووكله بمطامير ما طلبه ثم بانى من غيبته فيجدها مع غيره فقالوا له نحن أعلم بالاحكام الشرعية

باعه في النصاحه ولم ينزل فقيرا مملقا يشكو الزمان وأهليه ويذم جنى بنيه وبآخرة تزوج امرأة موسرة بمصر وتوجه بها الي مكة فأناها الحسام وهو في ثغر جده في سنة تاريخه ومن آثاره تهجير وتصدير البدين المشهور بن وهما

ان الطاف الهسي * عندك ربي المنتاهي هي كانت ندم جاشي * واذا ما صرت ساهي
* لي قالت خل عنكا *

لا تدبر لك أمرا * تلقى بعد العسر يمرا وارقب الا لطف صبرا * حيث قالت لك جهرا
* انا أولي بك منك *

ومن ذلك قوله مشطرا تهجيزا حمد بن أبي بكر بن نظام تصدير بدر خروج بيتي ابن مكاس وها
فتنت به حلو السمائل أهيف * تغار غصون البان منه اذامشي * يعذبني والغير يحظي بوصله
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * فتنت به حلو السمائل أهيف * مبرر الجفابا لبحر عينيه قد حشا
هلال تبدي في سماء كاله * له مسكن في وسط قاي والحشا * فظلمته يسي القلوب جماله
وناظره بالفتك فينا تحرشا * بروحي يحياه الجليل اخاله * كشمس الضحى نور القلبي أدعشا
مديح التثني لست ألقى نظيره * وهل توجد العناء في مصر أو بشا * قليل الوفا لم استطع كنتم حبه
كثير التجنى فيه حي قد فشا * جميل ويرمي بالظبا لفتاه * فيا خجلة الاقمار بوكسها الرشا
تغيب بدور الهم منه اذ ابدا * تغار غصون البان منه اذامشا * (يعذبني والغير يحظي بوصله)
فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا * فيا عصابة العذال كفو املاكم * ففكري لغير الحب فيه تشوشا
أبيت سمير النجم أرجو خياله * بعد دفئا أحلامان مر أومشي * فما زال طر في شيقا لجماله
وما زال قاي لقا متعطشا * متي فأتني بالوصل ببعده حرقتي * وبرشفتني من ربه العذب منعشا
فها قلتي الرصداء ترقب قره * فلعلين وصل الحب نور من العشا * فما الوصل الانعمة وفضل
يفوز به القاصي ويحرم من يشا * ولا عيبة في قرب هذا وبعدا * (وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)
(ومات) الامير يوسف بيك الكبير وهو من أمراء محمد بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين
وزوجه بأخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب الحمام بجاه جامع الماس وكان يسلك
اليها من هذا الدرب ومن طرق الشيخ الظلام وكان هذا الدرب كثير المعطف ضيق المسالك فأخذ بيوته
بعضها اشراء وبعضها غصبا وجعلها طر يقا واسعة وعليها بوابة عظيمة وأراد أن يجعل أمام باب داره رحبة
متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فعزم علي هدمه ونقله الى آخر الرحبة فسأل المرحوم والدوكان
يعتقده ويمنح الي قوله فقال له لا يجوز ذلك فامتل وركه على حاله واستمر يعمر في تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذ بيت الداوودية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا

الناس وسكون الحال في مدة غياب الجميع (وفي سادس شهر الحجّة) وصلت مكاتبات من اسمعيل بيك ومن الامراء الذين بصحبته بأهم وصلوا الي المنبة فلم يجدوا بها أحدا من القبلين وانهم في أسيوط ومعهم اسمعيل أبو علي من كبار الهوارة (وفي سابع عشره) حضر الوجاقليه الذين كانوا بالتجريدة وحضر أيضا أبو اغا وكان عند القبالي فحضر الى عند اسمعيل بيك بأمان واستأذنه في اتوجه الي بيته ليرى عياله فاذن له وارسله صحبة الوجاقليه وسبب رجوع الوجاقليه لمأراي اسمعيل بيك بعد الامراء وأراد أن يذهب خلفهم فامرهم بالرجوع للتخفيف واقضت هذه السنة

وأمامن مات في هذه السنة من الايمان ✽ مات الشريف الصالح المرشد الواصل السيد محمد هاشم الاسيوطي ولد بأسيوط ويتهم يعرف بيت فاضل نشأ ببلده على قدم الخير والصلاح وحضر دروس الشيخ حسن الجديري ثم ورد الي مصر فحضر دروس كل من الشيخ محمد البليدي والشيخ محمد الشماوي والشيخ عطية الاجهوري وأخذ الطريق على الشيخ عبدالوهاب العنفي وكان منقطعاً بالعبادة متقشفاً متواضعا وكان غالب جلوسه بالاشرفية ومسجد الشيخ مطهر وكان لا يزاحم الناس ولا يداخلهم في أحوال دنياهم ولم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون لزيارته ويقتبسون من اشارته واستخارته ويتبركون باجازته في الاوراد والاسماء ويسافرون لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم يعود الى خلوته ورتبها كعند بعض أصدقائه أياما بقصد البعد عن الناس عندما يلمون استقراره بالخلوة ويزدحمون على زيارته وكان نعم الرجل سمعنا وورعنا وفي في سابع شعبان في بيته بالازبكية وصالوا عياله بالازهر ودفن بالمجاورين رحمه الله ✽ ومات ✽ الشيخ الامام الاديب الفاضل الفقيه أحد العلماء الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المماكي لازم الشمس الحفني وأخاه الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ علي المدوي والشيخ عيسى البراوي وأفتي ودرس وكان شافعي المذهب فسعى فيه جماعة عند الشيخ الحفني فأحضره وأثبت عليه نخطه ما نزل عنه فتوعدته فاجتنب بالشيخ علي المدوي وانتقل لمذهب مالك وكان رحمه الله عالما محصلا بحائاته تفننا غير عسر البديهة شاعرا ماجنا خليعا ومع ذلك كانت حلقة درسه تزيد علي الثلثمائة في الازهر مات رحمه الله فلو جوا حين أصابه المرض رجع الي مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بسجد قريب من منزله ويحمله الطالبة الي المسجد فيقرأ وهو يتاعثم ثم قد لسانه بالفالج مع ما كان فيه من الفصاحة أولا ثم يرى يسيرا ولم يلبث ان عاوده المرض وتوفي الي رحمه الله تعالى ✽ ومات ✽ الاديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاحمدي الشهير بالحمي بسبط آل الباز ولد بالمنصورة وقرأ المتون علي مشايخ بلده وانزوى الي شيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فراقاه في الشعر وهذبه و به يخرج وورد الي مصر مرارا وسعنا من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد فنية في المدائح الاحمدية تشد في الجروع وبينه وبين الاديب قاسم وعبد القادر المدني محاورات ومداعبات وأخباره وورد الحرمين من مدة ومدح كلا من الشريف والوزير وأكابر الاعيان بقصائد طنانة كان ينشد منها جملة مستكثرة مما يدل على سعة

في آخر الايل واحتاطوا ببيت اسمعيل بيك الصغير أضحى على بيك الغزاوي فركب في مماليكه وخاصته
وخرج من البيت فوجدوا الطرق كلها مسدودة بالعسكر والاجناد فدخل من عطفة القرن يريد الفرار
وخرج على جهة قنطرة عمر شاه فوجد العسكر والاجناد أمامه وخلفه فصار يقاتلهم ويتخلص منهم من
عطفة الى عطفة حتى وصل الى عطفة البيدق وأصيب بسيف على عاتقه وسقطت عماته وصار مكشوف
الرأس الي أن وصل الى تجاه درب عبدالحق بالاز بكية فلاقاه عثمان بيك أحد صناجق اسمعيل بيك
فرده وسقط فرسه واحتاطوا به فنزل على دكان في أسوأ حال مكشوف الرأس والدم خارج من كركه
فصعبوا رأسه بعمامة رجل جمال وأخذوه عثمان بيك الي بيته وتركه وذهب الى سيده فأخبره
نخلع عليه فرة وقرسامر ختا وأرسلوا اليه الوالى تخفته ووضعوه في تابوت وأرسلوه الي بيته الصغير
فبات به ميتا وأخرجوه في صبحها في مشهد ودفنوه وكان اسمعيل بيك قد استوحش منه وظهر عليه في
أحكامه وأوامره وكلم أكرم شيأ عارضه فيه وازدحم الناس على بيته وأقبلت اليه أرباب الخصومات
والدعاوى وصار له عزوة كبيرة وانغم اليه كشاف واختيارية وحدثته نفسه بالانفراد وتخيل منه
اسمعيل بيك فتركه وما بهعله وأظهراته مره وودفي عينيه وانقطع بالحريم من أول شهر رمضان ثم سافر
في أواخره في النيل لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم رجع ويديت مع أتباعه ومن يتوق به وقاموا عليه وقتلوه
كأذكر ولما انقضى أمره شرع اسمعيل بيك في ابعاد ونفي من كان يلذبه وينتمى اليه فانزلوا ابراهيم بيك
بلفيا ومحمد أغا الترحمان وعلي كتحذا الفلاح وبعض كشاف الى بولاق وأراد قتل أخيه سليم أغا
المعروف بتمركك فانتدى نفسه بثلاثين ألف ريال ثم نفوه ذلك شوال ونفي ابراهيم بيك بلفيا الي
الحلة (وفي تلك الايام) قرر اسمعيل بيك على كل بلد من القرى ثلاثمائة ريال وهي أول سياته (وفي
يوم الاحد ثاني عشرى شوال) عملوا موكب المحمل وأبى الحاج حسن بيك رضوان (وفي يوم الخميس
وابع ذى القعدة) تقلد عبد الرحمن بيك عثمان صنيقية وكانت مرفوعة عنه وكذلك على بيك (وفي
يوم الاثنين ثامنه) سافرت تجريدة لجهة الصعيد للامراء القبالي لانهم تقروا واستولوا على البلاد
وقبضوا الخراج وملكوا من جرجاالى فوق وحسن بيك أمير الصعيد قيم وليس فيه قدرة على مقاومتهم
ومنعوا ورود القلال حتى غلاسر هافعينوا لهم التجريدة وسر عسكرها رضوان بيك وعلى بيك الجوخدار
وسليم بيك و ابراهيم بيك طننا وحسن سوق السلاح (وفي يوم الاحد حادي عشرى القعدة) خرج
اسمعيل بيك الى ناحية دير الطين وعزم على التوجه الى قبلي بنفسه وأرسل الباشا فرمانات لسائر الامراء
والوجاقية وأمرهم جميعا بالسفر فخرجوا جميعا ونصبوا وطاقتهم عند المعادى ونزل الباشا وجلس
بقصر العيني وظابوا طلبا عظيما (وفي يوم الجمعة) عدى اسمعيل بيك الى البر الثاني وترك بمصر عبد
الرحمن أغا مستحفظان كتحذا ورضوان بيك بلفيا و عثمان بيك طبل و ابراهيم بيك قشطة صهره وحسين
بيك ومقادم الابواب لحفظ البلد فكان المقادم يدورون بالطوف في الجهات ليلانها مع هدوسر

الأنحدر وكذلك بعض الأمراء أنحدر واعمه وباقيهم وصلوا في البر علي هيئة شذيمة وكان اسمعيل بيك
بحصر القديمة ينتظر أمراء التجريدة فلما حصل ذلك نزل الباشا في يوم الاحد وخرج الى الآثار وجلس
مع الصنحقي و نادوا بالنفسير العام فخرج القاضي والمشايخ والتجار وارباب الصنائع والمغاربة وأهل
الحرارة والعصب وغلقت الاسواق وخرج اناس في يوم الاثنين حتى ملؤا الفضاء فلما عين ذلك
اسمعيل بيك وعلم أنهم يحتاجون الي مصر وف واكل وأكثروهم فقراء وذلك غاية لاندرك فلما شار على
بجار المغاربة والاضافات بالمكث ورجع بقية العامة وأر باب الحرف ومشايخ الاشرار والفقراء من
أهل الزوايا والبيوت ووصل القبليون الي حلوان وطعموا في أخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد
ثانيا (وفي يوم الاثنين) أرسل اسمعيل بيك عدة من الاجناد وأحجمهم عسكر المغاربة ومهم الجيخانة
والمدافع فصبوا المتاريس ما بين التبين وحلوان تجاه الاخصام وركب في ليلتها اسمعيل بيك وأمراؤه
وأجناده وأحضر الباشا غليون رومي من دمياط ورئيسه يسمي حسن الغاوي مشهور بعرافة الحرب
في البحر يشتمل ذلك الغليون على خمسة وعشرين مدفعا فقلع به ليل الانجاد العسكر وارتفع حتى تجاوز
مراكبهم وضرب المدافع على وطاقهم في البر وعلي مراكبهم في البحر وساق جميع المراكب بتأفيها
ووقع المصاف واشتد الجلاذ بين الفريقين فكان يذنبهم وقعة قوية وقتل فيها من أولئك رضوان بيك
الجرجاوي وخليل بيك كوسه الابراهيمي وخازنداره وكشاف وأجناد ووقعت على القبالي
اللزيمية ولم يظهر مراد بيك في هذه المعركة بسبب جراحته ثم هجموا على وطاقهم وخيامهم ونهبوا
ونزل محمد بيك طبل بفرسه الي البحر وغرق ومات ورجع ابراهيم بيك ومراد بيك وهو مجروح
ومصطفى بيك وأحمد بيك الكلارجي وأتباعهم وذهبوا الي قبلي وساقوا خلفهم فلم يدر كوهم ودخل
اسمعيل بيك والأمراء والاجناد والعسكر الي مصر منصورين مؤيدين وكانت هذه النصره بخلاف
المظنون وكان رجوعهم يوم الاربعاء غرة شهر شعبان (وفي ليلة السبت رابع شعبان) حضر
كاشف وصحبته جملة من المماليك مانت أسيادهم فلما حضر واعند اسمعيل بيك فرقم علي الأمراء (وفي
سابعه) أحضر وارمة على أغا المعمار الي بيته ففسلوه وكفتوه وصلوا عليه في مشهد حافل ودفنوه
بالقرافة (وفيه) تقصد حسن بيك الجداوي ولاية جرجا وجاءت الاخبار بأن القبليين استقروا
بشرق اولادنجي (وفي آخر شعبان) سافر حسن بيك الجداوي الي جرجا وصحبته كشاف الولايات
وحكام الاقاليم فصبح نزلوهم ساحل البحر بسبب أخذهم المراكب (وفي منتصف شهر رمضان) ولدت
امرأة مولودا يشبه خلقة الفيل مثل وجهه واذانه وله نابان خارجان من فيه وأبو به رجل جمال وامرأته
لمسرات الفيل وكانت في أشهر وجاهها فنقلت شبهه في ولدها وأخذها الناس يتفرجون عليه في البيوت
والازقة (وفي يوم الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان) ركب أمراء اسمعيل بيك وصناجقه وعساكره

اليمني وأما بيت يوسف بيك فسكن به سليم بيك وقلدوا يوسف أغان من أتباع اسمعيل بيك واليا ونفوا يوب
بيك وسليمان بيك الي المنصورة (وفي صبحها يوم الجمعة رابع شهر رجب الفرد الموافق لرابع مسرى
القبلي) نودي بوفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السد على العادة وجري الماء في الخليج وعاد
الباشا الي القامة (وفي سابعه) اتفقوا على ارسال تجريدة الي الصعيد ومر عسكرها اسمعيل بيك الصغير
وعينو والتوجه صحبته حسن بيك الجداوي و ابراهيم بيك الطناني وسليم ابيك الطناني وسليم بيك
الاسماعيلى و ابراهيم بيك أوده باشا وحسن بيك الشرقاوي المعروف بسوق السلاح وقامم كتحدا
عزبان وعلى أغا المعمار وكان غائباً بالمنية فلما قبل الجماعة فتحاص و ترك أحواله وغلاله وحضر الي مصر
وصحبته طائفة من الهوارة والعربان فلما حضر أرادوا أن يقلدوه صنعية فامتنع من ذلك وشرعوا في
تشهيل التجريدة وطلبوا طلبة اعظما و صرف اباشأ ألف كيس من الخزينة لنفقة العسكر وخلعوا
علي الهوارة ومشايخ العربان ووعدوهم بالخير (وفيه) جاءت الاخبار بان علي بيك السروجي
ساق خلف محمد بيك طبل فاحقه عند مكان مجاه البدرشين و احناط به العربان وقتلوا ابيه وشرد
من نجابهم وتفرق ونهبوا ماله وعروه وسلموه لكاشف هناك من أتباع اسمعيل بيك فوقع في
عرضه وعرض مشايخ البلد فالبسوه حوائج وهربوه وصحبته اثان من الاجناد فلما حضر علي بيك
السروجي أخبره العرب بمحصل فاخذ ذلك الكاشف وحضر صحبته الي اسمعيل بيك فضرب
الكاشف علاقة ونفاه (وفيه) ورد الخبر أيضا عن ذى الفقار بيك أن العرب عروه أيضا فهرب فاحقه
وأرادوا قتله فالتى نفسه في البحر بفرسه وعرق ومات (وفي يوم الاثنين رابع عشر رجب) برزت
عساكر التجريدة الي جهة البسائين (وفي يوم الخميس) خرج أيضا غالب الامراء وبرزوا
خيامهم (وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب) سافرت التجريدة برا وبحرا (وفي يوم السبت سادس
عشري رجب) وصلت الاخبار بأن التجريدة زلقت مع الامراء القبلى ووقع بينهم معركة قوية
في كانت الهزيمة على التجريدة فلما وصلت هذه الاخبار اضطرب اسمعيل بيك ونجبل غزله وكذلك
امراؤه ودخل في يومها الاجناد مشتمتين مهزومين وكانت الواقعة يوم الجمعة في بياضة من أعمال الشرق
فكبسوهم على حين غفلة وقت الفجر فركب علي أغا المعمار وقامم كتحدا عزبان و ابراهيم بيك
طنان فخار بواجدهم فاصيب علي أغا وقامم كتحدا و وقعت خيولهما وذلك بعد ان ساق علي أغا
وصحبته رضوان أغان ثانان وقصد مراد بيك وضر به رضوان في وجهه بالسيف فاحقه خليل بيك كوسه
الابراهيمى وضر ب علي أغا القرايينه فاصابته في عنقه ووقع فرسه وسقط ميتا فلما اقبل هذان الاميران
ولي ابراهيم بيك طنان فلننزم بقية الامراء لانه لم يكن فيهم أشجع من هؤلاء الثلاثة وباقيهم ليس له
دربة في الحرب ومر عسكره مقصوب ومرىض واحتاط الامراء القبليون بخيامهم وحلاتهم ومر اكبهم
بها فيها وكانت نيفا وخسمائة مركب وكان كبير العسكر في قتيحة صغيرة فلما عاين الكسرة أسرع في

سليمان أغا مستحفظان الى بولاق وأنزلوه في مركب من نفيا الي دمياط بعد ما صودر في نحو أربعين ألف ريال
 (وفي يوم الثلاثاء خاس عشر بته) أنزلوا أيضا سليمان كتحفظة عثمان كتحفظة باش اختيار
 مستحفظان المعروف بابي مساق والامير عبد الله أغا وأنزلوهم الى المراكب ثم حصل عنهم العفو فردوهم
 الى بيوتهم (وفي ذلك اليوم) طلعو الى الديوان فقلدوا ذى الفقار بيك دفتر دارا عوضا عن رضوان بيك بلفيا
 وذلك باشارة يوسف بيك لكونه كان مع مراد بيك و ابراهيم بيك حتى انه أراد ان يسلب نعمته فنهه عنه
 اسمعيل بيك (وفي يوم الاربعاء ثاني شهر رجب) حضر عند يوسف بيك حسن بيك الجداوي وصحبه
 اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك الغزاوي وسلم بيك الاسماعيلي وعبد الرحمن بيك العلوي
 فجلسوا معه ساعة لطيفة بالتمهة المطلب على البركة فجلس حسن بيك أمامه وكان جالساعلي الدكة المرتفعة عن
 المرتبة وجلس تحت شماله على المرتبة اسمعيل بيك الصغير وسلم بيك وعبد الرحمن بيك استمر واقفا
 وحادثوه في شئ وتناجروا مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفون من الممالك والاجناد فسحب عبد الرحمن بيك
 التمشا وضرب بها يوسف بيك فأراد ان يهم قائما فدا س علي ملوطة اسمعيل بيك فوقع على ظهره فنزلوا عليه
 بالسيف وضر بواقي وجوه الواقفين طلق بارود فهدموا الي خلف ونزل الضاربون من القيطون وركبوا
 وذهبوا الى اسمعيل بيك فركب في تلك الساعة وطلع الى القلعة وأرسل اسمعيل كتحفظة عزبان الي الباشا
 وكان بقصر العيني بقصد التنزه فركب من هناك وطلع الى القلعة وجلس بباب العزب صحبة اسمعيل بيك
 فلما بلغ الامراء الذين هم خشداشين يوسف بيك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الي قبلي وهم أحمد
 بيك الكلارجي وذو الفقار بيك ورضوان بيك الجرجاوي فركب خلفهم طائفة فلم يدركوهم وأرسلوا الي
 محمد بيك طبل ففكرتك في بيته وانصب له مدافع وأبي من الخروج لانه صار من المذبذبين فلما وقع منه ذلك
 ذهب اليه حسن بيك سوق السلاح وأخذه بالامان الى اسمعيل بيك بعد ما نزل الي بيته فامر ان يأخذه
 عنده في بيته فلما أصبح استأذنه في زيارة الامام الشافعي فاذن له فركب الي جهة القرافة وذهب الي جهة
 الصعيد واتقتضت الفتنة ودفن يوسف بيك (وفي يوم الخميس) طلعو الى الديوان فخلع الباشاعلي اسمعيل
 بيك الكبير فروة سمور وأقره على مشيخة البلد وقلدوا حسن بيك قصبه رضوان امارة الحج عوضا عن
 يوسف بيك وقلدوا عبد الرحمن بيك العلوي صنجة كما كان وقلدوا ابراهيم اغا خازن دارو اسمعيل بيك الذي
 زوجه ابنته صنجقية وثلق ب ابراهيم بيك قشطة وسكن بيت محمد بيك وقلدوا حسين اغا خازن دار اسمعيل
 بيك سابقا صنجقية أيضا وسكن بيت احمد بيك الكلارجي وقلدوا كاشفين أيضا اسمعيل بيك إسحى كل
 واحد منهما بهمان صنجقين وسكن أحدهما بيت مصطفى بيك الذي كان سكن محمد بيك طبل وهو على
 بركة الفيل حيث جامع أزيك اليوسفي وهو الذي يسمى بعثمان بيك طبل وعثمان الثاني وهو الذي لقب
 بقناطور وسكن بيت ذى الفقار المقابل لبيت بلفيا وقلدوا علي اغا خذار اسمعيل بيك صنجقية أيضا
 وسكن بيت مراد بيك عند الكباش وهو بيت صالح بيك الكبير وكان يسكنه سليمان بيك أبو نبوت

وطلع منهم طائفة الى الجبل واشتد الحال وعظمت الفتنة فأراد الباشا اجراء الصلح فأرسل أيوب أغا ورجع بحجوب عدم رضاهم بالصلح وقالوا قد تخاصمنا واصطالحنا صرارا ثم أرسل اليهم أحمد جاويش المجنون فذهب ولم يرجع وتنت عليهم فأرسل الباشا ولده وكتب خداه سعيد بيك مزارا ثم دخل في يوم الاربعاء عبد الرحمن أغا من باب النصر وشق من وسط المدينة وامامه المنادي بنادي على الناس برفع بضائعهم من الحوانيت فرفع الناس بواقي بضائعهم من الدكاكين ولم يزل سائرا حتى وصل الى باب زويلة ونزل بجماع المؤيد وجلس به مقدار ساعتين ورتب عسكره هناك على السقائف والاسبلة ثم ركب راجعا وعاد وصحبته ابراهيم بيك الطنثاني ومعهم عدة أجناد وعساكر وخرجوا من باب زويلة الى الدرب الاحمر الى جامع المرداني فجلسوا عنده الى بعد الظهر ثم زحفوا الى التبانة الى قرب الحجر وعملوا هناك تاريس ورتبوا بها جماعة وكذلك ناحية سوق العزى فنزل اليهم جماعة من القلعة وتراموا بالراصاص وقطعوا الطرق علي من بالقلعة الى بعد العصر فنزل اليهم خيالة مدرعين فحمل عليهم عسكر المغاربة فوقع منهم أربعة خيالة والجرح لاجين بيك فحملوه الى بيته في شنف وقتل أنفار من عسكر المغاربة وولى القاعة اوية الى جهة القلعة وبعد الغروب انفصل عنهم عسكر المغاربة ونكسوا أعلامهم وحضر واعتدأ جناسهم والتوا عليهم ولاحت لوائح الخلدان علي من بالقلعة ودخل عليهم الليل وانكف الفريقان وأصبح يوم الخميس فدخل الكثير من البرانيين الى المدينة شيئا فشيئا وربطوا في جميع الجهات حتى انحصر وبالقلعة وأخذوا ينقبون عليهم فلما ساهدوا القلبي فيهم نزلوا من باب الميدان وذهبوا جهة البساتين الى الصعيد فتخلف عنهم أحمد بيك الكلازجي وأيوب بيك و ابراهيم بيك أوده باشه ولاجين بيك مجروح وخرج المتخلفون الى اسماعيل بيك ويوسف بيك وطلبوا منهما الامان وانضموا اليهم وعندما أصبح نزول ابراهيم بيك ومراد بيك من القلعة هجم المرابطون بالحجر وسوق السلاح على الرملة ونهبوا خيامهم وعازقهم الذي بها وبالميدان حتى جمال الباشا و خول الدلالة وذلك يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسماعيل بيك ويوسف بيك بعد العصر من ذلك اليوم من باب النصر وتوجهوا الى بيوتهم وأصبح يوم الجمعة نشق عبدالرحمن أغا ونادي بالامان والبيع والتمراء وراق الحمال ولما كان يوم الاحد ثاني عشرى جمادى الثانية طلعه والى الديوان فخلع الباشا علي اسماعيل بيك ويوسف بيك خلعتي سمور واستقر اسمعيل بيك شيخ البلد ومدبر الدولة وقلدوا حسن بيك الجداوى صنجقا كما كان وكانت الصنجدية مرفوعة عنه من موت سيده علي بيك وكذلك رضوان بيك قرابة علي بيك قلده صنجدية وقلدوا اسمعيل أغا خا علي بيك الغزاوى صنجدية أيضا وسكن بيت ابراهيم بيك الكبير وقلدوا سليمان كاشف من أتباع يوسف بيك وهو الذي كان ضر به علقه مراد بيك بالنبوت كاتقدم صنجدية ولقبه الناس بأبانوت وقادوا أيضا سليم كاشف من أتباع اسمعيل بيك صنجدية وقلدوا عبدالرحمن أغا غاوية مستحفظان كما كان ومحمد كاشف والى الشرطة وفي عشية ذلك اليوم أنزلوا

فأرسل المشايخ إلى إبراهيم بيك يخبروه فقال إن الطريق يمر بها البر والفاجر ولا يستغني الحكام عن المرور (وفي أوائله أيضا) أحضر مراد بيك شخصاً يقال له سليمان كاشف من أتباع يوسف بيك وضر به علاقة بالنبايت اسبب من الأسباب فحقدوا عليه يوسف بيك واستوحش من طرفه (وفي ثاني عشر جمادى الثانية) قبض الإغاعلى انسان شريف من أولاد البلد يسمى حسن المدافعي وضر به حتى مات وسبب ذلك أنه كان في جملة من خرج على الاغالب النورية يوم تفتت الجامع وكان انسانا لا بأس به (وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الثانية) خرج اسمعيل بيك جهة العادلية مضياً وسبب ذلك ان مراد بيك زاد في العسف وانتمدي خصوصا في طرف اسمعيل بيك و ابراهيم بيك يسعى بينهما في الصالح واجتمعوا في آخر مجلس عند ابراهيم بيك فتكلم اسمعيل بيك كلاما مفحما وقال أنا تارك لكم مصر ومارتها وجاعلكم مثل أولادي ولأريد الا الميشة وراحة السر وأنتم لاتراعون لي حقا وأمثال ذلك من الكلام فحضر في هذه الايام إلى اسمعيل بيك مركب غلال فأرسل مراد بيك وأخذ ما فيها وعلم أن اسمعيل بيك يفتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض أغراضه أنهم يركبون من الغد إلى اسمعيل بيك ويدخلون عليه في بيته ويقتلونه فعلم اسمعيل بيك بذلك فركب في الصباح وخرج إلى العادلية بعد أن عزل بيته وحرىمه ليلا وجلس بالاشبكية وركب مراد بيك ذاهبا إلى اسمعيل بيك فوجده قد خرج إلى الاشبكية وكان إبراهيم بيك طامع إلى قصر العيني فذهب إلى مراد بيك واما أشيع خروج اسمعيل بيك ركب يوسف بيك وخرج إليه وتبعه محمد بيك طبل وحسن بيك و ابراهيم بيك طنان وذوالفقار بيك وغيرهم ووصل الخبر إلى ابراهيم بيك ومراد بيك ومن انقم اليهم فركبوا وحضروا إلى القلعة وملكوا الابواب وامتلات الرملة واليدين بعساكرهم وصبحتهم أحمد بيك الكلارجي ولاجين بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وخليل بيك ومصطفى بيك واضطربت المدينة وأغلق الناس الدكاكين واستمروا على ذلك يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء وتسحب من أهل القلعة جماعة خرجوا إلى اسمعيل بيك ويوسف بيك ومن معهم وهم اسمعيل أغا أخو على بيك الغزوي وأخوه سليم أغا وعبد الرحمن أغا أغات التيكجورية سابقا فأرسل أهل القلعة ابراهيم أغا الوالي فجلس بباب النصر وأغلق الباب ونزل الباشا إلى باب العزب فحضر قاسم كبتخدا عزبان أمين البحرين وعبد الرحمن أغا وصحبتهم جماعة إلى باب النصر وقتحوا الباب وطردهوا الوالي وذلك في يوم الاثنين وملكوا باب النصر فأرسلوا اليهم طائفة من عسكر المغاربة فضر بواعليهم بالرصاص وحمل عليهم الآخرون فشتوهم ورجعوا إلى خلف وقتل من المغاربة أنفار وانجرح منهم كذلك وانتشر البرانيون حوالي جهات مصر وذهب منهم طائفة إلى جهة بولاق وفيهم محمد بيك طبل فوجدوا طائفة من الكشاف والاحناد حضروا إلى بولاق لاجل العليق والتبن فوقعت بينهم وقعة فانهزموا إلى قصر عبد الرحمن كبتخدا وأخذوا لثك العليق والتبن

بعض الامراء وكتبوا يتوي في شأن ذلك واختلقوا في ثبوت الوقف بالاشاعة ثم أقاموا
الدعوى في المحكمة وثبت الحق للمغاربة ووقع بينهم منازعات وعزلوا شيخهم وولوا آخر وكان
الماندفع في الخصومة واللسانه شيخا منهم يسمى الشيخ عباس والامير المتجني اليه الخصم
يوسف بيك فلما ترفعوا وظير الحق على خلاف غرض الامير حزن لذلك ونهيهم الي ارتكاب
الباطل فارسل من طرفه من يقبض علي الشيخ عباس المذكور من بين المجاورين فطردوا المعينين
وشتموهم وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فيكتب مراسلة الي يوسف بيك تتضمن عدم تعرضه لاهل
العلم ومعاندة الحكيم الشرعي وأرسالها بحبة الشيخ عبدالرحمن الفرنيوي وآخر فمند ماوص - لموا اليه
وأعطوه التذكرة بنهرهم وأمر بالقبض عليهم وسجنهم بالحبس ووصل الخبر الي الشيخ الدردير وأهل
الجامع فاجتمعوا في صبحها وأبطلوا الدروس والاذان والصلوات وقفلوا ابواب الجامع وجلس المشايخ
بالقبلة القديمة وطام الصغار على المنارات يكثرن الصياح والدعاء على الامراء وأغلق أهل الاسواق
القريبة الحوانيت وبلغ الامراء ذلك فأرسلوا الي يوسف بيك فاطلق المسجونين وأرسل ابراهيم
بيك من طرفه ابراهيم أغايت المسال فلم يأخذ جوابا وحضر الاغا الي الغورية ونزل هناك ونادى
بالامان وأمر بفتح الحوانيت فبلغ مجاورى المغاربة فذهب اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام
وبأيديهم العصى والساق وضربوا أتباع الاغا وجموه بالاحجار فركب عليهم وأشهر فيهم السلاح
هو وما ليكه فقتل من مجاورى المغاربة ثلاثة أنفار وانجرح منهم كذلك ومن العامة وذهب الاغا ورجع
الزريق الآخر وقي الهرج الي ثاني يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلي أغا كتحذا
الجاوشية وحسن أغاغات المتفرقة والترجمان وحسن افندي كاتب حواله وغيرهم نزلوا الاشرافية وأرسلوا
الي أهل الجامع تذكر بيان نضاض الجمع وتمام المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بمجرد الوعد
وطلبوا الجامكية والجرارية فركبوا ورجعوا وأصبح يوم الاربعاء والحال على ما هو عليه واسمعيل بيك
مظهر الاهتمام اصره أهل الازهر فحضر مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع المؤيدى وأرسلوا للمشايخ
تذكرة بحبة الشيخ ابراهيم السندوبي ما خصها ان اسمعيل بيك تكفل بقضاء أشغال المشايخ وقضاء
الشيخ ابراهيم بالتذكرة وقرأها الشيخ عبدالرحمن العريشي جهارا وهو قائم علي أقدامه فلما سمعوا
أكثروا من الهرج والناغظ وقالوا هذا كلام لا أصل له وترددت الارساليات والذهاب والمجيء بطول
النهار ثم اصطاحوا وفتحوا الجامع في آخر انهار وأرسلوا لهم في يوم الخميس جانبا من دراهم
الجامكية ومن جملة ما شرطوه في الصلح عدم مرور الاغا والوالي والمحاسب من حارة الازهر وغير
ذلك شروط لم ينفذ منها شئ وعمل ابراهيم بيك ناظر على الجامع عوضا عن الاغا وأرسل من طرفه جنديا
للمطبخ وسكن الاضطراب وبعد مضي أربعة أيام من هذه الحادثة مر الاغا وبعده الوالي كذلك

الحزن وتعطل الاسباب ولم يزل هذا شأنه الى أن استفعل أمر على بيك وأخرجه من قبا الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثني عشر سنة فلما سافر يوسف بيك أمير الحاج في السنة الماضية صمم على احضاره بحبته الى مصر فاحضره في نخلوان وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف وقد استولى عليه العي والهرم وكرب الغربة فدخل الى بيته مرصفا فقام أحد عشر يوما مات ففسلوه وكفونوه وخرجوا بالحجاز فيه في مشهد حائل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذون المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب لهم فيها الكساوي والمعالم في كل سنة وصلوا عليه بالازهر ودفن بمدنة الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلي ولم يخلف بعده من نسله رحمه الله ومن مساويه قبول الرش والتحيل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم وواقدي به في ذلك غيره حتى صارت سنة مقرررة وطريقة مسلوكة ليست منكورة وكذلك المصالحمة على تركات الاغنياء التي لها وارث ومن سيئاته العظيمة التي طار شررها وتضاعف ضررها وعم الاقليم خرابها وتعدي الى جميع الدنيا هبابها معاضدته لعلي بيك ليقوى به علي أرباب الرياسة فلم يزل باقي بينهم الفتن ويعرى بعضهم على بعض ويساط عليهم على بيك المذكور حتى أضعف شوكت الاقوياء وأكد العداوة بين الاصفياء واشتد ساعد علي بيك فمعد ذلك التفت اليه وكتب بوابه عليه وأخرجه من مصر وأبعده عن وطنه فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه وأقام هذه المدة في مكة غريبا وحيدا وأخرج أيضا في اليوم الذي أخرجه فيه نفعا وعشرين أميراً من الاختيارية كاتقدم فمعد ذلك خلا لعلي بيك وخشدا شينته الجو فباضوا وأفرخوا وامدشروهم الى الآن الذي نحن فيه كما سيتلي عليك بعضه فهو الذي كان السبب بتقدير الله تعالى في ظهور أمرهم فلم يكن له من المساوي الا هذه لكيفاه ولما رجع من الحجاز هتم رضا ذهب اليه ابراهيم بيك ومراد بيك وباقي خشدا شينهم ليمودوه ولم يكن رأيهم قبل ذلك فكان من وصيته لهم كانوا مع بعضهم واضبطوا أمرهم ولا تدخلوا الاعادي بينهم وهذا بديل عن قوله اوصيكم بتقوى الله تعالى ومحبته والظلم وافعلوا الخير فان الدنيا زائلة وانظر واحالي وما لي اوتخو ذلك هكذا أخبرني من كان حاضر في ذلك الوقت وكان سايط الاسان ويتصنع الحماقة فغفر الله لنا وله رأيه مرة وأنا اذ ذلك في سن التمييز قبل أن ينفي الى الحجاز وهو ماش في جنازة صربوع القامة أبيض اللون مسترسل الذئبية ويغلب عليها البياض مترقفا في ملبسه معجبا بنفسه يشار اليه بالبناين

سنة احدى وتسعين ومائة وألف

فيها في أوئل شهر ربيع الاول وردا غمن الديار الرومية بطلب عساكر اسفر العجم فاجتمع الامراء وتشاوروا في ذلك فانفق رأيهم على احضار ابراهيم بيك طنان فاحضره من المحلة وقلدوه امارة ذلك (وفيها في أوائل شهر جمادى الاولى) وقعت حادثة في طائفة الغمارية المجاورين بالجامع الازهر وذلك أنه آل اليهم مكان وتوف وجهدوا وضع اليد ذلك والتجأ الى

ووقف ابن الناصر أبو الفدا السمعيل بل وغير ذلك من مراتب الملوك من أولادهم ثم انه وجد دفتران
دفتر الشطب المستجدة عند بعض المباشرين وذلك بعد النقص والتفتيش فاستدل به على بعض الجهات
المحتكرة * وللمترجم عمائر كثيرة وقناطر وجسور في بلاد الارياق وبلاد الحجاز حين كان مجاورا
هناك * وبني القناطر بطندنا في الطريق الموصلة الى محلة مرحوم * والقنطرة الجديدة الموصلة الى حارة
عابدين من ناحية الخلوقي على الخليج وقنطرة بناحية الموسكى ورنب للعياين الفقراء الاكسية الصوف
المسماة بالزعايط فيفرق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة فيأتون الى داره
أفواج في أيام معلومة ويمودون مسرورين بتلك الكساوى وكذلك المؤذنون يفرق عليهم جملة من
الاحرامات الطولونية يرتدون بها وقت التسبيح في ليالى الشتاء وكذلك يفرق جملة من الخبز المحلاوي
والبز الصميدي والملايات والاخفاف والبواييج القيصرى على النساء الفقيرات والارامل ويخرج عند
بيته في ليالى رمضان وقت الافطار عدة من التصاع الكبار المملوءة بالثر يدالمسقى بمرق اللحم والسمن
لفقراء المجتمعين ويفرق عليهم النقيب هبر اللحم النضيج فيعطى لكل فقير جعله وحصته في يده وعند
ما يفرغون من الاكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونصف فضة برسم سحوره الى غير ذلك * ومن
عمائره القصر الكبير المعروف به بشاطىء النيل فيما بين بولاق ومصر القديمة وكان قصر اعظما من الابنية
الموكية وقد هدم في سنة خمس ومائتين بيد الشيخ على بن حسن مياسر الوقف وبيعت اناقضه وأخشابه
ومات المباشر المذكور بعد ذلك بنحو ثلاثة أشهر * ومن عمائره ايضا دار سكنه بمحارة عابدين وكانت
من الدور العظيمة المحككة الوضع والاتقان لا يماثلها دار بمصر في حسنها وزخرفة مجالسها وملاها من
النقوش والرخام والتيشان والذهب المموه واللاز ورد وأنواع الاصباغ وبيدع الصنعة والتأنيق
والهجة وغرس بها بستان ابيها بداخله قاعة متسع مربعة الاركان بوسطها فسقية مقر وشدة بالرخام
البيدع الصنعة وأركانها مربعة على أعمدة من الرخام الابيض وغير ذلك من العمارات حتى اشتهر ذلك
بذلك وسمي بصاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم وعدة المساجد التي أنشأها وجددها
وأقيمت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا وذلك خلاف الزوايا والاسبلة والسقايات
والمسكنات والاحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات وكان له في هندسة الابنية
وحسن وضع العمائر ملكة يقتدر بها على ما يرومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولو لم يكن له
من المآثر الا ما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التي تقصر عنها هم الملوك لكناه ذلك وأيضا
المشهد الحسيني ومسجده والزنبقي والننيسى وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الارز بناحية رشيد وهي
تفنية وديبي وحصه كنانة وجعل ايرادها وما يتحصل من غلة أرزها بالمصارف الخيرات وطعام الفقراء
والمقطعاتين وزاد في طعام المجاورين بالازهر ومطبخهم الهريسة في يومى الاثنين والخميس وقد تعطل
غالب ذلك في هذا التاريخ الذى نحن فيه لغاية سنة عشرين ومائتين وألف بسبب استيلاء الخراب وتوالي

درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود نجاء هذا الباب ومأذخله من الطيرسية والآقباقوية
والاروقفة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والنخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الر كيكه
تبارك الله باب الازهر انفتحا * وعاد أحسن مما كان وانصلحا

تقرعنا اذا شاهدت بهجته * باخلاص بانيه للعلماء والصلحا ٢
وادخل على أدب تلقى الهداة به * قد قروا حكما ميزانها رجحا
بالباب قد بدأ الاكون أرخه * بعبد الرحمن باب الازهر انفتحا

وجد درواقالمكاوين والتكرورين وبنى المشهد الحسيني على هذه الصفة وعمل به صهر ينجح وحفية
بفسحة ولو اوين في غاية الحسن ورتب له ترائيب وزاد في مرتبات الازهر والابخاز ورتب لمطبخه في
خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرباب أرز أبيض وقتنا رسمن ورأس جاموس وغير ذلك من
الترايب والزيت والوقود للمطبخ * وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالفريج جاءه اوصهر ينجح وحوض
وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا وكذلك جهة الازبكية بالقرب من كوم الشيخ - الامة جامع
ومكتب وحوض وميضأة وساقية ومنارة * وعمر المسجد بنجح وارضريح الامام الشافعي رضى الله عنه في
مكان المدرسة الصلاحية * وعمل عند باب القبة الصهر ينجح والمقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام
زكريا الانصاري فيما بين المسجد ودهلين القبة وفرش طريق القبة بالرخام الملون يسلك اليه بدهلين
طويل متسع وعليه بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني وعلى الدهليز البراني من كلتا الجهتين بوابتين
* وعمر ايضا المشهد النفيسى ومسجده وبنى الصهر ينجح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال * وبنى ايضا مشهد السيدة زينب بقناطر السباع * ومشهد السيدة
سكينة بنحط الخليفة * والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة * والسيدة فاطمة والسيدة
رقية * والجامع والرباط بحجارة عابدين * وكذلك مشهد أبي السعد الجارحي على الصفة التي هو عليها
الآن ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية * والمسجد بنحط الموسكى وبنى للشيخ الحفنى دار الجوار
ذلك المسجد وينفذ اليه من داخل * وعمر المدرسة السيونية المعروفة بالشيخ مطهر بنحط باب الزهومة
وبنى لوالده بهامد فناء * وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهر ينجح * وجد الدمارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت بأعلى الفسحة من خارج ولم يعد عمارتها ما بل سقف
قبة المدفن فقط وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات وأبخازاز يادة على البقايا القديمة ولما عزم
على ترميمه وعمارته أراد أن يحتاط بجبهات وقفه فلم يجده كتاب وقف ولا دفنرا وكانت كتب
أوقافه ودفنرا في داخل خزنة الكتب فاحترقت بما فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات
والدفنرا ووقفه يشتمل على وقف الملك المنصور قلاوون الكبير الاصلى ووقف ولده الملك الناصر محمد

٢ قوله باخلاص بوصول همزة وقوله للعلماء بتسكين اللام بعد العين للوزن

حسن جاويز القازدغلي أستاذ سليمان جاويز أستاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين
الموجودين الآن * وخبره ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لمات عثمان كتحدا القازدغلي واستولى سليمان
جاويز الجرخدار علي موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد أستاذة شياً ولم يجد من ينصفه في
ايصال حقه من طائفة باب الينكجر بقه حسدا منهم وميلا لا هوأمهم واغراضهم فخلق منهم وخرج من اياهم
واتقل الي وچاق العزب وحالف أنه لا يرجع الي وچاق الينكجرية مادام سليمان جاويز الجوخدار
حيواو ر في قسمه فانه لمات سليمان جاويز ببركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف كما تقدم ياد
سليمان كتحدا الجاويشية زوج أم تبدالرحمن كتحدا واستأذن عثمان بيك في تقايد عبد الرحمن
جاويز السرديرة عوضا عن سليمان جاويز لانه وارثه ومولاه وأحضر وميلا ولا وقد وه ذلك وأحضر
الكاتب ولدقار وتسلم مفاتيح الخشخانات والتركة بأجمعها وكان شياً يجل عن الوصف وكذلك
تقاسيط البلاد ولم تطمخ نفس عثمان بيك لشي من ذلك وأخذ المترجم غرضه من باب العزب ورجع
الي باب الينكجرية ونما أمره من حينئذ ورجع صحبة عثمان بيك في سنة خمس وخمسين وأقام هناك الي
سنة احدى وستين فحضر مع الحجاج وتولي كتحدا الوقت سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل الخيرات
وابطال المنكرات فابطل خمائر حارة اليهود فاول عماراته بمدرجوعه السبيل والكتاب الذي يعلوه
بين القصرين وجاء في غاية الظرف وأحسن المباني وأنشأ جامع المغاربة وعمل عنده باب سيلا وكتا
وميضاة تفتح بطول النهار وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجدا طر يفا بنارة وصهرج وكتاب ومدفن السيدة
السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الازبكية سقاية وحوضا لسقي الدواب ويعلوه كتاب وفي الخطابة
كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك وأنشأ وزاد في مقصورة الجامع الازهر مقدار النصف طولاً
وعرضاً يشتمل على خمسين عاموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المتقوصرة المرتفعة المتسعة من
الحجر المنحوت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبنى به محراباً جديداً ومنيراً وأنشأ له باباً عظيماً حارة
كتامة وبنى بأعلاها مكتبة بقناطر معقودة علي أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن
وبداخله رحبة متسعة وصهرج عظيم وسقاية لشرب العطاش المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة
وعليه قبة معقودة وتر كبية من رخام بديعة الصنعة وبها أيضاً رواق مخصوص بمجاوري الصمائدة
المتقطعين لطاب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد منه الي الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ
ومخادع وخزائن كتب وبنى بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وعليه منارة
أيضاً * وبنى المدرسة الطيرسية وأنشأها انشاء جديداً وجعلها مع مدرسة الآقباوية المقابلة لها
من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للشهد الحسيني وخان الجراكسة
وهو عبارة عن باين عظيمين كل باب بصراعين وعلى يمينهما منارة وقوة مكتبة أيضاً وبداخله على
يمين السالك بظاهر العايرسية ميضاة وأنشأها ساقية لخصوص اجراء الماء اليها وبداخل باب الميضاة

ذكر عمارات عبد الرحمن كتحدا

يكتبون ما يقوله ولما بنى المرحوم عبدالرحمن كتحذاهذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مطهر الذي كان أصله مدرسة للحنفية وكانت تعرف بالسيوفيين بنى للمترجم بيتا بدمه لميزه ولو سكن فيه بعيله وأولاده * توفي في أواخر رمضان * ومات * الشيخ الفاضل النجيب أحمد بن محمد بن العجمي الشافعي كان شابا فها درا كأذا حفظ جيد حضر على علماء العصر وحصل الملقول والمنقول وأدرك جانبا من العلوم والمعارف ودرس وأملي ولوعاش لا ينظم في سلك أعظم العلماء ولكن اخترته المنية في يوم الاثنين حادى عشري جمادى الآخرة * ومات * الشيخ الصالح الورع اناسك أحمد ابن نور الدين المقدسى الحنفي امام جامع قجماس وخطيبه بالدرب الاحمر وهو أخوالشيخ حسن المقدسى مفتى السادة الحنفية شارك أخاه الشيخ حسنا المذكور في شيوخه واشتغل بالعلم وكان شيخا وقورا بن الشكل مقبلا على شأنه من جمعا عن الناس * توفي ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول * ومات * الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصباحي الغزي الحنفي ولد بغزة وبهانشأ وقرأ بعض المتون على فضلاء بلده وورد الجامع الازهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الوالد حسنا الجبرتي وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم الغربية ثم عاد الى غزوة وتولى الافتاء بالمذهب وكان يرسل الى الوالد في كل سنة جانبان من اللوز المر في غلقة مقدار عشرين رطلا فنخرج دهنه ونرفعه في الزجاج لتففع الناس في الدهن ومعالجات بعض الامراض والجروحات ولم ينزل على ذلك حتى ارنحل الي دمشق وتولى أمانة الفتوى بعد الشيخ عبدالشافى فسار أحسن سير * وتوفي بها في هذه الامة في عشر التسعين رحمه الله * ومات * النقيه الفاضل الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل بن جامع الشويهي تفقه على جماعة من فضلاء العصر وكان يحضر درس الحديث في كل جمعة على السيد البليدي ودرس بالازهر واتفَع به الطلبة وكان مشهورا بعرفة الفروع الفقهية وكان درسه حائلا جدا ولد حظ في كثرة الطلبة وكان الاشياخ يتضايقون من حلقة درسه فيطر دونه من المقصورة فيخرج الى الصحن ثم لاحلقة درسه سخن الجامع وفي بعض الاحيان ينتقل الي مدرسة السنانية بجماعته وكان يخطب بجامع الاشرفية بالوراقين وخطبته لطيفة مختصرة وقرأ المنهج مرارا وكان شديد الشكيمة على نهج السلف الاول لا يعرف التصنع وكان يخبر عن نفسه أنه كان كثير الرؤيا لاني صلى الله عليه وسلم وانما نزل مدرسا في الحمديّة من جملة الجماعة انقطع عنه ذلك وكان يبكي ويتأسف لذلك * توفي في ثامن عشر شعبان وأملى نسبه على الدكة الى سيدنا على رضى الله عنه * ومات * الامير الكبير الشهير عثمان بيك الفقارى باسلامبول في هذه السنة وكان مدة غربته ببرصا واسلامبول نينا واربعه او ثلاثين سنة وقد تقدم ذكره وذكر مبدأ أمره وظهوره وسبب خروجه من مصر ما يغني عن اعادة بعضه وهو أمر مشهور والى الآن بين الناس مذكور حتى أنهم جعلوا سنة خروجه تاريخا يؤرخون به وفياتهم وهو اليدهم فيقولون ولد فلان سنة خروجه عثمان بيك ومات فلان بعد خروجه عثمان بيك بسنة أو شهر مثلا * ومات * الامير عبدالرحمن كتحذاهو ابن

ويفترجون علي مصه في القصب وتناوله بخرطومه وكان الهنود يخاطبونه بلسانهم دينهم كلامهم واذا
 أحضروه بين يدي كبير كوه فيبرك علي يديه ويشير بالسلام بخرطومه (وفيها في شهر رمضان) تعصب
 مراديك وتفسير خاطره علي ابراهيم بيك طنان ونفاه الي المحلة الكبيرة وفرق بلاده علي من أحب ولم
 يبق له الا القليل (وفيها) شرع الامير اسمعيل بيك في عمل مهم لزواج ابنته وهي من زوجته هانم
 بنت سيدهم ابراهيم كتيخدا الذي كان تزوجها في سنة أربع وسبعين بالمهم المذكور في حوادث تلك
 السنة وكان ذلك المهم في أوائل شهر ذي الحجة وكان قبل هذا المهم حصل بينه وبين مراديك منازعة
 ومخاصمة وسبها ان مراديك أراد ان يأخذ من اسمعيل بيك السرو ورأس الخليج فوقع بينهما
 مشاحمة ومخاصمة كاد يتولد منها فتنة فسهي في الصلح بينهما ابراهيم بيك فاصطلحا على غل وشرع
 في أثر ذلك اسمعيل بيك في عمل الفرح فاجتمعوا يوم العقد في وليمة عظيمة ووقف مراديك وفرق
 الحجارم والمناديل على الحاضرين وهو يطوف بنفسه على أقدامه وعمل المهم أياما كثيرة ونزل محمد باشا
 عزت باستدعاء الي بيت اسمعيل بيك وعندما وصل الي حارة قوصون نزل الامراء بأسرهم مشاة على
 أقدامهم للملاقاة فمشوا جميعا أمامه علي أقدامهم وبأيديهم المباخر والتماقم ولم يزلوا كذلك حتى طلع
 الي المجلس ووقفوا في خدمته مثل المماليك حتى انقضى الطعام والشربات وقدموا الهدايا والتقدم
 والحيل الكثيرة المسومة ولما انقضت أيام الولاة تمزقوا العرس الي زوجها ابراهيم أغا الذي صنجه
 اسمعيل بيك وهو خازن داره وملوكه ويسمونه قشطة وكانت هذه الزفة من المواكب الجليلة ومشى
 فيها الفيل وعليه خلعة جوخ أحمر فكان ذلك من النوادر

ذكر من مات في هذه السنة

ومات في هذه السنة الفقيه المتنب العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي
 الازهري ولد بالسجاية قرب المحلة وقدم الازهر صغيرا فحضر دروس الشيخ العزبي والشيخ محمد
 السجيني والشيخ عبده الدبوي والسيد علي الضرير ثم هجر ودرس وأفتي وألف وكان ملازما علي زيارة
 قبور الاولياء ويحكي الليالي بقراءة القرآن مع صلاح وديانة وولاية وجذب وله مع الله حال غريب وهو
 والد الشيخ الاوحد أحمد الآتي ذكره في تاريخ موته * توفي المترجم رحمه الله تعالى في ٢٤ من يوم الاربعاء
 ثامن عشر ذي القعدة وومات الشيخ الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهري
 الشافعي البرهاني الضرير ولد باجهور الورداحدي قري مصر وقدم مصر فحضر دوس الشيخ العشماوي
 والشيخ مصطفى العزبي وتتقه عليهم ماو على غيرها وانقز في الاصول وسمع الحديث ومهر في
 الآلات وأنجب ودرس المنهج والتحرير مرارا وكذا جمع الجوامع بسجدة الشيخ مطهر وله في أسباب
 النزول مؤلف حسن في بابها جامع ما شئت من أبوابه وحاشية علي الجلالين مفيدة وكذلك حاشية
 علي شرح الزرقاني علي البيهقي في مصطلح الحديث وغير ذلك وقد حضر عليه غالب علماء مصر الموجودين
 واعترفوا بفضله وأنجبو ايركته وكان يتأني في تقريره ويكررا لالقاء مرارمراعاة للمستملين الذين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سنة تسعين ومائة والف

كان سلطان العصر فيما السلطان عبد الحميد بن أحمد خان العثماني ووالي مصر الوزير محمد باشا عزت الكبير وأمرأؤها الراهم بيك ومراد بيك ملو كاسمك بيك أبي الذهب وخشدا شينها أيوب بيك الكبير ويوسف بيك أمير الحاج ومصطفى بيك الكبير وأحمد بيك السكلارجي وأيوب بيك الصغير ومحمد بيك طبل وحسن بيك سوق السلاح وذوالفقار بيك ولاجين بيك ومصطفى بيك الصغير وعثمان بيك الشرقاوي وخليل بيك الراهمي ومن البيوت القديمة حسن بيك قصبه رضوان ورضوان بيك بلغيا وراهم بيك ظنن وعبدالرحمن بيك عثمان الجرجاوي وسليمان بيك الشابوري وبقايا اختيارية الوجقات مثل أحمد باشا جاويش أرثود وأحمد جاويش المنون واسماعيل أفندي الخالوتي وسليمان البرديسي وحسن أفندي درب الشمسي وعبدالرحمن أغا محرم ومحمد أغا محرم وأحمد كيتخدا المعروف بوزير وأحمد كيتخدا الفلاح وباقي جماعة الفلاح وراهم كيتخدا مناو وغيرهم والامر والنهي للامراء المحمدية المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد الراهم بيك ولا ينفذ أمر بدون اطلاع قسيمه مراد بيك واسماعيل بيك الكبير منزهة منه مكف في بيته وقائع باير اده وولاده ومنزوع التداخل فيهم من موت سيدهم وعمر داره التي بالاز بكية وأقامها (وفيها في يوم الخميس سابع شهر صفر) وصل الحج الى مصر ودخل الركب وأمير الحاج يوسف بيك (وفي ليلة الجمعة تاسع صفر) وقع حريق بالاز بكية وذلك في نصف الليل بخطة الساكت احترق فيها عدة بيوت عظام وكان شيئا مهولا ثم انها عمرت في أقرب وقت والذي لم يقدر على العمارة باع أرضه فاشترها القادر وعمرها عمر رضوان بيك بلغيا دار عظيمة وكذلك الخواجا السيد عمر غراب والسيد احمد عبدالسلام والحاج محمود محرم بحيث انه لم يأت النيل القابل الا وهي أحسن وأبهج مما كانت عليه (وفيها) سقط ربيع بسوق الغورية ومات فيه عدة كثيرة من الناس تحت الردم ثم ان عبدالرحمن أغا مستحفظان أخذ تلك الاماكن من أربابها شراء وأنشأ الخوايت والربع علوها والوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت والبوابة التي يسلك منها من السوق (وفيها) حضر جماعة من الهنود ومعهم فيل صغير ذهبوا به الى قصر العيني وأدخلوه بالاسطبل الكبير وهرع الناس لانفرجة عليه ووقف الخدم على أبواب القصر يأخذون من المتفرجين دراهم وكذلك سواسه الهنود جمعوا بسببه دراهم كثيرة وصار الناس يأتون اليه بالكحك وقعب السكر

'AJĀ'IB al-ĀTHĀR FĪ
al-TARĀJIM wa al-AKHBĀR
الجزء الثاني

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والخبار
لمحقق زمانه ونادرة أوانه الراحل في حل العلوم المتوشح بنفائس
منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللودعي

العلامة الشيخ عبدالرحمن الجبتي الحنفي
أعطره الله تعالى بهوامع
احسانه وبره
الجبتي

٧١٥ (طبع)

على نفقة حضرة حسين أفندي شرف المكتبي
قريبا من الجامع الازهر المنير

بالمطبعة العاصرة الشرفية التي مركزها بشارع

الخرنفس من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية ١٩٠٤

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

LIBRARY

724810

UNIVERSITY OF TORONTO

DT
97
J3
1904

al-^YGABARTĪ. K. ^ʿAḡā'ib al-āṭār fī 't-tarā-
ḡim wal-abbār. Cairo 1322-3 H. 4 vol.
GAL II 480

7L 4642

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

DF
97
J3
1904
v. 2

al-Jabartī
'Ajā'ib al-ṭh̄ar
v. 2

